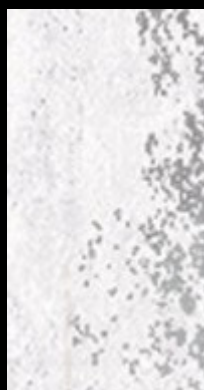


صحیح البخاری

بمَحَاشِيَةِ السَّنَدِي

لِلْعَلَمَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ

الْمَجْلَدُ الثَّانِي



النخساري

النخبة من إسماعيل البخاري مشكوك

بمحاشية السندى

للملأمة المدقق

أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى

رضى الله عنه وأرضاه

آمين

الجزء الثانى

جميع الحقوق محفوظة

الناشر

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب البيوع

وقول الله عز وجل : وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا وَقَوْلُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاصِرَةٌ تُدِيرُهَا يَتَنَكَّمُ . **باب** ما جاء في قول الله تعالى : فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْهَوَىٰ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ . وَقَوْلُهُ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ . **حدثنا** أبو الهيثم حدثنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ . وتقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة . وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم صَفَقُ الْأَسْوَاقِ وكنت أزم رسول الله ﷺ على مِلءِ بَطْنِي فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا . وكان يشغل إخواني من الأنصار عمل أموالهم وكنت امرأ مسكيناً من مساكين الصَّغَةِ أُمِّي حين يَنسُونَ . وقد قال رسول الله ﷺ في حديث يحدثه أَنَّهُ لَنْ يَسْطُرَ أَحَدٌ تَوْبَهُ حَتَّى أَقْضَى مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ تَوْبَهُ إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ فَبَسَطْتُ نِعْمَةً عَلَى حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه : لما قدمنا المدينة آخَى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع إنى أكثر الأنصار مالا فأَقْسِمُ لك نصف مالي وانظر أَى زوجتي هَوِيَتْ نَزَلَتْ لَكَ عَنْهَا فَذَا حَلَّتْ نَزَوَّجَتْهَا قَالَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ هَلْ مِنْ سَوْقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ قَالَ سَوْقٌ فَيَنْقَاعُ قَالَ فَنَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَيُّ

كتاب البيوع
(قوله كان يشغلهم صفق
بالأسواق) الظاهر أن كان
فيه ضمير الشأن والجملة
بعده خبره وقيل صفق
اسم كان وجملة يشغلهم
خبره على قول من يجوز
تقديم الخبر في مثله بعد
دخول التاسخ والله تعالى
أعلم (قوله فما نسيت من
مقالة رسول الله ﷺ) تلك
من شيء) قيل يفيد
تخصيص عدم النسيان
بهذه المقالة فقط ورواية
باب العلم تفيد عدم نسيان
شيء بعد ذلك ولا يخفى
أنه مبنى على أن من في
قوله من مقالة بيانية وهو
بيان لشيء مقدم عليه
ويمكن أن تحصل من
ابتدائية لابتداء الغاية
في الزمان والمقالة مصدر
حيث لا يحد ويحد يكون مفاد
هذه الرواية الموعوم كفاً
رواية باب العلم والله
تعالى أعلم به سندى

بِأَقْطٍ وَسَمِعَ قَالَ ثُمَّ تَابِعَ الْقُدُّوْا فَلَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَرْصَفَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ قَالَ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ كَمْ سَمِعْتَ قَالَ زِنَةَ نَوَافَةَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَافَةَ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاءِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ فَأَخْبَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غَنًى فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَفَأَسَمِكَ مَالِي نِصْفَيْنِ وَأَزْوَاجُكَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلُّوْنِي عَلَى السُّوقِ فَإِنِّي رَجَعْتُ حَتَّى اسْتَفْضَلْتُ أَقِطًا وَسَمِعْتُ فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ فَكَفَنَّا بِسِرٍّ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَجَاءَ عَلَيْهِ وَضُرَّ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتَ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ مَا سَمِعْتُ إِلَيْهَا قَالَ نَوَافَةَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ زَيْنَ نَوَافَةَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاءِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَتْ عُمُكَاظُ وَبَجْنَةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ فَكَانَهُمْ تَأْتِمُرُ فِيهِ فَزَلَتْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ

بَابُ الْحَلَالِ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ لَحْنُ الشَّعْبِيِّ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَبِي قُرَّةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَبِي قُرَّةَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي قُرَّةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشَبَّهَةٌ فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْهَامِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَنْ تَرَكَ وَمَنْ أُجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْأَنْهَامِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَلِّقَ مَا اسْتَبَانَ وَالْمَعَاصِي رَحَى اللَّهُ مَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَلِّقَهُ . **بَابُ تَفْسِيرِ الْمُشَبَّهَاتِ** . وَقَالَ حَسَنُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَهْوَنَ مِنَ الْوَرَعِ دَعَا مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَفْيَانٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَقِيبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً سُودَاءَ جَاءَتْ فَزَعَمَتْ أَنَّهَا ارْضَعُهُمَا فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ وَقَدْ كَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَمَةَ مَنَى فَأَقْبَضَهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَقَالَ ابْنُ

(قوله بارك الله لك في أهلك ومالك) للمشهور رواية كسر لام مالك وأما بالنظر إلى الدراية فيمكن فتحها أيضا على أن ماموصولة ولك جار ومجرور صلته ويكون ذكره بعد ذكر الأهل من باب التعميم بعد التخصيص لكن الكسر أشهر فهو أولى والله تعالى أعلم (قوله الحلال بين) قد سبق تحقيقه في كتاب الإيمان (قوله فمن ترك ما شبه عليه من الانتم) من بيانية وهو بيان ما شبه ويحتمل أنها تعليلية إلا أن الحمل على التعليل لا يناسب ما بعده إذ التعليل فيها بعد بعد والله تعالى أعلم (قوله ما رأيت شيئا أهون من الورع) دع ما يريبك الظاهر أن قوله دع ما يريبك الخ بيان للورع بتقدير البتة أي هو أي الورع هذا الحديث أي العمل بمقتضاه والله تعالى أعلم اه سندی

أخي قد عهد إلي فيه قيام عبد بن زَمْعَةَ فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوا
إلى النبي ﷺ فقال سعد : يا رسول الله ابن أخي كان قد عهد إلي فيه فقال عبدُ بنُ زَمْعَةَ
أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه . فقال رسول الله ﷺ هو لك يا عبدُ بنُ زَمْعَةَ ثُمَّ قَالَ
النبي ﷺ أَلَوْلَدُ لِلزَّاشِ وَالْعَاهِرِ الْحَجَرُ ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ
أُحْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِمُتَبِعَةٍ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّعْرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرَضِ فَقَالَ : إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَإِذَا أَصَابَ بِمَرَضِهِ
فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ وَفِيْدُ فَاتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ أَرْسِلْ كُلِّي وَأَسْمِي فَأَجِدْ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ
كَلْبًا آخَرَ لَمْ أَسْمَعْ عَلَيْهِ وَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ قَالَ لَا تَأْكُلْ إِنَّمَا سَمِعْتُ عَلَى كُلِّكَ
وَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى الْآخَرِ . **بَاب** مَا يُتَنَزَّهُ مِنَ الشَّهَاتِ . **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَجَرَةٍ مَسْقُوطَةٍ فَقَالَ :
لَوْ لَا أَنَّ تَكُونُ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا * وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : أَجِدُ ثَمَرَةً سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي . **بَاب** مَنْ لَمْ يَرِ الْوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الشَّهَاتِ
حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَادِ بْنِ تَيْمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ شُكِّيَ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُجِدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا يُقَطِّعُ الصَّلَاةَ قَالَ لَا حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا
وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ لَا وُضُوءَ إِلَّا فِيمَا وَجَدْتَ الرَّيْحَ أَوْ سَمِعْتَ الصَّوْتِ .
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَوْمًا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ
لَا نَدْرِي أَذْكُرُوا أَمْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ أَمْ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمَوْا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ .
بَاب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا . **حَدَّثَنَا** طَلْقُ بْنُ قَتَّامٍ
حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَصْلِي مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ مِنَ الشَّامِ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ
ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَنَزَلَتْ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا . **بَاب** مَنْ
لَمْ يَبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ . **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيُّ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ
أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنْ الْحَرَامِ . **بَاب** التَّجَارَةُ فِي الْبَرِّ وَقَوْلُهُ رَجُلٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا
بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَ الْقَوْمُ يَتْبَاعُونَ وَيَتَجَرُونَ وَلَكِنْهُمْ إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ
حَقِّهِمْ لَمْ تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُوَدِّدَهُ إِلَى اللَّهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ

(قوله لا يبالى للمرء ما أخذ منه) الظاهر أن ضمير منه لما فلا يحسن أن يقدر قوله أمن الحلال أى أخذه من الحلال إذ الظاهر اعتبار التردد في الأخذ منه أهو حلال أم هو حرام لاهو مأخوذ من حلال أم هو مأخوذ من حرام وانما يحسن هذا التردد في المأخوذ فالظاهر ان يقال المعنى أهو من جنس الحلال أم هو من جنس الحرام أو يقال أخذنا أخذ من الحلال أم من الحرام فتأمل ﴿باب التجارة في البر﴾ بفتح فتشديد هو مقابل البحر وذكر فيه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ما أنه قبل ذلك في بيوت أذن الله أن ترفع وهي المساجد والتسبيح فيها يكون في البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة في البروقل من ركب لأجله البحر والله تعالى أعلم اهـ سندی

ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن أبي المنهال قال : كنت آجر في الصرف فسألت
 زيد بن أرقم رضي الله عنه فقال قال النبي ﷺ . وحدثنني الفضل بن يعقوب حدثنا الحجاج
 ابن محمد قال ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مئسب أنهما سمعا أبا المنهال يقول
 سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقالا كنا نأجر بن جرجين على عهد رسول الله
 ﷺ فمنا رسول الله ﷺ عن الصرف فقال إن كان يدا بيد فلا بأس وإن كان
 نساء فلا يصلح . **باب** الخروج في التجارة وقول الله تعالى : فانتشروا في الأرض
 وابغوا من فضل الله . **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا مفضل بن يزيد أخبرنا ابن جريج
 قال أخبرني عطاء بن عبيد بن عتبة أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال : ألم أسمع
 صوت عبد الله بن قيس ائذنا له قيل قد رجع فدعاه فقال : كنا نؤمر بذلك . فقال تأتيني
 على ذلك بالبيعة فانطلق الى مجلس الأنصار فسأهم فقالوا : لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا
 أبو سعيد الخدري فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر : أخفى علي من أمر رسول الله
 ﷺ ألتاني الصقي بالأسواق يعني الخروج إلى تجارة **باب** التجارة في البحر
 وقال مطر لا بأس به وما ذكره الله في القرآن إلا بحق ثم تلا وترى الفلك مواخر فيه
 ولتبتنوا من فضله والفلک السفن الواحد والجمع سواء . وقال مجاهد تبحر السفن الریح
 ولا تبحر الریح من السفن إلا الفلك العظيم * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن
 عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلا من
 بني إسرائيل خرج في البحر فقصى حاجته وساق الحديث . **باب** وإذا رأوا تجارة
 أو لهوا أنفضوا إليهما وقوله جل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 وقال قتادة : كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلهيهم تجارة
 ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله **حدثني** محمد قال حدثني محمد بن فضيل عن حصين
 عن سالم بن أبي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال أقبلت غير ونحن نصلي مع النبي ﷺ
 الجمعة فأنفض الناس إلا اثني عشر رجلا فتزكت هذه الآية وإذا رأوا تجارة أو لهوا
 أنفضوا إليهما وتركوك قائما **باب** قول الله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم
حدثنا عثمان بن أبي شيبة . حدثنا جرج بن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائمة
 رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان
 لها أجر مما أنفقت ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر
 بعض شيئا **حدثني** يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة

(قوله عبد الله بن قيس)
 وهو أبو موسى الأشعري
 (قوله بذلك) أي بالرجوع
 حين لم يؤذن للستأذن
 (قوله إلا أصغرنا الخ)
 أشاروا إلى أنه حديث
 مشهور بينهم حتى إن
 أصغرهم سمعه (قوله يعني
 الخروج إلى تجارة) أي
 شغله ذلك عن ملازمة
 رسول الله ﷺ في بعض
 الأوقات حتى حضر من هو
 أصغر مني مالم أحضره من
 العلم (قوله إذا أنفقت
 المرأة) أي على عيال زوجها
 وأضيافه ونحوهم (قوله من
 طعام بيتها) أي تصرف
 فيه إذا أذن لها زوجها في
 ذلك بالصرح اه قسطلاني

رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره
فله نصف أجره . **باب** من أحب البسط في الرزق . **حدثنا** محمد بن أبي يعقوب
الكرماني حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول من سره أن يبسط له رزقه أو ينسأ له في أمره فليصل رحمه
باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة **حدثنا** معلق بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش
قال ذكرنا عند إبراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن
النبي ﷺ اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ورهنه درهما من حديد **حدثنا** مسلم
حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ح حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا أسباط أبو
البيع البصري حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أنه مضى إلى
النبي ﷺ بنجر شعير وإهالة سبخة ولقد رهن النبي ﷺ دراهمه بالمدينة عند يهودي
وأخذ منه شعير أهله ولقد سمعته يقول : ما أمتى عند آل مضمرة ﷺ صاع بر ولا
صاع حب وإن عنده لتسع نسوة . **باب** كسب الرجل وعمله يده **حدثنا** إسماعيل بن
عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة
رضي الله عنها قالت لا أستخلف أبو بكر الصديق قال : لقد علم قومي أن حرقتي لم تكن
تخرج عن موثني أهلي وشفتي بأمر المسلمين قسيبا كل آل أبي بكر من هذا المال
ويحترف للمسلمين فيه **حدثني** محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثني أبو
الأسود عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها : كان أصحاب رسول الله ﷺ عمال
أنفسهم وكان يكون لهم أرواح فقيل لهم لو أغتسلتم رواء همما عن هشام عن أبيه
عن عائشة **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن ثور عن خالد بن معدان عن القدام
رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ما أكل أحد طعاما قط خير من أن يأكل كل من
عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل كل من عمل يده **حدثنا** يحيى
ابن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله
ﷺ أن داود عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده **حدثنا** يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع
أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ لأن يحتطب أحدكم خزمة على ظهره
خير من أن يسأل أحدا فيمطيه أو يمنعه **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لأن يأخذ
أحدكم أخيه خبز له من أن يسأل الناس . **باب** الشهوة والسباحة في الشراء والبيع

(قوله ولقد سمعته يقول
ما أمتى عند آل محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم صاع
بر الخ) قال الكرماني
وغيره هو من كلام قتادة
والضمير في سمعته لأنس
ورده الحفاظ بأنه خلاف
الظاهر فلا يصار إليه بلا
دليل والظاهر أنه من كلام
أنس والضمير في سمعته للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ورده
العيني بأنه لا يحسن نسبة
ذلك إلى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لما فيه من إظهار
الشكوى . قلت يمكن أن
يقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم ترغيبا لأمتيه في الزهد
في الدنيا وتوكلا على المولى
كما كان هو صلى الله تعالى
عليه وسلم كذلك والله
تعالى أعلم ثم رأيت الحديث
في سنن ابن ماجه عن أنس
قال سمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول
مرارا والذى نفس محمد
بيده ما أصبح عند آل محمد
صاع حب ولا صاع غر وهذا
صريح في المطلوب . وقال
صاحب رواية ابن ماجه
استاده صحيح رجاله ثقات
ورواه ابن حبان في صحيحه
من طريق أبان العطار عن
قتادة به ثم ذكر ابن ماجه
بسنده صحيحه صاحب الرواية
عن عبد الله قال قال رسول

ومن طلب حقاً فليطلبه في عَقَافِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عِيَاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى . **بَاب** مِنْ أَنْظَرُ مُوسِرًا
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَيْهَرٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ أَنَّ رِيبِيَّ بْنَ جِرَاشٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حَظِيفَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَلَقْتُ الْمَلَائِكَةَ رُوحَ رَجُلٍ يَمُنُّ كَانَ قَبْلَكُمْ
 قَالُوا أَعَمِلْتَ مِنْ الْخَيْرِ شَيْئًا قَالَ كُنْتُ أَمُرُّ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْأُمُورِ
 قَالَ قَالَ فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَنْ رِيبِيٍّ كُنْتُ أُبَسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأُنْظَرُ الْمُسَرَّ *
 وَتَابِعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ أَنْظَرُ الْمُوسِرِ
 وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُسَرِّ . وَقَالَ نَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ عَنْ رَبِيعٍ فَأَقْبَلَ مِنَ الْمُوسِرِ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُسَرِّ .
بَاب مِنْ أَنْظَرُ مُوسِرًا **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ
 تَاجِرٌ يُدْأَى مِنَ النَّاسِ فَإِذَا رَأَى مُسِيرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ
 فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ . **بَاب** إِذَا بَيْنَ الْبَيْمَانِ وَلَمْ يَكُنْهُمَا وَنَصَحًا . وَيَذْكُرُ عَنِ الْمَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ
 قَالَ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ بَيْعَ
 الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمِ لَا دَاءَ وَلَا خَبْثَةَ وَلَا غَائِلَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ الْعَالِلَةُ الزَّانَا وَالسَّرِقَةَ وَالْإِبَاقَ *
 وَقِيلَ لِأَبِرَاهِيمَ إِنْ بَعْضُ النَّخَاسِينَ يَسْمَى آرَى ^(١) خُرَاسَانَ وَسَجِسْتَانَ فَيَقُولُ جَاءَ أَمْسٌ مِنْ
 خُرَاسَانَ جَاءَ الْيَوْمَ مِنْ سَجِسْتَانَ فَكِرْهُهُ كِرَاهِيَةً شَدِيدَةً . وَقَالَ عَقَبَةُ بْنُ غَامِرٍ : لَا يَحِلُّ
 لَأَمْرِي بِيَبْعِ سَلْمَةَ يَعْلَمُ أَنَّ بَهَادًا إِلَّا أَخْبَرَ بِهِ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 قَتَادَةَ عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رَفَعَهُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْمَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا
 بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا . **بَاب** يَبِيعُ
 الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَرْزُقُ تَمْرَ الْجَمْعِ وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعِينَ بِصَاعٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 لَا صَاعَتَيْنِ بِصَاعٍ وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ . **بَاب** مَا قَبِلَ فِي الْحَمَامِ وَالْجَزَارِ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ
 ابْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ يَكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ فَقَالَ لِلْإِسْلَامِ لَهُ قَصَابٌ : اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ فَنِي أُرِيدُ أَنْ
 أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةِ فَنِي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ فَدَعَا مَعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ هَذَا قَدْ تَبَيَّنَا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعَ

(باب ما قبل في اللحم
والجزار) أى هل
لكسهما أصل بأن كانا
وقت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وفرهما على
ذلك أو هو من الأمور
الحادثة والله تعالى أعلم

(١) وفي القسطلاني قال
القاضي عياض وأظن أنه
سقط من الأصل لفظ
دوايه يعنى أنه كان الأصل
يسمى آرى دوايه اه
والآرى الاصطبل وقوله
خراسان هو الفعل الثاني

قَالَ لَا بَلْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُ . **باب** ما يحق الكذب والكتمان في البيع **حدثنا** بدل بن
 الحُبَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ
 حَزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ قَالَ حَتَّى
 يَتَفَرَّقَا فَإِنْ مَدَقَا وَبَيَّنَّا بَوْرَكَهُمَا فِي بَيْنَهُمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا بِحَقِّ بَرَكَةِ بَيْنَهُمَا
باب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ مَضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد القُفَيْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَيْفَ تَبْنَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْكَمَالَ أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ
 حَرَامٍ . **باب** آكل الربا وشاهده وكتابه وقوله تعالى الَّذِينَ بَأْ كَلُونِ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ
 إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ
 الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ
 وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ **حدثنا** محمد بن بشار
 حدثنا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضَّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي السَّجْدَةِ ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ
حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رَأَيْتُ الْيَلَّةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَا نِي فَآخَرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ
 مُقَدَّسَةٍ فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَكَانَ وَسْطَ النَّهْرِ رَجُلٌ
 يَنْ يَدْبُو حِجَارَةً فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ دَمِي الرَّجُلُ
 يَخْرُجُ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلُّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ دَمِي فِي فِيهِ يَخْرُجُ فَيَرْجِعُ
 كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ أَكِلُ الرِّبَا . **باب** موكل الربا
 لقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
 فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِمَحْزَبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ بُنْتُمْ فَلََكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ
 لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ وَإِنْ كَانَ دُوعُسْرَةٌ فَنِظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ . قال ابن عباس : هذه آخر آية نزلت على النبي ﷺ **حدثنا** أبو الوليد حدثنا
 شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال : رأيت أبي اشتري عبداً حجاجاً فسأله فقال نهى النبي
 ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ الدَّمِ وَنَهَى عَنِ الْوَأْشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ وَكَرِهَ الرِّبَا
 وَثَوْبَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ يَكْتُمُ . **باب** يحق لله الربا ويُرِي الصدقات والله لا يحب
 كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ **حدثنا** يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن

(نقوله وعلى وسط النهر)
 (رجل) ظاهر هذه الرواية
 وكذا رواية كتاب الجنائز
 من هذا الصحيح أن
 الجار والمجرور خبر مقدم
 ورجل مبتدأ مؤخر والمعنى
 أن الرجل مشرف على
 وسط النهر محاذ له ويمكن
 أن يكون المعنى وفوق
 الوسط ويمكن أن يكون
 هذا الرجل فوق الوسط
 بحيث يبلغ حجره إلى
 الذي في النهر من أي
 طرف يريد الخروج ويمكن
 أن الوسط تصحيف وكان
 الأصل على شط النهر كما
 هو في صحيح أبي عوانة
 وأما جعل قوله وعلى وسط
 النهر متعلقاً بالرجل الأول
 بتقدير المبتدأ أي وهو
 على وسط النهر منقطعا
 عن الثاني فبعد جدا
 بوجوه لا تخفى على الناظر
 والله تعالى أعلم اه سندى
 (قوله وثمن الدم) أي
 أجرة الحماة وأطلق عليه
 الثمن نجوزا والنهي عنه
 للترزية فخبثه من جهة
 كونه عوضا مقابل عمامة
 للنجاسة

السبب : إن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : **الْحَلَالُ مُنْفَعَةٌ** **لِلسَّلَامَةِ مُنْفَعَةٌ لِلْبَرِّ كَفَرٌ** . **باب** ما يكره من الحلف في البيع **حدثنا** عمرو بن محمد حدثنا **هشيم** أخبرنا **الموَّام** عن **إبراهيم بن عبد الرحمن** عن **عبد الله بن أبي أوفى** رضى الله عنه أن رجلا أقام سيلة وهو في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها مالم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا . **باب** ما قيل في الصَّوْغَرِ . وقال **طابوس** عن **ابن عباس** رضى الله عنهما قال النبي ﷺ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا وقال **العباس** إلا الأذخر فإنه رقيقهم ويوتهم فقال إلا الأذخر **حدثنا** **عبدان** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **يونس** عن **ابن شهاب** قال أخبرني **علي بن حسين** أن **حسين بن علي** رضى الله عنهما أخبره أن **علياً** عليه السلام قال : كانت لي شارب من نصيبي من المَنَمِمْ وكان النبي ﷺ أعطاني شارباً من الخمس فلما أردت أن أبتني يفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وأعدت رجلاً صوفاً من بني قينقاع أن يرتجل مبي فتأق يا ذخر أردت أن أبيعهم من الصَّوْغَرِينَ وأسَمِينَ يدي في رليمة عرسي **حدثنا** **إسحاق** حدثنا **خالد بن عبد الله** عن **خالد بن عكرمة** عن **ابن عباس** رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : إن الله حرم مكة ولم تحل لأحد قبلي ولا لأحد يدي وإنما حلت لي ساعة من نهار لا يختلي خلاها ولا يفتد شجرها ولا يفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لعمركم وقال **عباس** بن **عبد المطلب** إلا الأذخر لصاغتتنا ولصفت بيوتنا فقال إلا الأذخر فقال عكرمة هل تدري ما يفر صيدها هو أن تنحيه من الظل وتزل مكانه . قال **عبد الوهاب** عن **خالد** لصاغتتنا وتبورنا . **باب** ذكر القين والحداد **حدثنا** **محمد بن بشار** حدثنا **ابن أبي عدي** عن **شعبة** عن **سليمان** عن **أبي الضحى** عن **مسروق** عن **خباب** قال : كنت قيناً في الجاهلية وكان لي على **العاصم بن وائل** دين فأنته أتماضاه قال لا أعطيك حتى تكفر بـ **محمد ﷺ** فقلت لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبيت . قال دعني حتى أموت وأبيت فسأوتني مالا وولدا فأقضيته فنزلت أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لا وتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً . **باب** ذكر الخياط . **حدثنا** **عبد الله بن يوسف** أخبرنا **مالك** عن **إسحاق بن عبد الله** بن **أبي طلحة** أنه سمع **أنس بن مالك** رضى الله عنه يقول : إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ للطعام صنعته قال أنس بن مالك فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله ﷺ خبزاً ومزقاً فيه دبابة وقد يد قرأت النبي ﷺ يتبع الدبابة من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدبابة من يومئذ **باب** ذكر النساج **حدثنا** **مجي بن بكير** حدثنا **يعقوب بن عبد الرحمن** عن **أبي حازم**

(قوله ساعة) أى مقداراً
من الزمان في يوم الفتح
وهى من الضداة الى العصر
(قوله خلاها) أى حبشها
الربط (قوله شجرها) أى
الربط غير المؤذى (قوله
الأذخر) همزة مكسورة
فمعجمة ساكنة حبشية
معروفة طيبة الريح تنبت
بالحجاز اه فسطافى

قال سمعت سهل بن سعد رضى الله عنه قال : جاءت امرأة يَبُودَى قال أندرون ما البردة فقيل
نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت : يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أَسْكُو كَمَا
فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ محتاجاً إليها فخرج البنا وإِنَّهَا إِزَارُهُ فقال رجل من القوم يا رسول الله
أَسْكُنْهَا فقال نعم فجلس النبي ﷺ في المجلس ثم رجع فظاهاها ثم أرسل بها إليه . فقال
له القوم ما أحسنت سألها إياه لقد عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا . فقال الرجل : والله ما سألته إِلَّا
لتكون كفى يوم أموت . قال سهل فكانت كفنه . **باب** النجار **حَدَّثَنَا** قتيبة بن
سعيد حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم قال : أتى رجال إلى سهل بن سعد يسألونه عن النبر
فقال : يا رسول الله ﷺ إلى فلانة امرأة قد سماها سهل أن مرى غلامك النجار يَعْمَلُ لِي
أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَانَتِ النَّاسُ فَأمرته يعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلت
إلى رسول الله ﷺ بها فأمر بها فوضعت فجلس عليه **حَدَّثَنَا** خلاد بن يحيى حدثنا عبد
الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن امرأة من الأنصار قالت
لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه فإن لي غلاماً نجاراً قال إن شئت
قال فعملته النبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة
التي كان يحطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي ﷺ حتى أخذها فضمها إليه
فجعلت تن أثنين الضبي الذي يُسَكَّتُ حتى استقرت . قال بكت على ما كانت تسمع من
الله كر . **باب** شراء الحوائج بنفسه . وقال ابن عمر رضى الله عنهما : اشترى النبي ﷺ
جلا من عمر . وقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما : جاء مشرك بنفم فاشترى
النبي ﷺ منه شاة واشترى من جابر بغيراً **حَدَّثَنَا** يوسف بن عيسى حدثنا أبو معاوية
حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت : اشترى رسول الله
ﷺ من يهودى طعاماً بِفَيْسِدَةٍ ورهنه درعه . **باب** شراء الدواب والحير . وإذا
اشترى ذابة أو جلاً وهو عليه هل يكون ذلك قبضاً قبل أن ينزل . وقال ابن عمر رضى الله
عنهما قال النبي ﷺ لعمر : بُعِثَ بِمَعْنَى جلاً صعباً **حَدَّثَنَا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب
حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كنت مع
النبي ﷺ في غزاة فأبطأ بي جلي وأغيا فأتى علي النبي ﷺ فقال جابر قُلْتُ نَعَمْ
قَالَ مَا شَأْنُكَ قُلْتُ أَطْبَأُ عَلَى جَمَلِي وَأَغْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَزَلَّ بِحُجَّتِهِ يَعِجْجُهُ ثُمَّ قَالَ
أَرْكَبُ فَرَكِبْتُ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ تَزَوِّجْتُ قُلْتُ نَعَمْ
قَالَ بِكَرَامٍ أَمْ نَيْبًا قُلْتُ بَلْ نَيْبًا قَالَ أَفَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُكَ وَتُلَاعِبُكَ قُلْتُ إِنْ لِي أَخَوَاتُ
فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَزَوِّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشِيَهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ قَادِمًا قَدِمْتَ

فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ . ثُمَّ قَالَ أَتَبِيعُ جَمَلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنِّي يَا وَرْقِيَّةُ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ قَبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْعَدَاةِ فَحِينًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ أَلَا نَ
 قَدِمْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَدَعِ جَمَلَكَ فَادْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فَأَمَرَ بِلَالًا
 أَنْ يَنْ لَهٗ أَوْقِيَّةً فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ فَأَرْجَعَ فِي الْمِيزَانِ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ فَقَالَ أَدْعُ
 لِي جَلِيرًا قُلْتُ أَلَا نَ يَرُدُّ عَلَى الْجَمَلِ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ خُذْ جَمَلَكَ
 وَلَكَ ثَمَنُهُ . **بَابُ الْأَسْوَاقِ** الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبِإِيعَابِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ **حَدَّثَنَا** عَلَى
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَتْ عُكَاظُ وَرَمَجَةُ
 وَذُو الْجَارِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَمَّنُوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا فَأَزَلَّ اللَّهُ لَيْسَ
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا . **بَابُ** شِرَاءِ الْأَبْلِ الْإِيمِ أَوْ
 الْأَجْرِ . الْهَامُ الْخَالِفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ **حَدَّثَنَا** عَلَى حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرِو بْنُ
 هَاشِمٍ رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَّاسٌ وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هَيْمٌ فَذَهَبَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا فَاشْتَرَى تِلْكَ
 الْأَبْلَ مِنْ شَرِيكِهِ فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ فَقَالَ بَعْنَا تِلْكَ الْأَبْلَ فَقَالَ مَنِ بَعَاهَا قَالَ مِنْ شَيْخٍ كَذَا
 وَكَذَلِكَ قَالَ وَيَحْكُ ذَاكَ وَاللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِلَّا هَيْمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ قَالَ
 فَاسْتَفْتَيْتُهَا قَالَ فَلَمَّا ذَهَبَ بِسِتَاقِهَا فَقَالَ دَعَا رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَعْدَاؤِي سَمِعَ سَفْيَانُ
 عَمْرًا . **بَابُ** بَيْعِ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا . وَكَرِهَ عَمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ فِي الْفِتْنَةِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ
 عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُتَيْنٍ فَأَعْطَاهُ يَمِينِي دِرْعًا فَأَنْبَتِ الدَّرْعُ
 فَأَبْتَتَتْ بِهِ خُفْرًا فِي بَنِي سَلَمَةَ فَانْهَ لَأَوَّلُ مَا تَأَمَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ . **بَابُ** فِي الْمَطَارِ وَبَيْعِ
 السِّلَاحِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
 وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْإِسْكَ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ لَا يَنْدُمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْإِسْكَ إِنَّمَا
 تَشْتَرِيهِ أَوْ تَحْدِي رِيحَهُ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ تَوْبَكَ أَوْ تَحْدِي مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً
بَابُ ذِكْرِ الْحِجَامِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَجَّ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ قَرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَخْفَفُوا
 مِنْ خِرَاجِهِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : احْتَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَى الذِّهْنَ حِجْمَةً وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ
 يَعْطِهِ . **بَابُ** التَّجَارَةِ فِيمَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ : أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَمْرِو

رضي الله عنه بحلة حرير أو سيرة فرأها عليه فقال إني لم أرسل بها إليك لتلبسها إنما يلبسها من لا خلاق له إنما بعثت إليك لتستمتع بها يعني تباعها **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخله فصرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ﷺ ماذا أذنبت قال رسول الله ﷺ ما بأك هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتعقد عليهما وتوسد هاتين قال رسول الله ﷺ إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يدبون فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن النبي الذي في الصورة لا تدخله الملائكة . **باب** صاحب السلعة أحق بالسوم **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ يا بني التجار تأمنوني بما يطعكم وفيه خرب وتخل . **باب** كم يجوز الخيار **حدثنا** صدقة أخبرنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعاً عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال إن البئس ما لم يتفرقا أو يتفرقا أو يتفرقا أو يتفرقا البئع خياراً قال نافع : وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً بعجه فارق صاحبه **حدثنا** حفص ابن عمر حدثنا هام عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال البئس بالخيار ما لم يتفرقا * وزاد أحمد حدثنا بهز قال : قال هام فذكرت ذلك لأبي التياح قال كنت مع أبي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحارث بهذا الحديث . **باب** إذا لم يؤقت في الخيار هل يجوز البيع **حدثنا** أبو الثمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ البئس بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه أختر ورجما قال أو يكون بيع خيار **باب** البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وبه قال ابن عمر وشريح والشعبي وطاوس وعطاء ابن أبي مليكة **حدثنا** إسحاق أخبرنا حبان حدثنا شعبة قال قتادة أخبرني عن صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث قال سمعت حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال البئس بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما بحقت بركة **بيعهما** **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار . **باب** إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا تباعع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعاً أو يخير أحدهما

(قوله إذا تباعع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعاً الخ) هذه الرواية صريحة في خيار المجلس قائمة لحلل التفرق على التفرق بالأقوال على أن الحل على التفرق بالأقوال غير ظاهر بوجوه منها ما ذكر الأبى فقال حمل التفرق على أنه بالأبدان أظهر من حمله على التفرق بالأقوال والعمل بالظاهر أولى وأيضاً فالمتساويان ليس بينهما عقد فالخيار ثابت لهما بالأصل اهـ سندى

أَلَا خَرَّ تَبَايَعًا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ يَتَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ . **باب** إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ **حدثنا** إسحاق **حدثنا** حبان **حدثنا** همام **حدثنا** قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا قَالَ همام وجدت في كتابي يختار ثلاث مرار فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا فَكَيْفَى أَنْ يَرَبَّحَا رِبْحًا وَيُحْقَاقَا بَرَكَةً * **بَيْعُهُمَا** * قال و**حدثنا** همام **حدثنا** أبو التياح أنه سمع عبد الله ابن الحارث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ . **باب** إذا اشترى شيئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ يَنْكَرِ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ . وقال طاوس فيمن يشتري السلعة على الرضا ثم باعها وجبت له والربح له . وقال الحُصَيْنِيُّ **حدثنا** سفيان **حدثنا** عمرو بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فكنتم على بَكْرٍ صعب لعمرك فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجرهم ويردُّهم ثُمَّ يَقْدَمُ فَيَزَجِرُهُمْ عَمْرُو وَيُرَدُّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَمْرِي : يَغْنِيهِ قَالَ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَغْنِيهِ فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَتَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ * قال أبو عبد الله وقال الليث **حدثني** عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : بعت من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادي بمال له بحجير فلما تَبَايَعْنَا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية أن يُرَادِّي الْبَيْعَ وَكَانَتْ السَّنَةُ أَنْ التَّبَايَعِينَ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا . قال عبد الله فلما وجب بيبي وبيعه رأيت أني قد غَبِثْتُه بَأَنِي سَقَمْتُ إِلَى أَرْضٍ تَمُوزُ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَسَاقِي إِلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ . **باب** ما يكره من الخداع في البيع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا ذكر للنبي ﷺ أنه يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ . **باب** ما ذكر في الأسواق . وقال عبد الرحمن بن عوف : لما قسمن للمدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قَيْنَقَاعَ . وقال أنس قال عبد الرحمن دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ . وقال عمر ألأني الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ . **حدثنا** محمد بن الصباح **حدثنا** إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سُوْقَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُوا جَبِشُ السَّكْمَةِ فَإِذَا كَانُوا يَبِيدُهُ مِنَ الْأَرْضِ يُخْصَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُخْصَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيمَهُمُ

أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نَبِيٍّ مِنْهُمْ
حدثنا ثيبه حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله ﷺ: صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ كُلَّ صَلَاتِهِ فِي سَوْفِهِ وَتَنْتَهِ بِضَمِّ
 وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا وَضَأَ فَأَحْسَنَ الزُّنُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَرِيدُ إِلَّا
 الصَّلَاةَ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةٌ أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا
 خَطِيئَةٌ وَالصَّلَاةُ نُصَلَّى عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَيْهِ اللَّهُمَّ أَرْحَمَهُ مَا آمَنَ يُحْدِثُ فِيهِ مَا لَمْ يُوَدِّ فِيهِ: وقال أحدكم في صَلَاةٍ مَا كَانَتْ
 الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ. **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك
 رضى الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ
 ﷺ فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي
حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضى الله عنه دعا رجلاً بالبيع
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لَمْ أَغْنِكَ قَالَ سَمِعُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن
 أبي هريرة الدؤسي رضى الله عنه قال خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ لَا يَكْلُمُنِي
 وَلَا أَكَلِمُهُ حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنِقَاعَ فَجَلَسَ يَفْتَاءُ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَقَالَ أَتَمُّ لَكُمْ
 فَجَبَسْتُمْ شَيْئًا فَظَنَنْتُمْ أَنَّهَا تُلْبَسُ سَخَابًا أَوْ تُنْسَلُ فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَاثَتْهُ وَقَبَلَهُ وَقَالَ
 اللَّهُمَّ أَجِيبْهُ وَأَجِبْ مَنْ يُجِيبُهُ. * قال سفيان قال عبيد الله أخبرني أنه رأى نافع بن جبير
 أوثر بركة **حدثنا** إبراهيم بن النضر حدثنا أبو صمرة حدثنا موسى عن نافع حدثنا ابن
 عمر أنهم كانوا يشتررون الطعام من أَرُكْبَانٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَبِيعَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِهِمْ
 أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ حَتَّى يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يَبِيعُ الطَّعَامُ * قال وحدثنا ابن عمر رضى الله عنهما
 قال تَعَيَّى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. **باب** كراهية
 السَّحَبِ فِي السُّوقِ **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار قال
 لقيت عبد الله بن عمرو بن الماص رضى الله عنهما قلت أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ
 فِي التَّوْرَةِ قَالَ أَجَلُ وَاللهُ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَجَزَا لِلْأَمَمِينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِعْتُكَ
 أَلْمُتُّ كُلَّ لَيْسٍ يَنْظُرُ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيْفَةِ السَّيْفَةَ
 وَلَكِنْ يَتَّقُو وَيَتَّقِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ أَلَمِلَةَ الْوُجَاءِ يَأْنِ يَقُولُوا لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللهُ وَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا عَمِيًّا وَأَذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا * تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة

(قوله سموا باسمي الخ)
 وذلك لأنه لا يخاف أذاه
 من جهة المشاركة في الاسم
 لأنه لا يحل أن ينادى باسمه
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 لقوله تعالى لا تجمعوا دعاة
 الرسول بينكم كدعاء
 بعضهم بعضا بخلاف
 الكسبة فالمشاركة فيها قد
 تؤدي إلى أذاه والله تعالى
 أعلم اه سندى (قوله)
 جلس بفناء بيت فاطمة)
 علف على مقدارى نهر جرح
 جلس وقوله خبسته شيئا
 أى حبا قليلا أى حينا قليلا
 (قوله يا أيها النبي الخ) لعله
 يكون حكاية عما أنزل الله
 تعالى عليه في القرآن وغيره
 إذ لا يمكن الخطاب معه
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 في التوراة حين أنزلت
 التوراة والله تعالى أعلم
 (قوله ويفتح بها) أى بهذه
 الكلمة أو بتلك السألة
 بعد أن تصير مستقيمة
 أو باقائها اه سندى

عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غُلفَ كل شيء في غِلافٍ سِيفٍ
أغلفَ وقوسَ غُلفاهُ وزجلَ أغلفَ إذا لم يكن محتونا . **باب** الكيل على البائع والمطلعي
لقول الله تعالى وَإِذَا كَالُواهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ يعني كالوا لهم ووزنوا لهم كقولهم
يسمعونكم يسمعون لكم . وقال النبي ﷺ اكْتَابُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا ويدكر عن عثمان
رضي الله عنه أن النبي ﷺ قاله إِذَا بَيْتَ فَيْكَلْ وَإِذَا أُنْتَمَتْ فَانْكُتِلْ حَدَّثَنَا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ
قال مَنْ أُنْتَاكَ طَعَامًا فَلَا يَبْسِمُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ حَدَّثَنَا عبدان أخبرنا جرير عن مغيرة عن
الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال : تَوَفَّى عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت
النبي ﷺ على غُرْمَائِهِ أَنْ يَضْمُوا مِنْ دَيْنِهِ فَطَابَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْسَلُوا فَقَالَ لِي
النبي ﷺ أَذْهَبَ فَصَنَّفَ تَمْرَكَ أَسْنَانًا الْمَجْزُوعَةَ عَلَى حِدَةٍ وَعَدَّقَ زَيْدٌ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ أُرْسِلَ
إِلَيَّ فَقَعَلْتُ ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسَ عَلَى أَغْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ قَالَ : كُلْ لِلْقَوْمِ
فَكَلْتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتَهُمْ الَّذِي لَهُمْ وَبَنِي تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ . وقال فراس
عن الشعبي حَدَّثَنِي جَابِرُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فَأُزَالُ بِكَيْلٍ لَهُمْ حَتَّى أَدَاهُ . وقال هشام عن وهب
عن جابر قال النبي ﷺ جَدُّ لَهُ فَأَوْفَلَهُ . **باب** ما يستحب من الكيل حَدَّثَنَا إبراهيم
ابن موسى حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدم بن مَدْيَكِرْبَ رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قَالَ كَيْلُوا طَعَامَكُمْ بِبَارِكٍ لَكُمْ . **باب** بركة صاع النبي ﷺ ومده
فيه عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ حَدَّثَنَا موسى حَدَّثَنَا وهيب حَدَّثَنَا عمرو بن يحيى عن
عبد بن تميم الأنصاري عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ
مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَحَرَّمَتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مَدَّهَا وَمَجَاعَهَا
مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ حَدَّثَنَا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق
ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ
بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ يعني أهل المدينة . **باب** ما يدكر
في بيع الطعام وَالْحُكْمُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مَجَازِفَةً يُضْرَبُونَ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْسِمُوا حَتَّى يُوْوُوا إِلَى رَحْلِهِمْ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
وَهيب عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نَهَى
أَنْ يَبْسَعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ قُلْتُ لَا بِنُحْبَاسٍ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ ذَاكَ دِرَاهِمٌ بِدِرَاهِمٍ
وَالطَّعَامُ مَرْجَأٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ

(قوله وبارك لهم في صاعهم
ومدهم) وقد استجاب الله
دعاء رسوله وكثر ما يكتب
هذا الكيل حتى يكتب
منه مالا يكتب من غيره في
غير المدينة ولقد شاهدت
من ذلك ما يعجز عنه
الوصف علم من أعلام نبوته
عليه الصلاة والسلام فينبغي
أن يتخذ ذلك الكيل
رجاء بركة دعوته عليه
الصلاة والسلام والاستئذان
بأهل البلد الذين دعا لهم
عليه الصلاة والسلام (قوله
يعني أهل المدينة) وهل
يختص بالمد المخصوص أو
بكل مد تعارف أهل المدينة
في سائر الأمصار زاد أو
نقص وهو الظاهر لأنه
أضافه إلى المدينة تارة وإلى
أهلها أخرى أه قسطنطين

رضي الله عنهما يقول قال النبي ﷺ مَنْ أُبْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ حَدَّثَنَا عَلَى
 حدثنا سفيان كان عمرو بن دينار يحدثه عن الزهري عن مالك بن أوس أنه قال : من عنده
 صرف فقال طلحة أنا حتى يجيء خازننا من الغابة . قال سفيان هو الذي حفظناه من الزهري
 ليس فيه زيادة فقال أخبرني مالك بن أوس سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبر عن رسول
 الله ﷺ قال أَلَذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالْتَمَرُ
 بِالْتَمَرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . **باب** بيع الطعام قبل
 أَنْ يُقْبِضَ وَيُباع ما ليس عندك **حَدَّثَنَا** عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ الَّذِي حَفَظْنَاهُ مِنْ
 عمرو بن دينار سمع طواسم يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : أَمَّا الَّذِي نَعَى عَنْهُ
 النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُقْبِضَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَلَا أَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا
 مثله **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ
 ﷺ قَالَ مَنْ أُبْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ زَادَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ أُبْتَاعَ طَعَامًا فَلَا
 يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ . **باب** من رأى إذا اشترى طعاماً جزأفاً أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى
 رَحْلِهِ وَالْأَدَبُ فِي ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ
 أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ يَتَنَاقُونَ جَزَافًا يَمْنِي الطَّعَامَ يُضْرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَائِهِمْ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى
 رَحْلِهِمْ . **باب** إذا اشترى متاعاً أو دابة فوضه عند البائع أو مات قبل أن يقبض .
 وقال ابن عمر رضي الله عنهما : ما أدركت الصفة حياً مجموعاً فهو من المبتاع **حَدَّثَنَا** قُرَّةُ
 ابْنُ أَبِي الْفَرَّاءِ أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
 لَقُلْ يَوْمَ مَكَانٍ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتٌ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفِي النَّهَارِ فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي
 الْخُرُوجِ إِلَى الدِّينَةِ لَمْ يَرْعُنَا إِلَّا وَقَدْ أَنَا ظَهراً فَخَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ
 فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لَأَمْرٍ حَدَثَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ قَالَ يَارَسُولَ
 اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ ابْنَتَايَ بِعْنَى عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ قَالَ أَشْعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَالَ
 الْمُصَحِّبَةُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمُصَحِّبَةُ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ
 فَعَدَّ إِحْدَاهُمَا قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا بِالْثَمَنِ . **باب** لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على
 سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَبِيعُ بِمُضْكَكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ **حَدَّثَنَا** عَلَى
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ عَنْ سَمِيعِ بْنِ السَّيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ نَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَارِضٌ لِبَاكِ وَلَا تَفَاجَشُوا وَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ

(قوله كان الرجل يبتاع الجزور) حبل الحبله على هذا يكون أجلا للبيع ويكون البيع غير فاضافه اليها في قوله يبيع حبل الحبله لأدنى ملابسه أى يعماشتملا على هذا الأجل والتبادر من لفظ الحديث (١٧) أن حبل الحبله هو البيع والغنيان يناسبان النهى أما الثاني فليكون

للبيع معدوما وأما الأول

فليكون الأجل مجهولا

والله تعالى أعلم . وحبل

الحبله بالفتحين فهما

والأول مصدر والثاني

بمعنى المحبولة أى المحمولة

التي حملتها أمها أى التي

في بطن أمها أى الى أن

تجبل المحبولة التي هي

في بطن أمها هذا على

تقدير الأجل وأما على

تقدير أن الحبل هو

البيع فيحمل على معنى

المحبول فيصير للبيع

محبول للمحبولة أى ولد

التي هي في بطن أمها هذا

هو الظاهر في تحقيق

اللفظ وأما ما ذكره

الشرح فلا يوافق القصود

والله تعالى أعلم (قوله

أن يحنى الرجل في الثوب

الواحد ثم يرفعه على

منكبه) الظاهر أن

المراد الاحتباء باليد والجار

والجورور حال أى جال

كون الرجل في ثوب واحد

ثم رفع ذلك الثوب على

منكبه فتصير العورة

مكتشفة بخلاف ما إذا

احتبى بالثوب وليس معه

الا ذلك الثوب فإنه

تكشف عورته وإن لم

يرفع الثوب الى منكبه والحاصل أن النهى عنه هو الاحتباء بحيث تنكشف

عورته والله تعالى أعلم اه سندی (قوله وكل حفلة) أى كل ما يصلح أن تحفل

(٣ - بخارى - ثانی)

وَلَا يَخْطُبُ حَتَّى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَكْفَأَ مَا فِي إِمَائِهَا .

باب بيع الزائدة . وقال عطاء أدركت الناس لا يرون بأسا ببيع ألفانم فيمن يزيد

حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الحسين أَلَمْ كَتَبَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيحٍ عَنْ جَابِرِ

ابن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ جَلًّا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ فَاحْتَاجَ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ

مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ نَسِيمٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . **باب** النجش

ومن قال لا يجوز ذلك البَيْعُ وقال ابن أبي أوفى النَّاجِشُ أَكَلَ رَبًّا خَائِنًا وَهُوَ خِدَاعٌ بَاطِلٌ

لَا يَحِلُّ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْخَدِيعَةُ فِي الْفَارِ وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ

حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ

ﷺ عَنِ النَّجْشِ . **باب** بيع النزر وحبل الحبله . **حدثنا** عبد الله بن يوسف

أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ

حَبْلِ الْحَبْلَةِ وَكَانَ بَيْعًا بَيْنَ كَيْفِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ

تُنتِجَ النَّاقَةُ ثُمَّ تُنْتِجُ الْبَنَى فِي بَطْنِهَا . **باب** بيع الملامسة . وقال أنس نهى عنه

النبي ﷺ **حدثنا** سعيد بن عقبة قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال

أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ

الْمُنَابَذَةِ وَهِيَ طَرَحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقْلَبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ

وَنَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمَلَامَسَةِ لَمَسُ الثَّوْبِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ . **حدثنا** قتبية حدثنا

عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ

أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ثُمَّ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ الْمَلَامَسِ

وَالنَّبَازِ . **باب** بيع المنابذة . وقال أنس نهى عنه النبي ﷺ **حدثنا** إسماعيل قال

حدثني مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رَضِيَ

الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . **حدثنا** عياش ابن الوليد

حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . **باب** النهى

للبائع أن لا يحفل إلا بالبر والبر والنعمة وكل محفلة . وَالْمَرْأَةُ الَّتِي صُرِيَ لِبْنُهَا وَحُقِنَ

فِيهِ وَجِيعٌ فَلَمْ يَحْلُبْ أَبَا وَأَصْلُ التَّصْرِيفِ حَبْسُ الْمَاءِ يُقَالُ مِنْهُ صَرَيْتُ الْمَاءَ . **حدثنا** ابن

بكر حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(قوله لا تصروا) هو كقوله تعالى لا تزكوا أنفسكم (قوله عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال من اشترى شاة الخ) هذا الحديث على أصول علمائنا الحنفية يجب أن يكون له حكم الرفع فانهم صرحوا بأن الحديث مخالف للقياس ومن أصولهم أن الوقوف إذا خالف القياس فهو في حكم الرفوع فبطل اعتذار من قال إن الحديث قد رواه أبو هريرة وهو غير فقيه ورواية غير الفقيه إذا خالف جميع الأقيسة ترد لأنه إذا ثبت عن ابن مسعود موقوفا والموقوف في حكم الرفوع ثبت من رواية ابن مسعود أيضا وهو من أجلاء الفقهاء بالاتفاق على أن الحديث قد جاء برواية ابن عمر أخرجه أبو داود بوجه والطبراني بوجه آخر ورواية أنس أخرجه أبو يعلى ورواية عمرو ابن عوف أخرجه البيهقي في الخلافيات كذا ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى أعلم اهـ سنندى

(١) صوابه بعد، كذا في النوننة

لَا تَصْرُوا إِلَّا بِالْإِذْنِ وَالْقَسَمِ فَمَنْ أَتْبَاعَهَا بَعْدُ فَإِنَّهُ يَخْيِرُ النَّظَرَ يَنْ (١) أَنْ يَحْتَلِبَهَا إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعٌ تَمْرٌ * ويذكر عن أبي صالح ومجاهد والوليد ابن رباح وموسى بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ صَاعٌ تَمْرٌ . وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعاً من طعام وهو بالخيار ثلاثاً . وقال بعضهم عن ابن سيرين : صاعاً من تَمْرٍ ولم يذكر ثلاثاً والتمر أكثر **حديث** مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : مَنْ اشْتَرَى شاةً مُحَفَّلَةً فَرَدَّهَا فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعاً وَنَعَى النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَلْقَى الْبُيُوعَ . **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تَصْرُوا النَّعْمَ وَمَنْ أَتْبَاعَهَا فَهُوَ يَخْيِرُ النَّظَرَ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا إِنْ رَضِيَها أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ . **باب** ان شاء رد الصراة وفي حلبها صاع من تمر . **حديث** محمد ابن عمرو حدثنا الكي أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أباه هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مُصْرَاةً فَاحْتَلَبَهَا فَإِنْ رَضِيَها أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلْبَتِها صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ **باب** بيع العبد الزاني . وقال شريح : ان شاء ردَّ من الزنا . **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول قال النبي ﷺ : إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَحْلِدْهَا وَلَا يُرَبِّ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَحْلِدْهَا وَلَا يُرَبِّ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةُ فَلْيَمِيعْهَا وَلَوْ يَحْلِلُ مِنْ شَرِّهِ . **حديث** اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سئل عن الْأَمَةِ إِنْ زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ قَالَ : إِنْ زَنَتْ فَاحْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاحْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَامِيعُوهَا وَلَوْ بِضْفِيرٍ . قال ابن شهاب لا أدرى بحد الثالثة أو الرابعة . **باب** البيع والشراء مع النساء . **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها دخل على رسول الله ﷺ فذكرت له فقال رسول الله ﷺ : اشْتَرَى وَأَعْقَى فَإِنْ أَوْلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ . ثم قام النبي ﷺ من المشى فألقى على الله بما هو أهله ثم قال : مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ مَرَّتْ أَلِهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ . **حديث** حسان بن أبي عباد حدثنا همام قال سمعت نافعاً يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها

ساومت بريرة فخرج الى الصلاة فلما جاء قالت انهم أبوا أن يبيعوها الا أن يشتروا الولاء
فقال النبي ﷺ إِنَّمَا أَوْلَاةُ لِمَنْ أَعْتَقَ قَاتَ لِنَافِعِ حُرًّا كَانَ زَوْجَهَا أَوْ عَبْدًا فَقَالَ مَا يَدْرِي
باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يمينه أو ينصحه . وقال النبي ﷺ إِذَا
أَسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ وَرَخِّصْ فِيهِ عَطَاءَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ سَمِعْتُ جَرِيرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . **حَدَّثَنَا** الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَا تَلْقُوا الزُّكَبَانَ وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ قَالَتْ لَابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَوْلُهُ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ
قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا . **باب** من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَبَاحٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة وكرهه ابن سيرين وإبراهيم للبايع والمشتري . وقال
إبراهيم : إن العرب تقول بيع لي نوأوهي تعني الشراء . **حَدَّثَنَا** الْمَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنِي
ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّبِيحِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ لَا يَبْتَاعُ الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ . **حَدَّثَنَا** عُمَدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مَاذُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَمِينًا أَنَّ يَبِيعُ
حَاضِرٌ لِبَادٍ . **باب** الهبة عن تلقى الركبان وأن يبيعه مردود لأن صاحبه عاص آثم
إذا كان به عاقل وهو خداع في البيع والخداع لا يجوز . **حَدَّثَنَا** عُمَدُ بْنُ بَشَارٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ
ﷺ عَنِ التَّلَقُّيِ وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . **حَدَّثَنَا** عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا
مَعْمَرُ بْنُ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ
لِبَادٍ فَقَالَ لَا يَكُنْ لَهُ سِمَسَارًا . **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنِي التَّيْمِيُّ عَنْ
أَبِي عُمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ اشْتَرَى مُحَفَّلَةً فَلْيَرْدْ مَعَهَا صَاعًا قَالَ وَنَهَى
النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَأَقُّبِ الْبُيُوعِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا
تَلْقُوا السَّلْعَ حَتَّى يَهْبِطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ . **باب** منتهى التلقي . **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا تَلْقَى الرِّكْبَانَ فَاشْتَرَى مِنْهُمْ الطَّعَامَ

(قوله بالسمسرة) بمهملتين
وجمعه مسامرة هو القيم
بالأمر الحافظ له ثم غلب
استعماله فيمن يدخل
بين البايع والمشتري في
ذلك ولكن المراد به هنا
أخص من ذلك وهو أن
يدخل بين البايع البادي
والمشتري الحاضر أو عكسه
والسمسرة البيع والشراء
(قوله محفلة) بضم الميم
وفتح الحاء المهملة وتشديد
الفاء المفتوحة مصراة
(قوله جويرة) تصغير
جارية ابن أسماء بن عبيد
الضبي بضم المعجمة وفتح
الوحدة البصري

فنهنا النبي ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى يُبْلَغَ بِهِ سُوقُ الطَّعَامِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هذا في أعلى السوق
يُبِيعُهُ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ . **حَدَّثَنَا** مهدي حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله
رضي الله عنه قال . كانوا يَتَنَاعَوْنَ الطَّعَامَ في أعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فنهنا رسول
الله ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ في مكانه حَتَّى يَبْلُغُوهُ . **بَاب** إِذَا اشْتَرَطَ شَرْطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ
حَدَّثَنَا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت : جاءني بَرِيرَةُ فقالت كانت أهلي على تسع أواقٍ في كل عام وَرَقِيَّةُ فَأَعْيَيْتَنِي فقلت :
إِنْ أَحْبَبْتَ أَهْلَكَ أَنْ أَعِدَّاهُمْ لَمْ يَكُنْ وَلَاؤُكَ لِي فقلت فذهبت بَرِيرَةُ إلى أهلها فقالت لهم
فَأَبَوْا عَلَيْهَا فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ خُذِيهَا
وَأَشْتَرِي طَيِّ لَهُمُ الْوَلَاءَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ ففعلت عائشة . ثم قام رسول الله ﷺ في
النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ
فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ
قَضَاهُ اللَّهُ أَحَقُّ وَشَرَطُ اللَّهِ أَوْثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ
تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتَمَتَّعَ بِهَا فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيعُكُمَا عَلَى أَنْ وَلَاهُمَا لَنَا فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ لَا يَمْنُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ . **بَاب** يَبِيعُ التَّمْرَ بِالتَّمْرِ . **حَدَّثَنَا** أَبُو
الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ الْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًّا
إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . **بَاب** يَبِيعُ الزَّيْبَ بِالزَّيْبِ وَالطَّعَامَ بِالطَّعَامِ . **حَدَّثَنَا** إسماعيل حدثنا مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الزَّمْرِ ابْنَةِ
وَالزَّمْرِ ابْنَةُ يَبِيعُ التَّمْرَ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَيَبِيعُ الزَّيْبَ بِالزَّيْبِ كَيْلًا . **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ
الزَّمْرِ ابْنَةِ قَالَ وَالزَّمْرِ ابْنَةُ أَنْ يَبِيعَ التَّمْرَ بِكَيْلٍ إِنْ زَادَ فَلِي وَإِنْ قَصَرَ فَعَلَيَّ * قَالَ
وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الزَّمْرِ ابْنَةِ بِحَرْصِهَا . **بَاب** يَبِيعُ الشَّعِيرَ
بِالشَّعِيرِ . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ
أَنَّهُ التَّمْرَ صَرْفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَدَعَا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَتَرَاؤُنَا حَتَّى أَصْطَرَفَ مِنِّي فَأَخَذَ
الذَّهَبَ بِقَلْبِهِ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْعَابَةِ وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَفَارِقُهُ
حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًّا

(قوله حديث عبيد الله)
ابن عمر التالي لهذا الحديث
حيث قال فيه كانوا
يتناعون الطعام في أعلى
السوق اه قسطنطين (قوله)
واشترط لهم) هذا امشكل
من حيث انه شرط مفسد
ومع ذلك يتضمن تقرير
البائع والحديعة وقد اؤله
بعضهم لكن السوق يأبى
تاويله ضرورة ان اصحاب
بربره قماروا ببيعها بدون
هذا الشرط فهذا الشرط
معتبر قطعاً فالوجه انه شرط
مخصوص بهذا البيع وقع
لمصلحة اقتضته وللشارع
التخصيص في مثله والله
تعالى أعلم اه سندى

إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ .
باب يبيع الذهب بالذهب . **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا إسماعيل بن عُبَيْة قال
 حدثني يحيى بن أبي اسحاق حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قال أبو بكرة رضى الله عنه
 قال رسول الله ﷺ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا
 سَوَاءَ بِسَوَاءٍ وَيَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ . **باب** يبيع الفضة
 بالفضة . **حدثنا** عبيد الله بن سعد حدثنا عُمَى حدثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال حدثني
 سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن أبا سعيد حدثه مثل ذلك حديثاً عن
 رسول الله ﷺ فلقبه عبد الله بن عمر فقال يا أبا سعيد ما هذا الذي تحدّثه عن رسول الله ﷺ
 فقال أبو سعيد في الصرف سمعت رسول الله ﷺ يقول الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ
 وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ مِثْلًا بِمِثْلٍ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن أبي
 سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا
 بِمِثْلٍ وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا
 تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَائِجٍ . **باب** يبيع الدينار بالدينار
 نَسًا . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا الضحاك بن مخلد حدثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو
 ابن دينار أن أبا صالح الزيات أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري رضى الله عنه يقول : الدِّينَارُ
 بِالْذِّينَارِ وَالذَّرْهَمُ بِالذَّرْهَمِ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ . فقال أبو سعيد سألته فقلت
 سمعته من النبي ﷺ أو وجدته في كتاب الله قال كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ مِنِّي وَلَكِنِّي أَخْبَرْتُ أَسَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا رَبًّا إِلَّا فِي النَّسِئَةِ .
باب يبيع الورق بالذهب نَسِئَةً . **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني
 حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا الهلال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضى الله
 عنهم عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير منى فكلاهما يقول : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ عَنْ تَبِيعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا . **باب** يبيع الذهب بالورق يدا بيد . **حدثنا** عمران
 ابن ميسرة حدثنا عباد بن الموام أخبرنا يحيى بن أبي اسحاق حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة
 عن أبيه رضى الله عنه قال : نَعَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ
 إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ
 شِئْنَا . **باب** يبيع الزمَّابَنَةُ وهي يبيع النمر بالنمر ويبيع الزبيب بالكرم ويبيع البرايا
 قال أنس نهى النبي ﷺ عَنْ الزَّمَابَنَةِ وَالْمُحَافَلَةِ . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث
 عن عقيل عن ابن شهاب . أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

(قوله لا رب إلا في النسبة)

هي بوزن كريمة همزة
 في آخره وبادغام ومخف
 همزة وكسر نون كجلسة
 والمراد لاربا عند اختلاف
 الجنس إلا في التأجيل
 والتأخير إلى أجل لافي
 التفاضل والمراد لا يكون
 الربا لازما في الأموال
 الربوية إلا في التأجيل
 وأما في التفاضل فلا يلزم
 بل يكون عند اتحاد الجنس
 ويرتفع عند اختلافه أو
 للمعنى لا يكون الربا عادة
 إلا في التأجيل وأما يبيع
 الجنس متفاضلا فقبل ما يقع
 فلا يظهر الربا فيه عادة
 لكن هذا المعنى لا يناسب
 هذا الوقت ولو فرض هذا
 المعنى فكانه كان الأمر
 كذلك في وقتهم والله
 تعالى أعلم (قوله باب يبيع
 الذهب بالورق) أى يجوز
 تفاضلا وقوله يدا بيد
 إشارة إلى أنه يحمل الحديث
 والحاصل أنه قصد
 الاستدلال بالحديث على
 جواز البيع تفاضلا والحديث
 باطلاقة يدل عليه وزاد في
 الترجمة يدا بيد ليكون
 كالشرح للحديث والله
 تعالى أعلم اه سندی

أن رسول الله ﷺ قال : لَا تَبِعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا تَبِعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ *
 قال سالم وأخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك في بيع
 التمرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غيره . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
 عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن التمرية
 والتمرية أشتراته التمر بالتمر كيلاً وبيع الكرم بالزبيب كيلاً **حدثنا** عبد الله
 ابن يوسف أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي
 سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن التمرية والمخالة . **والتمرية**
 أشتراته التمر بالتمر في رؤوس النخل . **حدثنا** مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن
 عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن التمرية والمخالة .
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم
 أن رسول الله ﷺ أرخص لصاحب التمرية أن يبيعها بخمرها . **باب** يبيع التمر
 على رؤوس النخل بالذهب والفضة . **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن جريج
 عن عطاء وأبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال : نهى النبي ﷺ عن بيع التمر حتى
 يطيب ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا . **حدثنا** عبد الله بن
 عبد الوهاب قال سمعت مالكا وسأله عبيد الله بن الربيع أحد ثقات داود عن أبي سفيان عن
 أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون
 خمسة أوسق قال نعم . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال يحيى بن سعيد
 سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن أبي حنيفة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع التمر
 بالتمر ورخص في التمرية أن تباع بخمرها يأكلها أهلها رطباً . وقال سفيان مرة أخرى
 إلا أنه رخص في التمرية يبيعها أهلها بخمرها يأكلونها رطباً قال هو سواء . قال سفيان
 فقلت ليحيى وأنا غلام إن أهل مكة يقولون إن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا فقال وما
 يدري أهل مكة قلت لهم يروونه عن جابر فسكت . قال سفيان إنما أردت أن جابراً من
 أهل المدينة . قيل لسفيان : وليس فيه نهي عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه قال لا .
باب تفسير العرايا . وقال مالك التمرية أن يُعْرَى الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى بدخوله
 عليه فرخص أن يشتريها منه بتمر . وقال ابن إدريس التمرية لا تكون إلا بالكيل من التمر
 بدأ بيد لا يكون بالحزاف . ومما يقويه قول سهل بن أبي حنيفة بالأوسق الموسقة
 وقال ابن اسحاق في حديثه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : كانت العرايا أن يُعْرَى
 الرجل في ماله النخلة والنخلتين . وقال يزيد عن سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب

(قوله ولا يباع شيء الا
 بالدينار والدرهم) الحصر
 اضاف بالنسبة الى نوع التمر
 والله تعالى أعلم

للساكنين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها رخص لهم أن يبيعوها بما شاءوا من الثمر .
حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت
رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا أن تباع بخبرتها كبيع النخل قال رسول
ابن عقبة والعرايا نخلات تأتينا بثمرتها . **باب** بيع الثمار قبل أن يبدو
صلاحها . وقال الليث عن أبي الزناد . كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حنمة
الأنصاري من بني حارثة أنه حدثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : كان الناس في عهد
رسول الله ﷺ يبيعون الثمار فإذا جد^(١) الناس وخضر تقاضهم قال المبتاع إنه أصاب
الثمر الدمان أصابه مرض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله ﷺ لما
كثرت عنده الخسومة في ذلك قام^(٢) لا فلا تنبأوا حتى يبدؤ صلاح الثمر كالمشورة
يغير بها لكثرة خصومتهم . وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع
ثمار أرضه حتى تطلع الثريا فيبتين الأصفر من الأحمر . قال أبو عبد الله رواه علي بن بحر حدثنا
حكاهم حدثنا عنبسة عن زكرياء عن أبي الزناد عن عروة عن سهل عن زيد **حدثنا** عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ
نهى عن بيع الثمار حتى يبدؤ صلاحها نهى البائع والمبتاع . **حدثنا** ابن مسائل
أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى أن
تباع ثمرة النخل حتى تزهر * قال أبو عبد الله يعني حتى تحمر . **حدثنا** مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن مينا قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال نهى ﷺ أن تباع الثمرة حتى تشقق فليل ما تشقق قال ثمار وتصفار
ويؤكل منها . **باب** بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها . **حدثني** علي بن الحسيم حدثنا
معلي حدثنا هشيم أخبرنا حميد حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه نهى
عن بيع الثمرة حتى يبدؤ صلاحها وعن النخل حتى يزهر قيل وما يزهر قال يحمر
أو يصفار . **باب** إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع .
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول
الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهر فليل له وما تزهر قال حتى تحمر فقال
أرايت إذا منع الله الثمرة يم بأخذ أخذكم مال أخيه * قال الليث حدثني يونس عن
ابن شهاب قال : لو أن رجلا ابتاع ثمرا قبل أن يبدو صلاحه ثم أصابه عاهة كان
ما أصابه على ربه . أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ
قال لا تنبأوا الثمر حتى يبدؤ صلاحها ولا تبيعوا الثمر بالتمر . **باب** شراء الطعام

(قوله باب بيع النخل قبل
أن يبدو صلاحها) الظاهر
أن مراده ببيع ثمر النخل
وأفرد موافقة الحديث
الذي ذكره وأفرد في
الحديث اهتما بما شأن لأن
غالب ثمراتهم كان ثمر
النخل وطى هذا فقوله في
الحديث أى عن بيع ثمره
من عطف الخاص على العام
والله تعالى أعلم اه سندی

(١) جد : من الجداد
وهو قطع ثمر النخل
(٢) قوله فاما لا قال
القسطاني قد نطقت العرب
بامالة لالتضمها الجلة والا
فالقياص ان لاتمال الحروف
وقد كتبها الصاغاني إمالي
بلام ياء لأجل إمالتها ومنهم
من يكتبها بالألف على
الأصل وهو الأكثر وجعل
عليها فتحة محرفة علامة
للإمالة والعاملة تشيع امالتها
وهو خطأ اه

إلى أجل . **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال ذكرنا عند إبراهيم الرهن في السلف فقال لا بأس به . ثم حدثنا عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من يهودى إلى أجل فَرَحَنَهُ دِرْعَهُ . **باب** إذا أراد يبيع تمر بتمر خير منه . **حدثنا** قتيبة عن مالك عن عبد المجيد بن سُهَيْل بن عبد الرحمن عن سعيد بن السيب عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خير فجاءه بتمر جنب فقال رسول الله ﷺ أَكُلْتُ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا قَالَ لَا وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْمَلُ بَعْ الْجَمْعِ بِالذِّهْنِ ثُمَّ أَتْبَعَ بِاللَّهِ رَاهِمَ جَنِيْبًا . **باب** من باع نخلاً قد أبرت أو أرضاً مزروعة أو باجارة . قال أبو عبد الله قال لي إبراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر أنه قال أَيْمَنُ نَخْلٍ يَبِيعُ قَدْ أَبْرَتْ لَمْ يُذْكَرِ الثَّمَرُ فَالثَّمَرُ لِلَّذِي أَيْبَرَهَا وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ وَالْعُرْثُ سَمِي لَهُ نَافِعٌ هُوَ لَاءُ الثَّلَاثِ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُشْتَرِيعُ . **باب** يبيع الزرع بالطعام كيلاً . **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ عَنْ الْمُرَابَاةِ أَنْ يَبِيعَ تَمْرٌ حَاطِطُهُ إِنْ كَانَ نَخْلًا يَتَمَرُّ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا أَوْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ . **باب** يبيع النخل بأصله . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال أَيْمَنُ أَمْرِي أَمْرُ نَخْلٍ ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا فَلِلَّذِي أَيْبَرُ تَمْرُ النَخْلِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُشْتَرِيعُ . **باب** يبيع الخاضرة . **حدثنا** إسحاق بن وهب حدثنا عمر بن يونس قال حدثني أبي قال حدثني إسحاق بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال نهى رسول الله ﷺ عَنْ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَاضَرَةِ وَالْمُلَامَسَةِ وَالْمُرَابَاةِ . **حدثنا** قتيبة حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن بيع تمر التمر حتى يزهر فقلنا لأنس ما زهوها قال تَحْمَرُ وَتَصْفَرُ أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمِمْ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ . **باب** يبيع الجُمَارَ وأكله . **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي ﷺ وهو يأكل جَارًا فَقَالَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كَالرَّجْلِ الْوُثْنِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَأَيُّهَا أَحَدُهُمْ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ . **باب** من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم

(قوله اشترى طعاماً أي عشرين صاعاً أو ثلاثين أو أربعين من شعير وقوله من يهودى اسمه أبو الشعم وقوله درعه بكسر الدال المهمة وسكون الراء وهى ذات الفضول (قوله قد أبرت) بضم الهمزة وتشديد الواو (قوله يبيع الخاضرة) بالخاء والضاد اللججيتين بينهما ألف مفاعلة من الخضرة لأنهما تبايعا شيئاً أخضر وهو يبيع التمر والحبوب خضراء لم يبد صلاحها (قوله عن المحاقلة) بضم الميم وفتح الحاء المهمة وبعد الألف قاف من الحقل جمع حفلة وهى الساحة الطيبة التى لا بناء فيها ولا شجروها يبيع الحنطة فى سنبها بكل معالوم من الحنطة الخالصة والمعنى فيه عدم العلم بالمانلة وأن المقصود من المبيع مستور بما ليس من صلاحه (قوله الجار) بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة

في البيوع واللاجارة والمكيال والوزن وَسَنَنِيهِمْ عَلَى نِيَاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ . وَقَالَ شَرِيحُ
لِلْفَزَالِيْنَ سَنَتَكُمْ يَنْتَكُمُ رَجَاءً . وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي بَرْزَاءٍ عَنْ مُحَمَّدٍ لَا بَأْسَ بِالْمُشْرَةِ بِأَحَدٍ
عَشْرٍ وَيَأْخُذُ لِلنَّفَقَةِ رَجَاءً . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهْنَدُ خُدْيَ مَا يَكْفِيكَ وَكَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ
وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ وَكَتَبَ الْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مِرْدَاسٍ حَمَارًا فَقَالَ بِكُمْ قَالَ بَدَانَتَيْنِ فَرَكِبَهُ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ الْحِمَارُ أَلْحِمَارُ فَرَكِبَهُ وَلَمْ
يُشَارِطْهُ فَبِعْتُ إِلَيْهِ بِنِصْفِ دَرَاهِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَجَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بِصَاحِبٍ مِنْ تَمَرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَخْفَفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ هِنْدُ أُمُّ مُكَارِبَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِنْ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَهَلْ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا قَالَ خُدْيَ أَنْتَ وَتَوَكَّلْ
مَا يَكْفِيكَ بِالْمَعْرُوفِ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا ابْنُ نَعِيمٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ سَمِعْتُ
عُمَانَ بْنَ قُرَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ
وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أَنْزَلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ
الَّذِي يَقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَوْ أَكَلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ . **بَابُ** بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ
شَرِيكِهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ جَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّعْمَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصَرَفَتْ
الطَّرِيقُ فَلَا شُعْمَةَ . **بَابُ** بَيْعِ الْأَرْضِ وَالْدُّورِ وَالْمَرْوَةِ مَشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
ابْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّعْمَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ
وَصَرَفَتْ الطَّرِيقُ فَلَا شُعْمَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بِهَذَا وَقَالَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ *
تَابِعَهُ هِشَامٌ عَنْ نَعِيمٍ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي كُلِّ مَالٍ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ .
بَابُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لغيره بغيرِ إِذْنِهِ فَرَضَى . حَدَّثَنَا بِمَقُوبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَأَنْطَقَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ
قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَدْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَتْ لِي
أَبْوَانٍ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكَنْتُ أُخْرِجُ فَأَدْعِي ثُمَّ أَجِيءُ فَأُحْلِبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَأَتِي بِهِ
أَبَوَيَّ فَيُشْرَبَانِ ثُمَّ أُسْتَبَى الصَّبِيَّةُ وَأُمْرَأَتِي فَأَحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ
قَالَ فَفَكَّرْتُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ رِجْلِي فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِيهِمَا

(قوله وسنتهم) بضم المهملة
وفتح النون الأولى
مخففة اه قسطلاي
(قوله وصرفت الطرق)
بضم الصاد المهملة وتشديد
الراء المكسورة مبني
للجهول وفي بعض الأصول
وصرفت بتخفيف الراء
أي بنيت مصارف الطرق
وشوارعها

حَتَّى طَلَعَ النَّجْمُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْنَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً
نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ قَالَ فَفَرَجَ عَنْهُمْ وَقَالَ الْآخِرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ
أُمْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ فَقَالَ لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى نَطْمِئَنَّا
بِأَمْنٍ وَيَنَارُ فَمَعِينُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْنَاهَا فَلَمَّا قَدَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ أَتَى اللَّهُ وَلَا تَفْضُ
الْخَاطِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُتِلَتْ وَتَوَكَّنْهُمَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْنَاءَ وَجْهِكَ
فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثَّانِيَيْنِ وَقَالَ الْآخِرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي
أَسْتَأْجَرْتُ أُجَيْرًا يَفْرِقُ مِنْ دُرَّةٍ فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَى ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ فَمَدَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ
فَوَزَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطَيْتَنِي حَتَّى قُلْتُ
أَنْطَلِقَ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا فَإِنَّهَا لَكَ فَقَالَ أَسْتَهْزِئُ بِكَ قَالَ قُلْتُ مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ
وَلَيْكِنَّا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْنَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكَشِفَ

عَنْهُمْ . **باب** الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا
معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا
مع النبي ﷺ ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل يغم يسوقها فقال النبي ﷺ بَيْعًا أَمْ
عَطِيَّةً أَوْ قَالَ أَمْ هِبَةً قَالَ لَا بِلَ بَيْعٍ فَاشْتَرَى مِنْهُ شاة . **باب** شراء الملوك من
الحربي وهبته وعتقه . وقال النبي ﷺ لسلمان كاتب . وكان حراً فظلموه وابعوه . وسُي
عمار وصهيب وبلال وقال الله تعالى وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ
فُضِّلُوا بِرِزْقِهِمْ إِلَى رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ قَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَلَيْسَ اللَّهُ بِجَحْدُونَ
حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي ﷺ : هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةٍ فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنْ
الْمُلُوكِ أَوْ جَبَّارٌ مِنْ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِأَمْرٍ أَوْ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ فَأَرْسَلَ
إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَلَكَتْ قَالَ أُخْرِي ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَا تُكَذِّبْنِي حَدِيثِي
فَأَنِّي أَخْبَرْتُهُمُ أَنَّكَ أُخْرِي وَاللَّهِ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ
فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلَّى فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ
فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى الْكَافِرِ فَنُطِّحَ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ . قال الأعرج
قال أبو سلمة ابن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتُ يُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسَلَ
ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا تُصَلِّي وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ
وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى هَذَا الْكَافِرِ فَنُطِّحَ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ
قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة فقالت اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتُ فَيُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ

(قوله بفرق) بفتح الفاء
والراء مكيا لبيع ثلاثة أصع
(قوله مشعان) بضم الميم
وسكون الشين المعجمة
وبعد العين المهملة ألف ثم
نون مشددة أى طويل
شعر الرأس جدا أو البعيد
العهد بالدهن للشعر . وقال
القاضي الثائر الشعر متفرقه
اه قسطنطين

فَارْسَلَنِي فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أُرْسَلْتُمْ إِلَّا شَيْطَانًا أُرْجِمُوهَا إِلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَأَعْطُوهَا أَجْرَ فَرَجَعْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ: أَشْمَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ
 الْكَافِرَ وَأَخَذَ لِي وَلِيدَةً. **حَدَّثَنَا** قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ فِيهَا أَنَّهَا قَالَتْ: اخْتَصِمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمَّةَ فِي غِلَامٍ فَقَالَ سَعْدُ هَذَا
 يَارَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُنْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَمِيدٍ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ إِلَى شَبْهِهِ. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ
 زَمَّةَ هَذَا أَخِي يَارَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ عَلَى فَرَّاشٍ أَبِي مَنْ وَلِيدَتُهُ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبْهِهِ
 فَرَأَى شَبْهًا يَبِينُ أَبْنِيَّةً فَقَالَ هُوَ لَكَ بِأَعْبَدُ الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَالْمَاهِرِ أَنْجَبَرُ وَأَحْتَجِي مِنْهُ
 بِالسَّوْدَةِ بِنْتُ زَمَّةَ فَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةً قَطُّ. **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
 عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَصِيبٍ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدْعُ إِلَى
 غَيْرِهِ أَيْكَ. فَقَالَ صِيبٌ: مَا يَسِرُّنِي أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ وَلَكِنِّي سُرِقْتُ وَأَنَا
 صَبِي. **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ
 حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ أَوْ أَتَحَنَّنَتْ بِهَا عَلَى الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ
 صَلَاةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ قَالَ حَكِيمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمْتَ
 عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ. **بَابُ** جُلُودِ الْبَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تَدْبِغَ. **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
 حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ
 هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا بِهَايَا قَالُوا إِنَّمَا مَيْتٌ قَالَ إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا. **بَابُ** قَتْلِ الْخَزِيرِ. وَقَالَ جَابِرُ
 حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخَزِيرِ. **حَدَّثَنَا** قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ السَّيِّبِ
 أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ
 يَنْزَلَ فِيكُمْ أُنْثَى مَرْبِيَةٍ حَسَكُمَا مَقْسُطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَزِيرَ وَيَصْعَقَ الْحِزْبَةَ
 وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ. **بَابُ** لَا يَذَابُ شَحْمُ الْبَيْتَةِ وَلَا يَبَاعُ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ
 جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ذِينَارٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ:
 قَاتِلَ اللَّهُ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ
 فَجَعَلُوا فِيهَا عُبُورًا. **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ
 سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ
 حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أُنْمَاكَهَا. **بَابُ** بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا
 رُوحٌ وَمَا يَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ. **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا

(قوله والله ما أرسلتم إلى
 الاشيطانا) أى متمردا من
 الجن وكانوا قبل الاسلام
 يعظمون أمر الجن جدا
 ويرون كل ما يقع من الخوارق
 من فعلهم وتصرفهم وهذا
 يناسب ما وقع له من الخلق
 الشبيه بالصرع (قوله
 كبت) بفتح الكاف
 والموحدة بعدها تاء مشناة
 فوقية أى صرعه لوجهه
 أى أخزاه أو رده خائبا
 أو أغاظه وأذله (قوله
 ويقتل الخنزير) أى
 يأمر باعدامه بمبالغة في
 تحريمه كله وفيه بيان أنه
 نجس لأن عيسى عليه
 السلام إنما يقتله بحكم هذه
 الشريعة الحميدة والشيء
 الطاهر المنتفع به لا يباح
 لإتلافه وهذا موضع الترجمة
 على ما لا يخفى اه قسطلاني

عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس رضى الله عنهما إذ أتاه رجل فقال :
يا أبا عباس إني إثنان إنما ميشى من صنعة يدى وإلى أصنع هذه التصاوير . فقال ابن عباس :
لا أحدنك إلا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول سمعته يقول من صور صورة فإن الله
مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفَخُ فِيهَا أَبَدًا قَرَبًا رَجُلٌ رَجُلٌ شَدِيدَةٌ وَاصْفَرَّ
وَجْهَهُ . فقال وَتَحَكَّتْ إِنْ أَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ هَذَا الشَّجَرُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ *
قال أبو عبد الله سمع سعيد بن أبي عروبة عن النضر بن أنس هذا الواحد . **باب** تحريم
التجارة في الحجر . وقال جابر رضى الله عنه حرَّم النبي ﷺ بيع الحجر . **حديث** مسلم حدثنا
شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها : لما نزلت آيات
سورة البقرة عن آخرها خرج النبي ﷺ فقال حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ . **باب** إثم
من باع حرًّا . **حديث** بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية عن سعيد
ابن أبي سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال قال الله تَلَكُّهُ أَنَا خَصَمُهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَقْبَلَ كُلُّ تَمَنَّهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا
فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ . **باب** بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة . واشترى
ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفىها صاحبها بالربذة . وقال ابن عباس قد
يكون البعير خيرًا من البعيرين . واشترى رافع بن خديج بعيرًا ببعيرين فأعطاه أحدهما
وقال آتيك بالأخر غدًا زهوا إن شاء الله . وقال ابن المسيب : لا ربا في الحيوان البعير
بالبعيرين والشاة بالشاتين إلى أجل . وقال ابن سيرين لا بأس ببعير ببعيرين نسيئة .
حديث سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال : كان في
السي صفية فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي ﷺ . **باب** بيع الرقيق
حديث أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن مَجَازٍ أَنَّهُ قَالَ : يَرْسُلُ اللَّهُ إِنْ نَصَبَ سَبِيًّا
فَنَجِبُ الْأَمَانِ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ . فقال : أَوْ لَأَنْكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ
لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ بِخَارِجَةٍ . **باب** بيع
الدَّيْرِ . **حديث** ابن نمير حدثنا وكيع حدثنا اسماعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن
جابر رضى الله عنه قال : باع النبي ﷺ الدَّيْرَ . **حديث** قتبية حدثنا سفيان عن عمرو
سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول : باع رسول الله ﷺ زهير بن
حرب حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال : حدث ابن شهاب أن عبيد الله أخبره أن
زيد بن خالد وأبا هريرة رضى الله عنهما أخبراه أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فان الله معذبه حتى
ينفخ فيها الروح) هذا في
الكافر والمستحل واضح
وفي غيرها كناية عن
استحقاقه ذلك والا فهو
يعذب ما أراد الله تعالى ثم
يدخل الجنة إن لم يغفر الله
له ابتداء والله تعالى أعلم
خالصا يحمل الحديث
على الاستحقاق ثم الكافر
يجزى بذلك والمؤمن يغفرله
أما ابتداء أوتاهم والله تعالى
أعلم (قوله ثم صارت إلى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم)
أى بالشراء منه بسبعة
رهوس كما في مسلم وبه
يحصل المطابقة بين الحديث
والترجمة

(قوله يسئل عن الأمة)
 تزي ولم تحسن إلى
 قوله ثم يعموها استشكل
 إدخال هذا الحديث في بيع
 المدبر وأجاب الحافظ بأن
 عموم الأمر يبيع الأمة إذا
 زنت يشمل ما إذا كانت
 مدبرة فيؤخذ منه بجواز
 بيع المدبر في الجملة اهـ وبهذه
 الدلالة من دلالة العلم أو
 المطلق بمعنى اثبات حكمها
 لأفرادها وهي من قسم
 عبارة النص عند أهل
 الأصول فانكسر المعنى هذه
 الدلالة وقوله إنه لمن أي
 أقسام الدلالة مردود كما
 لا يخفى وقوله العام لا يدل
 على الخاص بشيء من
 الدلالات معناه أنه لا يدل
 على الخاص عيناً لا بمعنى أنه
 لا يتناول حكمه الخاص والأصل
 لفساده الاستدلال بالعموم
 مع أنه مقرر محرم في
 الأصول فافهم (قوله ولا
 تستبرأ العنزة) المضبوط
 المعروف في العنزة ففتح
 العين المهملة في القسطا في
 بضم العين المهملة وسكون
 المعجمة مدودا البكر اهـ
 والله تعالى أعلم اهـ سندی
 (قوله إن الله رسول الله
 الظاهر أن ضمير حرم لله
 على أنه خبر ويؤخر ورسوله
 محذوف أي بلغ والجملة في
 البين معترضة والله تعالى أعلم

يُسْئَلُ عَنِ الْأُمَّةِ تَزِي وَلَمْ تُحْصَنَ قَالَ : أَلْجِلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَالْجِلْدُهَا ثُمَّ يَوْمُهَا بَعْدَ
 الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ سَمِيدٍ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِذَا زَنَتْ أُمَّةٌ أَحَدُكُمْ فَتَبَيَّنَ
 زَانَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يَرْبُ عَلَيْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يَرْبُ ثُمَّ إِنْ
 زَنَتْ الثَّلَاثَةَ فَتَبَيَّنَ زَانَاهَا فَلْيَمِمْهَا وَلَوْ يَحْتَبِلُ مِنْ شَرِّهِ . **بَاب** هَلْ يَسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ
 قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرَأَ مِنْهَا . وَلَمْ يَرِ الْحَسَنُ بَأْسَ أَنْ يَقْبِلَهَا أَوْ يَبَاشِرَهَا . وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 إِذَا وَهَبْتَ الْوَلِيدَةَ الَّتِي تَوَطَّأُ أَوْ يَمْتَأُ وَعَقَقْتَ فَلْيَسْتَبْرَأْ رَحِمَهَا بِمِخْضَةٍ وَلَا تُسْتَبْرَأَ الْعَذْرَاءُ
 وَقَالَ عَطَاءٌ لَا بَأْسَ أَنْ يَصِيبَ مِنْ جَارِيَتِهِ الْحَامِلُ مَا دُونَ الْفَرْجِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلَى
 أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْغَفَارِ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ فَلَمَّا
 فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَيْبَرَ ذَكَرَ لَهُ جَالِ صَفِيَّةَ بِنْتُ حِمْيَرَ أَخْطَبَ وَقَدْ قَتَلَ زَوْجَهَا وَكَانَتْ عُرُوسًا
 فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سِدَّ الْأَرْوَاحِ حَلَّتْ فَبَيَّ بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا
 فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ مِنْ حَوْلِكَ فَكَانَتْ تَلْكُ وَلَمِيعَةُ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ عَلَى صَفِيَّةٍ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ . قَالَ فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وِرَاءَهُ بِعِمَاءَةٍ
 ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَيَضَعُ صَفِيَّةَ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ . **بَاب** يَبِيعُ
 الْأَمْتَةَ وَالْأَنْصَامَ . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيحٍ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عام الفتح وهو بمكة :
 إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْمَنَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَنْصَامِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ
 شُحُومَ الْمَيْمَنَةِ فَانْهَى عَنْهَا السُّفْنَ وَيَدْنَهَا بِهَا الْجُلُودَ وَيَسْتَصْبِيحُ بِهَا النَّاسُ فَقَالَ : لَا هُوَ
 حَرَامٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنْ اللَّهُ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا
 جَمَعُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا مِمَّنْهُ * قَالَ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ إِلَى
 عَطَاءٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . **بَاب** ثَمَنُ الْكَلْبِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَمَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَنِيِّ وَخُلُوفِ الْكَاهِنِ
حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا إِسْحَقَ
 حُجَّاجًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَمَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ الْبَنِيِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ
 وَكَسْبِ الْأَمَةِ وَثَمَنِ الْوَأَشِيعَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ وَآكِلِ الرُّبَا وَمُوكَلِّهِ وَلَقْنِ الْمُصَوِّرِ

﴿كتاب السلم﴾ (قوله من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم) قال في المصاييح انظر قوله عليه الصلاة والسلام في جواب هذا فليسلف (٣٠) في كيل معلوم ووزن معلوم مع أن المعيار الشرعي في التمر بالمشاة الكيل لا الوزن اه ولعل

مراده أن المناسب حينئذ أن يكون قوله في تمر بالمشاة ليعم التماثل الوزني أيضاً والا يحتاج الى تأويل بأن براد في تمر أى مثلاً وفى تمر أو غيره كلابخى. وقال القسطلاني قد أجابوا عن هذا بأن الواو بمعنى أو والمراد اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن اه ولا يخفى أن هذا ليس بجواب عن كلام المصاييح ولا يصلح له إذ التمر بالتاء المثناة لا يصلح أن يردد فيه بين الكيل والوزن كما لا يصلح أن يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور جواب عما يقال كيف يصح الواو مع أن المبيع الواحد لا يصلح لاجتماع الكيل والوزن فأجابوا بحمل الواو على معنى أو وقد يجاب عن هذا الإيراد بتقدير الشرط أو الظرف أى بكيل معلوم ان كان المبيع كيلياً أو فى الكيل فافهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ابن أبي الجبال) يضم الميم وفتح الجيم وبعد الألف لام مكسورة فдал مهملة (قوله أبزى) بفتح الحمة والزاي بينهما

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (كتاب السلم)

باب السلم في كيل معلوم. **حدثنا** عمرو بن زُرَّارة أخبرنا اسماعيل بن عُليّة أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يُسَلِّفُونَ في التمر العام والعامين أو قال عامين أو ثلاثة شك اسماعيل فقال مَنْ سَلَفَ في تَمَرٍ فَلَيْسَ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ. **حدثنا** أحمد أخبرنا اسماعيل عن ابن أبي نجيح بهذا في كيل معلوم ووزن معلوم. **باب السلم في وزن معلوم.** **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عيينة أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قدم النبي ﷺ المدينة وهم يُسَلِّفُونَ بالتمر الستين والثلاث فقال مَنْ سَلَفَ في شَيْءٍ فَفي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ. **حدثنا** عليّ حدثنا سفيان قال حدثني ابن أبي نجيح وقال فَلَيْسَ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ. **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المهال قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول: قدم النبي ﷺ وقال: في كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ. **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن ابن أبي المُجَالِدِ. وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي المُجَالِدِ حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني محمد أو عبد الله بن أبي الجبال قال اختلف عبد الله ابن شداد ابن الهاد وأبو بُرْدَةَ في السلف فبشئوني الى ابن أبي أوفى رضى الله عنه فسأله فقال: انا كنا نُسَلِّفُ على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر. وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك. **باب السلم الى من ليس عنده أصل.** **حدثنا** موسى ابن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد بن أبي المُجَالِدِ قال بعثنى عبد الله ابن شداد وأبو بردة الى عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما فقالا سَلِّهُ هل كان أصحاب النبي ﷺ في عهد النبي ﷺ يُسَلِّفُونَ في الحنطة قال عبد الله: كنا نُسَلِّفُ نَبِيْطَ أَهْلِ الشَّامِ في الحنطة والشعير والزيت في كيل معلوم الى أجل معلوم. قلت الى من كان أصله عنده قال ما كنا نسلهم عن ذلك ثم بَعَثَانِي الى عبد الرحمن بن أبزى فسأله فقال: كان أصحاب النبي ﷺ يُسَلِّفُونَ على عهد النبي ﷺ ولم نسلهم أَلْهُم حَرْثُ أُمِّ لَا. **حدثنا** إسحاق حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن محمد بن أبي الجبال بهذا وقال فَتُسَلِّفُهُمْ في الحنطة والشعير * وقال عبد الله بن الوليد عن سفيان حدثنا الشيباني وقال

موحدة سا كنه عبد الرحمن أحد صغار الصحابة (قوله نبيط أهل الشام) بفتح النون وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وآخره طاء مهملة أهل الزراعة وقيل قوم يزلون البطائح وسموا به لاهتدائهم الى استخراج المياه من البناييع لكثرة معالجتهم الفلاحة وقيل نصارى الشام الذين عمروها اه قسطلاني

وَالزَّيْبِ حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَقَالَ : فِي الْخَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ .
حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلْمِ فِي النَّخْلِ قَالَ : سَمِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ
 مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَأَيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ حَتَّى يَحْزَرَ وَقَالَ مَعَاذُ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو قَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِيَ النَّبِيُّ ﷺ
 مِثْلَهُ . **بَابُ** السَّلْمِ فِي النَّخْلِ . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ
 قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلْمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ : سَمِيَ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ
 حَتَّى يَصْلُحَ وَعَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ نِسَاءً بِنَا حِزْرَ وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلْمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ :
 سَمِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ أَوْ يَأْكُلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرِو
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلْمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ : سَمِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَصْلُحَ
 وَسَمِيَ عَنِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نِسَاءً بِنَا حِزْرَ وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ سَمِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ
 بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ أَوْ يُؤْكَلَ وَحَتَّى يُوزَنَ قُلْتُ وَمَا يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ حَتَّى
 يَحْزَرَ . **بَابُ** الْكَفِيلِ فِي السَّلْمِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ
 بِنَسِيئَةٍ وَرَهْنَهُ دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ . **بَابُ** الرِّهْنِ فِي السَّلْمِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَبُوبٍ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَبَاكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ فِي السَّلْمِ فَقَالَ حَدَّثَنِي
 الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ
 وَأَرْزَعَهُ مِنْهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . **بَابُ** السَّلْمِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَمِيدٍ
 وَالْأَسْوَدُ وَالْحَسَنُ . وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : لَا بَأْسَ فِي الطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ بِسَمْعٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
 فِي زَرْعٍ لَمْ يَدَّ صِلَاحُهُ . **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ ابْنِ أَبِي جَبْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 كَثِيرٍ عَنْ أَبِي النَّهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ
 فِي الثَّمَارِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَقَالَ اسْلِفُوا فِي الثَّمَارِ فِي كَيْفِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ * وَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَبْرٍ وَقَالَ فِي كَيْفِ مَعْلُومٍ وَوَزَنَ مَعْلُومٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ
 قَالَ أُرْسِلُنِي أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرْزَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى
 فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلْمِ فَقَالَا كُنَّا نَصِيبُ الْغَنَامِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ
 أَنْبَاطِ الشَّامِ فَنَسْلِفُهُمْ فِي الْخَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . قَالَ قُلْتُ أَكُلْنَاهُمْ زَرْعَ

أولم يكن لهم زرع قالوا ما كنا نسألهم عن ذلك . **باب** السلم إلى أن تُنتج الناقة .
حدثنا موسى بن اسماعيل أخبرنا جُوَيْرِيَّةُ عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال كانوا
 يتباعدون الجوز إلى جبلٍ الْحَبْلَةِ فهي النبي ﷺ عنه . فسرهُ نافع أن تُنتج الناقة
 مافي بطنها .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (كتاب الشفعة)

باب الشفعة مالم يُقسمْ فإذا وقعت الحدود فلا شفعة . **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد
 حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 قال قال قاضي رسول الله ﷺ بِالْشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا تَمَّ يُقْسَمُ فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ وَصُرِقَتْ
 الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ . **باب** عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع . وقال الحكم إذا أذن
 له قبل البيع فلا شفعة له . وقال الشعبي من بيعت شفعته وهو شاهد لا يبرها فلا شفعة له
حدثنا المسكي بن ابراهيم أخبرنا ابن جريج أخبرني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد
 قال وقتت على سعد بن أبي وقاص فجاء السور ابن مخزومة فوضع يده على إحدى منكبي
 إذ جاء أبو رافع مولى النبي ﷺ فقال يا سعد اتبع مني يَتَيْتِي في دارك فقال سعد والله
 ما أبتاعها فقال السور والله لتبتاعها فقال سعد والله لا لأزيدك على أربعة آلاف مُجْتَمِعَةً أَوْ
 مُقْتَطَعَةً قال أبو رافع لقد أعطيتُ بها خمسمائة دينار ولولا أني سمعت النبي ﷺ يقول الجار
 أحق بِسَبْعَةٍ ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاهما إياه .
باب أي الجوار أقرب . **حدثنا** حجاج حدثنا شعبة ح وحدثني علي بن عبد الله حدثنا
 شَيْبَابَةُ حدثنا شعبة حدثنا أبو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَأَيُّ أَهْيَمَا أَهْدِي قَالَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ أَبَا
 ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (كتاب الاجارة)

(قوله باب الشفعة فما لم
 يقسم أي في المكان
 الذي لم يقسم والشفعة
 بضم المعجمة وسكون الفاء
 وحكى ضمها وقال بعضهم
 لا يجوز غير السكون وهي
 في اللغة الضم على الأشهر
 من شفعت الشيء مضمته
 فهي ضم نصيب إلى نصيب
 ومنه شفع الأذان اه
 قطلاني
 ﴿ كتاب الاجارة ﴾

باب في الاجارة استئجار الرجل الصالح وقول الله تعالى إِنْ خَيْرٌ مِنْ أَسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ
 والحازن الأمين ومن لم يستعمل من أَرَادَهُ . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة قال
 أخبرني جدي أبو بُرْدَةَ عن أبيه أي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ
 الْحَاظِرُ الْأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةٌ نَفْسُهُ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ . **حدثنا** مسدد
 حدثنا يحيى عن قُرَّةَ بن خاله قال حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى رضي الله
 عنه قال : أقبلت إلى النبي ﷺ ومعى رجلان من الأشعرين فقلت ما علمت أنهما يطلبان
 العمل فقال لَنْ أَوْلا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ . **باب** رمى الفم على قراريط .
حدثنا أحمد بن محمد المسكي حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما بعث الله نبيًا إلا رعى القنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت
أوعظهم على قراريط لأهل مكة . **باب** استئجار المشركين عند الضرورة أو إذا لم
يوجد أهل الإسلام . وعامل النبي ﷺ يهود خيبر . **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها واستأجر النبي ﷺ
وأبو بكر رجلًا من بني الدليل ثم من بني عبد بن عدي هاديًا خرييًا . **الخرية** : الماهر بالهداية
قد غمض عين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعنا إليه
راحلتيهما ووعدها غار ثور بعد ثلاث ليل فأتاهما براحتيهما صبيحة ليل ثلاث فارتحلا وانطلق
معهما عاصم بن فهيرة والدليل الذي أخذ بهم أسفل مكة وهو طريق الساحل .
باب إذا استأجر أجيرًا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز وهما على
شرطهما الذي اشتراطاه إذا جاء الأجل . **حديث** يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل
قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت :
واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلًا من بني الدليل هاديًا خرييًا وهو على دين كفار
قريش فدفعنا إليه راحلتيهما ووعدها غار ثور بعد ثلاث ليل براحتيهما صبيحة ثلث .
باب الأجير في الغزو . **حديث** يعقوب بن إبراهيم حدثنا السماعيل بن علفية أخبرنا
ابن جريج قال أخبرني عطاء بن صفوان بن يعلى عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال : غزوت مع النبي
ﷺ جيش الغسرة فكان من أوتى أعمال في نفسه فكان لي أجير فقاتل إنسانًا فقص
أحدهما إصبع صاحبه فأنزع إصبعه فأندرت ثنيته فسقطت فانطلق إلى النبي ﷺ فأهدر ثنيته
وقال أفيدع إصبعه في فيك تقصمها قال أحسبه قال كما يقصم الفحل فقال ابن جريج وحدثني
عبد الله بن أبي مليكة عن جده بمثل هذه الصفة أن رجلًا عض يد رجل فأندر ثنيته
فأهدرها أبو بكر رضي الله عنه . **باب** من استأجر أجيرًا فبين له الأجل ولم يبين العمل
لقوله إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين إلى قوله على ما تقول وكيل يأجر فلانًا
يمطيه أجرًا ومنه في التعزية أجزأك الله . **باب** إذا استأجر أجيرًا على أن يقيم حائطًا يريد
أن ينقض جاز . **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد ابن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما
قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبي بن كعب
قال قال رسول الله ﷺ فأنطلقا فوجدنا جدارًا يريد أن ينقض قال سعيد بيده هكذا
ورفع يديه فاستقام قال يلقى حسبت أن سعيدًا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت
لأنخذت عليه أجرًا قال سعيد أجزأنا كلّه . **باب** الاجارة إلى نصف الهار

(قوله ومنه في التعزية
أجزأك الله) ضبطه
القسطلاني بمد الحمزة
تبعا لليونينية لكن
الأقرب قصر الحمزة فان
الظاهر أنه صيغة الماضي من
يأجر فلانا وهو بالقصر لا
بالموالة تعالى أعلم اه سندی

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أبوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
 النبي ﷺ قال مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجراً فقال من
 يعمل لي من غداة إلى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من
 نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من
 العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين فأنتم هم ففصببت اليهود والنصارى فقالوا مالنا
 أكثر عملاً وأقل عطاء قال هل نقصتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلي أوتيه
 من أشاء . **باب** الاجارة الى صلاة العصر . **حدثنا** إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني
 مالك عن عبد الله ابن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما مثلكم واليهود والنصارى
 كرجل استعمل عملاً فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط فعملت
 اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم الذين تعملون
 من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين ففصببت اليهود والنصارى
 وقالوا نحن أكثر عملاً وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئاً قالوا لا فقال
 فذلك فضلي أوتيه من أشاء . **باب** إثم من منع أجر الأجير . **حدثنا** يوسف بن
 محمد قال حدثني يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي ﷺ قال قال الله تعالى ثلثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم عذر ورجل
 باع حرّاً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره **باب** الاجارة
 من المصر الى الليل **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى
 رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً
 يعملون له عملاً يوماً إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا
 لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا أكملوا
 بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً فأبوا وتركوا واستأجر أجيرين بعدهم فقال
 لهم أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا
 كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جمعت لنا فيه فقال
 لهم أكملوا بقية عملكم فإن ما بقي من النهار شيء يسير فأبوا واستأجر قوماً
 أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر
 الفريقين كليهما فذلك مثلكم ومثل ما قبلوا من هذا النور . **باب** من استأجر أجيراً
 فنكر أجره فعمل فيه المستأجر فزاد أو من عمل في مال غيره فاستفضل . **حدثنا** أبو الهيثم

(قوله هذا النور الحمدي)
 وللإسماعيل فذلك مثل
 المسلمين الذين قبلوا هدى
 اقبوما جاء به رسوله ومثل
 اليهود والنصارى تركوا
 ما أمرهم الله به . واستدل
 به على أن بقاء هذه الأمة
 يزبد على الألف لأنه يقتضي
 أن مدة اليهود نظير مدتي
 النصارى والمسلمين وقد
 اتفق أهل النقل على أن
 مدة اليهود إلى البعثة الحمدي
 كانت أكثر من ألفي سنة
 ومدة النصارى من ذلك
 ستائة سنة وقيل أقل
 فنكون مدة المسلمين
 أكثر من ألف سنة قطعاً
 قاله في الفتح اه قسطلاني

أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : أَنْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ يَمْنُ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَدَا أَلْبَيْتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَأَنْفَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْفَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبُوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أَرْجُ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ أَسْتَيْفِظُهُمَا حَتَّى يَرَى الْقَجْرُ فَاسْتَيْفِظَا فَتَرَبَّأَ غُبُوقَهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَأَنْفَرَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الْأَخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي يَدٌ عَمَّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِيهَا فَأَمْتَمْتُ مِنْهُ حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِائَةً دِينَارٍ عَلَى أَنْ تَحْلِيَ بِلَبِيٍّ وَيَلْبَسَ نَفْسِيهَا فَعَمَلْتُ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْضَ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الْذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْفَرَتْ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَأْجِرُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ عِزَّ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكْتُ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَشَرَرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدَى (١) إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّسَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَقَاهُ فَلَمْ يَرُكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْفَرَتْ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ . **باب** من آجر نفسه ليحمل على ظهره . ثم تصدق به وأجره الحمال . حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمر بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيَحْتَمِلُ فيصيب الألدَّ وإن لبعضهم لائة ألف قال ما نراه إلا نفسه . **باب** أجر السمسرة ولم ير ابن سيرين وعطاء وإبراهيم والحسن بأجر السمسار بأساً . وقال ابن عباس لا بأس أن يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك * وقال ابن سيرين إذا قال به بكذا فما كان من ربح فهو لك أو يبي وبينك فلا بأس به . وقال النبي ﷺ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرَوطِهِمْ . حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه

(١) قوله فنأى بي في طلب شيء . يوما هو كسعى وجاء بمعنى بعد والباء في في للتعدية كأنه قال بعدني ولا يظهر في الكلام ما يصلح أن يكون فاعلا ولكن ما رأيت أحدا تعرض له والأقرب أن يعتبر الفاعل ضمير السير أو المشي كأنه أضمر اعتادا على السياق أي بعدني السير في طلب شيء يوما والله تعالى أعلم اه سندى (١) لا توجد الباء في بعض الأصول

عن ابن عباس رضي الله عنهما نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُتْلَى الرَّكْبَانُ وَلَا يُبَاعَ حَاضِرُهُ
 لِإِدَارِ قَلْتِ يَابْنَ عَبَّاسٍ نَاقُولُهُ لَا يُبَاعُ حَاضِرُ لِبَادٍ قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا . **باب** هل
 يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب . **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا
 الأعمش عن مسلم عن مسروق حدثنا جَبَابَةُ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا فَعَمِلْتُ لِلْمَاصِ بْنِ وَائِلٍ
 فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ فَأَتَيْتُهُ أَتَمَاضًا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى
 تَمُوتَ ثُمَّ نَبِيتُ فَلَا قَالَ وَإِنِّي لَمِيتُ ثُمَّ مَبِيعُوتٌ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ فَانْهَ سَيَكُونُ لِي ثَمَمٌ مَالٌ وَوَلَدٌ
 فَأَقْضِيكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرًا لِي الَّذِي كَفَرْنَا بِآبَائِنَا وَقَالَ لَا وَتَيْنَ مَالًا وَوَلَدًا .
باب ما يعطى في الرقبة على أحياء العرب بفاتحة الكتاب . وقال ابن عباس عن النبي
 ﷺ أَنَّهُ قَالَ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ . وقال الشعبي لا يشترط العلم إلا أن يعطى
 شيئًا فليقبله . وقال الحكم : لم أسمع أحداً كره أجر الممكَّم . وأعطى الحسن دراهم عشرة .
 ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأساً . وقال كان يقال السُّحْتُ أَرْشُ شَوْءٍ فِي الْحُكْمِ وَكَانُوا
 يُعْطَوْنَ عَلَى الْخُرُوصِ . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي التوكل
 عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة صافروها حتى
 زلوا على حى من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أَنْ يُضَفِّفُوهُمْ فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَى فَمَسَعُوا
 لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ زَلُّوا لَمَلَّه أَنْ
 يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ إِن سَيِّدَنَا لَدَغَ وَسَعِينَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَقِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ
 اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَفِّفُونَا فَا أَنَا بَرَأَ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جِزْلًا فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنْ
 النَّمْلِ فَأَنْطَلَقَ يُقْبَلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عَقَالٍ فَأَنْطَلَقَ يَمْشِي
 وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُفْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَقْسَمُوا فَقَالَ الَّذِي
 رَقِيَ لَا تَنْفَعُوا حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظَرُوا مَا يَأْمُرُ نَاقِدَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يَذْرُوكُ أَهْلَ رُقِيَةٍ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصْبَحْتُ أَقْسَمُوا وَأَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ
 سَهْمًا فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ سَمِعْتُ أَبَا التَّوَكُّلِ يَهْذَأُ .
باب ضريبة البعد وتماهد ضرائب الاماء . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن
 حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حججتم أبو طيبة الذي أمره ببيع
 أو صاعين من طعام وكلم مواليتي فخفف عن غلته أو ضريبة . **باب** خراج الحجام .
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال : احتججتم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره . **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع

(قوله فانطلق يتفل) قال
 العارف بالله عبد الله ابن
 أبي جبرة في هجة النفوس
 محل التفل في الرقية بعد
 القراءة تحصل بركة الرين
 في الجوارح التي يمر عليها
 فتحصل البركة في الرين
 الذي يتفله (قوله ضريبة
 البعد) بفتح الصاد للمجمة
 فميلة بمعنى مفعولة ما يقرره
 السيد على عبده في كل
 يوم (قوله أجره) بفتح
 الهيمزة صاعا من تمر اه
 قسطاني

عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : احتجهم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره ولو علم كراهية لم يعطه . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول : كان النبي ﷺ يَحْتَجُّهُمْ ولم يكن يظلم أحداً أجره . **باب** من كلهم موالى المبد أن يخففوا عنه من خراجهم . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دعا النبي ﷺ غلاماً حجاً فحججه وأمر له بصاع أو صاعين أو مثله أو مدين وكلهم فيه فُخِفَ من ضريبة . **باب** كسب البعير والاماء وكره ابراهيم أجر النائمة والمنية . وقول الله تعالى وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبِنَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْسِنَ لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ . فتيايكم : إماؤكم . **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ الْبَيْتِ وَخُلُوفِ الْكَاهِنِ . **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأِمَاءِ . **باب** عَسْبُ الْفَحْلِ . **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث واسماعيل بن ابراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ . **باب** إذا استأجر أرضاً فات أحدها . وقال ابن سيرين ليس لأهل أن يُخْرِجُوهُ إِلَى تَمَامِ الْأَجَلِ وَقَالَ الْحَكَمُ وَالْحَسَنُ وَإِسَابُ بْنُ مَعَاوِيَةَ تُنْفَى الْإِجَارَةُ إِلَى أَجْلِهَا . وقال ابن عمر أعطى النبي ﷺ خَيْبَرَ بِالشَّطْرِ فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَكْرٌ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ جَدَا الْإِجَارَةَ بَعْدَ مَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَنْ يَمْلُوكَهَا وَيَزِدَّعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمَزَارِعَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى شَيْءٍ سَمَاءَ نَافِعٍ لِأَحْفَظَهُ وَأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كَرَاءِ الزَّرَارِعِ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ حَتَّى أَجْلَامِ عُمَرَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الْحَوَالَاتُ . **باب** فِي الْحَوَالَةِ وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْحَوَالَةِ . وقال الحسن وقتادة إذا كان يوم أحال عليه ملياً جاز . وقال ابن عباس يَخَارِجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلَ الْمِيرَاثِ فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دِينَ قَاتِنَ تَوَى لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ مَطْلُ النِّسَاءِ ظُلْمٌ فَإِذَا أُنْبِيعَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ .

باب إذا أحال على مَلِيٍّ فليس له رد . **حَدَّثَنَا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعمرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال مَطْلُ الْفَرَسِ ظُلْمٌ وَمَنْ أَتَيْبَحَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ . **باب** إن أحال دين الميت على رجل جاز . **حَدَّثَنَا** المكي ابن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أتى بِنَحْزَارَةَ فَقَالُوا صل عليها فقال هل عليه دينٌ قالوا لا قال فهل ترك شيئاً قالوا لا فصلى عليه . ثم أتى بِنَحْزَارَةَ أُخْرَى فَقَالُوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دينٌ قِيلَ نَعَمْ قال فهل ترك شيئاً قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها . ثم أتى بالثلاثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيئاً قالوا لا قال فهل عليه دينٌ قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم . قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى دينه فصلى عليه

(بسم الله الرحمن الرحيم) . **باب** الكفالة في القرض والأديون بالأبدان وغيرها . وقال أبو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه أن عمر رضى الله عنه بعثه مُصَدِّقاً فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حمزة من الرجل كفيلاً حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلدَهُ مِائَةً جِلْدَةً فَصَدَقَهُمْ وَعَذَرَهُ بِالْجَاهِلَةِ * وقال جرير والأشعث لمبد الله ابن مسعود في المرتدين أَسْتَيْبَهُمْ وَكَفَلَهُمْ فتابوا وَكَفَلَهُمْ عَشَارَهُمْ . وقال حماد إذا تكفل بنفس فأت فلا شيء عليه . وقال الحكم يضمن * قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمُزٍ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ أَتُنَيِّى بِالشَّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ فَقَالَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ فَأَنْبِئْنِي بِالْكَفِيلِ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا قَالَ صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَفَرَّجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ أَلْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرُكَّبُهَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَفَرَّقَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ رَجَعَ مَوْضِعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلْتَنِي كَفِيلًا فَقُلْتَ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضَى بِكَ وَسَأَلْتَنِي شَهِيدًا فَقُلْتَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضَى بِكَ وَأَتَى جَهْدَتْ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْتِئْتُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكُمْهَا فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ فَفَرَّجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ بِنَظَرٍ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا أَلْمَالُ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ أَلْمَالُ وَالصَّحِيفَةَ ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لَا يَتِيكَ

(قوله أن عمر رضى الله تعالى عنه بعثه مصدقاً فوقع رجل على جارية امرأته) فيه اختصار وأصله بعثه مصدقاً فإذا رجل يقول لامرأته أدنى صدقة مال مولاك وإذا المرأة تقول بل أنت فأدنى صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن أمرهما وقولها فأخبر أن ذلك الرجل زوج تلك المرأة وأنه وقع على جارية لها فولدت ولداً فأعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الجارية قال حمزة فالرجل لأرجنك بأحبارك فقبل له أن أمره رفع إلى عمر فله مائة ولم ير عليه رجماً فأخذ حمزة من الرجل كفيلاً الخ وعلى هذا فقوله فوقع رجل على جارية امرأته بالفاء مشكل لأنه يقتضى أن الوفوع كان بعد بعثه مصدقاً ومقتضى القضية بالمسك فيجب أن يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امرأته عنده والله تعالى أعلم اهـ سندی

بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ قَالَ هَلْ كُنْتُ بَعَثْتُ لِي بَشِيرًا أَوْ قَالَ
 أَخْبِيرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي
 بَعَثْتُ فِي الْخَشْمَةِ فَأَنْصَرِفْ بِالْأَنْفِ الدِّيقَارِ رَاشِدًا . **باب** قول الله تعالى وَالَّذِينَ
 عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَاتُومُوا نَصِيحَهُمْ . **حدثنا** الصَّكُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسَ
 عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ قَالَ
 وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ قَالَ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لما قدموا المدينة يرث المهادجرُ الْأَنْصَارِيُّ
 دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ لِلْأَخُوَةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ نَسَخَتْ
 ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ إِلَّا النَّصْرَ وَالرَّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ وَقَدْ ذَهَبَ الْيَرِاثُ وَيَوْمَ
 لَهُ . **حدثنا** قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : قدم علينا
 عبد الرحمن بن عوف فَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيْجِ . **حدثنا** محمد بن
 الصباح حدثنا اسماعيل بن زكرياء حدثنا عاصم قال قلت لأنس رضي الله عنه : أبلغتك أن
 النبي ﷺ قال لا حِلْفَ فِي الْأِسْلَامِ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ فَرِيضٍ وَالْأَنْصَارِ فِي
 دَارِي . **باب** من تكفل عن ميت دينًا فليس له أن يرجع وبه قال الحسن . **حدثنا** أبو
 عاصم عن يزيد ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي ﷺ أَنَّى بِمَنَازِرَةٍ
 لِيَصِلَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوا لَا فَقَصَلَى عَلَيْهِ ثُمَّ أَنَّى بِمَنَازِرَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ
 عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى دَيْنِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 فَقَصَلَى عَلَيْهِ . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو سمع محمد بن علي عن جابر
 ابن عبد الله رضي الله عنهم قال قال النبي ﷺ لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أُعْطِيَتْكَ
 هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ
 أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ
 ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَخَفِيَ لِي حَشِيَّةٌ فَمَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ وَقَالَ خُذْ مِثْلَهَا .
باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده . **حدثنا** يحيى بن بكير
 حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها
 زوج النبي ﷺ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوِي إِلَّا وَهَمَا يَدِينَانِ الْدِّينَ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنِي
 عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 لَمْ أَعْقِلْ أَبَوِي قَطُّ إِلَّا وَهَمَا يَدِينَانِ الْدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتَدَأَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَهْجَرًا
 قَبْلَ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ النِّمَادِ لِقِيهِ أَهْلُ الدَّغِنَةِ ^(١) وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ

(قوله والذين عاقلت أيمانكم)
 فَأَتَوْهُم نَصِيحَهُم) والمراد
 بالذين عاقلت أيمانكم موالى
 الموالاة كان الرجل يعاقده
 الرجل فيقول دى دمك
 وتارى تارك وحربى
 حرك وسلمى سلمك
 وترنى وأرتك وتطلب فى
 وأطلب بك وتعقل عنى
 وأعقل عنك فيكون
 للحليف السدس من ميراث
 الحليف فنسخ بقوله تعالى
 والو الأرحام بعضهم أولى
 ببعض اه قسطلاني(قوله
 قبل الحبشة) بكسر القاف
 وفتح الموحدة أى الى جهة
 الحبشة ليلحق من سبقه
 من المسلمين

(١) الدغنة بضم الدال
 والعين وتشديد النون
 عند أبي ذر مصححا عليه

أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيرَ فِي الْأَرْضِ
فَأَعْبُدَ رَبِّي قَالَ أَيْنَ الدَّغْنَةُ إِنْ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَخْرُجُ فَأَنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ
وَتَحْمِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ السَّكَلَ وَتَقْرَى الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ وَأَنَّكَ جَارٌ
فَارْجِعْ فَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِيَلَدِكَ فَارْتَحِلْ أَيْنَ الدَّغْنَةُ فَرَجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَطَافَ فِي أَشْرَافِ
كُفَّارٍ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يَخْرُجُ أَنْخَرَجُونَ رَجُلًا
يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيَحْمِلُ الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ السَّكَلَ وَيَقْرَى الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ
فَانْقَضَتْ قُرَيْشٌ جَوَارِئِنَ الدَّغْنَةَ وَآمَنُوا أَبَا بَكْرٍ وَقَالُوا لَابْنِ الدَّغْنَةِ مَرُّ أَبَا بَكْرٍ
فَلْيَمُتْ رَّبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيُصَلِّ وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِينَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَمْلِنَ بِهِ فَإِنَّا نَقْدُ
خَشِينًا أَنْ يَغْنَى أَبْنَاءُنَا وَنِسَاءُنَا قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَمُتُ
رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَمْلِنُ بِالصَّلَاةِ وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَأَبْنَى مَسْجِدًا
بِفَنَاءِ دَارِهِ وَبَرَزَ فَكَانَ يَصَلِي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَشَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ
يَمُتُّونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا يَكْأُ لَا يَمْلِكُ دِمْعَهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَأَنْزَعَ
ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ إِنَّا كُنَّا
أَجْرُنَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَمُتَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَمَّا جَاوَزَ ذَلِكَ فَأَبْنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ وَأَعْلَنَ
الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَغْنَى أَبْنَاءُنَا وَنِسَاءُنَا فَأَتَاهُ فَانْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَمُتَ
رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَمَلَّ وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يَمْلَنَ ذَلِكَ فَسَلَّهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَاثَا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ
وَلَسْنَا مُقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِمْلَانِ . قَالَتْ عَائِشَةُ فَاتَى ابْنَ الدَّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ
الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّا أَنْ تَرُدَّ إِلَى ذِمَّتِي فَانْ لَا أَحَبُّ أَنْ تَسْمَعَ
الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنِّي أَرَدْتُ إِلَيْكَ جَوَارِكَ وَأَرْضِي بِجَوَارِ
اللَّهِ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ رَأَيْتُ
سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَا بَتَيْنِ وَهَا الْحَرَتَانِ فَهَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ
مَهَاجِرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رِسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَلْ
تَرْجُو ذَلِكَ بَأَبِي أَنْتَ قَالَ نَعَمْ . فَجَسَّ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ وَعَلَفَ
رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّيْرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرَ . **بَابُ الدَّيْنِ .** حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا
الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَكِّفِ عَلَيْهِ الدَّيْنُ فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لَدَيْنَهُ فَضْلًا فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ
تَرَكَ لَدَيْنَهُ وَفَاءَ صُلَى وَإِلَّا غَالَ لِلْمُسْلِمِينَ صَالُوا عَلَى صَاحِبِهِمْ . فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ قَالَ أَنَا

(قوله تكسب المعلوم)
بفتح المثناة الفوقية أي
تطلى الناس ما يجسدونه
عند غيرك اه قسطلاني

أُولَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تَوَخَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَى قَضَائِهِ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْ رَزَقَهُ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (كتاب الوكالة)

باب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها . وقد أشرك النبي ﷺ علياً في هديته ثم أمره بقسمتها . **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِثْلِ أَلْبَدَنِ الَّتِي تُجَرَّتُ وَبِمِثْلِ دِهْمَا . **حَدَّثَنَا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي الخير عن عقبه ابن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ أعطاه غنماً يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ فَبَقِيَ عَنْتُوذُ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ضَحْ بِهِ أَنْتَ . **باب** إذا وكل المسلم حريباً في دار الحرب أو في دار الاسلام جاز . **حَدَّثَنَا** عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بِنْتِ خَلْفٍ كِتَاباً بِأَن يَحْفَظَنِي بِمَكَّةَ وَأَحْفَظَهُ فِي صَاعِيَّتِي بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ قَالَ لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ كَمَا يُقَالُ بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَاتَبْتُهُ عَبْدُ تَمِيمٍ رُوِيَ فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بَدَرَ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأُخْرِزُهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ فَأَبْصَرُهُ بِلَالٍ فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلَسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أُمِّيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ لَا يَجُوزُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةُ فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَتَانَنَا فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَكْتَحِقُونَا خَلَفْتُ لَهُمْ ابْنَهُ لِأَشْغَلَهُمْ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَقْبَعُونَا وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا فَلَمَّا أَدْرَكُونَا قُلْتُ لَهُ أَبْرُكُ فَبَرَكُ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ فَتَخَلَّلَوْهُ بِالسَّيْفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رَجُلِي بِسَيْفِهِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرُ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ * **باب** الوكالة في الصرف والميزان . وقد وكل عمر وابن عمر في الصرف . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الحميد بن سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْرٍ فَجَاءَهُمْ بِتَمَرٍ جَنِيْبٍ فَقَالَ أَكُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا فَقَالَ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ يَعْ أَبْصَرَ الزَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةٌ تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ذَبْحٌ وَأَصْلَحٌ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادُ . **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُتَمَتِّرَ أَبَانَا عبيد الله عن نافع أنه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت لهم غنم ترعى بِسَلْعٍ فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا فَكَسَّرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ أُرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ

﴿ كتاب الوكالة ﴾

بفتح الواو ويجوز كسرهما
وهي في اللغة التفويض
وفي الشرع تفويض
شخص أمره إلى آخر
فيها يقبل النيابة

عَنْ النَّبِيِّ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ أُرْسِلَ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا * قَالَ عَبْدُ اللَّهِ **عَلَيْهِ** السَّلَامُ **فِيهِ** حَبِيبِي أُمَّا أُمَةٌ وَأَمَّا ذَيْحَتٌ * تَابِعَهُ عَبْدُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . **بَابُ** وَكَأَلَهُ الشَّاهِدُ وَالنَّائِبُ جَائِزَةٌ . وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِلَى قَهْرْمَانٍ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ أَنْ يَرْكَبَ عَنْ أَهْلِهِ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ . **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَبْلِ فُجَاءَهُ بِتَقَاضَاهُ فَقَالَ أَعْطُوهُ فَطَلَبُوا مِنْهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًا فَوْقَهَا فَقَالَ أَعْطُوهُ فَقَالَ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ قَالَ النَّبِيُّ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً . **بَابُ** الْوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدِّيُونِ . **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ كَهْمِيلٍ سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا آتَى النَّبِيَّ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ فَنَهَى بِهِ أَصْحَابَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْأَخَى مَقَالًا ثُمَّ قَالَ أَعْطُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنَتِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْتًا مِنْ سِنَتِهِ فَقَالَ أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً . **بَابُ** إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوَكِيلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمَ جَازٍ قَوْلُ النَّبِيِّ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْفَدَ هَوَازِنٌ حِينَ سَأَلُوهُ الْمَنَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصِيبِي لَكُمْ . **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرْدِيَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الْخَبَرِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّيِّئَ وَإِمَّا الْأَمَالَ وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِتُ بِهِمْ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَظَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَعَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِيحًا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظَرٍ حَتَّى نَطْطِئَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طِيبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ يَمْنُ أَنْ يَأْذَنَ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعُوا إِلَيْنَا عُرْفَاؤَكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طِيبُوا وَأَذِنُوا . **بَابُ** إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ أَنْ يَعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يَبَيِّنْ كَمْ يَعْطِي فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَّعَرَفُهُ النَّاسُ . **حَدَّثَنَا** الْمَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيحٍ وَغَيْرِهِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَبْلُغْ كُلَّهُمْ رَجُلٌ ^(١) وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ

(قوله الى قهرمانه) بفتح القاف والراء بينهما هاء ساكنة خازنه القائم بقضاء حوائجه ولم يعرف اسمه اه قسطلاني (قوله فهم به أصحابه عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم) أى أرادوا أن يؤدوا الرجل المذكور بالقول أو بالفعل لكنهم لم يفعلوا ذلك أدبا منه عليه السلام اه قسطلاني

(١) رجل هو مرفوع فاعل بفعل محذوف أى بل بلغه رجل كافى القسطلاني اه

مع النبي ﷺ في سفر فكنيت على جبل فقال إنما هو في آخر القوم فرى النبي ﷺ فقال
 مِنْ هَذَا قُلْتُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا كَ قُلْتُ إِنِّي عَلَى جَمَلٍ فَقَالَ قَالَ أَمَّا قَصِيْبُهُ
 قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَعْطَيْنِيهِ فَأَعْطَيْتُهُ فَضَرَبَهُ فَزَجَرَهُ فَسَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْمَسْكَانِ مِنْ أَوَّلِ
 الْقَوْمِ قَالَ بِعْنِيهِ فَقُلْتُ بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِعْنِيهِ قَدْ أَخَذْتُهُ يَا رَبِّمَةَ دَنَائِيرَ
 وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ أَرْحَلُ قَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قُلْتُ
 تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُنَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قُلْتُ إِنْ أَبِي تُوَفِّيَ
 وَتَرَكَ بَنَاتٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ أَمْرَأَةً قَدْ جَرَّبْتُ خَلَا مِنْهَا قَالَ فَذَلِكَ فَلَمَّا قَدِمْنَا
 الْمَدِينَةَ قَالَ يَا بِلَالُ أَفْضِرْ وَزِدْهُ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَنَائِيرَ وَزَادَهُ قِيْرًا قَالَ جَابِرُ
 لَا تَفَارِقْنِي زِيَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ الْقِيْرَاطُ يُفَارِقُ جَرَّابَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
باب وكالة الإمارة في النكاح . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
 أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
 قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ رَجُلٌ زَوَّجْنِيهَا قَالَ قَدْ زَوَّجْنَا كَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْفَرُغِ أَنْ
باب إذا وكل رجلاً أترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز وإن أقرضه إلى أجل
 مسمى جاز * وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال وكفى رسول الله ﷺ بمحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو
 من الطعام فأخذته وقلت والله لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنِّي محتاج وعلى عيال ولِي
 حاجة شديدة قَالَ فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ
 الْبَارِحَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَاهُ شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ
 كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لقول رسول الله ﷺ انه سيعود فرصدته فجاء يحثو
 من الطعام فأخذته فقلت لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي محتاج وعلى عيال
 لَا أَعُودُ فرحمته فخلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحَتْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ
 أُسَيْرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَاهُ شَدِيدَةً وَعِيَالاً فرحمته فخلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ
 كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثٍ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ
 اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ : إِذَا أُوتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
 الْقَيُّومُ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبِحَ
 فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحَتْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ الْبَارِحَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 زَعُمُ أَنَّهُ يَلْعَنُ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ قَالَ لِي : إِذَا أُوتِيتَ إِلَى

(قوله فرحمته غلبت سبيله
 فأصبحت الخ) فان قلت
 كيف رحمه والرحمة عليه
 فرع تصديقه وفي تصديقه
 تكذيب لقوله ﷺ قد
 كذبتك قلت يحتمل أنه
 رحمه بما لحقه من الخوف
 والفرع الذي أفضاه الى
 هذا الكذب الى تخليص
 نفسه بالحيل وان كذبه
 في هذه الحيلة ويحتمل
 أنه نسي قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فيه انه قد
 كذبتك حين أكثر
 الإلحاح والتضرع وأشفل
 قلبه بذلك وعلى الأول قول
 أبي هريرة في الجواب شكا
 حاجة شديدة وعيالا فرحمته
 أنه خاف بحيث وقع لأجله
 في الكذب والحيل فرحمته
 والله تعالى أعلم اه سندى

فواشك فأقرأ آية الكرسي من أولها حتى نختم الله لا إلأ هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي ﷺ أَنَا أَنُفَسٌ قَدْ صَدَقْتُ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ ذَلِكَ شَيْطَانٌ . **باب** اذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود .

حدثنا اسحاق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال سمعت عقبة ابن عبد النافر أنه سمع أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال : جاء بلال الى النبي ﷺ بتمر برني فقال له النبي ﷺ مِنْ أَيْنَ هَذَا قَالَ بلال كان عبدنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ عند ذلك : أَوْهَ أَوْهَ عَيْنَ الرَّبِّ عَيْنَ الرَّبِّ لَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمَرَ بِبَيْعِهِ آخِرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ . **باب** الوكالة في

الوقف ونفقته وأن يطعم صديقاً له ويأكل بالمعروف . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو قال في صدقة عمر رضى الله عنه : لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ صَدِيقاً غَيْرَ مِمَّا تَلَّ مَا لَا فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ هُوَ عَلَى صَدَقَةِ عُمَرَ يُهْدِي لِلنَّاسِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ . **باب** الوكالة في الحدود . **حدثنا** أبو الوليد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ وَاعْدُ يَا نَبَسُ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ أَعْرَفَتْ فَأَرْجُمَهَا . **حدثنا** ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال جرى بالنعميمان أو ابن النعمان شارباً فامر رسول الله ﷺ من كان في البيت أن يضربوا قال فكنت أنا فيمن ضربه فضر بناه بالنعال والجريد .

باب الوكالة في البذل وتماهدها . **حدثنا** اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته قالت عاتمة رضى الله عنها أَنَا فَتَلْتُ فَلَانْدَ هَدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي فَلَمْ يَحْرَمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لِحَتَّى نَحْرُ الْهَدْيِ . **باب** اذا قال الرجل لو كيلي ضمة حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت . **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت مالك عن إسحاق بن عبد الله أنه سمع أنس ابن مالك رضى الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر الأنصارى بالدينة مالا وكان أحب أمواله إليه يبرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَإِنْ أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يَبْرَحَاءُ وَإِنَّمَا صَدَقَ اللَّهُ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَمُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتُ فَقَالَ بَعْ ذَلِكَ مَالِ رَائِحٍ

(قوله يبرحاء) بكسر
الموحدة وضم الراء مهموزا
مع الفتح والمدة اه قسطلاني
(قوله حج) بفتح اللوحدة
وسكون الحاء المعجمة
وبقنوبها وبالخفض
والتشدب فيها فسى أربعة
كلمة يقال عند مدح
النبي والرضا به (قوله رايح)
بالسكرار مرتين أى داهب
فاذا ذهب في الخير فهو أولى

ذَلِكَ مَالٌ رَاحٍ قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتُ فِيهَا وَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَفَلَا يَرْسُولُ اللَّهُ
فَقَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقْرَبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ * تَابَهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ زَوْجٌ عَنْ مَالِكٍ رَاحٍ .
باب وكالة الأمين في الخزانة ونحوها . **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن
يُزَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَخَذَ الْأَمِينُ
الَّذِي يُنْفِقُ وَرَبْمَا قَالَ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُوقَرًا طَيِّبَ نَفْسُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ
بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ

(بسم الله الرحمن الرحيم) ماجاء في الحث والمزارعة . **باب** فضل الزرع والنرس اذا اكل
منه وقوله تعالى أَوْفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
حُطَامًا . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح وحدثني عبد الرحمن بن المبارك حدثنا
أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتْرُسُ
غَرَسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ كُلُّ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ وَقَالَ
لَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ . **باب** ما يجذر من عواقب
الاشتغال بالآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله
ابن سالم الحنفي حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال رأى سكة وشيئا
من آلة الحرث فقال سمعت النبي ﷺ يقول لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ الدُّلُ .

باب اقتناء الكلب للحرث . **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن أبي
كنبر عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا
فَأَنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَأَبُو
صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَلْبَ غَنَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ . وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن يزيد بن خصيفة أن السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سفيان بن أبي زهير رجلاً من
أَزْدِ شَنْوَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا
لَا يُنْفِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِرَاطٌ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِي وَرَبِّ هَذَا السَّجْدِ . **باب** استعمال البقر للحرث . **حدثنا** محمد
ابن بشار حدثنا غندَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمْعٍ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَنْفَعُ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ تَفْتَتِ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا خُلِقْتُ
لِلْحَرَاثَةِ قَالَ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَخَذَ الدُّبُّ شَاةً فَتَمِيمَا الرَّاعِي فَقَالَ
الدُّبُّ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّيِّعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا يَغِيرِي قَالَ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

(قوله روح) بفتح الراء
وسكون الواو وبالهاء
المهملة (قوله راجح) بالموحدة
أى ربح فيه صاحبه وقال
العين راجح بالجيم من الرواج
فليتأمل اه فسطافى
(قوله فانه ينقص كل يوم
من عمله قيراط) وجاء في
بعض الروايات قيراطان
فقليل يحتمل أنه قال أولا
قيراط ثم قال قيراطان قلت
بل كون الأمر بالعكس
أولى للماعل في أمر الكلاب
أن أمرها أولا كان على
التغليظ حتى أمروا بقتلها ثم
نسخ القتل فالظاهر أن آخر
الأمرين فيها ما هو الأخف
والله تعالى أعلم اه سندی

قال أبو سلمة وَمَا هُمَا يَوْمَيْنِ فِي الْقَوْمِ . **باب** اذا قال اكفى مؤونة النخل أو غيره وتشر كفى في الثمر . **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شبيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الأنصار للنبي ﷺ اقيم بيننا وبين إخواننا النخيل فإن لا نقالوا نكفوننا المؤونة ونشر ككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا . **باب** قطع الشجر والنخل . وقال أنس أمرا للنبي ﷺ بالنخل فقطع . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا جوبرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البؤيرة ولها يقول حسان :

وَهَانَ عَلَى مَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ * حَرِيقُهُ بِالْبُؤِيرَةِ مُسْتَطِيرٌ

باب **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد عن حفظة بن قيس الأنصاري سمع رافع ابن خديج قال : كنا أكثر أهل المدينة مُزْدَرَعًا كنا نُكْرِى الأرض بالناحية منها مسمى لسيد الأرض قال فما يصاب ذلك وتسلم الأرض وما يصاب الأرض ويسلم ذلك فَنَهَيْتَا . وأما الذهب وَالْوَرِقُ فلم يكن يومئذ . **باب** الزراعة بالشرط ونحوه . وقال قيس بن مسلم عن أبي جعفر قال : ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث والربع . وزارع على وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين . وقال عبد الرحمن بن الأسود : كنت أشارك عبد الرحمن ابن يزيد في الزرع . وعامل عمر الناس على أن جاءَ عُمَرُ بالبذر من غنمه فله الشرط وإن جاءوا بالبذر فلمهم كذا . وقال الحسن لا بأس أن تكون الأرض لأحدهما فَيُنْفِقَانِ جميعاً فاخرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهري . وقال الحسن لا بأس أن يُجْتَنَى القطن على النصف . وقال إبراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهري وقتادة لا بأس أن يعطى الثوب بالثالث أو الربع ونحوه وقال مَعْمَرٌ لا بأس أن تكون الماشية على الثلث والربع الى أجل مسمى . **حدثنا** إبراهيم بن النضر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن النبي ﷺ عَامَلَ خَيْبَرَ يَشْطُرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ فَكَانَ يُعْطَى أَزْوَاجُهُ مِائَةَ وَسْقٍ تَمَانُونَ وَسْقٍ تَمْرٍ وَعَشْرُونَ وَسْقٍ شَبِيرٍ فَكَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ فَخَبَرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ لَهُنَّ مِنْ أَمَاءٍ وَالْأَرْضِ أَوْ يُبْقَى لَهُنَّ فَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْوَسْقَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتْ الْأَرْضَ . **باب** إذا لم يشترط السنين في الزراعة . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله **حدثنا** نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال . عامل النبي ﷺ خيبر يشغار ما يخرج منها من تَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ . **باب** **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وقلت لطاوس :

وقال الكرمانى فكان ذلك البعض مما يصاب أى يقع له مصيبة ويحتمل أن يكون مما يعنى رجا لأن حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض سببا ومن التبعيضية تناسب رب التقليلية على هذا الاحتمال لا يحتاج إلى أن يقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمرة اه وعلى الوجه الأول تقدير وما يصاب الأرض وكانت الأرض مما يصاب لا وكان ذلك البعض مما يصاب الأرض كما لا يخفى فلت ويمكن أن يقال من تبعيضية وما موصولة صلتها محذوف أى وما يكون ويتحقق الجار والمحرور خبر مقدم وقوله يصاب ذلك بتأويل المصدر مبتدأ والمعنى ومن جملة ما يتحقق أنه يصاب ذلك البعض أحيانا ويصاب باقى الأرض أخرى والله تعالى أعلم (قوله وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر) كلمة ان بالكسر شرطية والجملة شرطية مدخول كلمة على بتأويل على هذا الشرط أو على هذا التخيير فلا يرد أن كلمة على حرف جروهي من خواص الاسم فكيف دخلت على الجملة والله تعالى أعلم اه سندى

لو تركت المخابرة فانهم يزعمون أن النبي ﷺ نهى عنه . قال أي عمرو لى أعطيم
وأعنيهم وإن أعلمهم أخبرني يعنى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ لم ينه عنه ولكن
قال أن بمنح أحدكم أخاه خيره من أن يأخذ عليه خراجاً معلوماً . **باب** المزارعة مع اليهود
حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن
رسول الله ﷺ أعطى خيبر اليهود على أن يعمكوها ويزرعوها ولهم شطر ما خرج
منها . **باب** ما يكره من الشروط في المزارعة . **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن
عينة عن يحيى بن سفيان عن حفصة الزرقاء عن رافع رضى الله عنه قال: كنا كثر أهل المدينة حقلًا وكان أحدنا
بكرى أرضه فيقول هذه القطعة لى وهذه لك فربما أخرجت ذره ولم تخرج ذره ففهم النبي ﷺ
باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنه وكان في ذلك صلاح لهم . **حدثنا** إبراهيم بن المنذر
حدثنا أبو صمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ
قال بينما ثلاثه نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانططت على فم غارهم
صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض أنظرُوا أعمالاً علمتوها صالحاً
للله فادعوا الله بها لعلها يفرجها عنكم قال أحدكم اللهم إنه كان لى والدان شيخان
كبيران لى صبية صغار كنت أرى عليهما فإذا رخت عليهما حلبت فبدأت بوالدي
أسقيهما قبل ببنى وإنى استأخرت ذات يوم فلم آت حتى أسيت فوجدتهما نائما
فحلبت كما كنت أحب ففقت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أسقي
الصبية والصبية يتضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أنى فعلت
أبنياء وجهك فأفرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله فراوا السماء وقالوا لا خسر
اللهم إنها كانت لى بنت عم أحببنا كأشد ما يحب الرجال النساء فحلبت منها
فأبت حتى أتيتها بمائة دينار فبعت حتى جمعها فلما وقعت بين رجلين قالت
يا عبد الله أتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ففقت فإن كنت تعلم أنى فعلت أبنياء
وجهك فأفرج عنا فرجة ففرج . وقال الثالث اللهم إنى استأجرت أجيراً يفرق أزر
فلما قضى عمله قال أعطيتنى حتى فمرضت عليه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى
جمت منه بقرًا وراعيها فجاءنى فقال أتق الله فقلت أذهب إلى ذلك البقر ورعايتها
فخذ فقال أتق الله ولا تسهر لى فقلت لى لا أسهر لى بك فخذ فأخذه فإن كنت
تعلم أنى فعلت ذلك أبنياء وجهك فأفرج ما بقى ففرج الله * قال أبو عبد الله وقال
ابن عقبة عن نافع فسميت . **باب** أوقاف أصحاب النبي ﷺ وأرض الخراج ومزارعتهم
ومعاملهم * وقال النبي ﷺ لمر تصدق بأصله لا ببايع ولكن ينفق ثمره فتصدق به

حديث سدة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي ﷺ **باب** من أحيا أرضاً مواتاً ورأى ذلك على في أرض الخراب بالكوفة موات . وقال عمر من أحيا أرضاً ميتة فهي له * ويروى عن عمر وابن عوف عن النبي ﷺ وقال في غير حق مسلم وليس ليرق ظالم فيه حق ويروى فيه عن جابر عن النبي ﷺ . **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق قال عروة قضى به عمر رضي الله عنه في خلافته . **باب** . **حديث** قتبية حدثنا اسماعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ أرى وهو في معرسة من ذى الحليفة في بطن الوادي فقيل له إنك يبطلحاء مباركة فقال موسى وقد أناخ بنا بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله ﷺ وهو أسفل من المسجد الذي يبطن الوادي بينه وبين الطريق وسط من ذلك **حديث** اسحاق بن ابراهيم أخبرنا شعيب بن اسحاق عن الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال اللبلة أتاني أت من ربّي وهو باليقين أن صلّ في هذا الوادي المبارك وقُلْ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ . **باب** إذا قال رب الأرض أفرك ما أفرك الله ولم يذكر أجلاً معلوماً فهما على تراضيهما **حديث** أحمد بن القدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى أخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ . وقال عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال حدثني موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز . وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر أراد اخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله ﷺ وللمسلمين وأراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله ﷺ ليقرم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله ﷺ فبرؤكم بها على ذلك ما شئنا فقرؤوا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء . **باب** ما كان من أصحاب النبي ﷺ يؤرسي بعضهم بعضاً في الزراعة والتمرة . **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهر لظهير لقد نبأنا رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً قلت ما قال رسول الله ﷺ فهو حق . قال دعاني رسول الله ﷺ قال ما صنعون بمحافلكم قلت نواجرها على أربع وعلى الأوسر من التمر

(قوله فقيل له إنك يبطلحاء مباركة) ولعله ذكره في الباب لاستطراد إحياء اللوات بالله كره والله تعالى أعلم اه سندی

وَالشَّعِيرِ قَالَ لَا تَقْمُوا أَرْزَعُوهَا أَوْ أَرْزَعُوهَا أَوْ أَمْسِكُوهَا قَالَ رَافِعٌ قُلْتُ سَمِعْتُ وَطَاقَةً
 حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى أخبرنا الأوزاعي عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال كانوا
 يزرعونها بالثلث والرابع والنصف فقال النبي ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا أَوْ
 لِيَمْنَحْهَا فَإِنْ لَمْ يَقْعَلْ فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ * وقال الربيع بن نافع أبو توبة حدثنا معاوية
 عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ
 أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ . حَدَّثَنَا قبيصة حدثنا سفيان
 عن عمرو قال ذكرته اطاولس فقال بُرْعُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ
 يَنْهَ عَنْهُ وَلَكِنْ قَالَ أَنْ يَمْنَحَ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَمْلُومًا .
 حَدَّثَنَا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان
 يُكْرِي مزارعه على عهد النبي ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ حَدَّثَ
 عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ
 فَذَهَبَتْ مَعَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ عَلِمْتَ
 أَنَّا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَاعِ وَبِشَيْءٍ مِنَ التَّنْبَرِ
 حَدَّثَنَا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر
 رضى الله عنهما قال كُنْتُ أَغْلُمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى ثُمَّ خَرَجَ
 عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا أَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ قَبْلَ كِرَاءِ
 الْأَرْضِ . **بَاب** كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وقال ابن عباس إِنْ أُمْنَلَّ مَا أَنْتُمْ
 صَانِعُونَ أَنْ تَسْتَأْجِرُوا الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ مِنَ السَّيِّئَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ . حَدَّثَنَا عمرو بن خالد
 حدثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 عَمَّاءُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَنْبَغُ عَلَى الْأَرْبَاعِ أَوْ شَيْءٍ
 يَسْتَنْفِيهِ صَاحِبُ الْأَرْضِ فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم
 فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم . وقال الليث وكان الَّذِي نَهَى عَنْ ذَلِكَ مَا لَوْ
 نَظَرَ فِيهِ دُورُ أَهْلِهِمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يُجِزْهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُخَاطَرَةِ .
بَاب . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا قَائِمٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يَحْدِثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 اسْتَأْذَنَ رَجُلًا فِي الْأَرْزَعِ فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ نَيْمًا شَيْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَرْزَعَ قَالَ
 فَبَدَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاهُ وَأَسْتَوَاهُ وَأَسْتَحْصَاهُ فَكَانَ أُمْنَالًا لِحَيْالٍ فَيَقُولُ اللَّهُ

(قوله أبو توبة) بفتح
 الفوقية والموحدة بينهما
 واو ساكنة الحافظ النقة
 وكان يصعد من الأبدال
 وليس له في البخاري سوى
 هذا الحديث وآخر في
 الطلاق وتوفي سنة إحدى
 وأربعين ومائتين اه
 قسطلاني (قوله الأرباع)
 بفتح المعزة وسكون الراء
 وكسر للوحدة معدودا جمع
 ربيع وهو النهر الصغير
 (قوله من التبن) بالوحدة
 الساكنة . وحاصل حديث
 ابن عمر هذا أنه ينكر
 على رافع الإطلاق في النهي
 عن كراء الأراضي ويقول
 الذي نهى عنه ﷺ هو
 الذي كانوا يدخلون فيه
 الشرط الفاسد وهو أنهم
 يشترون ما على الأرباع
 وطائفة من التبن وهو
 مجهول اه قسطلاني

دُونَكَ يَا أَبْنَى آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُشْمِكُ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قَرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَانْهَمَ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ . **باب** ماجاء في الغرس . **حَرْشُ** قَتِيلَةٍ بَنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّا كُنَّا نَقْرُحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ نَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سَلَقٍ لَنَا كُنَّا نَقْرِسُهُ فِي أَرْبَعَيْنَا فَتَجْعَلُهُ فِي قَدَرٍ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ فَإِذَا صَلَوْنَا الْجُمُعَةَ زَرْنَاهَا فَقَرَبْتَهُ إِلَيْنَا فَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَنَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ . **حَرْشُ** مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَكْثُرُ الْحَدِيثُ وَاللَّهُ أَلْوَعِدُ . وَيَقُولُونَ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يَجِدُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ وَإِنْ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَشْفَاهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَإِنْ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَشْفَاهُمُ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ وَكُنْتُ أَمْرًا مُسْكِنًا أُرْمِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ طَنِي فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيدُونَ وَأَعْيُ حِينَ يَنْسَوْنَ . وَقَالَ السَّيِّدُ ﷺ يَوْمًا أَنِّي بَسَطْتُ أَحَدًا مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضَى مَقَالَتِي هَاهُنَا ثُمَّ يَجْعَلُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا فَبَسَطْتُ ثَمْرَةَ لَيْسَ عَلَى ثَوْبٍ غَيْرِهَا حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتهُ ثُمَّ جَعَلَهَا إِلَى صَدْرِي فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتهُ تِلْكَ إِلَى يَوْمٍ هَذَا . وَاللَّهُ لَوْ لَا آيَاتُنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُمْ شَيْئًا أَبَدًا إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ الْبَيِّنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ الرَّحِيمِ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (كِتَابُ الْمَسَافَةِ)

باب في الشُّرْبِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ جَلْ ذِكْرَهُ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَافًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ الْأَجَاجُ : الْمُرُ . الزَّن : السَّحَابُ . **باب** في الشُّرْبِ وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَبَتْهُ وَوَصِيَّتُهُ جَائِزَةٌ مَقْسُومًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ . وَقَالَ عُمَانُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَشْتَرِ بِئْرَ رُومَةٍ فَيَسْكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كِدْلَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَاشْتَرَاهَا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . **حَرْشُ** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِّي النَّبِيُّ ﷺ يَقْدَحُ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْبَرُ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ إِنَّا ذُنُّ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاحُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثَرٍ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . **حَرْشُ** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا حُلِبَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ دَاجِنٌ وَهِيَ فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَشَيْبَ لِبَنَاهَا بَهاءُ مِنَ الْبُيْرِ الَّتِي فِي دَارِ أَنَسٍ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(قوله مانسبت من مقالته تلك الى بوى هذا) كناية من لا يتساءل العابة في الرمان ويؤيده وضع كلمة الى في مقابلتها فوافقت عده الرواية رواية مسلم فما نسبت بعد ذلك اليوم شيئا وكذا رواية الكتاب في باب العلم واندفع ما قيل هذه الرواية تفيد ان عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتأمل اه سدى

(كتاب المسافة)

القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح من فيه وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال عمر وخاف أن يبطئه الأعرابي : أعط أبا بكر يارسول الله عندك فأعطاه الأعرابي الذي على يمينه ثم قال **الْأَيْمَنَ فَلَا يَمَنَ** . **باب** من قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى لقول النبي ﷺ لَا يُمْتَنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ . **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لَا يُمْتَنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ يُمْتَنَعُ بِهِ الْكَلَامُ . **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لَا تَمْتَنُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِمَتَمْتُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَامِ . **باب** من حفر بئراً في ملكه لم يضمن . **حديث** محمود أخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالْبِرُّ جُبَارٌ وَالْمَجْمَعُ جُبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ . **باب** الحصرمة في البر والقضاء فيها . **حديث** عبدان عن أبي حزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَتَقَطَّعُ بِهَا مَالٌ أَمْرِي هُوَ عَلَيْهَا فَاحْرَاقِ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِبَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا آيَةَ فَجَاءَ الْأَشْمَثُ فَقَالَ مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةَ كَانَتْ لِي بئرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي فَقَالَ لِي شُهُودُكَ قُلْتُ مَالِي شُهُودٌ قَالَ فِيمِثْنَةٍ قُلْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَخِلَفَ فَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصَدِّقًا لَهُ **باب** إثم من منع ابن السبيل من الماء . **حديث** موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكَّبُ لَهُمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَتَمَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ . وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخَطَ . وَرَجُلٌ أَقَامَ سَلَمَتَهُ بَعْدَ الْمَصْرِ فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . **باب** سكر الأنهار . **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه حدثه أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراحٍ أَلَحَرَّةِ التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري مرح الماء يمر فأي عليه فاخصما عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ للزبير أَسْقِ بِكَ زُبَيْرٌ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فغضب الأنصاري فقال أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجِهَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَسْقِ بِكَ زُبَيْرٌ

(قوله ثم احبس الماء) أي وأرسل الماء إلى جارك (قوله ثم قال اسقي ثم احبس حتى يرجع) أي ثم احبس الماء حتى يرجع الماء وقال القسطلاني ثم احبس نفسك عن السقي قلت ولعلك تعلم أنه غير مناسب والله تعالى أعلم (قوله لقد بلغ هنا مثل الذي بلغ في) قلت الوجه رفع مثل على الفاعلية كاهو المضبوط في النسخ العتيرة وقيل هو بالنصب وهو وان كان صحيحا معنى إلا أنه تركك لا تساعد المكافحة لأن العطش قد اعتبر بالغا في قوله الذي بلغ في فالأقرب أن يوصف مثله بالبالغ أيضا فافهم (قوله حتى قلت أي ربوا نامهم) أي فكيف تعذبهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وهذا من باب اظهار غناه وفقر الخلق والتضرع اليه والتوسل بكرم وعده لديه ولبس مثله منبأ على التكذيب بذلك الوعد إذ من الممكن أن يكون ذلك الوعد عند الله وفي عامه تعالى مقيدا بشرط قد فقد والله تعالى أعلم وقال القسطلاني هو بتقدير الهمة أي أو أنا معهم وفيه تعجب وتعجب واستبعاد من قربه من أهل النار كأنه استبعد

ثم أخبى ألماء حتى يرجع إلى الجدر فقال الزبير والله اني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . **باب** شرب الأعلى قبل الأسفل . **حديث** عبيدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الأنصار فقال النبي ﷺ ياربير أسق ثم أرسل فقال الأنصاري انه ابن عمك فقال عليه السلام أسق ياربير حتى يبلغ ألماء الجدر ثم أمسك فقال الزبير فأحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . **باب** شرب الأعلى إلى الكمين . **حديث** محمد أخبرنا مخلد قال أخبرني ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أنه حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير في شراج من الحر يسقي بها النخل فقال رسول الله ﷺ أسق ياربير فامر به بالمعروف ثم أرسل إلى جارك فقال الأنصاري أن كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال أسق ثم أخبى ألماء حتى يرجع ألماء إلى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله ان هذه الآية أنزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . قال ابن شهاب فقد رت الأنصار والناس قول النبي ﷺ أسق ثم احبس حتى يرجع إلى الجدر وكان ذلك إلى الكمين . **باب** فضل سقي الماء . **حديث** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فملا خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا قال في كل كبد رطبة أجر * تابعه حماد بن سلمة والربع بن مسلم عن محمد بن زياد . **حديث** ابن أبي مرزئم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ صلى صلاة الكسوف فقال دنت مني النار حتى قلت أي رب وأنا معهم فإذا امرأة حسيت أنه قال تخدشها هرة قال ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا . **حديث** اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال فقال والله أعلم لا أنت ألعننيتها ولا سقنيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشا الأرض . **باب** من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه . **حديث** قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ يقدح فشرب وعن يمينه غلام

هُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ يَا غُلَامُ أَتَأْذُنِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ
مَا كُنْتُ لِأَوْتَرٍ بِنَصِيصِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا دُودَ وَرَجُلًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُدَادُ التَّرْبِيعَةُ مِنَ الْأَيْلِ عَنْ الْحَوْضِ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ يَزِيدُ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
بِرَحْمَةِ اللَّهِ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَوَكَّعْتُ زَمْرًا أَوْ قَالَ لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ عَيْنَا
مَعِينًا وَأَنْبَلُ جُرْهُمُ فَقَالُوا أَتَأْذِنُ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ قَالَتْ نَعَمْ وَلَا تَحَقُّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ
قَالُوا نَعَمْ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّامِيُّ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَسْكُلُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلَمَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ
عَلَى عَيْنٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْمَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ
فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ أَمْسَكَتْ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَالِهِ تَعْمَلُ بِذَاكَ * قَالَ عَلَى حَدَّثَنَا
سَفِيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي صَالِحٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . **بَابُ** لَا حَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
ﷺ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكَّيْرٍ حَدَّثَنَا الْبَيْهَقِيُّ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الصَّبَّاءَ بِنْتَ جَهَّانَةَ قَالَتْ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لَا حَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ . وَقَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَى النَّبِيُّ ﷺ حَى النَّبِيُّ ﷺ حَى النَّبِيُّ ﷺ
السَّيِّئَةِ وَالرَّيْبَةِ . **بَابُ** شُرْبِ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَخْبِلْ رَجُلٌ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ
وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاطَّلَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ
فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبْعِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَأَوْ أَنَّهُ اقْطَعَ طَبْعَهَا
فَاسْتَنْتَ ثَرْمًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَأَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ
فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرْدَأْ يَسْفِي كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا
تَغْنِيًا وَتَعْمُقًا لَمْ يَمْسَسْ حَقُّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ
رَبَطَهَا فَخَرَّ وَرَبَاهُ وَرَبَاهُ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ . وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنِ الْحِمْرِ فَقَالَ مَا أَنْزَلَ عَلَى فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْقَادَةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَنَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ رُبَيْعَةَ

(قوله لم ينس حق الله في رقبها ولا ظهورها) قيل الحق في الرقاب هو الزكاة وفي الظهور هو الاعارة فهو دليل من يقول بوجوب الزكاة في الحيل وتفسير الحق بالاعارة في الموضعين غير صحيح لأن العطف يقتضي للمفارقة ورد بأن العادة فيمن يأخذ الحيل لاظهار النقي والعفاف أن لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند أحد فلا بد من تأويل الحديث بأن المراد لم ينس شكر الله لأجل عمليكم رقبها وابعاده ظهورها وذلك الشكر يتأدى بالاعارة والله تعالى أعلم

اه سندی

ابن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى النبي عن زيد بن خاله رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة فقال أعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفوها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشانك بها قال فضالة النسم قال هي لك أو لأخيك أو لأدب . قال فضالة الأبل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها . **باب** بيع الحطب والكلأ . **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لأن يأخذ أحدكم أحبلأ فياخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به وجهه خير من أن يسأل الناس أعطى أم منع . **حدثنا** يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن شهاب عن علي ابن حسين بن علي عن أبيه حسين بن علي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أنه قال أصب شارقا مع رسول الله ﷺ في منعه يوم بدر قال وأعطاني رسول الله ﷺ شارقا أخرى فأصبتها يوما عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحبل عليهما إذ خرا لا يبعه ومي صائغ من بني قينقاع فاستمين به علي وليمة فاطمة وحزمة بن عبد المطلب بشر في ذلك البيت معه فينة فقالت * ألا يا حمز للشرب النواء * فنار إليهما حمزة بالسيف فحب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قلت لابن شهاب : ومن السنام قال قد حب أسنمتها فذهب بها قال ابن شهاب قال علي رضى الله عنه فظنرت إلى منظر أظعنني فأتيت نبي الله ﷺ وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فأنطلقت معه فدخل على حمزة فتمنيط عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أنتم إلا عبيد لا باني فراجع رسول الله ﷺ فيقهرو حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر . **باب** القطن . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال : أراد النبي ﷺ أن يقطع من البحرين فقالت الأنصار حتى نقطع لاخواننا من المهاجرين مثل الذي نقطع لنا قال سترؤن بملدي أثره فاصبروا حتى تلقوني . **باب** كتابة القطن . وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن أنس رضى الله عنه دعا النبي ﷺ الأنصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله إن فعلت فما كعب لاخواننا من قرينين بينهما فلم يكن ذلك عند النبي ﷺ فقال إنكم سترؤن بملدي أثره فاصبروا حتى تلقوني . **باب** حلب الأبل على الماء .

(قوله ما كنة القطن)

قبل لادلالة في الحديث الذي ذكره على المطلوب وهو مدفوع بأن قولهم فاكتب لاخواصرج في المطلوب على أنه حاء في بعض رواية الحديث دعا الأنصار لكتب لهم البحرين فأشار المصنف بهذه الترجمة إلى أن قوله لقطع لهم محمول على ذلك تقرينة تلك الرواية والله تعالى أعلم اه سندی

حديث ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن قُتَيْبَةَ قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من حق ألا يلد أن تُخلَبَ عَلَى أَلْمَاءٍ . **باب** الرجل يكون له عمر أو شربة في حائط أو في نخل قال النبي ﷺ مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَقَّرَ شَمْرُهَا لِلْبَائِعِ فَلَبَّائِعُ الْمَمْرُ وَالسَّقَى حَتَّى يَرْفَعَ وَكَذَلِكَ رَبُّ الْعَرَبِيَّةِ * أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مَنْ أُبْتِغَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَقَّرَ شَمْرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ وَمَنْ أُبْتِغَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ * وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في البعد . **حديث** محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم قال رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الْعَرَابِيَا بِخَرْصِهَاتِمَا . **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما نهى النبي ﷺ عن الْمُخَابَرَةِ وَالْمُجَافَاةِ وَعَنْ الْمُرَابَنَةِ وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا بِالْبَيْتَارِ وَالذَّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَابِيَا . **حديث** يحيى بن قَزَعَةَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حَمَازٍ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَابِيَا بِخَرْصِهَاتِمَا مِنَ الثَّمَرِ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ شَكَّ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ . **حديث** زكرياء بن يحيى أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي حَشْمَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَابِيَا فَإِنَّهُ أُذِنَ لَهُمْ * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي بُشَيْرٌ مِثْلَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . **باب** في الاستقراض وأداء الديون والحج والنفليس **باب** من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بمحضرتة . **حديث** محمد أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : غزوت مع النبي ﷺ قال كَيْفَ تَرَى بِمِعْرُكَ أَنْ يَبْعِيَنِي قُلْتُ نَعَمْ فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالنَّبْعِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ . **حديث** مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَذَاكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي الْبَلَمِ فَقَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَمَاحًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . **باب** من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها . **حديث** عبد العزيز بن عبد الله الْأَوْسِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا اتْلَفَهُ اللَّهُ .

باب أداء الديون وقال الله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا . **حديث** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعشى عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضى الله عنه قال كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَبْصَرَ يَعْنِي أَخَذًا قَالَ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَحُولَ لِي ذَهَبًا بِمَكْتُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا دِينَارًا أَرْضِيهِ لِدَيْنٍ نَمُّ قَالَ إِنْ أَلَّا كَثُرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَأَشَارَ أَبُو شَهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقِيلَ مَا هُمْ وَقَالَ مَسْكَانَكَ وَتَقَدَّمَ غَيْرُ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ ثُمَّ ذَكَّرْتُ قَوْلَهُ مَسْكَانَكَ حَتَّى آتَيْتُكَ فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعْتُ أَوْ قَالَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ قَالَ وَهَلْ سَمِعْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَنَا نِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَاتٌ وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا قَالَ نَعَمْ . **حديث** أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ لَوْ لِي كَانَ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَمْتُ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أَرْضِيهِ لِدَيْنٍ رَوَاهُ صَالِحٌ وَعُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . **باب** استقراض الابل .

حديث أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة يبيتنا يحدث عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له فهِمَّ أصحابه فقال دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا وَأَشْتَرُوا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ قَالَ أَشْتَرُوهُ فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ فَإِنْ خَيْرَ كُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً . **باب** حسن التقاضى . **حديث** مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربيعة عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ قَالَ كُنْتُ أَبَا بَيْعِ النَّاسِ فَأَتَجَوَّزُ عَنِ الْمُوَسَّرِ وَأَخْشَفُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَغَفِرَ لَهُ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . **باب** هل يعطى أكبر من سنيه . **حديث** أحمد بن مسدد عن يحيى عن سفيان قال حدثني سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه ببعير فقال رسول الله ﷺ أَعْطُوهُ فَقَالُوا لِمَا نَجِدُ إِلَّا سِنًّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَوْ قَيْتَنِي أَوْ فَانِكْ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً . **باب** حسن القضاء . **حديث** أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَنٌ مِنَ الْاِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ

(قوله فقال الرجل أوفيتني أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أعطوه) قلت ظاهر هذه الرواية أنه قال كذلك قبل أن يعطى أو أمر باعطائه وظاهر الرواية الثانية أنه قال كذلك بعد أن أعطى أو أمر باعطائه فيحتمل أنه قال مرتين فأولاً على أن أوفيتني بمعنى الطلب أى أوفى كما يقال رحمه الله ليرحمه وثانياً على أنه بمعنى الخبر ويحتمل أن هذه الرواية محمولة على التقديم من بعض الرواة وأما حمل الرواية الثانية على التأخير من الرواة فهو بعيد بناء على أن تلك الرواية على مقتضى الظاهر والله تعالى أعلم اهـ سدى

فَقَالَ ﷺ أَعْطَوْهُ فَطَلَبُوا سَنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سَنًا فَوَقَعَهَا فَقَالَ أَعْطَوْهُ فَقَالَ أَوْ قَيْدَتِي
وَقَالَ اللَّهُ بِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً . **حَدَّثَنَا** خَلَادٌ حَدَّثَنَا
يُسْمَرُ حَدَّثَنَا عَازِبُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ مَسْمَرُ أَرَاهُ قَالَ ضَحَى فَقَالَ سَلِّ وَكَمْتَنِينَ وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي
وَرَأَدَنِي . **بَاب** إِذَا قَضَى دُونِ حَقِّهِ أَوْ جَلَّهْهُ جَائِزٌ . **حَدَّثَنَا** عُبَيْدَانُ أَخْبَرَنَا عِدَّةُ اللَّهِ

أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَسْبٍ بِنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاشْتَدَّ الْغَرَامُ فِي حَقِّهِمْ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
فَسَأَلُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا عَمَّ حَاطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي فَأَبَوْا فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ حَاطِي وَقَالَ سَتَعْدُو
عَلَيْكَ فَنَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ فُطَافٌ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتِهِمْ وَبَقِيَ
لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا . **بَاب** إِذَا قَاصَ أَوْ جَارَفَهُ فِي الدِّينِ تَعَرَّأَ بِثَمَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ الْمُنْذَرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ شِمَاسٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ تَوَفَّى وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقَّارَ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرُ فَأَبَى أَنْ
يُنْظَرَهُ فَكَلَّمَ جَابِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ
لِيَأْخُذَ ثَمَرَهُ بِالنَّخْلِ بِالَّذِي لَهُ فَأَبَى فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ فَشَى فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِي جَابِرُ جِدْ لَهُ
قَافٍ لَهُ الَّذِي لَهُ فَجَدَدُهُ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقَّافَهُ وَفَضَلْتُ لَهُ
سَبْعَةَ عَشَرَ وَسَقَّافَهُ جَابِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ فَوَجَدَهُ يَصِلُ الْعَصْرَ فَلَمَّا
انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ الْفَضْلُ فَقَالَ أَخْبَرَ ذَلِكَ أَبُو الْحَطَّابِ فَذَهَبَ جَابِرُ إِلَى عَمْرِى فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ :
لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَبْأَرَكَ كُنَّ فِيهَا . **بَاب** مِنْ اسْتِئْذَنِ الدِّينِ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ
أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمُنَاقِمِ وَالْمُعْتَرِمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرُ مَا تَسْتَعِيذُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ مِنْ
الْمُعْتَرِمِ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ . **بَاب** الصَّلَاةِ عَلَى
مَنْ تَرَكَ دِينًا . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْ رَدَّهِ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلَا يَكِينًا
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوَّلُ يَدِهِ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَفْرَأُوا إِنَّ شِئْنَهُمُ النَّبِيُّ أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَأَيُّ مُؤْمِنٍ مَاتَ
وَتَرَكَ مَالًا فَلَيْزَهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَلَيْزَتِي قَائِمًا وَلَا .

(قوله أفرأوا إن شئتم النبي
أولى الخ) قال بعض
الكبراء إنما كان عليه
الصلاة والسلام أولى بهم
من أنفسهم لأن أنفسهم
تدعوهم إلى الهلاك وهو
يدعوهم إلى النجاة قال ابن
عطية ويؤيده قوله عليه
الصلاة والسلام أنا آخذ
بحجزكم عن النار وأتم
تقبحون فيها ويترتب
على كونه أولى بهم من
أنفسهم أنه يجب عليهم
إشارته وطاعته على شهوات
أنفسهم وإن شق عليهم
ذلك وإن يحبوه أكثر
من محبتهم لأنفسهم ومن
ثم قال عليه الصلاة والسلام
لا يؤمن أحدكم حتى أكون
أحب إليه من نفسه ولده
الحديث اه قسطنطين

باب مَطْلُ النَّحْيِ ظُلْمٌ . حَدَّثَنَا مسدد حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَرٍ عن همام
ابن منبه أخى وهب بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ مَطْلُ
النَّحْيِ ظُلْمٌ **باب** لصاحب الحق مقال * ويذكر عن النبي ﷺ لَى الزَّاجِدِ يُجِلُّ
عُقُوبَتَهُ وَعِزُّهُ قَالَ سفيان غرضه يقول مَطْلَتْنِي وَعُقُوبَتُهُ الجبس . **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا
يحيى عن شعبة عن سَلَمَةَ عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ رجل
يتقاضاه فأغظله فهم به أصحابه فقال دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا . **باب** إذا
وجد ماله عند مُفْلِسٍ في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به . وقال الحسن إذا أفلس
وَتَبَيَّنَ لَهُمْ بَعْزُ عَيْتِهِ وَلَا يَبْعُهُ وَلَا يَبْعُهُ وَلَا يَشْرَاؤُهُ وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى
من حقه قبل أن يُفْلِسَ فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو أحق به . **حَدَّثَنَا** أحمد بن يونس
حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن
عبد العزيز أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا هريرة رضى
الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ أو قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ
رَبْعَيْنِ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ . **باب** من أخر الغريم
إلى الفس أو نحوه ولم ير ذلك مطلاً . وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين أبي
فسألهم النبي ﷺ أن يقبلوا ثم حاطي فأبوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم قال سأغدو
عليك غداً ففداً علينا حين أصبح فدعا في تمرها بالبركة فقصصهم . **باب** من
باع مال المفلس أو المدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه . **حَدَّثَنَا** مسدد
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين المصممي حدثنا عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال أعتق رجل غلاماً له عن دبر فقال النبي ﷺ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ
نُعِيمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . **باب** إذا أقرضه إلى أجل مسمى أو أجله
في البيع . قال ابن عمر في القرض إلى أجل لا بأس به وإن أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِ مَالٌ
يَشْتَرُ . وقال عطاء وعمرو بن دينار هو إلى أجله في القرض * وقال الليث حدثني جعفر بن
ربيعه عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ
رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ
مُسَمًّى الْحَدِيث . **باب** الشفاعة في وضع الدين . **حَدَّثَنَا** موسى حدثنا أبو عوانة عن
مغيرة عن عامر عن جابر رضى الله عنه قال : أصيب عبد الله وترك عيالاً وديناً فطلبت إلى
أصحاب الدين أن يضموا بعضاً من دينه فأبوا فأنتيت النبي ﷺ فاستغفرت به عليهم فأبوا
فقال صَنَّفَ تَمْرَكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حَدِيثِهِ عَذَقْتُ ابْنَ زَيْدٍ عَلَى حَدِيثِهِ وَاللَّيْنِ عَلَى حَدِيثِهِ

(قوله من أدرك ماله بعينه)
عند رجل أو إنسان قد
أفلس الخ) مفاد قوله بعينه
أن يكون سالماً وقد أخذ
بهذا الحديث الجمهور ومن
لم يأخذه بحمله على ما إذا
أخذته على سوم الشراء
مثلاً أو على البيع بشرط
الخيار للبائع أى إذا كان
الخيار للبائع والمشتري
مفلس فالأنسبه أن يختار
الفسخ ولا يخفى أنه تأويل
بعيد بل باطل عند إمعان
النظر وقد ذكر أن الباعث
على هذا التأويل أن
ظاهر الحديث يخالف ظاهر
قوله تعالى فظفرة إلى
مبصرة حيث لم يشرع
للدائن عند الإفلاس إلا
الانظار ولا يخفى أن الانظار
فيما لا يوجد عند المفلس
ولا كلام فيه وإنما الكلام
فيما يوجد عند المفلس ولا بد
أن الدائنين يأخذون ذلك
لوجود عده والحديث
يبين أن الذي يأخذ هذا
لوجوده هو صاحب المتاع
ولا يجعل مقسوماً بين تمام
الدائنين وهذا لا يخالف
القرآن ولا يقتضى خلافه
فافهم والله تعالى أعلم اه
سندى

وَالْحِجَوةَ عَلَى جِدِّهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ حَتَّى آتَيْكَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَاءَ ﷺ فَقَعَدَ عَلَيْهِ وَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوْفَى وَبَقِيَ التَّمَرُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُسْ وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى بَاضِحٍ لَنَا أَزْ حَفِّ الْجَلِّ فَتَخَلَّفَ عَلَيَّ فَوَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ بَعِثْهُ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْأَمْدِيَّةِ فَلَمَّا دُونَا اسْتَأْذَنْتْ فَلْتِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدِ يُمُرْسِي قَالَ ﷺ فَمَا تَزَوَّجْتُ بِكَرًا أَمْ تُمَيِّبًا قُلْتُ نَيْبًا أَصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ جَوَارِيَّ صَغَارًا فَزَوَّجْتُ نَيْبًا تَعْلَمِينَ وَتَوَدَّهِنَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّتِ أَهْلَكَ فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِ الْجَلِّ فَلَا مَنِي فَأَخْبَرْتَهُ بِعَاقِبَةِ الْجَلِّ وَبِالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكَرَّهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَلِّ فَأَعطَانِي ثَمَنَ الْجَلِّ وَالْجَلِّ وَسَهَى مَعَ الْقَوْمِ . **باب** مَا نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ وَلَا يُضِلُّ عَمَلُ الْفَاسِدِينَ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ أَصْلَوَانِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَهْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ وَقَالَ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ وَالْحَجْرُ فِي ذَلِكَ وَمَا نَهَى عَنِ الْخِلَافِ . **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي أَخُذُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ . **حَدَّثَنَا** عُمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُنْبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَمَاتِ وَوَادَّ الْبَنَاتِ وَمَنْعَ وَهَاتٍ وَكَرِهَ لَكُمْ فِيلٍ وَقَالَ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةُ الْأَمْوَالِ . **باب** الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ إِمَامٌ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُوءَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْسَبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَرْبِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ

(في الخصومات)

(بسم الله الرحمن الرحيم) * **باب** ما يذكر في الأشخاص والحسومة بين المسلم واليهودي
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة أخبرني قال سمعت التَّزَّالَ سمعت
عبد الله يقول سمعت رجلا قرأ آية سمعت من النبي ﷺ خلفا فأخذت بيده فأثيت به
رسول الله ﷺ فقال كِلَا كَمَا مُحْسِنٌ قال شعبة أظنه قال لَا تَحْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ
فَبَيْنَكُمْ اخْتَلَفُوا فَبَلَّغُوا. **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب

(قوله فان الناس يصعقون يوم القيامة) في صحيح مسلم فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض قال القاضي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث من أشكل الأحاديث لأن موسى قد مات فكيف تبركه الصعقة وانما يصعق الأحياء وقوله عن استثنى الله تعالى يدل على أنه كان حيالاً لم يأت أن موسى رجع إلى الحياة ولا أنه حي ثم ذكر القاضي عن هذا الإراد جواباً لا يوافق الأحاديث. والذي يظهر أن أثر هذه النفخة لعله يسرى في كل من كان له حسن ما من حي وميت سوى من استثنى فيسرى إلى الأموات من الكفرة (٦٠) الذين كانوا معذرين قبل ذلك فيفقدون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا

بشوا من تلك الحالة يقولون من بشنا من مرقداً وإلى الشهداء الذين هم أحياء عند ربهم ولا شك أن الأنبياء أحق بالحياة منهم وقسود في حياتهم وأنهم يصلون في قبورهم شيء كثير فالظاهر أن بعض آثار هذه النفخة تسرى إليهم ثم يحصل لهم الافاقة عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله أكان ممن استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى أعلم (قوله فأكون أول من يبق) أي من الذين علم مصعقهم جزماً وبقينا فلا يرد أن هذا ينافي قوله فأفاق قبلي فافهم والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله بصعقة الأولى) قال الفسطاني أي بصعقة الدار الأولى وهي صعقة الطور المذكورة في قوله تعالى وخر موسى صعفاً ولا منافاة بينه وبين قوله أكان ممن

عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال استتب رجلان من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فطمع وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي ﷺ المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي ﷺ لَا تُخْبِرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَبْقَى فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ عِنْدَ اسْتِثْنَائِي اللَّهِ. **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو ابن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ جالس جاهم يهودي فقال يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال من قال رجل من الأنصار قال ادعوه فقال أَصْرَبْتُهُ قال سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت أي خبيت على محمد ﷺ فأخذني غضبية ضربت وجهه فقال النبي ﷺ: لَا تُخْبِرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ أَمْ خُوسِبَ بِصَعْقَةِ الْأَوَّلَى. **حدثنا** موسى حدثنا هام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن يهودياً رَضَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ قِيلَ مِنْ فَعَلَ هَذَا بَكَ أَفْلَانُ أَفْلَانُ حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِي فَأَوْتَمَّ بِرَأْسِهَا فَأَخَذَ الْيَهُودِي فَأَعْتَرَفَ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. **باب** من رد أمر السفیه والضعیف العقل وإن لم يكن حجر عليه الامام. ويذكر عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ التَّهْنِئَةِ ثُمَّ نَهَاهُ * وقال مالك: إذا كان لرجل على رجل مال وله عبد لائىء له غيره فأعتقه لم يجز عتقه ومن باع على الضعيف ونحوه فدفن ثمنه إليه وأمره بالإصلاح والقيام بشأنه فان فسد بعد ثمنه لأن النبي ﷺ نهى عن إضاعة المال. وقال للذي يُخَدِّعُ في البيع إذا بايعت فقل لا خلافة ولم يأخذ النبي ﷺ ماله. **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله ابن دينار قال سمعت

استثنى الله لأن المأمي لأدري أي هذه الثلاثة كانت الافاقة أو الاستثناء

ابن عمر

أو المحاسبة اهـ . قلت : وحاصله أن كلا من الروايتين وقع فيهما اختصار والا فالترديد كان في كل منهما بين ثلاثة أشياء وهذا الذي قاله غير ظاهر والظاهر أنه لا مقلبة بين الاستثناء والمحاسبة حتى يحسن الترديد بينهما بل المحاسبة بسبب الاستثناء فهما كشيء واحد وسببية أحدهما لعدم الصعقة كسببية الآخر فذكر في إحدى الروايتين الاستثناء وفي الثانية ما هو سببه وهو المحاسبة بناء على أن سبب السبب لذلك الشيء فالسؤال من أصله ساقط والله تعالى أعلم اهـ سندی

ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل يُجَدِّعُ في البيع فقال له النبي ﷺ : إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ فَكَانَ يَقُولُهُ . **حَدَّثَنَا** عاصم بن عليّ حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن رجلاً أعتق عبداً له ليس له مال غيره فردّه النبي ﷺ فابْتاعَهُ مِنْهُ نَعِيمُ بْنُ الْحَاجِمِ . **باب** كلام الخصوص بعضهم في بعض . **حَدَّثَنَا** محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ فَقَالَ الْأَشْعَثُ فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدْ نَمَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَمْ يَبَيِّنْهُ قَاتِلَا قَالَ فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ احْلِفْ قَالَ فُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِذَا يَحْلِفُ وَيَذْهَبَ بِمَالِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب رضي الله عنه أنه تقاضى ابن أبي حذرة ديناً كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سيجف حجريته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال : ضَعُ مِنْ دِينِكَ هَذَا فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَيْ الشَّطْرَ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُمْ فَأَقْضِهِ . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله ﷺ أقرأَ بِهَا وَكَدَّتْ أَنْ أُعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَلَتْهُ حَتَّى انْصَرَفَ ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرَدَائِهِ فَجِئْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتُنِيهَا فَقَالَ لِي أَرْسِلْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَرَأَ قَالَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي اقْرَأْ فَقَرَأْتُ فَقَالَ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مِنْهُ مَا تيسَّرَ . **باب** إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة . وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت . **حَدَّثَنَا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَنَقَامَ ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ . **باب** دعوى الوصي للميت . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن عبد بن زمة وسعد بن أبي وقاص اختصما إلى النبي ﷺ في ابن أمة زمعة فقال سعد يا رسول الله أوصاني أخى إذا قَدِمْتُ أَنْ أَنْظُرَ ابْنُ أُمَةٍ زَمْعَةً فَأَقْبَضَهُ فَانْهَى ابْنِي . وقال عبد بن زمة أخى وابن أمة أبي ولدي علي فراش أبي

النَّ عَلَى الْكَافِر وَفَرَرَهُ
الْقِسْطَانِ وَغَيْرِهِ عَلَيْهِ الْآنَ
الْقِسْطَانِ قَالَ هَهُنَا لَمَّا أَطْلَقَ
بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَاسْتَشْهَدَ لِلدَّكِّ
بِبَعْضِ رَوَايَاتِ ابْنِ خُزَيْمَةَ
وَرَدَّ بِهِ عَلَى الْكُرْمَانِيِّ
وَالْبُرْمَاوِيِّ فِي قَوْلِهِمْ أَنَّهُ أَطْلَقَهُ
فَأَسْلَمَ فَلَا وَجْهَ لِهَذَا الرَّدِّ
بَعْدَ أَنْ كَانَ قَوْلُهُمَا مِمَّا
يُؤَافِقُهُ رَوَايَاتُ الصَّحِيحَيْنِ
وَالْأَقْرَبُ أَنَّ رَوَايَةَ ابْنِ
خُزَيْمَةَ شَاذَةٌ لِتَعَارُضِ
رَوَايَاتِ الصَّحِيحَيْنِ وَاللَّهِ
تَعَالَى أَعْلَمُ

﴿ كِتَابُ اللَّفْظَةِ ﴾

(قوله) أَخَذْتُ صِرَّةَ مَائَةِ
دِينَارٍ قَالَ الْقِسْطَانِيُّ
بِنَسَبِ مَائَةٍ بَدَلَ مِنْ صِرَّةٍ
قَالَ الْعَيْنِيُّ وَيُجُوزُ الرُّفْعُ عَلَى
تَقْدِيرِ فِيهَا مَائَةُ دِينَارٍ أَه
قُلْتُ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ هِيَ مَائَةُ
دِينَارٍ وَكَذَا يُجُوزُ الْجُرْمُ
بِالْإِضَافَةِ مِنْ حَيْثُ عَلِمَ
الْأَعْرَابُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
(قوله) ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا قَالَ
الْقِسْطَانِيُّ أَيْ مَجْمُوعُ
أَتْيَانِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ
أَتَى بَعْدَ الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
ثَلَاثًا وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ اللَّفْظِ
يَقْتَضِيهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ كَلِمَةَ
ثُمَّ عَلَى هَذَا تَكُونُ زَائِدَةً .
قُلْتُ وَالْأَقْرَبُ أَنْ يَحْمَلَ
قَوْلُهُ ثَلَاثًا عَلَى تِمَامِ ثَلَاثِ
مَرَّاتٍ وَهُوَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ كَمَا
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَتُنْكِرُ

فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ شَبَّهًا يَنْتَابُ فَقَالَ هُوَ لَكَ بِأَعْيَدُ بْنُ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَأَخْتَجِي مِنْهُ
يَأْسُودَةً . **بَابُ** التَّوْتِنِ مَنْ تَخَشَى مَرَّتَهُ وَتَيَّدَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِكْرَمَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ
وَالسَّنَنِ وَالْفَرَّاشِ . **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدِ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الثُّمَامَةِ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ
سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا عِزُّكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ عِنْدِي بِأَمِّ مُحَمَّدٍ
خَيْرٌ فَدَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ . **بَابُ** الرِّبْطِ وَالْجَبَسِ فِي الْحَرَمِ . وَاشْتَرَى
نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ دَارًا لِلسَّجْنِ بِمَكَّةَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ عَلَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَبْعُهُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ عُمَرُ فَلَصَفْوَانَ أَرْبَعًا مِائَةَ دِينَارٍ وَسَجَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ
النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدِ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ
بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) **بَابُ** اللَّازِمَةِ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي
جَعْفَرُ بْنُ رِيعة . وَقَالَ غَيْرُهُ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِيعة عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ
لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ دِينَ فَلَاقِيهِ فَلَزِمَهُ فَتَسَكَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَرَفَعَهُمَا
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا كَعْبُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفُ فَأَخَذَ النِّصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ
نِصْفًا . **بَابُ** التَّفَاضِي **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ حَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَى
الْمَاصِ بْنِ وَائِلٍ دِرْهَمٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَفَاضَاهُ فَقَالَ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ
بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يَمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَمِيتُكَ قَالَ فَدَعَنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أَتَيْتُ فَأَوْقَى مَالًا وَوَلَدًا
ثُمَّ أَقْضِيكَ فَتَزَلَّ أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرْتُ يَا بَايَنًا وَقَالَ لَا وَتَيْنَ مَالًا وَوَلَدًا الْآيَةَ

(كِتَابُ فِي اللَّفْظَةِ)

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

وَإِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّفْظَةِ بِالسَّلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ . **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ سَمِعَتْ سُؤْيَدَ بْنَ غَفْلَةَ قَالَ لَقِيتُ أَبِي بْنِ
كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَخَذْتُ صِرَّةَ مَائَةِ دِينَارٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ عَرَفْتُهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا حَوَالَهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرَفْتُهَا
حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا فَقَالَ أَحْفَظْ وَعَاءَهَا وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا

(قوله فان جاء صاحبها) أي فادفع اليه على الوصف كما جاء في الروايات وأما حذف إشارة إلى أنه المتعين في الحلف زيادة تأكيد لا يجب الدفع عند بيان العلامة ولذلك استدل المصنف بهذه الرواية على وجوب الدفع وهو مذهب مالك وأحمد وقال أبو حنيفة والشافعي يجوز الدفع على الوصف ولا يجب لأن صاحبها مدع فيحتاج في الوجوب إلى اليقينة (٦٣) لعموم قوله صلى الله عليه وآله بآي عليه وسلم

اليقينة على المدعي فيحمل الأمر بالدفع في الحديث على الإباحة جمعا بين الحديثين فان أقام شاهد بينها وجب الدفع والالم يحجب. وأشار الحافظ ابن حجر إلى ترجيح مذهب مالك وأحمد فقال فتخص صورة الملتقطة من عموم اليقينة على المدعي.

قلت ولا حاجة إلى التخصيص أما أولا فلأن اليقينة ما جعله الشارع بيينة لا للشهادة فقط وقد جعل الشارع اليقينة في اللقطة الوصف فاذا وصف فقد أقام اليقينة فيجب قبولها وأي دليل يدل على خلاف ذلك وأما ثانيا فلأن حديث اليقينة على المدعي إنما هو في القضاء ووجوب الدفع أهم من ذلك فيجب على كل من كان في يده حق لأحد من غير استحقاق أن يدفع إليه إذا علم به وإن كان القاضي لا يقضي عليه بالدفع بلا شهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وإن قلنا إن القاضي لا يجبر عليه بالدفع لحديث اليقينة ولا يخفى أن إقامة الشهود على تعيين الدراهم والدنانير متعسر بل متعسر عادة

فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعَ بِهَا فَاسْتَمْتِعَتْ فَلَيْتَهُ بَعْدَ بَيْعِكَ فَقَالَ لَا أَدْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا . **بَابُ ضَالَّةِ الْأَبْلِ .** حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ رِيعةَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ مَوْلَى الْمُبَشَّرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَمْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَمَّا يَلْقُطُهُ فَقَالَ عَرَفْتُهَا سَنَةً ثُمَّ أَحْفَظُ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَّةُ النَّعَمِ قَالَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ الْأَبْلُ فَنَمَرٌ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَالِكٌ وَلَهَا مَعَهَا حِدَاوُهَا وَسِقَاوُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ . **بَابُ ضَالَّةِ النَّعَمِ .** حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ الْقُطَيْبِ بْنِ عَزَمٍ أَنَّهُ قَالَ أَعْرِفُ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرَفْتُهَا سَنَةً يَقُولُ يَزِيدُ إِنْ لَمْ تُتَرَفَّزْ اسْتَنْفَقْ بِهَا صَاحِبُهَا وَكَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ . قَالَ يَحْيَى فَهَذَا الَّذِي لَا أَدْرِي أَفَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِهِ . ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ النَّعَمِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ يَزِيدُ وَهِيَ تُعَرَفُ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الْأَبْلِ قَالَ فَقَالَ دَعْنَاهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِدَاوَهَا وَسِقَاوَهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا . **بَابُ** إِذَا لَمْ يَوْجَدْ صَاحِبَ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ لِمَنْ وَجَدَهَا . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ رِيعةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُبَشَّرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ أَعْرِفُ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرَفْتُهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَتَأْتِيكَ بِهَا قَالَ فَضَالَّةُ النَّعَمِ قَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ فَضَالَّةُ الْأَبْلِ قَالَ مَالِكٌ وَلَهَا مَعَهَا حِدَاوُهَا وَسِقَاوُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا . **بَابُ** إِذَا وَجِدَ خَشَبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَوَاطٍ أَوْ نَحْوَهُ * وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِيعةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرْمَزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ فَخَرَجَ يَنْظُرُ لِمَلِّ مَرَكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ فَادَا هُوَ بِالْخَشَبَةِ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ . **بَابُ** إِذَا وَجِدَ ثَمَرَةً فِي الطَّرِيقِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَمَرَةٍ فِي الطَّرِيقِ قَالَ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَا كَلَّمْتُهَا * وَقَالَ يَحْيَى حَدَّثَنَا

فتركيب إقامة الشهود على اللقطة بعيد جدا بل الشهود عادة لا تكون إلا بالاشهاد واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد والله تعالى أعلم (قوله قال لا لأخيك) يمكن أن يجعل لك خطابا للملتقط مطلقا ويحمل أخيك على المالك أي هو للملتقط أو للمالك أن أخذ أو للذئبان لم يأخذه أحد فأخذه أحب

(قوله باب كيف تعرف) أي تعرف دائماً وأبداً فقط (قوله لا تلتقط لقطتها إلا لعرف) على بناء المفعول والمعنى لم يحل الشرع ولم يجوز لقطتها إلا لعرف والله تعالى أعلم (قوله ولا تحل لقطتها إلا للشد) أي لعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعي وأحمد ولعل من يقول المراد بالشد المنشد سنة كما في سائر البلاد يجب عن التخصيص بأنه كالتخصيص الاحرام في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال مع أن الفسوق حرام منهي عنه بالإحرام أيضاً وحاصله زيادة الاهتمام بأمر الاحرام وأن التعريف في لقطتها كما قيل بل الحديث دليل على حلال لقطتها لأنه نفى الحل واستثنى المنشد فدل على أن الحل ثابت للمنشد وهو مردود بأن المراد حل الالتقاط لأهل العين بدليل لا تلتقط لقطتها إلا لعرف كالأحرف والله تعالى أعلم اهـ سندی

(١) في بعض النسخ فالتقيا وهو الذي شرح عليه القسطلاني

سفيان حدثني منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا أنس . وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إني لأعقب إلى أهلي فأجد الثمرة ساقطة على فراشي فأزفها إلا كلها ثم أخشي أن تكون صدقة فألقها^(١) . **باب** كيف تعرف لقطه أهل مكة * وقال طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال لا تلتقط لقطتها إلا من عرفها * وقال خالد بن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا تلتقط لقطتها إلا لعرف * وقال أحمد بن سعد حدثنا روح حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمسد عضاها ولا ينفق صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ولا يختلي خلالها فقال عباس يارسول الله إلا الأذخر فقال إلا الأذخر . **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني أبو هريرة رضى الله عنه قال لما فتح الله على رسوله ﷺ مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فأنها لا تحل لأحد كان قبلي وأنما أحلت لي ساعة من نهار وإنما لا تحل لأحد يبدى فلا ينفق صيدها ولا يختلي شوكتها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد ومن قيل له قتييل فهو يخبر النظرين إيمان يمدى وإمان يقيد فقال العباس إلا الأذخر فإننا نجعله لقبورنا ويؤتينا فقال رسول الله ﷺ إلا الأذخر فقال أبو شاة رجل من أهل اليمن فقال أكتبوا لي يارسول الله فقال رسول الله ﷺ أكتبوا لأبي شاة قلت للأوزاعي ما قوله أكتبوا لي يارسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ . **باب** لا تحلب ماشية أحد بغير إذنه . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : لا يحلبن أحد ماشية أمرى بغير إذنه أوجب أحدكم أن يؤتى مذبذب فتكسر خزانته فينتقل طعامه فإنه تخزن لهم ضروع مواشيهم أنعم الله بهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه . **باب** إذا جاء صاحب اللقطة بدسنة ردها عليه لأنها ودية عنده . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى النبت عن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة قال عرفها سنة ثم أعرف وكأها وعفاصها ثم استغفر بها فإن جاء ربه فادها إليه قالوا يارسول الله فضالة الفم قال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب قال يارسول الله فضالة إلا بل قال فقضب رسول الله

صَلَّى حَتَّى أَحْمَرَتْ وَجَنَّتْهُ أَوْ أَحْمَرَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حَدَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا
 حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا . **باب** هل يأخذ اللقطة ولا يدعيها نضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال
 كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة فوجدت سوطاً فقال لي ألقه قلت لا
 ولكن إن وجدت صاحبه والا استممت به فلما رجعنا حججنا فررت بالدينة فسألت أبي
 ابن كعب رضى الله عنه فقال وجدت صرة على عهد النبي ﷺ فيها مائة دينار فأنتيت بها
 النبي ﷺ فقال عرفها حولا فمرفتها حولا ثم أنتنته فقال عرفها حولا فمرفتها حولا
 ثم أنتنته فقال عرفها حولا فمرفتها حولا ثم أنتنته الرأية فقال اعرف عديتها وكاءها
 ووعاءها فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها . **حدثنا** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة
 عن سلمة بهذا قال فلقية بعد بكة فقال لأدري أثلاثة أحوال أحوالاً واحداً . **باب** من
 عرف اللقطة ولم يدهمها إلى السلطان . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ربيعة عن
 يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد رضى الله عنه أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن اللقطة
 قال عرفها سنة فإن جاء أحد يخبرك بمفاسها وكائها وإلا فاستغن عنها وسأله عن
 ضالة الإبل فتمتع وجهه وقال مالك ولها معها سقاؤها وحداؤها ترد الماء وتأكل
 الشجر دعهما حتى يجدها ربها وسأله عن ضالة النعم فقال هي لك أو لأخيكَ أو
 للذئب . **باب** **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل عن أبي
 إسحاق قال أخبرني البراء عن أبي بكر رضى الله عنهما حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل
 عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر رضى الله عنهما قال انطلقت فاذا أنا براعى غنم يسوق
 غنمه فقلت لمن أنت قال لرجل من قريش فسأله فمرفته فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم
 فقلت هل أنت حالب لي قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من
 الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب كهيئة
 من لبن وقد جمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة على فيها خرقة فصبيت على اللبن
 حتى برد أسفله فأنهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
 حتى رضيت

﴿كتاب المظالم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (كتاب المظالم)

في المظالم والنصب وقول الله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا
 يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِي رُؤْسِهِمْ رَافِعِي الْمَقْبَعِ وَالْمَقْبَحِ
 واحد. وقال عاهد مطلقين مدعى النظر ويقال مسرعين لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ وَأَفْنِدُ لَهُمْ هَوَاهُ

يَعْنِي جَوْفًا لَا عَقُولَ لَهُمْ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِيبُ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعُ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَكُمْ كَيْفَ فَلَسْتُمْ بِهِمْ وَضَرْبَنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ فَلَا تَخْشَينَ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ

باب قصاص الظالم . **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي التَّوَكُّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُسِبُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَنْتَقِصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا تَقَوَّاهُ وَهَدَّبُوا أُذُنَ لَهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَا حُدُودَ عَمَسَكِنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدْلُ بِمَعْرِفَتِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا * وَقَالَ يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أبو التَّوَكُّلِ . **باب** قول الله تعالى أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ . **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل حدثنا همام قال أخبرني قتادة عن صفوان بن عمرز المازني قال : بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضى الله عنهما أخذ بيده إذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله ﷺ في النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إِنَّ اللَّهَ يَذْنِبُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَضَعُ عَلَيْهِمْ كِفَّةً وَيَسْتَرْهُ فَيَقُولُ أَعْرَفُ ذَنْبَ كَذَا أَعْرَفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ يَذْوُرُهُ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ سَرَّهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى كِتَابُ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ * أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ .

باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يُسْلَمُهُ . **حَدَّثَنَا** يحيى بن بكير حدثنا الليث بن عقیل عن ابن شهاب أن سألًا أخبره أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلَمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . **باب** أَعْنِ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا . **حَدَّثَنَا** عثمان ابن أبي شيبة . حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحميد الطويل سمع أنس ابن مالك رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا . **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا معتمر عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ . **باب** نصر المظلوم . **حَدَّثَنَا** سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم

(قوله كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النجوى) قال القسطلاني أى التى تقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة قلت فعمل النجوى على النجوى المخصوصة بقرينة الجواب ويمكن أن نحمل النجوى على إطلاقها فيكون جواب ابن عمر بنجوى الله تعالى لأنها تدل على جواز النجوى للصلحة والله تعالى أعلم اه سندى

قال سمعت معاوية بن سويد سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا النبي ﷺ بِسَبِّهِ وَنَهَانَا عَنْ سَبِّهِ قَدْ كَرِهَ عِبَادَةُ الْوَرِثِ وَأَتْبَاعُ الْجَنَازِ وَتَسْمِيَةُ الْمَاطِسِ وَرَدَّ السَّلَامِ وَنَصَرَ الْمَظْلُومَ وَإِجَابَةَ الدَّاعِي وَإِزْرَارَ الْمُقْسِمِ . **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال أَلُمُّوا مِنْ أَلُمُّوا مِنْ كَالْبَيْنَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . **باب** الانتصار من الظالم لقوله جل ذكره لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيمًا عَلِيمًا . وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ قال ابراهيم : كانوا يكرهون أن يستذلوا فإذا قدروا عفوا . **باب** عفو المظلوم لقوله تعالى إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعَفُّوهُ عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا . وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِبَغْيٍ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَأَمَنْ صَبْرًا وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَكِنْ عَزْمٌ الْأُمُورِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ . **باب** الظلم ظلمات يوم القيامة . **حدثنا** أحمد بن يوسف حدثنا عبد العزيز الماحشون أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال الظلم ظلمات يوم القيامة . **باب** الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم . **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكرياء بن اسحاق السكي عن يحيى بن عبد الله بن صفيق عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ . **باب** من كانت له مظلمة عند الرجل فحلها له هل يبين مظلمته . **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ كَانَ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِي مِنْ عَرَضِهِ أَوْ مِنْهُ فَلْيَحْلِلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ يَقْدِرَ مَظْلَمَتُهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ صَارَ حَيْثُ فَجَلَّ عَلَيْهِ * قال أبو عبد الله قال إسماعيل بن أبي أويس إنما سمى المقبري لأنه كان نزل ناحية المقابر * قال أبو عبد الله وسعيد المقبري هو مولى بني ليث وهو سعيد بن أبي سعيد وإمام أبي سعيد كيسان . **باب** إذا خلله من ظلمه فلا رجوع فيه . **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها في هذه الآية وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قَالَتِ الرَّجُلُ تَكُونُ عَنْهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْرَ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يَفَارِقَهَا فَتَقُولُ أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي قِي حُلْ فَزِلَتْ هَذِهِ

(قوله اتق دعوة المظلوم)
المقصود به النهي عن ارتكاب الظلم بأنه مع قطع النظر عما يفرض اليه من وبال الآخرة فديفنى الى دعاء المظلوم على الظالم وذلك السعاء يستجاب عند الله تعالى فينبى للعاقل التحرز عن الظلم لذلك أيضا (قوله أجد من سببنا صاحبه فعمل عليه) وعلى هذا فبني قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى ان الله تعالى لا يعاقب أحدا بذنب غيره ابتداء لا أنه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله إذا كان عمله يقتضى التجميل ومن هذا القبيل قوله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم والله تعالى أعلم اه سندی

الآية في ذلك . **باب** إذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا أوثرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا قال ففعله رسول الله ﷺ في يده . **باب** إثم من ظلم شيئاً من الأرض . **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني طلحة بن عبد الله أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أن سميد بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ظلم من الأرض شيئاً طوّقه من سبع أَرْضِينَ . **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد ابن ابراهيم أن أبا سلمة حدثه أنه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضى الله عنها فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن النبي ﷺ قال من ظلم قيد شبرٍ من الأرض طوّقه من سبع أَرْضِينَ . **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : من أخذ من الأرض شيئاً يغير حقه خُسِفَ به يوم القيامة إلى سبع أَرْضِينَ * قال أبو عبد الله هذا الحديث ليس بمراسل في كتاب ابن المبارك إنما أُمليَ عليهم بالبصرة .

باب إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جيلة كنا بالمدينة في بعض أهل العراق فأصابنا سنة فكان ابن الزبير يزقنا التمر فكان ابن عمر رضى الله عنهما يمر بنا فيقول إن رسول الله ﷺ نهى عن الأقران^(١) إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو شعيب كان له غلام أعمى فقال له أبو شعيب اصنع لي طعام خمسة لى أدعو النبي ﷺ خامس خمسة وأبصر في وجه النبي ﷺ الجوع فدعاه فتعهم رجل لم يدع فقال النبي ﷺ إن هذا قد أتبعنا أتأذن له قال نعم . **باب** قول الله تعالى وهو ألد الخصام . **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال إن أبغض الرجال إلى الله ألد الخصم .

باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أم سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرتها عن رسول الله ﷺ أنه سمع خصوصاً يابح حُجْرَتِهِ فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يأبى نبي الخصم فلمل بمقتكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق فأقضي له بذلك فمن

(١) قال القاضي عياض رحمه الله كذا في أكثر الروايات والصواب عن القرآن اه من اليونانية

قَصَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَأَتَمَّا مِى قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلَمَّا خُذَهَا أَوْ فَلْيَزِرْ كَمَا .
باب إذا خاصم فجر . **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن شعبة عن سليمان بن
عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أَرْبَعٍ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ
مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَكُونَ يَدَّعَاهَا : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا
خَاصَمَ فَجَرَ . **باب** قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه . وقال ابن سيرين يُقَامُهُ وَقُرَأَ
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَمَا قَبِلُوا بِمِثْلِ مَا عُوْذِبْتُمْ بِهِ . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
حدثني عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَى حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا فَقَالَ : لَا تَخْرُجْ
عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمَهُمْ . **بَاب** ما عُرِفَتْ بِهِ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني
يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال قلنا للنبي ﷺ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَا
فَأَنْتَ فِيهِ فَقَالَ لَنَا : إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرَ لَكُمْ بِمَا يَنْتَعِي الضَّيْفُ فَأَقْبِلُوا فَإِنْ لَمْ
يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ . **باب** ما جاء في السقائف . وجلس النبي ﷺ
وأصحابه في سقيفة بني ساعدة . **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني
مالك . وأخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس
أخبره عن عمر رضى الله عنهم قال حين توفى الله نبيه ﷺ : إِنَّ الْأَنْصَارَ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ
بَنِي سَاعِدَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا فَنَجْتَنِمَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ . **باب** لا يمنع جدار
جاره أن يفرز خشبه في جداره . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن
الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ
يَفْرَزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَاللَّهِ لَا أَرْمِينَّ
بِهَا نِينَ أَكْتَنَافِكُمْ . **باب** صب الجمر في الطريق . **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم
أبو يحيى أخبرنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضى الله عنه كنت ساق
القوم في منزل أبي طلحة وكان خرم يومئذ الفضيخ فأمَرَ رسول الله ﷺ منادياً ينادي
أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ قَالَ فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ اخْرُجْ فَأَهْرِقْهَا فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا فَجُرَتْ
فِي سَكَكِ الْمَدِينَةِ . فقال بعض القوم قد قُتِلَ قوم وهي في بطونهم فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
آمَنُوا أَنْ يَمْشُوا عَلَى الصَّلَاحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ وَمَا يَسْتَفْتُونَ
عَلَى الصَّلَاةِ . وقالت عائشة فأتاني أبو بكر مسجداً بفناء داره يصلي فيه ويقرأ القرآن فَيَتَقَرَّبُ
عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمَشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَمَجِّبُونَ مِنْهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمئِذٍ بِمَكَّةَ . **حدثنا** معاذ بن فضالة

(قوله وإذا خاصم فجر)
أي في الخصومة أي الماربعين
الحق والمراد به هنا الشتم
والرمي بالأشياء القبيحة
والبهتان (قوله وجلس النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه
في سقيفة بني ساعدة) التي
وقعت للبيعة فيها بالخلافة
لأبي بكر الصديق رضى
الله عنه ومراد المؤلف
التنبيه على جواز اتخاذها
وهي أن صاحب جاني
الطريق يجوز له أن يبنى
سقيفا على الطريق يتر
المارة تحتها ولا يقال انه
تصرف في هواء الطريق
وهو تابع لها يستنقبه
المسلمون لأن الحديث دال
على جواز اتخاذها ولولا
ذلك لما أقرها النبي صلى الله
عليه وسلم ولا جلس تحتها
اه قسطلاني

حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا بِذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا تَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ

عَنِ الْمُنْكَرِ . **بَاب** الْأَبَارِ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يَتَذَكَّرْهَا . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَبْتَاعُ رَجُلٌ بِطَّرِيقٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِرَأْسِهِ قَنْزَلٌ فِيهَا فَشَرَبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْتُمُ يَأْكُلُ الرِّيسَ مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي فَقَزَلَ الْبَيْتَ فَمَلَأَ حُفَّهُ مَاءً فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرًا فَقَالَ فِي كُلِّ ذَاتِ كَيْدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ . **بَاب** إِمَاطَةِ الْأَذَى . وَقَالَ هَمَامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُعِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ . **بَاب** الْغُرْفَةِ وَالْمُعْتَمِرَةِ الْمَشْرُفَةِ وَغَيْرِ الْمَشْرُفَةِ

فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْحَمٍ مِنْ أَطْحَمِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي أَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ أَيَّامِكُمْ كَمَا وَقَعَ الْقَطْرِ . **حَدَّثَنَا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الله ابن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أُسْأَلَ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الرَّاثِينَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا . إِنْ تَتَوَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَحُجِجَتْ مَعَهُ فَعُدِلَ وَعُدِلَتْ مَعَهُ بِالْأَدَاةِ فَتَبَرَّزَ حَتَّى جَاءَ فَسَكَبَتْ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْأَدَاةِ قَتُوضًا فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرَّاثِينَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ لَهُمَا : إِنْ تَتَوَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَقَالَ وَابْعَثِي لَكَ يَا بَنِي عَبَّاسٍ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ . ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عَمْرُو الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ وَجَارِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا بِنَقَاوَبِ الزُّوْلِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلَتْ جِئْتُهُ مِنْ خَيْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْأَمْرِ وَغَيْرِهِ . وَإِذَا نَزَلَ فَمِثْلُهُ . وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا هُمْ قَوْمٌ نَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَلَفَقْنَا نِسَاؤُنَا نَأْخُذُ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فَصَحْتُ عَلَى أَمْرٍ أَنِّي فَرَاغْتَنِي فَأَنْشَكِرْتُ أَنْ تَرَاغِبْنِي فَقَالَتْ : وَلَمْ تَنْشَكِرْ أَنْ أَرَا جَعَلَكَ فَوَ اللَّهِ إِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ لِيرَاجِعْنَهُ وَإِنْ أَحَدُهُنَّ لَتَهْجُرَهُ الْيَوْمَ حَتَّى أَلْيَلُ فَأَفْزَعْنِي فَقُلْتُ خَابَتْ مِنْ فَسَلٍ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ . ثُمَّ جِئْتُ عَلَى ثِيَابِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ : أَيُّ حَفْصَةَ

(قوله وكف الأذى) أي
عن الناس فلا تخفهم ولا
تغضبهم إلى غير ذلك اه
فستلاني (قوله في كل ذات
كدر رطبة أجر) وفي
الحديث جواز حفر الآبار في
الصحراء لا تتفاقم عطشان
وغيرها بها . فان قلت
كف ساع مع مطية
الاستنصارها سافط بليل
أو وقوع هبة أو نحوها
فيها أحب بأنه لما كانت
للمعصاة أكثر ومنحقة
والاستنصار نادر ومطوينا
غلب الانتفاع وسقط الضمان
فكانت جارا ولو تحققت
الضررة لم يجز وصمن
الحافر (قوله الملبدة) يضم
العين المهملة وكسرهما
وتشديد اللام المكسورة
والنساء التحنية قال
السكرماني وهي مثل العرفة
وقال الجوهري الترفة العلية
فهو من الطف التفسيري

أَتَنَاضِبُ إِحْدَا كُن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ خَابَتْ وَخَسِرَتْ أَتَأْتُمُنِ
 أَنْ يَغْضِبَ اللَّهُ لَغْضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِينَ لَا تَسْتَكْبِرِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا
 تَرَاغِبِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجِرِيهِ وَاسْأَلِيْنِي مَا بَدَاكَ . وَلَا يَفْرُقُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَاءُ
 مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ عَائِشَةَ . وَكُنَّا نَحْدُثُنَا أَنَّ غَسَّانَ تَعْمَلُ النِّعَالَ
 لِنُزَوِّنَا فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمَ نَوَيْتُهُ فَرَجَعَ عِشَاءً فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ أَنَا هُوَ فَفَرَعْتُ
 فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ حَدِّثْ أَمْرَ عَظِيمٍ قُلْتُ مَا هُوَ أَجَاءَتْ غَسَّانُ قَالَ لَا بَلَّ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ
 طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ . قَالَ قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوْشِكُ
 أَنْ يَكُونَ . فَجِئْتُ عَلَى ثِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ مَشْرُوبَةً لَهُ فَاعْتَرَلَ
 فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَذَا هِيَ تَبْكِي قُلْتُ مَا يَبْكِيكَ أَوَلَمْ أَكُنْ حَذَرْتُكَ أَطْلُقُكَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ قَالَتْ لَا أَدْرِي هُوَ ذَا فِي الْمَشْرُوبَةِ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ النَّبِيَّ فَذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ
 فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُوبَةَ الَّتِي هِيَ فِيهَا فَقُلْتُ لِنِسَاءٍ لَهُ أُسُودُ
 اسْتَأْذَنَ لِعَمْرٍ فَدَخَلَ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ فَانصَرَفَتْ حَتَّى
 جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ النَّبِيِّ ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْغَلَامَ فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ فَجَلَسْتُ
 مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ النَّبِيِّ ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْغَلَامَ فَقُلْتُ اسْتَأْذَنَ لِعَمْرٍ فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ فَلَمَّا
 وَلِيْتُ مِنْصَرَفًا فَذَا الْغَلَامُ يَدْعُونِي قَالَ أَذْنُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ
 عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرُ الرِّمَالِ بِحَنْبَتِهِ مَسْكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَقْوُهَا
 لَيْفٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ طَلَّقَتْ نِسَاءُكَ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لَا ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ
 اسْتَأْذَنَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَهُ قَرِيبُ نَفْسٍ لَنَفْسٍ لَنَفْسٍ لَنَفْسٍ لَنَفْسٍ لَنَفْسٍ لَنَفْسٍ
 نِسَاءُكُمْ فَذَكَرَهُ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَا يَزِينُكَ أَنْ
 كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَاءُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَرِيدُ عَائِشَةَ فَتَبَسَّمَ أُخْرَى فَجَلَسْتُ حِينَ
 رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ
 فَقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ فليُوسِعْ عَلَى أَمْتِكَ فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَسُوعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَبْعَدُونَ
 اللَّهُ وَكَانَ مَتَكِّفًا فَقَالَ أَوْفِي شَيْءٍ أَنْتَ يَا أَبْنَ الْأَخْطَابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَلَتْ لَهُمْ طَبِيبُهُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرُكَ . فَاعْتَرَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجَدِثِ
 حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ وَكَانَ قَدْ قَالَ مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِمْ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجَدٍ تَدْرِي
 عَلَيْهِمْ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ . فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعَ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ
 إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا وَأَبَا سُبْحَانَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدَاهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 الشَّهْرُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعَ^(١) وَعِشْرُونَ . قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَنْزَلَتْ آيَةَ التَّخْيِيرِ

(قوله ثم غلبني ما أجد) أى
 من شغل قلبه بما بلغه
 من تطليقه عليه السلام
 نساءه ومن جملتهن
 حفصة بنته وفي ذلك من
 المشقة مالا يخفى (قوله
 فقلت لنساء له أسود)
 اسمه رباح يفتح الراء
 والموحدة المخففة وبعد
 الألف حاء مهملة اه
 فسطاني (قوله على رمال
 حصير) بكسر الراء
 والاضافة مارمل أى نسيج
 من حصير وغيره (قوله
 ليس بينه وبينه فرائش) أى
 ليس بينه عليه الصلاة
 والسلام وبين الحصر فرائش
 (قوله من آدم) بفتح الحين
 جلد مدبوغ (قوله
 استأذنى) أى أتبصر هل
 يعود صلى الله عليه وسلم
 إلى الرضا أو هل أقول
 قولاً أطيب به قلبه وأسكن
 غضبه اه فسطاني

(١) تسعة وعشرين وقوله
 في الرواية الأخرى تسع
 وعشرون بالرفع على أن
 كان شانية والشهر تسع
 وعشرون مبتدأ وخبر
 والجملة خبر كان الشانية

فبدأ بي أول امرأة فقال إني ذاك لك أمراً ولا عليك أن لا تمجلي حتى تستأمرى
أبو بك قالت قد أعلم أن أبوي لم يكونا بأمراني بفراقك ثم قال إن الله قال بياها
الذي قل لا تزواجك إلى قوله عظيماء قلت في هذا استأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله
والأذان الآخرة ثم خير نساء فقلن مثل ما قالت عائشة . **حديث** ابن سلام حدثنا
الفرأزي عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال : آتى رسول الله ﷺ من نسائه
شهرآ وكانت انفكت قدمه فجلس في عليّة له فجاء عمر فقال : أطلقت نساءك قال لا ولكنني
آليت منهن شهراً فمكثت تسعاً وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه . **باب** من عقل
بميره على البلاط أو باب المسجد . **حديث** مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو التوكل الناجي
قال أثبت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : دخل النبي ﷺ المسجد فدخلت إليه
وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل قال الثمن والجمل
لك . **باب** الوقوف والبول عند سباطة قوم . **حديث** سليمان بن حرب عن شعبة عن
منصور عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد رأيت رسول الله ﷺ أو قال لقد
أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائماً . **باب** من أخذ الثمن وما يؤذى الناس في الطريق
فرى به . **حديث** عبد الله أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فآخذه فشكر
الله له ففقر له . **باب** إذا اختلفوا في الطريق المبيتا وهي الرحبة تكون بين
الطريق ثم يريد أهلها البنيان فيترك منها الطريق سبعة أذرع . **حديث** موسى بن اسماعيل
حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريث عن عكرمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قضى
النبي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق بسبعة أذرع . **باب** النهي بنير إذن صاحبه .
وقال عبادة بابنا النبي ﷺ أن لا تنهب . **حديث** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا
عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري وهو جده أبو أمه قال قال نهي النبي ﷺ عن
النهي والمثله . **حديث** سميد بن عفير قال حدثني الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن
أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين
يسرق وهو مؤمن ولا يفتوب هبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين يفتوبها وهو
مؤمن * وعن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله إلا الهبة . **باب** كسر
الصليب وقتل الخنزير . **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني
سميد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة

(قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) يحتمل أن يكون نقياً بمعنى النهي أي لا ينبغي له أن يزني والحال أنه مؤمن ومقتضى الإيمان التزعم عن القباح ويحتمل أن المراد به التشديد والتغليظ بالحاق الزاني بالكافر أو المراد بالزاني المستحل أو المراد وهو كامل الإيمان وقد روى عن ابن عباس أنه ينزع عنه نور الإيمان وهذا هو الذي أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى اه
سندی

حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ أَنْ مَرِمَ حَكَمًا مُقْسَطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ وَيَصْعَقَ الْحَرْبَةَ
وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ. **باب** هل تكسر الدنانير التي فيها الخمر أو تخرق
الزقاق فان كسر صنمًا أو صليبا أو طنبورا أو مالا يتنفع بخشبته . وأنى شرح في طنبور
كسر فلم يقض فيه بشيء . **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة
ابن الأكواع رضى الله عنه أن النبي ﷺ رأى نيرانا توقد يوم خيبر قال على ما توقد هذيه
النيران قالوا على الخمر الأنسية قال أكسروها وأهرقوها قالوا ألا مهر بقها ونفسها قال
أغسلوا . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة
وستون نصبا فجعل يطمئنها بمود في يده وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الآية .
حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه القاسم عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت أخذت على سهوة لها سترأ فيه تماثيل فهدمته
النبي ﷺ فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما . **باب** من قاتل دون
ماله . **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن
عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يقول مَنْ قَتَلَ دُونَ
مَالِهِ فَهُوَ شَيْئٌ . **باب** إذا كسر قصعة أو شيئا لغيره . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى
ابن سعيد عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان عند بعض نساءه فأرسلت
أحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها
وحمل فيها الطعام وقال كلوا وحسب الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة
وحسب المكسورة * وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنا حميد حدثنا أنس عن
النبي ﷺ . **باب** إذا هدم حائطاً فلين مثله . **حدثنا** مسلم ابن إبراهيم حدثنا جرير
ابن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ يُصَلِّيُ فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَأَبَى أَنْ
يُجِيبَهَا فَقَالَ أُجِيبَهَا أَوْ أَسَلَى ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ أَلُمُوسَاتِ وَكَانَ
جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ لَأَقْتِنَنَّ جُرَيْجًا فَمَرَّضَتْ لَهُ فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَأَتَتْ
رَاعِيًا فَأَمْسَكَتَهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَنُوهُ وَكَسَرُوا
صَوْمَعَتَهُ فَأَنَزَلُوهُ وَسَبُّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ
قَالَ الرَّاعِي قَالُوا أَتَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ

(قوله حتى ينزل فيكم أن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويصعق الحربة
مريم حكما) فيه تنبيه على
أنه لا يأتي فينا على أنه نبي
مرسل البنا وان كان نبيا
في الواقع بل يأتي فينا على
أنه حاكم وزاهدنا التنبيه
وضوحا وصفه بقوله مقسطا
إذ من يجيء نبيا لا يحتلج
إلى أن يوصف بكونه عدلا
بخلاف من يجيء حاكما
فافهم والله تعالى أعلم (قوله
من قتل دون ماله) كأنه
فهم منه أن يقوم لحفظ المال
والدفع عنه فيقتل لذلك
وأما الذي يقتل من غير
دفع عن المال فلا يقال له
إنه قتل دون ماله فأشار
في الترجمة حيث قال من
قال إلى هذا والله تعالى
أعلم اه سندی

(بسم الله الرحمن الرحيم) . **باب** الشكر في الطعام والنهد والمرض وكيف قسمة ما يكل ويوزن مجازفة أَوْقَبْضَةً قَبْضَةً لما لم ير المسلمون في النهد بأساً أن يأكل هذا بعضاً وهذا بعضاً وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقرآن في التمر . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال : بعث رسول الله ﷺ بئماً قيل الساحل فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة وأنا فيهم فخر جناحتي إذا كنا ببعض الطريق ففي الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مِزْوَدِي تمر فكان يُقَوِّتُنَا كل يوم قليلاً قليلاً حتى فني فلم يكن يصيبنا الاثرة ثمرة فقلت وماتني ثمرة فقال لقد وجدنا فقد هاجرين فئيت . قال ثم انتهينا إلى البحر فاذا حوت مثل الطرب فاكل منه ذلك الجيش ثمانى عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بِضَلَمَيْنِ من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فزحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما . **حدثنا** بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سامة رضي الله عنه قال : خَفَّتْ أزواد القوم وأملقوا فأتوا النبي ﷺ في نحر إبلهم فأذن لهم فلقمهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بمدإيلكم فدخل علي النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بمدإيلهم فقال رسول الله ﷺ نَادِ فِي النَّاسِ فَيَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَبَسِطْ لِدَلِكْ يَطْعُ وَجَعَكُمُ عَلَى النَّطْعِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ يَا وَعِيَتِهِمْ فَأَخَذَتِي النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الأزاعي حدثنا أبو النجاشي قال سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه قال : كنا نعلب مع النبي ﷺ العصر فننحر جزوراً فنقسم عشر قسم فكل لحماً نصيباً قبل أن تغرب الشمس . **حدثنا** محمد بن الملاء حدثنا حماد بن أسامة عن بُرَيْدٍ عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال النبي ﷺ إِنَّ الْأَشْعَرِيَّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي النَّزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَتَسَمَوْهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنْهَاءِ وَاحِدٍ بِالسَّوْبَةِ فَهُمْ بَيْنِي وَأَنَا بَيْنَهُمْ . **باب** ما كان من خليطين فانهما يتراجمان بينهما بالسورية في الصدقة . **حدثنا** محمد بن عبد الله بن النثي قال حدثني أبي قال حدثني ثُمَامَةُ بن عبد الله بن أنس أن أنساً حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ قال وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَلَهُمَا يَتَرَا جَمَانٍ بَيْنَهُمَا بِالسَّوْبَةِ . **باب** قسمة النعم . **حدثنا** علي بن الحكم الأنصاري حدثنا أبو عوانة عن سعيد ابن مبرق عن عبيدة بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال : كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا إبلاً وغنماً قال وكان النبي ﷺ في أخريات القوم فجيأوا وذبوا ونصبوا القدور فأمر النبي ﷺ بالقدور فأُكْفِنَتْ ثم قسم فعدل عشرة من النعم

(باب الشكر)

(قوله وجعلوه على النطع)
فقام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فدعا فيه دليل
على أنه يجوز للدعاء إذا كان
يقوم وقت الدعاء إذا كان
أمراً منها بشأنه والله
تعالى أعلم

يعبر فند منها بعير فطلبوه فأعياهم وكان في القوم خيل سيرة فأهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال إن لهذا البهايم أوايد كأوايد ألوحش فما غلبكم منها فاصنموا به هكذا فقال جدى إنا نرجو أو نخاف العدو غداً وليست معنا مدى أفندج بالصب قال ما أنهر ألدم وذكر أسم الله عليه فكلوه ليس السن والطفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فنعظم وأما الطفر فمدى الحبشة . **باب** القران في التمر بين الشركاء

حتى يستأذن أصحابه . **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول : نهى النبي ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعاً حتى يستأذن أصحابه . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة قال كنا بالدينة فأصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر بن نافع يقول لا تقرنوا فإن النبي ﷺ نهى عن القران إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه . **باب** تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة

عبد . **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من أعتق شقصاً له من عبد أو شريكاً أو قال نصيباً وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة المذل فهو عتيق وإلا فقد عتق منه ما عتق قال لا أدري قوله عتق منه ما عتق قول من نافع أو في الحديث عن النبي ﷺ . **حدثنا** بشر

ابن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من أعتق شقصاً من مملوكه فمكّاه خلاصه في ماله فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعى غير مشقوق عليه . **باب** هل يفرغ في القسمة والاستهام فيه . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت عامراً يقول سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أغلاماً وبعضهم أسفلهما فكان الذين في أسفلها إذا استنوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً . **باب** شركة

اليقيم وأهل الميراث . **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله العامري الأوبسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضى الله عنها * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضى الله عنها عن قول الله تعالى وإن خفيتم إلى زرباع قالت يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجب ولها تشاركه في ماله فيعجبها مالها وجمالها فيريد لها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقتها

(قوله ما أنهر ألدم وذكر اسم الله) على بناء المفعول بتقدير معه أى وذكر اسم الله مع استعمال تلك الآلة ويمكن أن يجعل حالاً فلا حاجة إلى تقدير وفى بعض النسخ وذكر اسم الله عليه أى على ذبيحته وقوله فكلوه أى فكلوا ذبيحته والله تعالى أعلم اه سدى (قوله أنه سأل عائشة عن قول الله وإن خفيتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا الآية) لعل سبب السؤال ما فى ارتباط الجزاء بالشرط من الحفاء وبما ذكرت عائشة قد زال ذلك الحفاء وحصل للهمم الشفاء اه سدى

فيمطيا مثل مايمطيا غيره. قُهِوا أن ينكحوهن إلا أن يُعْطُوا لمن ويبلغوا بهن أعلى
 سنهن من الصداق وأمرُوا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواءن * قال عروة قالت
 عائشة ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فأنزل الله وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي
 النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ والذي ذكر الله أنه يبتلى عليكم في الكتاب الآية
 الأولى التي قال فيها وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ
 النِّسَاءِ قالت عائشة وقول الله في الآية الأخرى وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ يعني هي رغبة
 أحكم عن يئيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال قُهِوا أن ينكحوا
 ما رغبوا في مالها وجمالها من نساء اليتامى من أجل رغبتهن عنهن. **باب** الشركة
 في الأرضين وغيرها. **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن
 أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّعْمَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ
 يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّقَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُعْمَةَ. **باب** إذا اقسام الشركاء
 الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شُعْمَةَ. **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر
 عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّعْمَةِ
 فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّقَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُعْمَةَ. **باب** الاشتراك
 في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف. **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن عثمان
 يعني ابن الأسود قال أخبرني سليمان بن أبي مسلم قال سألت أبا المنهال عن الصرف يدأ بيد
 فقال اشتريت أنا وشريك لي شيئا يدأ بيد ونسيئة فجاءنا البراء بن عازب فسألناه فقال فعلت
 أنا وشريكي زيد بن أرقم وسألنا النبي ﷺ عن ذلك فقال مَا كَانَ يَدَا يَدَيْهِ فَيَحْدُوهُ وَمَا
 كَانَ نَسِيئَةً فَذَرُوهُ. **باب** مشاركة النسي والمشركين في المزارعة. **حدثنا** موسى بن
 اسماعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ حَبِيبَ الْيَهُودِ أَنْ يَمْلُكُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. **باب** قسمة
 النعم والعدل فيها. **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير
 عن عتبة بن عامر رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَفْصِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ صَحَابًا
 قَبِيحِي عَتُودٌ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ضَعَّ بِهِ أَنْتَ. **باب** الشركة في الطعام
 وغيره. ويذكر أنه جلا ساوم شيئا ففهمزه آخر فرأى عمر أن له شركة. **حدثنا** أسبغ بن
 الفرج قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني سعيد عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن
 هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت
 يا رسول الله بَايَعَهُ فَقَالَ هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَاهُ * وعن زهرة بن معبد أنه كان

يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم فيقولان له أشركنا فان النبي ﷺ قد دعاك بالبركة فيشركهم فرما أصاب الراحة كما هي فيمض بها إلى المنزل . **باب** الشركة في الرقيق . **حديثنا** سدد حدثنا جويرية ابن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال من أعتق شراً كان له في تمليكك وجب عليه أن يعتق كله إن كان له مال قدر ثمنه بقاء قيمة عدل ويعطى شراً كأوه حصصهم ويحلى سبيل المعتق . **حديثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن أنس عن بكير بن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من أعتق شقيقاً له في عبد أعتق كله إن كان له مال وإلا يستع غير مشقوق عليه . **باب** الاشتراك في الهدى والبذن وإذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعد ما أهدى . **حديثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد أخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن جابر وعن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قدم النبي ﷺ صبح رابعة من ذى الحجة مهلين بالبحج لا يخلطهم شيء فلما قدمنا أمرنا فجلناها عمرة وأن نجل إلى نساننا ففشت في ذلك القالة . قال عطاء فقال جابر فبروح أحدنا إلى منى وذكره يقطر منياً فقال جابر يكفه فباع ذلك النبي ﷺ فقام خطيباً فقال بكنسي أن أقواماً يقولون كذا وكذا والله لأننا أبر وأتقى لله منهم ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولو لا أن سعى الهدي لأخلفت فقام سراًفة بن مالك بن جهم فقال يارسول الله هي لنا أو للأبد فقال لا بل للأبد . قال وجاء علي بن أبي طالب فقال أحدهما يقول لبيك بما أهل يارسول الله ﷺ وقالوا قال لا خير لبيك بحجة رسول الله ﷺ فأمر النبي ﷺ أن يقيم على إخراجهم وأشركه في الهدي . **باب** من عدل عشرًا من النعم يجوز في القسم . **حديثنا** محمد أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن عباد بن رفاع عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنماً وإبلًا فميجل القوم فأغلوا بها القدور فجاء رسول الله ﷺ فأمر بها فأكففت ثم عدل عشرًا من النعم يجوز ثم إن بعيراً نذ وليس في القوم إلا خيل يسيرة فرماه رجل فحسه بسهم فقال رسول الله ﷺ إن لهذه البهائم أوايد كأوايد ألواحش فما غلبكم منها فاستعوا به هكذا قال قال جدى يارسول الله ﷺ إنا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدًا وليس معنا مدى فنذبح بالقمب فقال أعجل أو أرني ما أنهر الدم وذكر أمم الله عليه فسكرًا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فظنم وأما الظفر فمدى الجبشة

(قوله يستع) بضم
التحتية وفتح العين من
غير إشباع مبني للفعل
عجزوم بحذف حرف العلة
والغنى أنه يكلف العبد
الاكتساب لقيمة نصيب
الشريك وقوله غير مشقوق
عليه أى بل مرفها مساعا
(قوله وأشركه في الهدي)
أى أشرك النبي صلى الله
عليه وسلم عليا في الهدي قال
في فتح الباري فيه بيان
أن الشركة وقعت بعد
ماساق النبي صلى الله عليه
وسلم الهدي من المدينة
وهو ثلاث وستون بدنة
وجاء على من اليمن إلى
النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه سبع وثلاثون بدنة
فصار جميع ماساقه النبي
صلى الله عليه وسلم من
الهدي مائة بدنة وأشرك
عليها معه فيها اه قسطلاني

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (باب في الرهن في الحضر) ﴿

وقوله تعالى : وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ .

حدثنا مسلم بن ابراهيم **حدثنا** هشام **حدثنا** قتادة عن أنس رضى الله عنه قال : ولقد رهن

النبي ﷺ درعه بشعر . ومثبت الى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سِنَخ . ولقد سمعته

يقول مَا أَصْبَحَ إِلَّا لَمْ يُحْمَدِ ﷺ إِلَّا صَاغٌ وَلَا أَمْسَى وَلَهُمْ لَتِيسَةُ أُبْيَاتٍ . **باب من**

رهن درعه . **حدثنا** مسدد **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** الأعمش قال تذا كرنا عند ابراهيم الرهن

والقبيل في السلف فقال ابراهيم **حدثنا** الأسود عن عائشة رضى الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ دِرْعَهُ . **باب رهن السلاح . حدثنا** علي

ابن عبد الله **حدثنا** سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول

الله ﷺ مَنْ لِكَفِّ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ آذَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﷺ فقال محمد بن مسلمة

أبا فاته فقال أردنا أن نُسَلِّفَنا وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنَ فقال ارهنوني نساء كم قالوا كيف زهرك

نساءنا وأنت أجل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف زهن أبناءنا فَيَسَّبُ أَحَدُهُمْ فَيَقَالُ

رهن يوسق أو وَسَقَيْنَ هذا عار علينا ولكنا زهرك اللَّائِمَةُ قال سفيان يعنى السلاح فوعده

أن يأتيه بقتله ثم اتوا النبي ﷺ فأخبروه . **باب الرهن مَرَكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ** وقال

منيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحلب بقدر علفها والرهن مثله . **حدثنا** أبو

نعيم **حدثنا** زكرياء عن عامر عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول :

الرَّهْنُ يَرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ وَيُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا . **حدثنا** محمد بن مقاتل

أخبرنا عبد الله أخبرنا زكرياء عن الشعبي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

الرَّهْنُ يَرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا

وَصَلَّى الَّذِي يَرْكَبُ وَيُشْرَبُ النَّفَقَةُ . **باب الرهن عند اليهود وغيرهم . حدثنا** قتيبة

حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت : اشترى

رسول الله ﷺ من يهودى طعاما ورهنه درعه . **باب** إذا اختلف الراهن والمُرهن

ونحوه فالبينة على المُدْعَى والمِمين على المُدْعَى عليه . **حدثنا** خلاد بن يحيى **حدثنا** نافع بن

عمر عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الى أن النبي ﷺ قضى أن المِمين

على المدعى عليه **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله

رضي الله عنه مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ

عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا

قَلِيلًا قَرَّرُوا إِلَى عَذَابٍ أَلِيمٍ ثُمَّ ان الأعمش بن قيس خرج إلنا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن

(كتاب الرهن)

(قوله ورهنه درعه) وبقي

مرهونا عنده الى أن توفي

صلى الله تعالى عليه وسلم

كذا في روايات الحديث

وقد يقال كيف يكون

ذلك مع أن اليهود الذين

كانوا في المدينة قد قتل

بعضهم وأخرج بعضهم والله

تعالى أعلم إلا أن يقال

ان هذا اليهودى من

سكان خيبر والله تعالى

أعلم اه سندی

قال فحدثنا قال فقال صدق لى والله أنزلت كانت بينى وبين رجل خصومة فى بر فاخصمنا الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ شأهدك أو يمينه قلت إنه إذا يخلف ولا يبالى فقال رسول الله ﷺ من خلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فأجر لى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ثم أفتى هذه الآية إن الذين يشترون يهدى الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى ولهم عذاب أليم

(كتاب المتق)

(بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب المتق))

(قوله السراوردى) بفتح

البدال المهملة والراء الخفيفة

والواو وسكون الراء وكسر

البدال المهملة وتشديد

التحتية نسبة إلى دراورد

قرية من قرى خراسان

واسمه عبد العزيز بن محمد

(قوله عثام) بفتح العين

المهملة وتشديد الثلاثة

وبعد الألف مع ابن على

ابن الوليد العامرى

الصفوى (قوله عند

الحسوف) بالخاء للجمعة

أى خسوف القمر (قوله

بالتعاقفة) بفتح العين أى

الاعتاق للرقبة وقيد وضع

برواية زائدة السابقة أن

الأمري رواية عثام هو

الرسول صلى الله عليه وسلم

وفيه تقوية للقاتل أن

قول الصحابي كنا نؤمر

بكذا له حكم الرفع وهو

الأصح اه قسطلاني

باب ما جاء فى المتق وفضله . وقوله تعالى فك رتبة أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيمًا ذا مفرقة . **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني واقد بن محمد قال حدثني سعيد بن مرزبان صاحب على بن حسين قال قال لى أبو هريرة رضى الله عنه قال النبى ﷺ أيمًا رجل أعنت أيمًا مسلمًا استنفذ الله بكل عضو منه عضوًا منه من النار قال سعيد بن مرزبان فأنطلقت إلى على بن حسين فعمد على بن حسين رضى الله عنه فما إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فاعتقه . **باب** أى الرقاب أفضل . **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مرزوح عن أبى ذر رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد فى سبيله قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها . قلت فإن لم أفعل قال ثمين صائمًا أو تصنع لأخرق . قال فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشر فأفها صدقة تصدق بها على نفسك . **باب** ما يستحب من المتعاقفة فى الكسوف والآيات . **حدثنا** موسى بن مسعود حدثنا زائدة ابن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها قالت أمر النبى ﷺ بالتعاقفة فى كسوف الشمس * نابه على عن الدزاوردى عن هشام . **حدثنا** أحمد ابن أبى بكر حدثنا عثام حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها قالت كنا نؤمر عند الحسوف بالتعاقفة . **باب** إذا أعنت عبدًا بين اثنين أو أمة بين الشركاء . **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم عن أبيه رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من أعنت عبدًا بين اثنين فإن كان مؤمرًا قوم عليه ثم يقتل . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من أعنت شركًا له فى عبد فسكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد قيمة عتد فأعطى شركاء حصصهم وعنت عليه وإلا فقد عنت منه ما عنت . **حدثنا** عبيد بن اسماعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما

قال رسول الله ﷺ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهٗ فِي مَمْلُوكٍ فَلَمَّا عَقَّهٗ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قِيَمَةً عَدَلَ فَأَعْتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ .

حديث مسدد حدثنا بشر عن عبيد الله اختصره . **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ أَوْ شِرْكَاءَ لَهٗ فِي عَبْدٍ وَكَانَ لَهُ مِنْ أَلْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ قَالَ نافع والا فقد عتق منه ماعتق قال أيوب لا أدري شيء قاله نافع أو شيء في الحديث .

حديث أحمد بن محمد بن مسدد حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يفتي في العبد أو الأمة يكون بين شركاء فَيُتَّقِ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ يَقُولُ قَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ عَقُّهُ كُلُّهُ إِذَا كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ يُقَوِّمُ مِنْ مَالِهِ قِيَمَةَ الْعَدْلِ وَيُدْفَعُ إِلَى الشَّرْكَاءِ أَنْصِبَاؤُهُمْ وَيُحْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ يَجْزِي ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ * ورواه الليث وابن أبي ذئب وابن اسحاق وجوريرة ويحيى بن سعيد وإسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ مختصراً . **باب** إذا أعتق نصيباً في عبد وليس له مال استسمى المبدغير مشقوق عليه على نحو الكتابة . **حديث** أحمد بن أبي رجاء حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جرير بن حازم سمعت قتادة قال حدثني النضر بن أنس بن مالك عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ عَبْدٍ * حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا أَوْ شَقِيقًا فِي مَمْلُوكٍ فَخَلَّصَهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِلَّا قَوْمٌ عَلَيْهِمْ فَمَا سَمِيَتْ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ * تابعه حجاج بن حجاج وأبان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة . **باب** الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله . وقال النبي ﷺ لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى وَلَا نِيَّةَ لِلنَّاسِ وَلَا مَخْطِئَ . **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يسعر عن قتادة عن زارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أَمِّي مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ . **حديث** محمد بن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة ابن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلَا مَرِيءَ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِلدُّنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً بَيْنَ وَجْهَاتِهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ .

باب إذا قال رجل لمبهده هو الله ونوى العتق والاشهاد في العتق . **حديث** محمد بن عبد الله

(قوله ولا عتاقة إلا لوجه الله) الظاهر أن المراد ههنا هي العتاقة النافعة والا يشكل بعتاقة الكافر مع أنه ليس من أهل القرية وقد سبق في الأحاديث أنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن أسلم بعد أن أعتق أسلمت على ما سلف لك من خير أو نحو ذلك وهذا يفيد أن اعتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على أنه لا بد في الاعتاق من نية وأما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب وعندهم بقرينة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته إلح فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الأفعال كالأفعال الحسية ونحو البيع والشراء لا يتوقف وجوده على نية وأما حديث أن الله تجاوز لي عن أمي إلح فلا دليل فيه بل هو دليل للخصم في الجملة إذ الكلام فيها إذا تكلم بالاعتاق أو الطلاق وحينئذ دخل في قوله أو تكلم فينبغي أن يكون معنيا بهذا الحديث والله تعالى أعلم اهـ سندی

ابن نمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل عن قيس عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه لما أقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ فقال النبي ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلامُكَ قَدْ أَتَاكَ فقال أما انى أشهدك أنه حر قال فهو حين يقول :

يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَانِهَا * عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا اسماعيل عن قيس عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما قدمت على النبي ﷺ قلت في الطريق :

يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَانِهَا * عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

قال وأبى منى غلام لى في الطريق قال فلما قدمت على النبي ﷺ بايعته فبينما أن عنده إذ طلع الغلام فقال لى رسول الله ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلامُكَ فقلت هو حر لوجه الله فأعتقته لم يقل أبو كريب عن أبي أسامة حر . حدثنا شهاب بن عباد حدثنا إبراهيم بن حميد عن اسماعيل عن قيس قال لما أقبل أبو هريرة رضى الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الاسلام فضل أحدهما صاحبه بهذا وقال أما انى أشهدك أنه لله . **باب** أم الولد قال أبو هريرة عن النبي ﷺ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تِلْدَ الْأُمَةُ رَهَبًا . حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت ان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبى وقاص أن يقبض الى ابن وليدة زمة قال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله ﷺ زمن الفتح أخذ سعد ابن وليدة زمة فأقبل به الى رسول الله ﷺ وأقبل معه بمبيد بن زمة فقال سعد يارسول الله هذا ابن أخى عهد الى أنه ابنه فقال عبد بن زمة يارسول الله هذا أخى ابن وليدة زمة ولد على فراشه فنظر رسول الله ﷺ الى ابن وليدة زمة فإذا هو أشبه الناس به فقال رسول الله ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَّةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْتَجِبْنِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمَّةٍ مِمَّا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ وَكَانَتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ . **باب** بيع المدبر . حدثنا آدم بن أبى إياس

حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أعتق رجل منا عبدًا له عن دبر فدعا النبي ﷺ به فباعه . قال جابر مات الغلام عام أول . **باب** بيع الولاء وهبته . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن دينار سمعت بن عمر رضى الله عنهما يقول نعى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْتِهِ . حدثنا عثمان ابن أبى شعبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشتريت بريدة فاشتراط أهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : أَعْتَقَهَا فَإِنَّ

(قوله أن تلد الأمة رها)
أى سيدها لأن ولدها من سيدها ينزل منزلة سيدها لصير مال الانسان الى ولده غالبا ولا دلالة فيه على جواز بيع أم الولد ولا عدمه . وقال ابن النير استدلل البخارى بقوله تلد الأمة رها على اثبات حرية أم الولد وأنها لاتباع من جهة كونه من أشراط الساعة أى . يعتق الرجل والمرأة أمهما الأمة ويعاملانها معاملة السيد تقييحا لذلك وعده من الفتن ومن أشراط الساعة فدل على أنها محترمة شرعا

أَوَّلَ لَمِنَ أَعْطَى الْوَرَقَ فَأَتَقَتْهَا فَدَعَاها النَّبِيُّ ﷺ فَخَبَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا فَقَالَتْ لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَيْتٌ عِنْدَهُ فَأَخْتَارَتْ نَفْسَهَا . **باب** إذا أَسْرَ أَخُو الرَّجُلِ أَوْ عَمَلُهُ يَفَادِي إذا كَانَ مُشْرِكًا . وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : فَاذَيْتَ نَفْسِي وَفَاذَيْتَ عَقِيلًا . وَكَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ نَصِيبٍ فِي تِلْكَ التَّنِيْمَةِ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَخِيهِ عَقِيلٍ وَعَمَّهُ عَبَّاسٌ . **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقِيبَةَ عَنْ مُوسَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا اإِذْنُ لَنَا فَلَنَتْرَكَ لَابْنَ أَخْتَانَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ فَقَالَ لَا تَدْعُونِ مِنْهُ وَرَهْمًا . **باب** عَتَقَ الْمُشْرِكُ . **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَقْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ وَحَمَلْتُ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ فَلَمَّا أَسْلَمْتُ حَمَلْتُ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ وَأَعْتَقْتُ مِائَةَ رَقَبَةٍ قَالَ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا يَعْنِي أَتَبَرَّرُ بِهَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَلَّمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ . **باب** مَنْ مِنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الذَّرِيَّةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ رِزْقٍ جَدِيدٍ فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَزِنُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ذَكَرَ عُرْوَةُ أَنَّ مِرْوَانَ وَالسُّوَرَةَ بْنَ حَرْمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَى هَوَازِنَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ فَقَالَ إِنَّ مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَمْدَنُهُ فَأَخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبْيَ وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِهِمْ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ انْتِظَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا نَبِينَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَاثْنَانِ نَخْتَارُ سَبِينَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ إِيخْوَانُكُمْ جَاءُوا نَايِبِينَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرَدَ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيُفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُنْطِيقَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُبَيِّنُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيُفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ طَيِّبْنَا ذَلِكَ قَالَ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مَنْ يَأْذَنُ فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمَرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ * وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَاذَيْتَ نَفْسِي وَفَاذَيْتَ عَقِيلًا . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَأَنَامَهُمْ تَسْقَى عَلَى الْمَاءِ فَيَقْتُلُ مَقَاتِلَهُمْ وَسَبَى ذُرَارِيَهُمْ وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُورِيَّةً

(قوله أن حكيم بن حزام)
بكسر الحاء المهملة وبالألف
وحكيم بفتح المهملة وكسر
الكاف ابن خويلد ابن
أسد بن عبد العزى
القرشي الأسدي ابن أخي
خديجة أم المؤمنين أسلم
يوم الفتح وصحب وله
أربع وسبعون سنة
اه قسطلاني

حدثني به عبد الله بن محمّر وكان في ذلك الجيش . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن مُحَرَّرٍ قال رأيت أبا سعيد رضى الله عنه فسألته فقال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بنى المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب فاشتبهنا النساء فاشتدت علينا العُرْبَةُ وأحببنا العزل فسألنا رسول الله ﷺ فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة .

حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن معمارة بن القمقاع عن أبي ذرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لا زال أحبُّ بى تميم . وحدثني ابن سلام أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحارث عن أبي ذرعة عن أبي هريرة قال ما زلت أحب بى تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيهم سمعته يقول هم أشدُّ أُمِّيَ عَلَى الدُّجَالِ قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله ﷺ هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ وَكَانَتْ سَبِيَةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ أَغْنَيْهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . **باب** فضل من أدب جاريته وعلما . **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَقَالَتْهَا فَأَخْسَنَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَغْنَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ . **باب** قول النبي ﷺ الْعَمِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَأَطِمْهُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَقُولُوا تَعَالَى وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ذِي الْقُرْبَى الْقَرِيبِ وَالْجَنْبِ الْقَرِيبِ الْجَارِ الْجُنُبِ : يعنى الصاحب في السفر

حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا وإصل الأحمد قال سمعت المَعْرُورَ بن سويد قال رأيت أبا ذر الغفاري رضى الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال إلى سابت رجلاً فشكاني إلى النبي ﷺ فقال لي النبي ﷺ أَعْبَرْتَهُ بِأُمِّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوْلُكُمْ جَمَعَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطِمْهُمْ بِمَا يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ بِمَا يَلْبَسُ وَلَا تَبْكُلُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَفَلْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعْيِنُوهُمْ . **باب** العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده . **حدثنا** عبد الله بن مسleme

عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال النبي ﷺ أَيْمَانُ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَذْبَحَهَا فَخَسَنَ تَأْدِيبَهَا وَأَغْنَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ وَأَيْمَانُ عَبْدٍ

(قوله فقال ما عليكم أن

لا تفعلوا) قال القسطلاني

لا بأس عليكم أن تفعلوا

ولا مزيدة اه قلت النظر

في التعليل وهو قوله

ما من نسمة إلخ فيد أن

لا غير زائدة وقد قرره

القسطلاني على وجه يفيد

عدم الزيادة فانه قال أي

كل نفس كائنة في علم الله

لا بد من مجيئها من العدم إلى

الوجود في الجارج سواء

عزلتم أم لا فلا فائدة في

عزلكم فان هذا يفيد أنه

رغبهم في ترك العزل وبين

هم أن فعل العزل لا يفيد

الفائدة التي لأجلها تريدونه

فلو تركتم العزل لما ضرركم

اه ولا أقل من أن المعنى

صحيح على تقدير علم

الزيادة فالحكم بالزيادة

لا يجوز والله تعالى أعلم

اه سندی

أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ . **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا
 يونس عن الزهري سمعت سعيد بن السيب يقول قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
 ﷺ **لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**
وَأَنْتَجُ وَرَبُّ أُمِّي لَا خَبِثَتْ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ . **حدثنا** اسحاق بن نصر حدثنا أبو
 أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ **نِعِمَّ**
مَا لِأَحَدِهِمْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ . **باب** كراهية التناول على الرقيق
 وقوله عبدي أو أمي . وقال الله تعالى وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ . وقال عبدا
 مملوكا وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ وقال مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وقال النبي ﷺ قَوْمُوا
 إِلَى سَيِّدِكُمْ وَأَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ سَيِّدِكَ وَمَنْ سَيِّدُكُمْ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى
 عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ
 وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . **حدثنا** محمد بن الملا حدثنا أبو أسامة عن
 بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ
 عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ
حدثنا محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
 يحدث عن النبي ﷺ أنه قال لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعَمَ رَبِّكَ وَضَيَّ رَبِّكَ أَسْقَى رَبِّكَ
 وَلَيَقُلْ سَيِّدِي مَوْلَايَ وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي أَسْقَى وَفَتَايَ وَفَتَايَ وَغُلَامِي .
حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 النبي ﷺ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبًا لَهُ مِنَ الْعَبْدِ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ يَوْمَ يَقُومُ عَلَيْهِ
 قِيَمَةُ عَبْدٍ وَأَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ وَإِلَّا فَقَدْ أَعْتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى
 عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كُلُّكُمْ رَاعٍ
 فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالرَّجُلُ رَاعٍ
 عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَيْتِهَا وَوَلَدُهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ
 عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ
 عَنْ رَعِيَّتِهِ . **حدثنا** مالك بن إسماعيل حدثنا سفیان عن الزهري حدثني عبيد الله سمعت
 أبا هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد عن النبي ﷺ قال إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ثَمَّ
 إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثَمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابَةِ فَيُؤْمَرُ وَلَوْ بِضَغِيرٍ .
باب إذا أتاه اخذمه بطعامه . **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد بن
 زياد سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ

(قوله كلكم راع) يحتمل
 أنه استنبط من هذا
 التسوية بين الكل فلا
 ينبغي تناول بعضهم على
 بعض ويحتمل أنه أراد
 والعبد راع يفهم منه أنه
 يجوز اطلاق العبد وكذا
 أراد أن قوله في الحديث
 الثاني إذا زنت الأمة
 منه أنه يجوز اطلاق الأمة
 فالكرهية خصوصية بصورة
 الإضافة إلى باب التكلم كأن
 يقول عبدي أو أمي والله
 تعالى أعلم اه سندی

يُجْلِسُهُ مَعَهُ فَلْيَتَاوَلَهُ نَفْسَهُ أَوْ لُفَّتَيْنِ أَوْ أُكْلَةٍ أَوْ أُكْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ وَلِيٌّ عِلَاجِهِ .
باب العبد راعٍ في مال سيده ونسب النبي ﷺ المال إلى السيد . **حَرْش** أبو اليمان
 أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 أنه سمع رسول الله ﷺ يقول كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَلَا مَأْمَأَ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ
 عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا
 رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ
 قَالَ قَسَمْتُ هَؤُلَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَحْسَبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ
 وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . **باب** إذا ضرب
 العبد فليجنب الوجه . **حَرْش** محمد بن عبيد الله حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن أنس
 قال وأخبرني ابن فلان عن سعيد القبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ
 وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي ﷺ قَالَ إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ

(بسم الله الرحمن الرحيم) . **باب** إثم من قذف مملوكه * الْمُكَاتَبُ وَنُجُومُهُ فِي كُلِّ
 سَنَةٍ نَجْمٌ وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ
 فِيهِمْ خَيْرًا وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَقَالَ رُوحٌ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ :
 أَوَاجِبُ عَلَى إِذَا عَلِمْتُ لَهُ مَالًا أَنْ أَكْتُبَهُ قَالَ مَا أَرَاهُ إِلَّا وَاجِبًا . وَقَالَ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ قُلْتُ
 لِعَطَاءٍ تَأْتِرُهُ عَنْ أَحَدٍ قَالَ لَا ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سِيرِينَ سَأَلَ أَنَسًا
 الْمُكَاتَبَةَ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَأَبَى فَاذْطَلَعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ كَاتِبُهُ فَأَبَى فَضْرَبَهُ بِالْذُرَّةِ
 وَيَقُولُ عُمَرُ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا فَكَاتِبُهُ * وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ بَرِيرَةُ دَخَلَتْ عَلَيْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَعَلَيْهَا
 خَمْسٌ أَوْاقٍ نَجَمَتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سِنِينَ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَفَسَّتْ فِيهَا أَرَأَيْتِ إِنْ عُدْتُ لَهُمْ
 عَدَّةً وَاحِدَةً أَبْيَعُكَ أَهْلُكَ فَأُعْتَقَكَ فَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي فَذَهَبَتْ بِرِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا فَمَرْضَتْ
 ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الْوَلَاءُ . قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ
 ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ هَارِيسُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْرَبَهَا فَأُعْتِقَهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتِقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَقَالَ مَا بَالُ رَجُلٍ يَشْرُطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ أَشْرَاطِ شُرُطِ الْبَيْتِ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ فَهَوَّ بِاطِلُ شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ . **باب** ما يجوز من شروط المكاتب ومن
 اشترط شرطًا ليس في كتاب . الله فيه ابن عمر عن النبي ﷺ **حَرْش** قتبية حدثنا الليث عن ابن
 شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم

(قوله فانه ولي علاجه) أي
 الطعام عند تحصيل آتاته
 وتحمل مشقة حره ودخانه
 عند الطبخ وتلقف به
 نفسه وشتم رائحته واختلف
 في حكم الأمر بالاجلاس
 فقال الشافعي انه افضل
 فان لم يفعل فليس بواجب
 أو يكون بالخيار بين أن
 يجلسه أو يناوله وقد يكون
 أمره اختيارا غير حتم
 ورجح الرافعي الاحتمال
 الأخير وحمل الأول على
 الوجوب ومعناه أن
 الاجلاس لا يتعين لكن
 إن فعله كان أفضل والا
 تعينت للناولة ويحتمل أن
 الواجب أحدها لا بعينه
 والثاني أن الأمر للبدن
 مطلقا اه قسطلاني (قوله
 شروطا ليست في كتاب
 الله) قال ابن خزيمة أي
 ليس في حكم الله جوازها
 أو وجوبها لأن كل من
 شرط شرطًا لم ينطق به
 الكتاب باطل لأنه قد
 يشترط في البيع الكفيل
 فلا يبطل الشرط ويشترط
 في الفسخ شروط من أوصافه
 أو نجومه ونحو ذلك فلا
 تبطل فالشروط المشروعة
 صحيحة وغيرها باطل

تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي ففعلت . فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوا وقالوا إن شئت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ ابتاعي فأعطني فإني أؤلاؤه لمن أعنتي قال نعم قال رسول الله ﷺ فقال ما بال أناس يشتريون شروطا ليست في كتاب الله من اشتراط شرط ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أرادت عائشة أم المؤمنين أن تشتري جارية لتعتقها فقال أهلها على أن ولاءها لنا قال رسول الله ﷺ لا يمتعك ذلك فإني أؤلاؤه لمن أعنتي . **باب** استماعة المكاتب وسؤاله الناس . **حدثنا** عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت بريرة فقالت اني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام وريقة فأعني فقالت عائشة ان أحب أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك ففعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى أهلها فأبوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع بذلك رسول الله ﷺ فسألني فأخبرته فقال خذوها فأعتقها واشترطي لهن الولاء فإني أؤلاؤه لمن أعنتي قالت عائشة فقام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال منكم يشتريون شروطا ليست في كتاب الله فإني أؤلاؤه لمن أعنتي في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط فضله الله أحق وشرط الله أوثق ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعنتي يافلان ولي أؤلاؤه إني أؤلاؤه لمن أعنتي . **باب** بيع المكاتب اذا رضى . وقالت عائشة هو عبد ما بقى عليه شيء . وقال زيد بن ثابت ما بقى عليه درهم . وقال ابن عمر هو عبد ان عاش وان مات وان جنى ما بقى عليه شيء . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت لها ان أحب أهلك أن أصب لهن من ذلك صبة واحدة فأعتقك ففعلت ذلك لأهلها فقالوا لا الا أن يكون ولاؤك لنا . قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال اشترىها وأعتقها فإني أؤلاؤه لمن أعنتي . **باب** اذا قال المكاتب اشترى وأعتقني فاشتره لذلك . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي أيمن قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت كنت لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وأنهم يباعون من ابن أبي عمرو فأعتقني ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة أؤلاؤه

(قوله انما الولاء لمن أعنتي)
ويستفاد من التعبير بانما
اثبات الحكم للذكور
ونفيه عما عداه فلاولاء لمن
أسلم على يديه رجل اه
قسطاني (قوله لعتبة بن
أبي لهب) أي ابن عبد
الطلب بن هاشم ابن عم
النبي صلى الله عليه وسلم
أسلم عام الفتح اه قسطاني

فَقَالَتْ دَخَلْتُ بَرِيرَةَ وَهِيَ مَكَانَةٌ فَقَالَتْ اشْتَرَيْ بَنِي وَأَعْتَقْنِي قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرُوا وَلَا نِي فَقَالَتْ لِأَحَابَةِ لِي بِذَلِكَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَلَغَهُ فَذَكَرَ لِمَا شَاءَ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا فَقَالَ اشْتَرَيْهَا وَأَعْتَقِيهَا وَذَرِي عِيَهُمْ يَشْتَرُونُ مَا شَاءُوا فَاشْتَرَاهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا أَوْلَاءَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَاءَهُ لِيْنِ أَعْتَقَ وَإِنْ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ

﴿ سَمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (كِتَابُ الْهَبَةِ وَفَضْلُهَا وَالتَّحْرِيزُ عَلَيْهَا)

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ أَلْفَبْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْفَرْنَ جَارَةَ لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَيْنِ شَاةً .
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْزَيْيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ ابْنِ أَخِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أَوْقَدْتُ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارَ قُلْتُ بِإِخَالَةٍ كَانَ يُبَيْسُكُمْ قَالَتْ الْأَسْوَادُ النَّحْوُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَازِعُ وَكَانُوا يَمْتَحِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا . **بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْهَبَةِ .** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ أَهْدَى إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَقَبِلْتُ . **بَابُ مَنْ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا .** وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَضْرَبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا .
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى أَمْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ لَهَا غُلَامٌ فَجَارَ قَالَ لَهَا مَرِي عِبْدُكَ فَلْيَعْمَلْ لَكَ أَعْوَادَ الْمَنْبَرِ فَأَمَرَتْ عِبْدَهَا فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرْفَاءِ فَصَنَعَ لَهُ مَنْبَرًا فَلَمَّا قَضَاهُ أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ قَضَاهُ قَالَ ﷺ أَرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ فَجَاءُوا بِهِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّكَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازَلَ أَمَامَنَا وَالْقَوْمُ عَرْمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مَحْرَمٍ فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَخَشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصَفْتُ لَعَلِّي فَلَمْ يُوْذَنُونِي بِهِ وَأَحْبَا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ وَالتَفْتُ فَأَبْصَرْتُهُ فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السُّوْطَ وَالرِّمْحَ فَقُلْتُ لَهُمْ نَاوِلُونِي السُّوْطَ وَالرِّمْحَ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نُؤَيِّنُكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَفَضَبْتُ فَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَفَقَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ فَوْقَ قَوْمَا فِيهِ يَا كَلُونَهُ . ثُمَّ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ فَرُحْنَا وَخَبَاتِ الْعُضْدِمْ فَأَذَرَ كُنَّا

﴿ كِتَابُ الْهَبَةِ ﴾

(قوله ولو فرسن شاة)

بفداء مكسورة فراء ساكنة

فسين مهملة مكسورة عظم

قليل اللحم وهو للبعير

موضع الحافر من الفرس

ويطلق على الشاة مجازا

وأشير بذلك إلى المبالغة

في إهداء الشيء اليسير

وقوله لا إلى حقيقة الفرس

لأنه لم تجر العادة بإهدائه

أى لا تمتنع جارة من الهدية

لجارتها التواجد عندها

لاستقلاله بل ينبغي أن

تجود لها بما تيسر وإن

كان قليلا فهو خير من

العدم وإذا تواصل القليل

صار كثيرا وفي حديث

عائشة يأنس المؤمنون

تهادوا ولو فرسن شاة

فانه يثبت الودة ويذهب

الضغائن اه قسطاني

(قوله فليعمل لى أعواد

المنبر) أى فليصلحها لى

وليسوها لأجل جلوسى

وقال القسطاني أى ليفعل

لى فعلا فى أعواد ولا يخفى

ما فيه من البعد والله تعالى

أعلم اه سندی

رسول الله ﷺ فسألناه عن ذلك فقال مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَوَّلَتْهُ الْعَصْدُ فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفَذَهَا وَهُوَ عَرْمٌ حَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

باب من استسقى . وقال سهل قال لى النبي ﷺ اسقى . **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو طَوَالَةَ اسْمُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ فَاسْتَسْقَى خَلْبِنَا لَهُ شَاةٌ لَنَا ثُمَّ شَبِثَتْهُ مِنْ مَاءٍ بَرْنَا هَذِهِ فَأَعَطِيته وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَعُمَرُ تَجَاهَهُ وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ عَيْنِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ عَمْرُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعطَى الْأَعْرَابِيَّ ثُمَّ قَالَ الْأَيْمُونُونَ الْأَيْمُونُونَ أَلَا فَيَمْنُونَا قَالَ أَنَسُ فَهِيَ سَنَةٌ فَهِيَ سَنَةٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . **باب** قبول هدية الصيد . وقبل النبي ﷺ من أَبِي قَتَادَةَ عَصْدَ الصَّيْدِ . **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَفْجَحْنَا أَرْبَعًا بِرِّ الظُّهْرَانِ فَسَمِيَ الْقَوْمُ فَلَنَبُؤُوا فَأَدْرَكْتَهَا فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْرِكَهَا أَوْ فَخَذِيهَا قَالَ فَخَذِيهَا لِأَشْكُ فِيهِ قَبْلَهُ قُلْتُ وَأَكُلُ مِنْهُ قَالَ وَأَكُلُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ قِيلِهِ . **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَنَازَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَمْرًا وَحَشِيًا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ يَوْذَانَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ أَمَا إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ .

باب قبول الهدية . **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بِهَا أَوْ يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِبَاسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَهْدَتْ أُمُّ حُقَيْدٍ خَالَתُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقِطًا وَسَمْنًا وَأَضْبًا فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَتَرَكَ الضَّبَّ فَقَدَّرَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَلْمَاسٍ سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ نُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ قَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ وَأَنَّهُمْ

(قوله عَصْدُ الصَّيْدِ) وكان الصيد حمار وحش (قوله) أفجحنا أى أثروا ونفرونا (قوله ببر الظهران) يفتح الميم وتشديد الراء والظاء المعجمة وهو على مثال ثنية ظهر من العلم المضاف والمضاف إليه فالاعراب للأول وهو مرة والثاني مجرور وأبدأ بالاضافة موضع قريب من مكة (قوله) فلغبوا أى تعبوا (قوله) بالأبواء) بفتح الهمزة وسكون الواو وحده والد اسم قرية من الفرع من أعمال المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا (قوله) أو يوذان) بفتح الواو وتشديد الهمزة (قوله) نون) موضع أقرب إلى الجحفة من الأبواء والشك من الراوى اه قسطلانى

اشترطوا ولاهما فذكر للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ اشترىها فأعطيتها فأنا أولاه لئن
أعتق وأهدى لها لحم فقال النبي ﷺ هذا تصدق على بريرة هو لها صدقة ولنا هدية
وخير قال عبد الرحمن زوجها حر أو عبد قال شعبة سألت عبد الرحمن عن زوجها قال لأدري
أحر أم عبد . **حَرْش** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن
حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : دخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها فقال
عِنْدَكُمْ شَيْءٌ قَالَتْ لَا إِلَّا شَيْءٌ بَعَثَ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةٍ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ إِلَيْهَا مِنَ
الصَّدَقَةِ قَالَ إِنَّهَا قَدْ بَلَّغَتْ مَحَلَّهَا . **بَاب** من أهدى إلى صاحبه ونحى بعض نسائه
ذون بعض . **حَرْش** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان الناس يتحرّون بهداياهم يومى . وقالت أم سلمة إن صواحبي
اجتمعن فذكرت له فأعرض عنها . **حَرْش** اسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن نساء رسول الله ﷺ كن حزين فحزب فيه
عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ وكان
المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة فإذا كانت عند أحدكم هدية يريد أن يهديها
إلى رسول الله ﷺ أخرها حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة بث صاحب الهدية
إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة فكلّم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله ﷺ
يكلّم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله ﷺ هدية فليهدا اليه حيث كان من
بيوت نسائه فكلّمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسالنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها
فكلميه قالت فكلّمته حين دار إليها أيضا فلم يقل لها شيئا فسالنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن
لها كلميه حتى يكلّمك فدار إليها فكلّمته فقال لها لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ
يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبٍ أَمْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةُ قالت فقالت أنوب إلى الله من أذاك يا رسول الله .
ثم لهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأرسلن إلى رسول الله ﷺ تقول إن نساءك
ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلّمته فقال : يَا بُنَيَّةُ لَا تُحْيِينَ مَا أَحْبَبْتُ قَالَتْ بلى
فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبى أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته
فأغلظت وقالت إن نساءك يَنُشِدُنَكَ الله العدل في بنت أبي حفصة فرفعت صوتها حتى
تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتهما حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تكلم
قال فكلّمته عائشة ترد على زينب حتى أسكتها قالت فنظر النبي ﷺ إلى عائشة وقال :
إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ الْبُخَارِيُّ الكلام الأخير قصة فاطمة يذكر عن هشام بن عروة
عن رجل عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن . وقال أبو مروان عن هشام عن عروة كان

(قوله فسبتهما) أى سبت
زينب عائشة (قوله هل
تكلم) بحنف إحدى
التساءن (قوله إنها
بنت أبي بكر) أى إنها
شريفة عاتكة عارفة كآيها
وكأنه صلى الله تعالى عليه
وسلم أشار إلى أن أبا بكر
كان عالما بمناقب مضر
ومثالبها ولا يستغرب من
بنته تلقى ذلك عنه

حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد اليها ان كان خلبها وان كانت أعطته عن طيب نفس ليس في شيء من أمره خديعة جاز . قال الله تعالى فَإِنْ طَيْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ .
حديث ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قالت عائشة رضى الله عنها : لما ثقل النبي ﷺ فاشتد وجهه استأذن أزواجه أن يعرض في بيتي فَأَذِنَ لَهُ فخرج بين رجلين تحيط رجلاه الأرض وكان بين العباس وبين رجل آخر . فقال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي بن أبي طالب . **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ الْمَأْتِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقْبَضُ ثُمَّ يَمُودُ فِي قَبْلَتِهِ . **باب** هبة المرأة لغير زوجها وعنتها إذا كان لها زوج فهو جاز إذا لم تكن سفينة فاذا كانت سفينة لم يجوز قال الله تعالى وَلَا تَوْنُوا السُّنْبَاءَ أَمْوَالَكُمْ .
حديث أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله عن أسامه رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله مالي مال إلا ما أدخل على الزبير فأنصدق قال تصدق في ولا تؤعي فيؤعي عليك . **حديث** عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن غير حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء أن رسول الله ﷺ قال أَفْقِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ . **حديث** يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها أخبرته أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي ﷺ فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أنى أعتقت وليدتي . قال أو فعلت قالت نعم قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك وقال بكير بن مضر عن عمرو عن بكير عن كريب إن ميمونة أعتقت . **حديث** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرع بين نسائه فأتين خرج سهمها خرج بها معه وكان يَقْسِمُ لكل امرأة منهن يوماً وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يوماً وليلتها لعائشة زوج النبي ﷺ بتتقى بذلك رضا رسول الله ﷺ . **باب** بمن يبدأ بالهدية . وقال بكر عن عمرو عن بكير عن كريب مولى ابن عباس إن ميمونة زوج النبي ﷺ أعتقت وليدة لها فقال لها وَلَوْ وَصَلَتْ بَعْضُ أَخَوَالِكَ كَانَ أَكْبَرَ . **حديث** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيمر بن مرة عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت : يا رسول الله إن لي جاريتين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقر بهما منك بابا . **باب** من لم يقبل الهدية لئله . وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله ﷺ

(قوله خلبها) أى خدعها

(قوله الا ما أدخل على)

أى زوجي الزبير وصيره

ملكاً لها (قوله ولا تؤعي)

بضم أوله وكسر العين

وقوله فيؤعي عليك بفتح

العين أى لا تجعنى في الوعاء

وتبخل بالنفقة فتجاري

بمثل ذلك (قوله كان أعظم

لأجرك) وقع في رواية

النسائي بيان وجه الأفضلية

في إعطاء الأخوال وهو

احتياجهم الى من يخدمهم

وليس في الحديث نص على

أن صلة الرحم أفضل من

العتق لأنها واقعة عين

هدية واليوم رشوة. **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الصَّبَّ بْنَ جُمَاةَ
الَلَيْثِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشًا وَهُوَ
بِالْبُؤَاءِ أَوْ بِوَدَّانٍ وَهُوَ حَرَمٌ فَرَدَهُ . قَالَ صَبَّبْنَا لِعُرْفٍ فِي وَجْهِهِ رَدَهُ هَدِيَّتِي قَالَ لَيْسَ بِنَا
رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حُرْمٌ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ
لَهُ ابْنُ الْأَثْبَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدَى لِي . قَالَ فَهَلَّا جَلَسَ فِي
بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ فَيَنْظُرُ يَهْدِي لَهُ أَمْ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ
شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحِمْلِهِ عَلَى رَقَبَتِهِ إِنْ كَانَ بِعِيرَالِهِ رُعَاءً أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا
خَوَارٌ أَوْ سَاءَةٌ يَتِمُّ رَفْعُ بِيَدِهِ حَتَّى رَأَيْنَا عَقْرَةَ إِبْطِيهَ اللَّهُمَّ هَلْ بَأْسَتْ اللَّهُمَّ هَلْ
بَلَّغْتُ ثَلَاثًا . **بَابُ** إِذَا وَهَبَ هَبَةً أَوْ وَعَدَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ . وَقَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ
مَاتَ وَكَانَتْ فَصَلَتْ الْهَدِيَّةُ وَالْهَدْيُ لَهُ حَىٰ فَهِيَ لَوَرَّثَتْهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَصَلَتْ فَهِيَ لَوَرَّثَتْهُ اللَّهُ
أَهْدَى . وَقَالَ الْحَسَنُ أَيُّهَا مَاتَ قَبْلَ فَهِيَ لَوَرَّثَتْهُ الْمَهْدَى لَهُ إِذَا قَبِضَهَا الرَّسُولُ . **حَدَّثَنَا** عَلَىُّ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُسَكِّدِ سَمِعْتُ جَابِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ
لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا ثَلَاثًا فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُتَذَكِّرًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا
فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي فَحَمَلًا لِي ثَلَاثًا . **بَابُ** كَيْفَ يُقْبِضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ .
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ عَلَى بَكْرٍ صَبَّبْنَا فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ هُوَ لَكَ بِإِعْدَادِ اللَّهِ . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوِّبِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَسَمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يَعْطِ غُرْمَةً مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ مَخْرَمَةُ يَا بَنِيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَقَالَ ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قِيَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ
خَبَأْنَا هَذَا لَكَ قَالَ فَنَظَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَضِيَ مَخْرَمَةُ . **بَابُ** إِذَا وَهَبَ هَبَةً فَقَبِضَهَا
الْآخَرُ وَلَمْ يَقْبَلْ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَبُوبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ هَلَكْتُ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ تَجِدُ رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ
لَا قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ وَالْعَرَقُ الْمِكَتَلُ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ أَذْهَبَ بِهِذَا
فَتَصَدَّقَ بِهِ قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ

(قوله فللمعرف في وجهي)
(الح) أي عرف أثر التفريق
وجهي من كراهة رده
(قوله ولكننا حرم) أي
وانما سبب الرد كوننا
حرمين (قوله قال فهلا)
أي قال النبي عليه الصلاة
والسلام اه قسطلاني (قوله
لا يأخذ أحد منه) أي من
مال الصدقة (قوله اللهم هل
بلغت) أي قد بلغت (قوله
بكر) بفتح الباء الوحدة
وسكون الكاف حمل (قوله
هو لك الخ) فاكتفي
بالقبض بكونه في يده
(قوله ولم يعط غرامة الخ) أي
حال القسمة اه قسطلاني

بَيَّتَ أَحْوَجُ مِنَّا قَالَ أَذْهَبَ فَأَطْعِمُهُ أَهْلَكَ . **بَاب** إِذَا ذَهَبَ دِينًا عَلَى رَجُلٍ . قَالَ شُعْبَةُ
عَنِ الْحَكَمِ هُوَ جَائِزٌ . وَوَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِرَجُلٍ دِينَاهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيَمْلِكْهُ أَوْ لِيَتَحَلَّ مِنْهُ فَقَالَ جَابِرٌ قُتِلَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَسَأَلَ
النَّبِيَّ ﷺ غُرْمَاءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي . **حَدَّثَنَا** عُبَيْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ كَبٍّ أَنَّ
جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا فَاشْتَدَّ الْغَرَمَاءُ فِي حَقِّهِمْ
فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلِمَتُهُ فَسَأَلُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي فَأَبَوْا فَلَمْ يَمْلِكْهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطِي وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ وَلَكِنْ قَالَ سَاعِدُوا عَلَيْكَ فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ
فَطَافَ فِي الْخُفْلِ وَدَعَا فِي غَمْرِهِ بِالْبُرْكَ فَجَعَلَتْهُمْ قَضِيَّتُهُمْ حَقَّ قَتْلِهِمْ وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا بَقِيَّةٌ ثُمَّ
جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَ لَمْ تَأْتِني بِهَذَا
جَالِسًا يَعْرِفُ قَالَ لَا يَكُونُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . **بَاب** هِبَةُ
الْوَحْدِ لِلْجَمَاعَةِ . وَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِلْعَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَرَثَتْ عَنْ أُخْتِي عَائِشَةَ بِالنَّابَةِ
وَقَدْ أُعْطَانِي بِهِ مِائَةُ أَلْفٍ فَهِيَ لِي . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غَلَامٌ وَعَنْ
يَسَارِهِ أَشْيَاحٌ فَقَالَ لِلْغَلَامِ إِنْ أَذِنْتُ لِي أُعْطِيتَ هُوَلَاءَ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأُؤْثِرَ بِنَصِيْبِي مِنْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا فَتَلَّ فِي يَدِهِ . **بَاب** الْهِبَةُ الْمَقْبُوضَةُ وَغَيْرُ الْمَقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةُ وَغَيْرُ الْمَقْسُومَةِ .
وَقَدْ وَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِهَؤُوزَانٍ مَا غَنَمُوا مِنْهُمْ وَهُوَ غَيْرُ مَقْسُومٍ . وَقَالَ ثَابِتٌ حَدَّثَنَا
مُسْعَرٌ عَنْ حِمَارٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ قَضَانِي وَزَادَنِي .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حِمَارٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُمَا يَقُولُ بَعَثَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا فِي سَفَرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّ
رَكْعَتَيْنِ فَوَزَنَ * قَالَ شُعْبَةُ أَرَأَيْتَ فَوْزَنَ لِي فَأَرْجِعْ فَمَا زَالَ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى أَصَابَهَا أَهْلُ الشَّامِ
يَوْمَ الْحَرَّةِ . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غَلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاحٌ فَقَالَ لِلْغَلَامِ : أَتَأْذَنُ لِي
أَنْ أُعْطِيَ هُوَلَاءَ فَقَالَ الْغَلَامُ لَا وَاللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا فَتَلَّ فِي يَدِهِ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ
دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا وَقَالَ اشْتَرُوا لَهُ سَنًا فَأَعْطَوْهَا إِيَّاهُ فَقَالُوا لَا تَأْتِ بِسَنًا إِلَّا سَنًا
هِيَ أَفْضَلُ مِنْ سَنَةٍ . قَالَ فَاشْتَرَوْهَا فَأَعْطَوْهَا إِيَّاهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ فَنَاءً .

(قوله باب إذا ذهب دينًا على رجل) وذكر فيه حديث جابر وموضع الترجمة منه قوله فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي ودلالته على الطلب واضحة لأن سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياهم هبة الدين يدل على جوازه قطعًا إذ لا يمكن أن يطلب منهم شيئًا وهو غير جائز وهذا سقط ما قال العيني مطابقة الحديث تؤخذ من معنى الحديث ولكنه بالتكلف وهو أنه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل غرماء جابر أن يقبضوا ثمر حائطه ويحللوه من بقية دينه ولو قبلوا ذلك كان إبراءًا لدمه أبي جابر من بقية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان هبة للدين عن هو عليه وهو معنى الترجمة اه فافهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله سنا) أى مثل سن بغيره

باب اذا ذهب جماعة لقوم . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن خمره أخبراه أن النبي ﷺ قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم : **معي من تروون وأحب الحديث إلى أصدق** فاختاروا إحدى الطائفتين **إما السبي وإما المال وقد كنت أستمأنت** وكان النبي ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : **أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء جاءونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على خطئه حتى نمطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل** فقال الناس طيبنا يارسول الله فقال لهم **إننا لا ندرى من أذن منكم فيه** ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم **أمركم** فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا . وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن هذا آخر قول الزهري بمعنى فهذا الذي بلغنا . **باب** من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق . ويذكر عن ابن عباس أن جلساء شركاء ولم يصح . **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه أخذ سنا فجاء صاحبه بتقاضاه فقال **إن لصاحب الحق مقالا** ثم قضاء أفضل من سبه وقال **أفضلكم أحسنكم قضاء** . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمر وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان مع النبي ﷺ في سفر فكان على بكر لمصر صعب فكان يتقدم النبي ﷺ فيقول **أبوه** يا عبد الله لا يتقدم النبي ﷺ أحد فقال له النبي ﷺ بعنيه فقال عمر هو لك فاشتره ثم قال هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت . **باب** اذا ذهب بعير لرجل وهو راكبه فهو جائز * وقال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي ﷺ في سفر وكنت على بكر صعب فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم لمصر بعنيه فابتاعه فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم **هو لك يا عبد الله** . **باب** هدية ما يكره لبسها . **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر بن الخطاب حلة سيرة عند باب المسجد فقال يارسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللو فدا قال **إنما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة** ثم جاءت حلل فأعطى رسول الله ﷺ عمر منها حلة وقال **أكسو تنهيا** وقلت في حلة عطاردا ما قلت فقال **إني لم أكسكها لتلبسها فكسها عمر** **أخا له بمكة مشركا** . **حدثنا** محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضيل

(قوله من تروون) أي من العسكر (قوله استأنت) بالهمزة الساكنة أي انتظرتكم (قوله حتى نطيه إياه) أي عوضه (قوله طيبنا) بتشديد التثنية (قوله حتى يرفع إلينا عرفاؤكم) أي جعلناه طيبا من جهة كونهم رضا به وطابت أنفسهم به (قوله ثم رجعوا) أي العرفاء (قوله فهو أحق) أي بالهدية من جلسائه (قوله إن جلساء شركاء) أي في الهدية ندبا (قوله أخذ سنا) أي قرضا (قوله حلة سيرة) بكسر السين المهملة وفتح الشدة التحتية وبالراء معدودا أي حلة حرير تباع عند باب المسجد اه قسطلاني

عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتى النبي ﷺ بيت فاطمة فلم يدخل عليها وجاء على هذا كرت له ذلك فذكره للنبي ﷺ قال إني رأيت على بابها سترًا موشيًا فقال مالي وللدنيا فأناها على فذكر ذلك لها فقالت ليلًا مرني فيه بما شاء قال ترسل به إلى فلان أهل بيت بهم حاجة . **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي رضى الله عنه قال أهدى إلى النبي ﷺ حلة سيرة فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشقتها بين نسائي . **باب** قبول الهدية من المشركين . وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل قرية فيها ملك أو جبار فقال أعطوها أجرًا وأهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم * وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بقله بيضاء وكساء برداء وكتب له ببحرم . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيخان عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه قال أهدى للنبي ﷺ حبة سندس وكان ينهى عن الحرير فحبب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا * وقال سميد عن قتادة عن أنس إن أكيذكر دومة أهدى إلى النبي ﷺ . **حدثنا** عبد الله ابن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها فقبل ألا يقتلها قال لا فإذا زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا المتعمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة فقال النبي ﷺ هل مع أحد منكم طعام فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طویل بغم يسوقها فقال النبي ﷺ ييمًا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل يبيع فاشتري منه شاة فصنعت وأمر النبي ﷺ بسواد البطن أن يشوى وأيم الله ما في الثلاثين والمائة إلا قد حزن النبي ﷺ له حزة من سواد بطنها إن كان شاهداً أعطاها إياه وإن كان غائباً خبأ له فجعل منها قصمتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصمتان خفائنا على البعير أو كما قال . **باب** الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا يتهاكم الله عن الذين لهم يقاتلوكم في الدين ولهم يخرج جوكم من دياركم أن تبرؤهم وتسبطوا إليهم . **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأى عمر حلة على رجل تباع فقال للنبي ﷺ ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفد فقال إنما يلبس هذا من لا حلاق له في الآخرة فأتى رسول الله ﷺ منها بحلل فأرسل إلى عمر منها بحلة فقال عمر كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال إني لم أسسكها لتلبسها تيمها أو تكسوها

(قوله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا) ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم خاف عليهم الرغبة في الدنيا فقال لهم ذلك ترغيبا لهم في الآخرة وترهيدا لهم في الدنيا والله تعالى أعلم

فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم . **حدثنا** عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها قالت : قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت ^(١) وهي راغبة أفأصل أمي قال نعم صلى أمك . **باب** لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته . **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة قال حدثنا قتادة عن سميد بن المسيب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ المائد في هبته كالمائد في قبته . **حدثنا** عبد الرحمن ابن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يؤد في هبته كالكلب يرجع في قبته . **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول تحملت على فرس في سبيل الله فأشاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه منه وظننت أنه بانه يرخص فسألت عن ذلك النبي ﷺ فقال لا تشتريه وإن أعطاك به بدرهم واحد فإن المائد في صدقته كالكلب يؤد في قبته . **باب** **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن بني صهيب مولى ابن جُدعان ادعوا يتيين وحجرة أن رسول الله ﷺ أعطى ذلك صهيبيًا فقال مروان من يشهد لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لأعطى رسول الله ﷺ صهيبيًا يتيين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهما

(بسم الله الرحمن الرحيم) . **باب** ما قيل في العمرى والرُقبي . أعمرتة للدار فهي عمرى : جعلتها له . استعمركم فيها : جعلكم عماراً . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر رضى الله عنه قال . قضى النبي ﷺ بالمُعمرى أنها لمن وهبت له . **حدثنا** حفص ابن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثني النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال المُعمرى جائزة . وقال عطاء حدثني جابر عن النبي ﷺ نحوه . **باب** من استمار من الناس الفرس . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسًا يقول كان فرع بالمدينة فاستمار النبي ﷺ فرسًا من أبي طلحة يقال له الندوب فركب فلما رجع قال ما رأيتم من شيء وإن وجدناه لبحرًا . **باب** الاستمارة للمروس عند البناء . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي قال دخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها درع قطر من خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فانها تزهي أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ فإكانت امرأة تُعين بالمدينة إلا أرسلت إلى تستميره . **باب** فضل المُتَيْحَةِ . **حدثنا** يحيى بن

(قوله المائد في هبته الخ) استدلل به المصنف على حرمة الرجوع ولعل من يقول بكراهة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب في القى لا يوصف بالحرمة وانما هو مستكره منكر جدافى النفوس فغاية مايدل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة والله تعالى أعلم اه سندی

(١) قوله قلت وهي راغبة هكذا في النسخ المستعمدة بأيدينا والذي في النسخة التي شرح عليها القسطلاني قلت إن أمي قدمت وهي راغبة

بكبير حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال نِعِمَّ الْمُنِجَّةُ الْفَقْهُ الصَّغِي مُنَحَّةٌ وَالشَّاةُ الصَّغِي تُنَدُّو بِإِنَاءٍ وَتَرْوَحُ بِإِنَاءٍ .

حدثنا عبد الله بن يوسف وإسماعيل عن مالك قال نعم الصدقة . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب حدثنا بونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم معنى شيئا وكانت الأنصار أهل الأرض والمغار فقامهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلُ وَالْمَوْنَةُ وَكَانَتْ أُمُهُمْ أُمَّ أَنْسٍ أُمَّ سَكِيمٍ كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمَّ أَنْسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا فَأَعْطَاهَا النَّبِيَّ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَانَهُ أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالك أن النبي ﷺ لما فرغ من قتل أهل خيبر فأنصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منافعهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبي ﷺ إلى أمه عِذَاقَهَا وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَائِنَ مِنْ حَائِطِهِ * وقال أحمد بن حنبل أخبرنا أبي عن يونس بهذا وقال مكائين من خالصه . **حدثنا** مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السَّالُوِي سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْغَنِيِّ مِنَ الْعَمَلِ يَعْمَلُ بِمَخْصَصَةٍ مِنْهَا كَجَاءِ تَوَابِهَا وَتَصَدِّقَ مَوْعُودَهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ قَالَ حَسَانُ فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْغَنِيِّ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ الْمَاطِسِ وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلِغَ خَمْسَ عَشْرَةِ خَصْلَةٍ . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثني عطاء عن جابر رضى الله عنه قال : كانت لرجال مَنًى فُضِّلُوا أَرْضَيْنِ فَقَالُوا نَوَاجِرُهَا بِالثَّلَثِ وَالرَّبِيعِ وَالنَّصْفِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزِرْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ * وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني عطاء ابن يزيد حدثني أبو سعيد قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة فقال وَيَحْكُ إِنْ أَلْجِزَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَقُلْ لَكَ مِنْ إِبْرِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُعْطَى صَدَقَتُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقُلْ تَمَحُّ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وَرَدَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عمرو عن طاوس قال حدثني أعلمهم بذلك يعني ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ سَهْبَةٍ زَرْعًا فَقَالَ لَنْ هَذِهِ فَقَالُوا كَثَرَتْ أَعْيَانُهَا فَلَا نَقَالَ أَمَّا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا .

باب إذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يمتارف الناس فهو جائز . وقال بعض الناس

(قوله البحار) بموحدة
ومهملة أى من وراء
القرى والمدن
(قوله كان خيرا له الخ)
أى لأنها أكثر ثوبا

هذه عارية وإن قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة . **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال هاجر إبراهيم يسارة فأعطوها آجر فرجعت فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة وقال ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فأخدمها هاجر . **باب** إذا حمل رجل على فرس فهو كالمعمرى والصدقة . وقال بعض الناس له أن يرجع فيها . **حدثنا** الحميدى أخبرنا سفيان قال سمعت مالكا يسأل زيد بن أسلم قال سمعت أبي يقول قال عمر رضي الله عنه سملت على فرس في سبيل الله فوائنته يباع فسلت رسول الله ﷺ فقال لا تشتره ولا تمد في صدقتك

(بسم الله الرحمن الرحيم) (كتاب الشهادات)

باب ما جاء في البيعة على المدعى . يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فواحد منكم وأمرأتان من ترصون من الشهداء أن تملل إحداهما فتدكر إحداهما ألا خرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تساموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم وأتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم . قوله تعالى يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولوعلى أنفسكم أو الوالدین والأقربین إن یکن غنیا أو فقیرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا . **باب** إذا عدل رجل أحدا فقال لا نعلم الا خيرا أو قال ما علمت الا خيرا . **حدثنا** حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا ثوبان وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة وابن المسيب وعلقمة بن واصل وعبيد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها وبعض حديثهم يصدق بعضها حين قال لها أهل الافك ما قالوا فدا رسول الله ﷺ عليا وأسماء حين أسنبت ألوحى يستأمرهما في فراق أهله فأما أسماء فقال أهلك ولا نعلم إلا خيرا وقالت بريرة

(كتاب الشهادات)
(قوله وليملل الذي عليه الحق) أى وليكن المملل من عليه الحق لأنه المقر المشهود عليه (قوله وليتق الله ربه) أى للملل أو الكاتب (قوله ولا يستطيع الخ) أى أو غير مستطيع للاملاء بنفسه لحرس أو جهل باللة (قوله فليملل وليه بالعدل) أى الذى يلى أمره من قيم إن كان ضيبا أو محتل عقل أو وكيل أو مترجم إن كان غير مستطيع (قوله أن تملل الخ) أى لأجل أن إحداها إن ضلت الشهادة بأن نسبها ذكرتها الأخرى (قوله وأدنى أن لا ترتابوا) أى وأقرب فى جنس الدين وفدره وأجله والشهود ونحو ذلك (قوله وإن تفعلوا أى الضرار بالكاتب والشاهد كان لا يعطى للكاتب جعله وللشاهد مؤنة مجيئه حيث كانت (قوله وإن تلووا) أى ألتستمع عن شهادة الحق أو عن حكومة العدل

إِنْ رَأَيْتَ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَصَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا
فَتَأْتِي الدَّاجِنَ هُنَا كُلُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَمْدُرُنَا مِنْ رَجُلٍ بَأْسِي أَذَاهُ فِي
أَهْلِ يَبْنِي قَوْلَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ
إِلَّا خَيْرًا . **باب** شهادة المختبى . وأجازه عمرو بن حُرَيْثٍ قَالَ وَكَذَلِكَ يُقَالُ بِالْكَاذِبِ

الفاجر . وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة . وقال الحسن يقول لم يشهدوني
على شيء . وإني سمعت كذا وكذا . **حديث** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول أنطلق رسول الله ﷺ وَأَبُو بَنْ كَتَبِ الْأَنْصَارِيُّ
يَوْمَئِذٍ النَّخْلَ النَّبِيِّ فِيهَا أَبُو بَنْ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَبْقَى بِمَجْدُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ أَبِي بَنْ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ
وَأَبُو بَنْ صَيَّادٍ مُصْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْرَمَةٌ قَرَأَتْ أُمَّ ابْنِ
صَيَّادٍ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبْقَى بِمَجْدُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لَابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَافٍ هَذَا مُحَمَّدٌ
فَتَنَاهَى أَبُو بَنْ صَيَّادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ تَرَ كَتَبَهُ يَبْنِي . **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة رفاعة القرظي النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَقَنِي فَأَبَتْ طَلَاقَ فَنَزَوِجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْوَيْلِ إِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ
هَدْيَةِ الثَّوْبِ . فَقَالَ أَبُو بَنْ صَيَّادٍ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَدُوقِي عُصَيْلَتَهُ وَيَدُوقَ
عُصَيْلَتَكَ وَأَبُو بَنْ صَيَّادٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ وَخَالَهُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ الْمَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُوْذَنَ لَهُ فَقَالَ

يَا أَبَا بَنْ صَيَّادٍ لَا تَسْمَعِ إِلَى هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . **باب** إذا شهد شاهد أو شهود
بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد . قال الحميدي هذا كما أخبر بلال أن
النبي ﷺ صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فأخذ الناس بشهادة بلال . كذلك إن شهد
شاهدان أن فلان على فلان ألف درهم وشهد آخرون بألف وخمسة بقضى بالزيادة .

حديث حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال أخبرني عبد الله بن
أبي مُلَيْكَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ بْنِ عَزِيزٍ فَاتَمَّتْ امْرَأَةً فَقَالَتْ قَدْ
أَرْضَعْتُ عَقْبَةَ وَالتَّتِي تَزَوَّجَ فَقَالَ لَهَا عَقْبَةُ مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي فَأَرْسَلَ إِلَى
أَلِ أَبِي إِهَابٍ يَسْأَلُهُمْ فَقَالُوا مَا عَلِمْنَا أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ فَفَارَقَهَا وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ . **باب** الشهداء
المدول وقول الله تعالى وَاشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَمِنْ تَرْبُوتٍ مِنَ الشُّهَدَاءِ .
حديث الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف
أن عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إن أناسًا كانوا يؤخذون

(قوله إن رأيت عليها أمرًا)
بكسر همزة إن النافية أي
ما رأيت عليها شيئًا (قوله
أغمصه) بفتح الهمزة
وسكون الفين المعجمة
وكسر الميم وبصا مهمله
أي أعياها به (قوله الداجن)
الشاة تألف البيوت ولا
تخرج إلى الرعي اه
قسطاني (قوله كيف)
أي تباشرها وتفضي إليها
وقد قيل إنك أخوها من
الرضاعة (قوله ففارقتها)
أي فارقها عقبه أي طلقها
احتياطا وورعا لا حكا
بثبوت الرضاع

يَا لَوْحِي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ أَلَوْحِي قَدْ انْقَطَعَ وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ أَلَا نَبَا
ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَاهُ وَقَرَّبَنَاهُ وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ مَسِيرَتِهِ
شَيْءٌ اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي مَسِيرَتِهِ وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنَهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ وَإِنْ قَالَ إِنَّ
مَسِيرَتَهُ حَسَنَةٌ **باب** تعديلكم يجوز. **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** حماد بن زيد
عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال مرَّ على النبي ﷺ بمجانزة فأنشأ عليها خيراً فقال وَجِبَتْ
ثُمَّ مرَّ بِأُخْرَى فأنشأ عليها شراً وقال غير ذلك فقال وَجِبَتْ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لِهَذَا
وَجِبَتْ وَلِهَذَا وَجِبَتْ قَالَ شَهَادَةُ الْقَوْمِ وَالْمُؤْمِنُونَ شَهَادَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. **حدثنا** موسى
ابن إسماعيل **حدثنا** داود بن أبي الفرات **حدثنا** عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال أتيت
المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتاً ذريعاً فجلست إلى عمر رضي الله عنه فمرت جنازة
فَأَنْشَأَنِي خَيْرٌ فَقَالَ عَمْرٌ وَجِبَتْ ثُمَّ مرَّ بِأُخْرَى فَأَنْشَأَنِي خَيْرًا فَقَالَ وَجِبَتْ ثُمَّ مرَّ بِالثَّالِثَةِ
فَأَنْشَأَنِي شَرًّا فَقَالَ وَجِبَتْ فَقُلْتُ مَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ
شَهِدْ لَهُ أَرْبَعَةٌ يُخَيِّرُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قُلْنَا وَكَلَّمَهُ قَالَ وَكَلَّمَهُ قُلْتُ وَأَتَيْنَا قَالَ وَأَتَيْنَا
ثُمَّ لَمْ تَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. **باب** الشهادة على الأنساب والرَّضَاعِ المستفيض والموت
القديم. وقال النبي ﷺ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَكَمَةَ ثَوْبِيَّةَ وَالتَّيْبَتُ فِيهِ. **حدثنا** آدم **حدثنا**
شعبة أخبرنا الحكم عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُنْخَلِ فَلَمْ أَذَنْ لَهُ فَقَالَ أَتُحْتَجِّجِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمَلُكَ فَقُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ
أَرْضَعْتِكَ أُمُّ أَرْأَيْتَ أَخِي فَقَالَتْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ صَدَقَ أُنْخَلِ
أُغْذِي لَهُ. **حدثنا** مسلم بن إبراهيم **حدثنا** همام **حدثنا** قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس
رضي الله عنهم قال قال النبي ﷺ فِي بَيْتِ حَمْرَةٍ لَا تَحِلُّ لِي بِحَرْمٍ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ
مِنَ النَّسَبِ هِيَ بَيْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ. **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ
أخبرتها أن رسول الله ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَأُتِيَ بِصَوْتِ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ
قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ فَلَانًا لَعَمَ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ فَلَانًا لَعَمَ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ.
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا لَعَمَهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ إِنَّ
الرِّضَاعَةَ تَحْرِمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ. **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أشعث
ابن أبي الشَّثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَعِنْدِي رَجُلٌ قَالَ يَا عَائِشَةُ مَنْ هَذَا قُلْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَنْظُرْنَ

(قوله أمناه) همزة
مقصورة وميم مكسورة
ونون مشددة من الأمان
أى جعلناه آمناً من الشر
أو صيرناه عندنا آميناً
(قوله شهادة القوم الخ)
مبتدأ خبره محذوف أى
مقبولة (قوله شهداء الله)
خبر لمبتدأ محذوف أى
هم شهداء (قوله ذريعاً)
بفتح أوله أى سريعا (قوله)
فأنشأ خير (برفع خير
نائب فاعل وحذف عليها
وفى رواية بنصب خير
صفة لمصدر محذوف أى
ثنا خبراً أو بزعم الخافض
أى بخبر وقوله ثم مرَّ
بأخرى فأنشأ خيراً بنصب
خيراً كما مرَّ اه قسطلانى
(قوله أراه) بضم الهمزة فى
الموضعين يعنى أظنه (قوله)
ما يحرم بفتح أوله محذوف
أى مثل ما يحرم من الولادة

مَنْ إِخْوَانُكَ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ * تابعه ابن مهدي عن سفيان . **باب** شهادة القاذف والسارق والزاني وقول الله تعالى وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَجَلَدُوا أَوْ بَكَرُوا وَشَبِلُوا بِنِ مَعْبُدٍ وَنَافَعًا بِقَذْفِ النَّفِيرَةِ ثُمَّ اسْتَبْتَبَهُمْ . وقال من تاب قبلت شهادته وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبيرة وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهرى ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة . وقال أبو الزناد الأمر عندنا بالدينونة إذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته . وقال الشعبي وقتادة إذا أكذب نفسه جلد وقبلت شهادته . وقال الثوري إذا جلد العبد ثم أعتق جازت شهادته . وإن استقصى المحدود فقتضاه جائزة * وقال بعض الناس لا تجوز شهادة القاذف وإن تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فإن تزوج بشهادة محدودين جاز وإن تزوج بشهادة عبيدين لم يجز . وأجاز شهادة المحدود والعبد والأمة لرؤية هلال رمضان وكيف تعرف توبته . وقد نفي النبي ﷺ الزاني ستة . ونهى النبي ﷺ عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة . **حدثنا** اسماعيل قال حدثني ابن وهب عن يونس . وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في غزوة الفتح فأتي بها رسول الله ﷺ ثم أمر بها ففقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتهما وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه أمر فيمن زنى ولم يحصن بجند مائة وتغريب عام . **باب** لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد . **حدثنا** عبد الله أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التميمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سألت أمي أبي بعض المؤمنين لي من ماله ثم بدا له فوهبها لي فقالت لا أرضى حتى تشهد النبي ﷺ فأخذ بيدي وأنا غلام فأني بي النبي ﷺ فقال : إن أمه بنت ربيعة سألتني بعض المؤمنين لهذا قال ألك وله سواء قال نعم قال فأراه قال لا تشهدني على جور . وقال أبو حريز عن الشعبي لا أشهد على جور . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو حمزة قال سمعت زهد بن مضر قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُهُمْ قال عمران لأدري أذكر النبي ﷺ بعد قرنين أو ثلاثة قال النبي ﷺ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ وَيَنْدَرُونَ وَلَا يَقُونَ وَيَطْهَرُونَ فِيَوْمَ السَّمَاءِ . **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال

(قوله من اخوانك)

استفهام (قوله فاما الرضاة)

تعليق لقوله انظر الى أى

ليس كل من أرضع لبن

أهناكن يصير أخاكن

بل شرطه أن يكون من

المجاعة بفتح الميم من الجوع

أى ان الرضاة المعتبرة في

المحرمة شرعا ما كان فيه

تقوية للبدن واستقلال

لسد الجوع وذلك انما

يكون في حال الطفولية

قبل الحولين (قوله استقصى

المحدود) بالبناء للفعول أى

طلب منه أن يحكم بين

خصمين اه قسطنطين

خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُ بِهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُ بِهِمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَحِينُهُ وَيَحِينُهُ شَهَادَتُهُ قَالَ اِبْرَاهِيمُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْمَهْدِ .

باب ما قيل في شهادة الزور لقول الله عز وجل وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَكَتُمَانِ الشَّهَادَةِ لَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ تَلَوُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ . **حدثنا** عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالوا حدثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال سئل النبي ﷺ عن الكبار قال لا إشرارك بالله وعقوق الوالدین وقَتْلُ النَّفْسِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ * تَابَهُ غَدَرٌ وَأَبُو عَامِرٌ وَهَبٌ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ . **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا أَلْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا أُتْبِكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلَسَ ثُمَّ كَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ يَكْرَهُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ * وقال اسماعيل بن ابراهيم حدثنا أَلْجُرَيْرِيُّ حدثنا عبد الرحمن .

باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات : وأجاز شهادته قاصم والحسن وابن سيرين والزهرى وعطاء . وقال الشعبي تجوز شهادته إذا كان عاقلا وقال الحكم رُبَّ شَيْءٍ تَجُوزُ فِيهِ . وقال الزهرى رأيت ابن عباس لو شهد على شهادة أ كنت ترده . وكان ابن عباس يبعث رجلا إذا غابت الشمس أطر ويسأل عن الفجر فإذا قيل له طلع صلى ركعتين . وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة فعرفت صوتي قالت سليمان أدخل فانك مملوك ما بقى عليك شيء . وأجاز سمره بن جندب شهادة امرأة منتقبة **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةَ أَسْقَطْتَهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا . وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبي ﷺ في بيتي فسمع صوت عبَّادٍ يَصَلِّيُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا . **حدثنا** مالك بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ : إِنْ بَلَغَ الْيُودُنُ بَلِيلَ فَكَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدَّنَ أَوْ قَالَ حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُؤَدِّنُ حَتَّى يَقُولَ لَهُ النَّاسُ أَصْبَحَتْ . **حدثنا** زياد ابن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن السور بن سخرمة رضي الله عنهما قال قدمت على النبي ﷺ أقبية

(قوله لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور) قيل الآية مسوقة لهم شهادة الزور فذلك ذكره المصنف وقيل بل في مدح تارك شهادة الزور فلا وجه ليراد المصنف هنا قلت لاشك في أنها مسوقة للمدح بترك شهادة الزور لكن المدح بالترك يدل على أن فعلها مذموم سيما وقد سبق مدحهم بترك الكبار وهذا يكفي في إيراد المصنف والله تعالى أعلم

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له جواز أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرف صوته ففخرج في الخروج لذلك واجتمع معه دخول الولد بضوا الله تعالى أعلم (قوله) فأعرض عني قال فتشجيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما قيل إعراضه صلى الله تعالى عليه وسلم أولاد يدل على أن الذي أشار إليه من الفرق ما كان بياناً للحكم بل إنما كان على وجه الأخذ بالأولى والأحوط إذ لو كان على وجه الحكم لما أعرض أولاً عن بيانه إذ قد يترتب على الإعراض ترك السائل للسئلة بعد ذلك ففيه تقرير على المحرم قلت يمكن أن يكون إعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذي يدل عليه تصريح الجواب بقوله كيف سألته قال يستبعد الحل في تلك الصورة استبعاداً ظاهراً فكيف تسأل عنه والله تعالى أعلم (قوله) قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفراً أفرغ بين أزواجه فأبتهن خرج سهمها خرج بها معه فأفرغ بيننا في غزاة غزاهما فخرج سهمي فخرجت منه بعد ما نزل الحجاب فأنأحتل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقممت حين آذنوا بالرحيل فشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدرى فإذا عقد لي من جزع أطفال قد انقطع فرجعت فالتمت

فقال لي أبي مخرمة انطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئاً فقام أبي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه قبالة وهو يريه محاسنه وهو يقول حَبَّاتُ هَذَا لَكَ حَبَّاتُ هَذَا لَكَ . **باب** شهادة النساء وقوله تعالى فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ . **حديث** ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض ابن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نَصِيفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَمَلِهَا . **باب** شهادة الاماء والعبيد . وقال أنس شهادة العبد جائزة إذا كان عدلاً . وأجازه شريح وزرارة بن أوفى . وقال ابن سيرين شهادة جائزة إلا العبد لسيده . وأجازه الحسن وإبراهيم في الشيء التافه . وقال شريح كلكم بنو عبيد وإماء . **حديث** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث . وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة قال حدثني عقبة بن الحارث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب قال فجات أمة سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأعرض عني قال فتشجيت فذكرت ذلك له قال وَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَنْ قَدْ أَرْضَعْتَكُمَا فَهَذَا عَنْهَا . **باب** شهادة المُرْضِعَةِ . **حديث** أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجات امرأة فقالت اني قد أرضعتكما فأبته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وَكَيْفَ وَقَدْ دَعَا عَنْكَ أَوْ نَحْوَهُ

﴿ حديث الإفك ﴾

باب تمديد النساء بعضهم بعضاً . **حديث** أبو الربيع سليمان بن داود وأهملني بعضه أحمد . حدثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه . قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصاً . وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة . وبعض حديثهم يصدق بعضاً . زعموا أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفراً أفرغ بين أزواجه فأبتهن خرج سهمها خرج بها معه فأفرغ بيننا في غزاة غزاهما فخرج سهمي فخرجت منه بعد ما نزل الحجاب فأنأحتل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقممت حين آذنوا بالرحيل فشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدرى فإذا عقد لي من جزع أطفال قد انقطع فرجعت فالتمت

معني ينشئ فالنصب على المفعولية اه قلت والأقرب أنه مفعول له أي يخرج لسفر أو حال أي مسافراً أو إذا سفر والله تعالى أعلم اه سندی

عَقْدِي فَجَبَسِي أَبْنَاءَهُ فَأَقْبَلَ الدِّينَ يَرَحُلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَيْرِي الَّذِي
 كُنْتُ أَرْكَبُ وَمَ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَثْقُلْنَ وَلَمْ يَنْفُسْنَ اللَّحْمَ وَأَنَا
 يَا كُلَّ الْمَلَكَةِ مِنَ الطَّامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثَقُلَ الْهُودَجُ فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً
 حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَثَمُوا الْجَمْلَ وَسَارُوا فَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجَعَلْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ
 فِيهِ أَحَدٌ فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ . فَبَيْنَا أَنَا
 جَالِسَةٌ غَلْبَتِي عَيْنَايَ فَنَمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُطَّلِ السَّلَمِيُّ ثُمَّ اللَّهُ كَوَانِي مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ
 فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَأَمُ فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَقِظْتُ بِاسْتِرْجَاءِهِ
 حِينَ أَنَا خَ رَاحِلَتِهِ فَوَطِيْ يَدَاهُ فَرَكَبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُنِي الرَّاحِلَةُ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا
 مُعَرَّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيْرَةِ فَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ سَكُولٌ
 فَقَدِمْنَا الْمَدِيْنَةَ فَاسْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ وَيَرِيْنِي فِي
 وَجْهِ أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْأَطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرُضُ إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسْلُمُ
 ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَبِيْكُمُ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَقَهَّتْ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ
 الْمُنَاصِحِ مُتَبَرِّزًا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَخْذُ الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا
 وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي التَّنَزُّهِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ بَنَتْ أَبِي رُحْمٍ
 نَحْنُ فَمَثَرْتُ فِي مَرْطِهَا فَقَالَتْ تَمَسَّ مُسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِشَسْ مَا قُلْتَ أَنْتِ بَيْنَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا
 فَقَالَتْ يَا هَيْهَاتَ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكَ فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا
 رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ كَيْفَ تَبِيْكُمُ فَقُلْتُ أَتَذُنُّ لِي إِلَى أَبِيئِ
 قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا فَاذْنِ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَيْتَنِي أَبِيئِ
 فَقُلْتُ لَأَمِي مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ فَقَالَتْ يَا بُنَيَّةُ هُوَ فِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّأْنُ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ
 أَمْرًا قَطْ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يَجْهَلُهَا وَهِيَ ضَارٌّ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَقَدْ
 يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَذَا . قَالَتْ فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرَقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ
 بَنُومَ . ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبِثَ
 الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ فَمَا أَسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَدِّ لَمْ يَقَالَ
 أَسَامَةُ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا . وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 لَمْ يَضِيْقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَهِيَ الْجَارِيَةُ تَصَدَّقُكَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَبْرَةٍ
 فَقَالَ يَا رَبْرَةُ هَلْ رَأَيْتِ فِيهَا شَيْئًا يَرِيْبُكَ فَقَالَتْ رَبْرَةُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا
 أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّمَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ الْعَجِيْنِ فَتَأْتِي الدَّاجِنَ فَتَأْكُلُهُ
 فَتَقَامُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْمَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَكُولٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(قوله معرسين) أي نازلين
 وقوله في نحر الظهيرة أي
 حين بلغت الشمس منهاها
 من الارتفاع كأنها واصلت
 إلى النحر وهو وقت شدة
 الحر (قوله ابن سألول)
 يكتب بالألف والرفع لأن
 سألول غير منصرف علم لأن
 عبد الله فهو صفة لعبد الله
 لا لأبي (قوله تبكم) بكسر
 اللنة الفوقية إشارة
 للؤنت (قوله تهمت) بفتح
 النون والقاف أي أفقت
 من مرضي ولم تتكامل لي
 الصحة (قوله المناصح) هو
 موضع خارج المدينة
 (قوله لا يرقأ لي دمع)
 بالقاف والهمزة أي لا ينقطع
 اه قسطاني

مَنْ يُعَذِّبُنِي مِنْ رَبِّي فَلْيَافِكْهُ بِأَعْيُنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَقَدْ
 ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي فقام سعد بن
 معاذ فقال يا رسول الله أنا والله أعذر لك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من
 اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل
 ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك .
 فقام أسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لنتقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار
 الحيان الأوس والخزرج حتى هوى رسول الله ﷺ على المنبر فنزل فخصهم حتى سكتوا
 وسكت . وبكيت يومى لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبواى وقد بكيت
 ليلتين ويوماً حتى أظن أن البكاء قارن كيدي . قالت فييناها جالسان عندي وأنا أبكي
 إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك إذ دخل رسول
 الله ﷺ فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد مكثت شهراً لا يوحى اليه
 في شأنى شيء قالت فتشهدتم قال يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فأب
 كنت بريئة فسب ربك الله وإن كنت الممت فاستغفري الله وتوبى إليهِ فإن المبد
 إذا عترت بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله ﷺ مقاله قلص دمعى
 حتى ما أحس منه قطرة وقلت لأبي أجب عني رسول الله ﷺ قال : والله ما أدري ما أقول
 لرسول الله ﷺ . فقلت لأبي أجب عني رسول الله ﷺ فبما قال قالت والله ما أدري ما أقول
 لرسول الله ﷺ قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن فقلت إني والله
 لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس وقر في أنفسكم وصدقتم به ولين
 قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولين اعترفت لكم
 بامرئ والله يعلم أني بريئة لتصدقني والله ما أجدي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف
 إذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن
 يبرئني الله ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأنى وحياً ولأننا أخقر في نفسى من أن
 يتكلم بالقرآن في أمرى ولكي كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا
 يبرئني الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان
 يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتجدد منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سرى عن
 رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة أحمدي
 الله فقد برأك الله فقالت لى أمتى قومي الى رسول الله ﷺ فقلت : لا والله لا أقوم اليه
 ولا أحمداً الا الله فانزل الله تعالى إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تلبسوا

(قوله قلص دمعى) بفتح
 القاف واللام آخره صاد
 مهملة أى انقطع لأن الحزن
 والغضب إذا أخذا أحدهما
 فقد الدمع لفرط حرارة
 الصبغة

هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثمة لقرايته منه : والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد ما قال لعائشة . فأنزل الله تعالى : وَلَا يَأْتِ تِلْكَ آيَاتُ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ فقال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه . وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ما علمت بما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمى وبصرى والله ما علمت عليها إلا خيراً . قالت وهي التي كانت تسميني فعصمها الله بالورع *

قال وحدثننا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله * قال وحدثننا فليح عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاهم بن محمد بن أبي بكر مثله .

باب إذا زكّي رجل رجلاً كفاه . وقال أبو حنيفة وجدّت منبوءاً قائماً رأيته عمرُ قال عسى الغوير أبو سكاك أنه يتهمني قال عريفي إنه رجل صالح قال كذاك أذهب وعليكما نفقته . **حدثنا** ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد الأحمد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال أتني رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال وبلك قطعت عنك صاحبك قطعت عنك صاحبك مراراً ثم قال من كان منكم مديحاً أخاه لا محالة فليقل أخيب فلاناً والله حسيبه ولا أركي على الله أحداً أخيبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه . **باب** ما يكره من الاطباء في الدخ وليقل ما يعلم . **حدثنا** محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال سمع النبي ﷺ رجلاً يفتي على رجل ويطره في مدحه فقال أهلكم أو قطعتم ظهر الرجل . **باب** بلوغ الصبيان وشهادتهم وقول الله تعالى وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا وقال مغيرة احتلمت وأنا ابن ثني عشرة سنة . وبلوغ النساء في الحيض لقوله عز وجل واللاتي ينسن من المحيض من نسائكم إلى قوله أن يضمنن حملهن وقال الحسن بن صالح أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين سنة **حدثنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة قال حدثني عبيد الله قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني . قال نافع قدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال إن هذا الحد بين الصغير والكبير . وكتب إلى عماله أن يقرضوا لمن بلغ خمس عشرة . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم . **باب** سؤال الحاكم المدعي

(قوله تسميني) بضم التاء وبالنسبة المهمة أي تضاهيني وتفاخرنى بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمفاعلة من السمو وهو الارتفاع اه قسطلاني (قوله منبوءاً) أي لقيطاً (قوله عسى الغوير الخ) بضم الغين المعجمة تصغير غار أبو سكاك بفتح الهمزة الأولى وضم الثانية جمع يؤس منصوب على أنه خبر ليكون محذوفة وهو مثل مشهور يقال فيها ظاهره السلامة ويحشى منه العطب (قوله جدة) بالنصب بدل من جارة وقوله بنت إحدى وعشرين أي أنها حاضت لاستكمال تسع سنين ووضعت بنتاً لاستكمال عشر ووقع لبنتها مثل ذلك

هل لك بينة قبل اليمين . **حدثنا** محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْطَعَنَّ بِهَا
مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ قَالَ فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ
ذَلِكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدِمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَلَمْ يَبَيِّنْهُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ أَخْلَفَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَخْلِفُ
وَيَذْهَبُ بِمَالِي قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . **باب** اليمين على الدَّعَى عليه في الأموال والخدود . وقال النبي ﷺ
شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ وَقَالَ قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ شُرَبْمَةَ كَلِمَتِي أَبُو الزِّنَادِ فِي شَهَادَةِ الشَّاهِدِ
وَيَمِينِ الدَّعَى فَقُلْتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَسْتَشْهِدُ وَأَشْهَدُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ
فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى قُلْتُ إِذَا كَانَ يُكْفَى بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَيَمِينِ الدَّعَى فَاتَّحْتَاجُ أَنْ تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى مَا كَانَ بَصْنَعٌ بِذِكْرِ هَذِهِ الْآخِرَى . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن
أبي مليكة قال كتب ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الدَّعَى
عَلَيْهِ . **باب** **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال
عبد الله مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ
تَصْدِيقَ ذَلِكَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ إِلَى عَذَابٍ أَلِيمٍ ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ
قَيْسٍ خَرَجَ الْيَنَاقَةَ مَابِجِدَتْكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا بِمَا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ لَقِيَ أَنْزَلَتْ كَانَ
بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ إِذَا يَخْلِفُ وَلَا يُبَالِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى
يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ أَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ . **باب** إذا ادعى أو قذف فله أن يلمس البينة
وينطلق لطلب البينة . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام حدثنا عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن
سحجماء فقال النبي ﷺ الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى
أَمْرَاتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ فَجَلَّ يَقُولُ الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فَذَكَرَ حَدِيثَ
الْإِمَانِ . **باب** اليمين بعد العصر . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم
ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ

(قوله ليقطع بها مال
امري مسلم) أي أو دعي
أو معاهد بأن يأخذه بشيء
حق بل بمجرد يمينه
المحكوم بها في ظاهر
الشرع والتقييد بالمسلم
جري على الغالب ولا فرق
بين المال وغيره وإن كان
يسيرا أه قسطاني (قوله
باب اليمين بعد العصر) أي
باب ماجاء في فعلها بعد
العصر وتخصيص هذا
الوقت بتعظيم الأثم على
من حلف فيه كاذبًا لكونه
وقت ارتفاع الأعمال

مَا يَطْرُقُ يَمْتَحُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ . وَرَجُلٌ بَاعَ رَجُلًا لَا يَبِيَّ يَمُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُبِيدُ وَفِي لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَبِ لَهُ . وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسُلْمَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَأَخَذَهَا . **باب** يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يُصرف من موضع الى غيره . قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المبر فقال أحلف له مكاني فجعل زيد يحلف وأبى أن يحلف على المبر فجعل مروان يعجب منه وقال النبي ﷺ **شاهدك أو يمينه** فلم يخص مكانا دون مكان . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالًا لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ . **باب** إذا تسارع قوم في اليمين . **حدثنا** اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عطاء بن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينَ فَأَسْرَعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُسَهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينَ أَيْهِمْ بِحَلْفٍ . **باب** قول الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . **حدثني** اسحاق أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام قال حدثني ابراهيم أبو اسماعيل السَّكْسَكِيُّ سمع عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما يقول أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أعطى بها مالم يعطها نزلت إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ابْنِ أَبِي أَوْفَى النَّاجِشِ آكِلُ رِبَا خَائِنٌ . **حدثنا** بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا لِيَقْطَعَ مَالَ رَجُلٍ أَوْ قَالَ أَخِيهِ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الْآيَةَ فَلَقِيتِي الْأَشْمَتَ فَقَالَ مَا حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْيَوْمَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فِي أَنْزَلَتْ . **باب** كيف يُسْتَجْلَفُ قال تعال يحلفون بالله لكم . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ جَاءَهُمْ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا بِقَالَ اللَّهُ وَتَالَهُ وَوَالَهُ قَالَ النبي ﷺ وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا بَعْدَ الْعَصْرِ وَلَا يُحْلَفُ بِبَيْتِ اللَّهِ . **حدثنا** اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الإسلام فقال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَحْسُنُ صَلَاتَكَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَيَّامَ رَمَضَانَ قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْزَلَ كَاذِبًا قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَآلَهُ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَقْصُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ .

(قوله ولا يصرف من موضع الى غيره) أى للتغليظ عليه وجوبا وهذا عند الحنفية فلا يغفل عندهم بمكان كالسجد ولا زمان كالجمعة وقال الشافعية تغلظ ندبا لا بتكرير الأيمان لاختصاصه بالعان والقسامة ووجوبه فيها بل بتعدد أسماء الله وصفاته والزمان والمكان اه قسطلاني (قوله والله لا أزيد الخ) أى في التصديق والقبول (قوله أفلح) أى فاز الرجل وقوله ان صدق أى في قوله هذا زاد في الصيام فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام ويدخل فيها جميع الواجبات والتهيات والنسوبات ومطابقة الحديث لما ترجم به في قوله والله لا أزيد لأنه يستفاد منه الاختصار على الحلف بالله دون زيادة اه قسطلاني

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية قال ذكر نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيُخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْنُتْ . **باب** من أقام البينة بعد اليمين وقال النبي ﷺ لَمَلَّ بِمَعْصِكُمْ الْخَنُ يُحْجَتِهِ مِنْ بَعْضٍ وقال طالوس وإبراهيم وشريح البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال إِنْ كُنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَمَلَّ بِمَعْصِكُمْ الْخَنُ يُحْجَتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا يَقُولُهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلَا يَأْخُذْهَا . **باب** من أمر بانجاز الوعد . وفعله الحسن . وذكر اسماعيل إنه كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ . وقضى ابن الأشوع بالوعد . وذكر ذلك عن سمرة وقال السور بن مخرمة سمعت النبي ﷺ وذكر صهرأ له قال وعدني فوفى لي . قال أبو عبد الله ورأيت إسحاق بن إبراهيم يحتج بحديث ابن أشوع . **حدثنا** إبراهيم بن حمزة حدثنا إبراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره قال أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له سَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ فَرَضَعْتَ أَنَّهُ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْمَنَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْهَمْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قَالَ وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أَوْثَقَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ . **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال لما مات النبي ﷺ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ مِنْ قَبْلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ أَوْ كَانَتْ لَهُ قِبَلُهُ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا قَالَ جَابِرُ فَقُلْتُ وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْطِيَنِي هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ جَابِرُ فَمَنْ فِي يَدَيَّ حَسْمَانَةٌ ثُمَّ حَسْمَانَةٌ ثُمَّ حَسْمَانَةٌ . **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبيرة قال سألتني يهودى من أهل الخيرة أى الأجلين قضى موسى قلت لأبدرى حتى أقدم على جبر العرب فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى أَكْثَرُهُمَا وَأَطْيَهُمَا إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ . **باب** لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها . وقال الشعبي لا يجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى فَأَعْرِضْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَالْبَئْضَاءُ وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَدِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ الْآيَةُ . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله

(قوله الخن يحجته الخ)
 أى ألسن وأفصح وأمين
 كلاما وأقصر على الحجة وفيه
 حذف أى وهو كاذب

ابن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذى أنزل على نبيه ﷺ أحدث الأخبار بالله تقرأونه لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليستروا به تمنا قليلا أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذى أنزل عليكم . **باب** القرعة فى المشكلات وقوله إذ يلقون أفلامهم أيهم يكفل مريم وقال ابن عباس اقترعوا فنجرت الأفلام مع الحيرة وعال فلم زكرياء الحيرة فكفلها زكرياء وقوله فسأهم أفرع فكان من المندحسين من المسموئين . وقال أبو هريرة عرض النبي ﷺ على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم أيهم يحلف **حدث** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني الشعبي أنه سمع النعمان ابن بشير رضى الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المندحين في حُدود الله والواقع فيها مثل قوم أسهموا سفينته فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها فكان الذي في أسفلها يمرّون بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ قاسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأثوه فقالوا مالك قال تأذيتهم بي ولأبد لي من الماء فإن أخذوا على يديهم أنجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم . **حدث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني خارجة بن زيد الأنصاري أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبي ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار له سهمه فى السكينة حين أفرعت الأنصار سكى المهاجرين قالت أم العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمريضناه حتى إذا توفى وجعلناه فى ثيابه دخل علينا رسول الله ﷺ فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال لى النبي ﷺ وما يدريك أن الله أكرمهم قلت لأدري بأبى أنت وأمى يارسول الله فقال رسول الله ﷺ أمّا عثمان فقد جاءه والله اليقين وإنى لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لأذكرى أحدا بعده أبدا وأحزنى ذلك قالت فميت فأريت لعثمان عينا تجرى فجئت لى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال ذلك عمله . **حدث**نا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أفرع بين نسائه فابتن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يوما وليتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يوما وليتها لعائشة زوج النبي ﷺ تبتنى بذلك رضا رسول الله ﷺ . **حدث**نا إسماعيل قال حدثنى مالك عن سمي مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال

(قوله باب القرعة الخ)
أى باب مشروعية القرعة فى الأشياء المشكلات التى يقع النزاع فيها بين اثنين أو أكثر (قوله يكفل مريم) أى يربيه رغبة فى الأجر وذلك لما وضعتها أمها أخرجتها الى بنى السكاهن ابن هارون أخى موسى ابن عمران وهم حجة بيت المقدس فقالت لهم هذه نذيرة فأتى حررتها ولا أردتها الى بيتي فقالوا هذه بنت إمامنا وكان عمران يؤمهم فى الصلاة فطلبها زكريا لأن خالتها تحته وطلبوها لأنها بنت إمامهم فعند ذلك اقترعوا (قوله الجرية) بكسر الجيم وقوله وعال أى ارتفع اه قسطلاني

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّغَرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِمْ لَاسْتَهْمُوا
وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْنِيبِ لَاسْتَنْبِقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْمُتَمَةِ وَالْمُصْبِحِ لَآتَوْهُمَا
وَلَوْ خَبَرُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (كتاب الصلح)

(كتاب الصلح)

(قوله ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس) أي ليس من يصلح بين الناس كاذباً فهو من القلب وليس المراد نفي ذات الكذب بل نفي إيمه وقد رخص في بعض الأوقات في الفساد القليل الذي يؤمل فيه الإصلاح الكثير ومنعه بعضهم مطلقاً وحملوا المذكور هنا على التورية وقال في المصاييح وليس في تبويب البخاري ما يقتضي جواز الكذب في الإصلاح لأنه قال ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس وسلب الكاذب عن الإصلاح لا يستلزم كون ما يقوله كذباً لجواز أن يكون صدقاً بطريق التصريح أو التعريض وكذا الواقع في الحديث

باب ما جاء في الإصلاح بين الناس وقول الله تعالى لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وخروج الامام الى المواضع لصلح بين الناس بأصحابه .
حدثنا سعيد بن أبي مرزوق حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن أناساً من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج اليهم النبي ﷺ في أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبي ﷺ فجاء بلال فأذن بلال بالصلاة ولم يأت النبي ﷺ فجاء الى أبي بكر فقال إن النبي ﷺ حبس وقد حضرت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس فقال نعم إن شئت فأقام الصلاة فتقدم أبو بكر ثم جاء النبي ﷺ فمشى في الصفوف حتى قام في الصف الأول فأخذ الناس بالتصفيح حتى أكثروا وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت فإذا هو بالنبي ﷺ وزاده فأشار اليه بيده فأمره يصلي كما هو فرجع أبو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقري وراءه حتى دخل في الصف وتقدم النبي ﷺ فصلى بالناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا تَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ مِنْ تَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَلْتَفَتَ ، يَا أَيُّهَا بَكْرُ مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ تَقْلُ بِالنَّاسِ فقال ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي النبي ﷺ
حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي أن أنساً رضى الله عنه قال قيل للنبي ﷺ : لو أنيت عبد الله بن أبي قحافة فأنطلق اليه النبي ﷺ وركب حماراً فأنطلق المسنون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي ﷺ فقال اليك عنى والله لقد آذاني نتن حمارك فقال رجل من الأنصار منهم والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك . فنضب لعبد الله رجل من قومه فشمته فنضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب الجريد والأيدى والنعال فبلغنا أنها أنزلت وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا . **باب** ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس . **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فينبغي

خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا . **باب** قول الامام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح . **حديث** محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوتيسي وإسحاق بن محمد الفروي قال حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن أهل قباء اقتتلوا حتى ترابوا بالحجارة فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم . **باب** قول الله تعالى أن يصلح بينهم صلحا وصالحا خير . **حديث** قتية بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبيرا أو غيره فيريد فراقها فنقول أمسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس إذا تراضيا . **باب** إذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود . **حديث** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قال جاء أعرابي فقال يا رسول الله : اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الأعرابي : إن ابني كان عسيقا على هذا فزني بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم فقديت ابني منه بمائة من النعم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا إنما على ابنك جلد مائة وتقريب عام فقال النبي ﷺ لأقضي بينكما بكتاب الله أما الوليدة والنعيم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاعذ على امرأة هذا فأرجعها ففدا عليها أنيس فرجعهما . **حديث** يعقوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد رواه عبد الله ابن جعفر الطخري وعبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن إبراهيم . **باب** كيف يكتب هذا ماصالح فلان بن فلان وفلان ابن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه . **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لا صالح رسول الله ﷺ أهل الحديثية كتب على منهم كتابا فكتب محمد رسول الله ﷺ فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم تقائك فقال لعل أمحى فقال على ما أنا بالذي أمحاه فحاء رسول الله ﷺ يده وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها إلا بمجلبان السلاح فقالوا ما مجلبان السلاح فقال القراب بما فيه . **حديث** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة فأتى أهل مكة أن يدعوهم يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقالوا لا نقر بها فلو علم أنك رسول الله ما منعناك لكن أنت محمد

(قوله إلا بمجلبان السلاح)
بضم الجيم وسكون اللام
وبعضها وتشديد للوحدة
(قوله حتى قاضاهم) من
القضاء وهو إتمام الأمر
وامضاؤه

ابن عبد الله قال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي أمح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْفَرَابِ وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتِيمَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَحَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلَ اتُّوا عَلَيْهِ فَقَالُوا قُلْ لِمَا حَبِطَ أَخْرُجْ هُنَا فَقَدِمْنِي الْأَجَلَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبِعْتَهُمْ ابْنَةُ حِمْيَرٍ يَاعَمَّ يَاعَمَّ فَتَنَاولَهَا عَلَى فَأَخَذَ يَدَهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دُونَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ حَلَمْتُهَا فَاتَّخَفْتُ فِيهَا عَلَى وَزَيْدٍ وَجَعْفَرٍ فَقَالَ عَلَى أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي . وَقَالَ جَعْفَرُ ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَهَا تَحِي . وَقَالَ زَيْدُ ابْنَةُ أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِحَالِهَا وَقَالَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِيَّ أَنْتَ مِنِّي . وَأَنَا مِنْكَ . وَقَالَ لِيَجْعَلَ أَشْبَهَتْ خَلْقِي وَخُلُقِي وَقَالَ لِرَزِيدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا . **باب** الصلح مع المشركين فيه عن أبي سفيان . وقال عوف بن مالك عن النبي ﷺ ثُمَّ تَكُونُ هَذِهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَمْصَرِ وَفِيهِ مَهْلُ بْنُ حُنَيْنٍ وَأَسْمَاءُ وَالْمِسْوَرُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وقال موسى بن مسمود حدثنا سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : صَالَحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ وَكَفَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَائِلِهِمْ وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِمَجْلَبَانِ السِّلَاحِ السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِمْ فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ بِمَجْلَبُ فِي قِيُودِهِ فَزَدَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمَّلٌ عَنْ سَفْيَانَ أَبَا جَنْدَلٍ وَقَالَ لَا يَجْلِبُ السِّلَاحُ . **حديث** محمد ابن رافع حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا فَلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مَسْتَمِرًّا فَحَالَ كِفَارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَحَرَّ هَدْيُهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَتَمَتَّرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِيُوفًا وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا فَاتَمَّتْ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ فَلَمَّا أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ . **حديث** مسدد حدثنا بشر . حدثنا يحيى عن بشر بن يسار عن سهل بن أبي حنمة قال انطلق بعبد الله بن سهل ومُحَبِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْرِ وَهِي يَوْمَئِذٍ صُلْح . **باب** الصلح في الدية . **حديث** محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني حميد أن أنسًا حدثهم أن أُرَيْيَعَ وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ كَسَرَتْ ثَلَاثَةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا الْأَرْضَ وَطَلَبُوا الْعُقُورَ فَأَتَاوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ أَتُكْسَرُ ثَمَنِيَةُ الرُّبَيْعِ يَارَسُولَ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ بَهْتُكَ الْحَقُّ لَا تُكْسَرُ ثَمَنِيَّتُهَا فَقَالَ : يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَرُدُّ زَادَ الْغَزَاوِي

(قوله فأخذ رسول الله

صلى الله عليه وسلم

الكتاب فكتب)

الكتابة إليه صلى الله عليه

وسلم على سبيل المجاز لأنه

الأمر بها وقيل كتب

وهو لا يحسن بل أطلقت

يده بالكتابة اه فسطاطن

(قوله خلقي وخلقي) بفتح

الحاء في الأولى وضمها في

الثانية اه فسطاطن

(كتاب الصلح)

(قوله باب الصلح في الدية)

وفيه فطلبوا الأرض وطلبوا

العقور قال القسطلاني

فطلبوا أي قوم الجارية

الأرض قلت وهو بعيدا وما

ضمير طلبوا لقوم الربيع

أي طلب قوم الربيع قبول

الأرض من قوم الجارية والله

تعالى أعلم اه بستدي

(قوله كل سلامي من الناس عليه صدقة) المراد بالوجوب المستفاد من طي الثبوت طي وجه التأكيد لا الوجوب الشرعي ويؤيده رواية يصيح على كل سلامي صدقة وقاله القسطلاني كل سلامي من الناس عليه في كل واحد منها صدقة فجعل ضمير عليه للإنسان واعتبر العائد بمخوفاته في كل واحد منها وهو تكلف لأحاجة إليه ولو كان الضمير لصاحب السلامي لكان الظاهر علمهم حتى يرجع إلى الناس وقوله كل يوم بالنسب ظرف للوجوب وقوله تطلع فيه الشمس وصف لليوم لإفادة التخصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل أن الشيء إذا وصف بوصف يعم جميع أفرادها يصير نصا في التعميم ولعل شبهه أن الحكم إذا علق بموصوف يوصف بتجاذز الدهن إلى أن الوصف مناط لثبوت الحكم لذلك الموصوف مثل أكرم العالم فإذا كان الوصف عاما يارتم ثبوت الحكم في كل ما يوجد فيه فينضم هذا التعميم إلى التعميم اللفظي فيثبت التعميم وقوله يعدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزان ومن

عن حميد عن أنس فرضي القوم وقبلوا الأرض . **باب** قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله جل ذكره فأصلحوا بينهما . **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبي موسى قال سمعت الحسن يقول : استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص إني لأرى كتائب لا تولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أي عمر وإن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بأمر الناس من لي بنسائهم من لي بضيقهم فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمره وعبد الله بن عامر بن كزيم قال ذهبا إلى هذا الرجل فأعرضا عليه وقولاه وأطلبنا إليه فأبياه فدخلنا عليه فسلمنا وقال له فطلبنا إليه فقال لهما الحسن بن علي : إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عانت في دماها قالأ فانه يرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فن لي بهذا قالا نحن لك به فاسألها شيئا إلا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن ولقد سمعت أبا بكره يقول رأيت رسول الله ﷺ على النبر والحسن بن علي إلى جنبيه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال لي علي بن عبد الله إنا ثبت لنا من الحسن من أبي بكره بهذا الحديث . **باب** هل يشير الإمام بالصلح . **حديث** اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لأفعل فخرج عليهما رسول الله ﷺ فقال : أين المأتاى على الله لا يفعل الممروء فقال أنا يا رسول الله وله أي ذلك أحب . **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن أبي حذرة الأسلمي مال فلقبه فزومه حتى ارتفعت أصواتهما فريهما النبي ﷺ فقال يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفنا . **باب** فضل الإصلاح بين الناس والمعدل بينهم : **حديث** إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس بديل بين الناس صدقة . **باب** إذا أشار الإمام بالصلح فإني حكم عليه بالحكم البين . **حديث** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير

أن الزبير كان يحدث أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرًا إلى رسول الله ﷺ في
 شراج من الحرقة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله ﷺ للزبير : أسقِ يَارُزْبِرُ ثُمَّ
 أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَانَ أَبْنُ عَمَّتِكَ فَتَقْلُونَ
 وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَسْقِ ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعَةَ لَهُ
 وَلِلْأَنْصَارِيِّ فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحَكْمِ .
 قَالَ عُرْوَةُ قَالَ الزُّبَيْرِ . وَاللَّهِ مَا حَسِبَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
 يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمُ الْآيَةُ . **بَابُ الصَّلَاحِينَ الْفِرَاءِ وَأَصْحَابِ الْبِرَاثِ وَالْمُجَازَفَةِ**
 فِي ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ فَيَأْخُذَ هَذَا دَيْنًا وَهَذَا عَيْنًا
 فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ تُوَفِّي أَبِي وَعَلِيهِ
 دَيْنٌ فَمَرَضْتُ عَلَى غَرْمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا الثَّمَرُ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا وَلَمْ يَرَوْا أَنْ فِيهِ وَفَاءٌ فَأَيْتَ النَّبِيُّ ﷺ
 فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِذَا جَدَدْتَهُ فَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْدِ أَذْنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِجَاءً وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ
 وَعُمَرُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالزُّكَّةِ ثُمَّ قَالَ أُنْعِ غَرْمَاءَكَ فَأَوْفِئْهُمْ فَمَا تَرَكَتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى
 أَبِي دَيْنٍ إِلَّا قَضَيْتُهُ وَفَضَّلْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا سَبْعَةَ عَجْوَةٍ وَسِتَّةَ لَوْنٍ أَوْ سِتَّةَ عَجْوَةٍ
 وَسَبْعَةَ لَوْنٍ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَقْرَبَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ فَقَالَ أَتَمْتُ
 أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَخْبِرْهُمَا فَقَالَا لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنْ سَيَكُونُ
 ذَلِكَ وَقَالَ هِشَامُ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ صَلَاةَ الْمَضَرِّ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا بَكْرٍ وَلَا ضَحِكَ وَقَالَ وَتَرَكَ
 أَبِي وَعَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا وَدَيْنًا وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ . **بَابُ الصَّلَاحِ**
بِالدِّينِ وَالْعَيْنِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عَمْرِو أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي
 يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي
 جَدْرَةَ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَسْوَاهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ حُجْرَتِهِ
 فَتَأَدَّى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ يَا كَعْبُ فَقَالَ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشُّطْرَ
 فَقَالَ كَعْبُ فَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ فَأَقْبَضِهِ .

(كتاب الشروط)

(بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب الشروط))

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْأَسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْبَايَعَةِ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا

الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمصور بن خزيمة رضي الله عنهما يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ قال لما كتبه سهيل بن عمرو يومئذ كان فيه اشترط سهيل بن عمرو على النبي ﷺ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنَّكَ كَانَتْ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَحَلَّيْنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِكْرَهُ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَأَمْتَصُوا مِنْهُ وَأَبَى سَهِيلُ لِذَلِكَ فَكَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ فَرَدَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سَهِيلَ بْنِ عَمْرٍو وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ اللَّدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا . وَجَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ وَكَانَتْ أُمَّ كَلْثُومٍ رُبَّتْ عَقِيْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ مِنْ خُرُوجِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَارِثُ بْنُ جَعْلٍ أَهْلَهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهُمَا إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا إِلَيْهِمْ لِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ . إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا هُمْ يَحْلُونَ لَهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ فَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ هَذِهِ الْآيَةَ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ إِلَى غَفُورٍ رَحِيمٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمِنْ أَمْرِ هَذَا الشَّرْطُ سَمِعْتُ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَايَعْتُكَ كَلَامًا يُكَلِّمُكَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا مَسَّتْ يَدَهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ وَمَا بَالُكُمْ إِلَّا يَقُولُ . **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ وَالْفَصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . **بَابُ** إِذَا لِمَعَ نَحْلًا قَدْ أُبْرِتْ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ بَايَعَ نَحْلًا قَدْ أُبْرِتْ فَشَرَّهَا لِلْبَايِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ . **بَابُ** الشَّرْطُ فِي الْبَيْعِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَمِينَهَا فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَتَكُونِ وَلَاؤُكَ لِي فَلَنْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرَبْرَةٍ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلتُفْعَلْ وَتَكُونُ لَنَا وَلَاؤُكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا ابْتَاعِي فَأَقْبَلْتُ فَأَنَا أَوْلَى لِي لَمْ أَغْتَقِ . **بَابُ** إِذَا اشْتَرَطَ الْبَايِعُ ظَهَرَ الدَّابَّةُ إِلَى مَكَانٍ مَسْمُومٍ جَا . **حَدَّثَنَا** أَبُو قَتَيْبٍ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَمَّا قَدَّ أَغْيَا فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ فَضَرِبَهُ فَبَدَعَالَهُ فَضَارَ بِسَيْرٍ لَيْسَ . يَسِيرُ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ يَنْبَغِيهِ بِوَقْفَةٍ قُلْتُ لَا ثُمَّ قَالَ

(قوله وهي عاتق) قال
الكرمانى العاتق الجارية
الشابة أول ما تدرك انتهى.
قلت فهي من صفات
النساء كالحائض والحامل
فذلك ترك التاء ويقال
عتقت الجارية فهي عاتق
كمحضت فهي حاض
ذكره في الجمع والله تعالى
أعلم (قوله باب الشرط في
البيع) نه هذه الترجمة
على أن كلام عائشة وأصحاب
بريرة كان في البيع
والشراء لا في قضاء الكتابة
كما هو ظاهر حديث الباب
والإيذاء أن يكون اشتراط
عائشة على خلاف الحق
واشتراطهم على الحق وعلى
هذا فمعنى قوله وإن أحبوا
أن أقضي عك الكتابة
أي أشتريك بما عليك من
دين الكتابة وأعفتك
وقولهم أن تحتسب عليك
أي بالعتق لا بالمال والله
تعالى أعلم

بعض الروايات الأخرى
وبعض الروايات يدل
على أنه كان ذلك منه
صلى الله تعالى عليه وسلم
تبرعا وتفضلا ولذلك
استوعب المصنف رحمه الله
تعالى الروايات وأشار الى
ترجيح روايات الاشتراط
والأئمة بعضهم جوزوا
الاشتراط فأخذوا بروايات
الاشتراط وحملوا روايات
ظاهرها التبرع على أن
المراد به بيان أنه وفي
بالشرط فقال ذلك ظهري
لقصد الوفاء لا للتبرع
وبعضهم على منعه فأخذ
بروايات التبرع وحملوا
الاشتراط على تأويل مثلا
فاستثنت حملاته ليحمل على
معنى طلبه ذلك منه بمداييع
بطريق التبرع والتفضل
وقوله في نفسه على أن لا
فقد ظهري أي مع أن لا
فقد ظهري حيث تبرع به
على وقوله شرط ظهري
أي آل الأمر الى أنه أعطى
ظهري كأنه كان شرطاً ونحو
ذلك والله تعالى أعلم وأما
قوله على حساب الدينار
بعشرة فيحتمل رفع الدينار
على أنه مبتدأ خبره الجار
والحزور وحساب مضاف
الى الجملة بتمامها لامقطاع
عن الإضافة كأنه هو المعنى
ويحتمل جره بإضافة
الحساب اليه والأول اختاره
الكرماني وابن حجر

بِسْمِهِ يَوْقِيَةً فَبَعَثَهُ فَاِسْتَنْتِثَ حَمْلَتَهُ إِلَى أَهْلِ نَهْطَا فَدَسَا أَتَيْتَهُ بِهَاجِلٍ وَهَدَنِي ثَمَنَهُ ثُمَّ
انْصَرَفَتْ خَلَّوْا سَلًى إِلَى إِثْرِي إِحَالٍ مَا كُنْتُ لِأَخَذِ جَعَلْتُ فَخَذْتُ جَعَلْتُ ذَلِكَ هَوَى مَالِكٍ
قَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ طَاوِغٍ عَنْ جَابِرٍ أَقْرَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهَرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ
اسْحَاقُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَغِيرَةَ بَعَثَهُ عَلَى أَنْتَى فَقَارَ ظَهَرَهُ حَتَّى أَبْلَغَ الْمَدِينَةَ . وَقَالَ عَطَاءٌ وَغَيْرُهُ
لَكَ ظَهَرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ النُّكْدَرِ عَنْ جَابِرٍ شَرَطَ ظَهَرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ زَيْدُ
ابْنِ أَسْلَمٍ عَنْ جَابِرٍ وَلَكَ ظَهَرُهُ حَتَّى تَرْجِعَ . وَقَالَ أَبُو الزَّيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَقْرَبَنَاكَ ظَهَرُهُ إِلَى
الْمَدِينَةِ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ تَبَلَّغَ عَلَيْكَ إِلَى أَهْلِكَ . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَابْنُ اسْحَاقَ
عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ اشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْقِيَةً وَتَابَهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ عَنْ جَابِرٍ . وَقَالَ ابْنُ
جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ عَنْ جَابِرٍ أَخَذْتَهُ بِأَرْبَعَةِ دِينَارٍ وَهَذَا يَكُونُ وَرَقِيَّةً عَلَى حِسَابِ الدِّينَارِ
بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَلَمْ يَبَيِّنِ الثَّمَنُ مُبَيَّرَةً عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ وَأَبْنُ النُّكْدَرِ وَأَبُو الزَّيْرِ عَنْ جَابِرٍ .
وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ وَرَقِيَّةً ذَهَبَ . وَقَالَ أَبُو اسْحَاقَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ بِمِائَتِي دَرَاهِمٍ .
وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرٍ اشْتَرَاهُ بِطَرِيقِ تَبُوكَ أَحْسَبُهُ قَالَ بَارِيعُ
أَوَاقٍ . وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرٍ اشْتَرَاهُ بِعَشْرِينَ دِينَارًا وَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ يَوْقِيَةً أَكْثَرُ .
الاشْتِرَاطُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ عِنْدِي قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . **بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْعَامَلَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْإِيمَانِ**
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزَّادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ أَفْسِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ . قَالَ لَا فَقَالَ تَكْفُونَا أَلْمُؤُونَةَ وَنَشْرُكُمْ
فِي الثَّمَرَةِ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جَوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ الْيَهُودِ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزِدَّعُوهَا وَلَهُمْ مِشْطَرٌ
مَابْخَرَجَ مِنْهَا . بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْهَرَمَةِ عَقْدَةِ النِّكَاحِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مَخْطُومٍ
الْحَقُّوقُ عِنْدَ الشُّرُوطِ وَلَكِ مَا شَرَطْتَ . وَقَالَ السُّوْرُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ فَأَتَنِي
عَلَيْهِ فِي مَصَاهِرَتِهِ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَقَّى لِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَلْبَرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُؤْفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ .
بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَزَاوِعِ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنَّا أَكْثَرَ
الْأَنْصَارِ حَقْلًا فَكُنَّا نَسْكُرِي الْأَرْضَ قَرِيبًا أَخْرَجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِي خُمَيْنَا عَنْ
ذَلِكَ وَلَمْ نُنَّ عَنْ الزُّرْقِي . بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ . حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ

وهو أجود معنى والثاني اختاره العيني إلا أن نرد الأول بأن فيه قطع الحساب عن الإضافة وهو غلط منه كأنه ناعليه والله تعالى أعلم اه سندی

النبي ﷺ قال لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَزِيدَنَّ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَضْلُبَنَّ عَلَى خَطْبَتِهِ وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا لَتَسْكُنِي إِيَّاهَا . **باب** الشروط التي لا حل في الحدود . **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد ابن خالد الجهمي رضي الله عنهما أنهما قالوا إن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أنشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخضم الآخر وهو أقفه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي فقال رسول الله ﷺ قل قال ان ابني كان عسيقاً على هذا فزني بامرأته واني أخبرتك أن علي ابني الرجم فاضدبت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبروني أنما علي ابني جلد مائة وتغريب عام وأن علي امرأة هذا الرجم فقال رسول الله ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قُضِيَ لِي بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدَةِ وَالنَّعَمِ رَدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ أَغْدِيَا نَيْسَ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ أَعْرَفْتَ فَارْجُمِهَا قَالَ ففدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله ﷺ فَرَجِمَتْ . **باب** ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضى بالبيع على أن يعق . **حديث** خالد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن السكي عن أبيه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي بربرة وهي مكاتبه فقالت يا أم المؤمنين اشتريني فان أهلي يبيعوني فأعطيني قالت نعم قالت إن أهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولأني قالت لا حاجة لي فيك فسمع ذلك النبي ﷺ أو بلغه فقال : مَا شَأْنُ بَرَبْرَةٍ فَقَالَ اشْتَرِيَهَا فَأَعْتِقِيهَا وَلِيَسْتَرْطُوا مَا شَاءُوا قَالَتْ فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَا عَمَّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أُولَئِكَ لَمْ يَأْتُوا لِي بِشَيْءٍ وَإِنْ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ . **باب** الشروط في الطلاق وقال ابن السيب والحسن وعطاء إن بدا بالطلاق أو أخر فهو أحق بشرطه . **حديث** محمد ابن جرير حدثنا شعبه عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن التلقي وأن يبتاع المهاجر للأعرابي وأن تشترط المرأة طلاق أخيه وأن يستأجر الرجل على سؤم أخيه ونهى عن النجش وعن التصرية تأبى معاذ وعبد الصمد عن شعبه . وقال غندر وعبد الرحمن نهي . وقال آدم نهينا وقال النضر وحجاج بن منهال نهى . **باب** الشروط مع الناس بالقول . **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جرير أخبره قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال إنا لم نجد ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ موسى رسول الله فذكر الحديث قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً كانت الأولى

(قوله باب الشروط في الطلاق) ذكر فيه حديث وأن تشترط المرأة طلاق أخيها قالوا وهذا موضع الترجمة لأن مفهومه أنها إذا اشترطت ذلك فطلق أخيها وقع الطلاق لأنه لو لم يقع لم يكن للنهي معنى انتهى . قلت اللغوي نهى عنه أيضا والله تعالى أعلم اهـ سندی

نَسِينَا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا قَالَ لَا تُؤْخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا لَقِينَا غَلَامًا فَقَتَلَهُ فَأَنْطَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَرَاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ . **باب** الشروط في الولاء . **حدثنا** إسماعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءتني بريدة فقالت كانت أهلك على تسع أواق في كل عام أوقية فأعطيني فقالت إن أحبوا أن أعدما لهم ويكونوا لك فعلت فذهبت بريدة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجماعت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس فقالت إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي ﷺ فأخبرت عائشة النبي ﷺ فقال خذيها وأشرطي لهنَّ الولاءَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْنَى ففعلت عائشة ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ فَمَا لِلَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَثَقُّ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْنَى . **باب** إذا اشترط في المزارعة إذا شئتُ أخرجتك . **حدثنا** أبو أحمد حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان السكاني أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما فدَّعَ أهل خيبر عبد الله ابن عمر قام عمر خطيباً فقال إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَقَالَ يَقْرَأُكُمْ مَا أَقْرَأَكُمْ اللَّهُ وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ فَمَدَى عَلَيْهِ مِنَ الْبَيْلِ فَفَدَّعَتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ هُمْ عَدُوْنَا وَهُمْ مَعَنَا وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْرِجْنَا وَقَدْ أَقْرَأَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَامَلْنَا عَلَى الْأَمْوَالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا فَقَالَ عُمَرُ أَظَنَنْتُ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قُلُوبُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ فَقَالَ كَانَتْ هَذِهِ هَزِيلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ كَذَبْتَ بِأَعْدُوِّ اللَّهِ فَأَجْلَاهُمْ مُعْمَرٌ وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الشَّرِّ مَالًا وَإِبِلًا وَعُرُوسًا مِنْ أَقْبَابٍ وَحِجَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَحْسَبُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اخْتَصَرَهُ . **باب** الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن السَّوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمُرْوَانَ يَصْدُقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْحَدَيْبِئَةَ نَحْيَ كَأَوْبِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْقَيْسِ فِي حَيْلٍ لُقَيْرِشٍ طَلِيمَةٌ نَحْدُواذَاتِ الْيَمِينِ فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ يَقْتَرِعُ الْجَيْشَ فَأَنْطَلِقُ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ

حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالتحت فقالوا
 خلأت القصبواه خلأت القصبواه فقال النبي ﷺ ما خلأت القصبواه وما ذاك لها بخاني
 ولكن حبسها حارس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطاة يعطون
 فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فمدل عنهم حتى نزل
 بأقصى الحديبية على نمد قليل الماء يتبرصه الناس تبرصا فلم يلبثه الناس حتى
 نزحوه وشكى إلى رسول الله ﷺ المطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن
 يجمعوه فيه فوالله ما زال يحيش لهم بالرأى حتى صدروا عنه فيبناهم كذلك اذ جاء بدليل
 ابن رواء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عية نصح رسول الله ﷺ من أهل هامة فقال
 إني تركتكم بن لوى وعامر بن لوى نزلوا أعداءكم يا أبا عبد الله بنية ومهمهم المؤذلقا فيل
 وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال رسول الله ﷺ إنا لم نجي لقتال أحد ولكننا
 جئنا معتمرين وإن قرشنا قد هككتهم الحرب وأضررت بهم فإن شأوا ماددتهم
 مدة ويحلوا بيني وبين الناس فإن أظهروا فإن شأوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس
 فكلوا وإلا فقد جئوا وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لا قاتلتهم على أمرى هذا حتى
 تنفرد سالفتي ويغفذن الله أمره فقال بدليل سألهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى
 قرشنا قال : إنا قد جئناكم من هذا الرجل وسعناه يقول قولنا فان شئتم أن نعرضه عليكم
 فعلنا . فقال سفياءهم لا حاجة لنا أن نخبرنا عنه بشيء . وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته
 يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي ﷺ . فقام عروة بن مسعود فقال
 أي قوم ألسنم بالوالد قالوا بلى قال أولست بالوالد قالوا بلى قال فهل تهووني قالوا
 لا . قال ألسنم تعلمون أنني استنفرت أهل عكاظ فلما بلغوا (١) على جئتكم بأهلي
 وولدي ومن أطاعني قالوا بلى . قال فإن هذا قد عرض لكم خطاة رُشد أقبواها
 ودعوني آتيه . قالوا أئنه فأتاه فجعل يكلم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ نحوا من
 قوله لبدل قال عروة عند ذلك : أي محمد أرايت إن استأصلت أمر قومك هل
 سمعت بأحد من العرب اجتاحت أهله قبلك وإن تكن الأخرى فإني والله لأرى
 وجوها وإنى لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفرؤا ويدعوك فقال له أبو بكر أمصص ينظر
 آلات أنحن نفر عنه وتدعه فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لو لا بد
 كانت لك عندي لم أجرك بها لأجبتك قال وجعل يكلم النبي ﷺ فكلما تكلم أخذ
 يلحيتيه والغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه النفر فكلما أهوى
 عروة يده إلى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقاله أخر يدك عن

(قوله والا فقد جوا)

قال القسطلاني والا أي

وان لم أظهر . فقد جوا

أي استراحوا من جهد

القتال . قلت : ومقتضى

الظاهر أن يقال والا أي

وان لم يرد الدخول في

الاسلام والله تعالى أعلم

اه سندی (قوله حتى تنفرد

سالفتي) بالسین المهملة

وكسر اللام أي حتى تنفصل

رقبتى أى حتى أموت وأخى

أموت وأبقى منفردا في

قبرى وقوله أولينغذن الله

أمره بضم اللنة التحنية

وسكون النون وبالذال

المعجمة وتشديد النون

أى ليعضن الله أمره في

نصر دينه اه قسطلاني

(١) أى عجزوا وتخفيف

اللام لفته

لحية رسول الله ﷺ . فرجع عروة رأسه فقال . من هذا قالوا المنيرة بن شعبة فقال أي غدرُ
أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرِكَ . وكان المنيرة صاحب قومًا في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم
جاء فأسلم فقال النبي ﷺ أَمَا الْإِسْلَامَ فَأَقْبَلُ وَأَمَّا أَلْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ثُمَّ إِنْ
عروة جمل يرمي أصحاب النبي ﷺ بمينيه قال فوالله ما ننخم رسول الله ﷺ نخامةً إلا
وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده . وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضعوا
كادوا يقتلون على وضوئهم وإذا تكلم خفَضُوا أصواتهم عنده وما يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا
له . فرجع عروة إلى أصحابه فقال : أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر
وكسرى والنجاشي . والله إن رأيت ملكاً قط يُعْظِمُهُ أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ
مُحَمَّدًا . والله إن ننخم نخامةً إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده .
وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضعوا كادوا يقتلون على وضوئهم وإذا تكلم خفَضُوا أصواتهم
عنده وما يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا له . وانه قد عرض عليكم خُطَّةً رُشِدٌ فاقبلوها . فقال
رجل من بني كنانة دعوني آتية فقالوا الله فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هَذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظَمُونَ الْبَذَنَ فَأَبْشُرُوا لَهُ فَبِعِثَتْ لَهُ
وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يَلْبُتُونَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ سَبْحَانَ اللَّهِ مَا يَذْنِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ الْبَيْتِ .
فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت البدن قد فُلِدَتْ وَأَشِيرَتْ فَأَرَى أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ الْبَيْتِ .
فقام رجل منهم يقال له مِكَرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ دَعُونِي آتِيَهُ فَقَالُوا إِنَّهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ
عليهم قال النبي ﷺ هَذَا مِكَرَزٌ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ فَجَعَلَ يَكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ
يَكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ مَعْمَرُ فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سَهِيلُ بْنُ
عَمْرٍو قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَقَدْ سَهِّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ قَالَ مَعْمَرُ قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَبَجَاءَ
سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا . فَدَمَا النَّبِيُّ ﷺ الْكَاتِبَ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى مَا هُوَ وَلَكِنْ
أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتُ تَكْتُبُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ . ثُمَّ قَالَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ سَهِيلُ وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ
وَلَكِنْ أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي
أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا
حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَنْ تَخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ
فَنَطُوفُ بِهِ فَقَالَ سَهِيلُ وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا ضُمْطَةً وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ

(قوله كما كنت تكتب)
أى في بدء الإسلام وكان
يكتب فيه عليه
السلام كذلك كما كانوا
يكتبونها في الجاهلية فلما
نزلت آية التخل كتب
بسم الله الرحمن الرحيم
اه قسطلاني

المقبل فكتب . فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته اليما
 قال المسلمون سبحان الله كيف يُرَدُّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً فيناهم كذلك إذ دخل
 أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من سفلى مكة حتى رى بنفسه
 بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أفاضيك عليه أن ترده إلى فقال النبي ﷺ
 إِنَّا لَمْ نَقْضِرْ الْكِتَابَ بَعْدُ قَالَ فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبداً . قال النبي ﷺ فَأَجْزُهُ لِي
 قال ما أنا بجزيه لك قال بلى فَأَقْبَلْ . قال ما أنا بفاعل . قال مكرز بل قد أجزناه لك .
 قال أبو جندل أى معشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً ألا ترون ما قد لقيت
 وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله . قال فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله ﷺ فقلت :
 ألسنت نبي الله حقاً قال بلى قلت ألسنتنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى . قلت فلم
 نعطى الدِّينَةَ في ديننا إذا . قال انى رسول الله ولست أعصيه وهو ناصرى . قلت أو ليس كنت
 محمدنا أنا سنأتى البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أننا نأتى العالم قال قلت لا قال فإنا
 آتية ومطوف . به قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً قال بلى . قلت
 ألسنتنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى . قلت فلم نعطى الدِّينَةَ في ديننا إذا . قال أيها
 الرجل انه لرسول الله ﷺ وليس يعصى ربه وهو ناصره فاستمسك بعرقه فوالله انه على
 الحق . قلت أليس كان محمدنا أنا سنأتى البيت ونطوف به قال بلى فأخبرك أنك تأتية العالم
 قلت لا . قال فانك آتية ومطوف به . قال الزهرى قال عمر فعملت لذلك أعمالاً . قال فلما
 فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه قوموا فأتحروا ثم أخلقوا قال
 فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات . فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة
 فذكر لها ما لى من الناس . فقالت أم سلمة يا نبي الله أحب ذلك أخرج ثم لا تكلم أحداً
 منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك . فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل
 ذلك نحر يده ودعا حالقه فحلقه فلما رآو ذلك قاموا فنحروا وجلس بعضهم يخلق بعضاً
 حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ حَتَّىٰ بَلَغَ بَعْضُهُنَّ السَّكَوَاتِ فَارْتَضَوْهُنَّ
 عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج إحداها معاوية بن أبى سفيان والأخرى
 صفوان بن أمية . ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجلاً من قريش وهو
 مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذى جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى
 بلغا ذا الحليفة فنزلوا بها ككون من عمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله انى لأرى
 سيفك هذا يا فلان جيداً فاستلته الآخر فقال : أجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت .

فقال أبو بصير أُرني أنظرُ اليه فامكنه منه فضربه حتى بردَ وفر الآخر حتى أتى المدينة
فدخل المسجد يمدُّ فقال رسول الله ﷺ حين رآه لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُفْرًا فلما انتهى إلى النبي
ﷺ قال : قتل والله ساحي وإنى لمقتول ، فجاء أبو بصير فقال : يا بني الله قد والله أوفى الله
ذِمَّتِكَ قد زددتني إليهم ثم أبحاني إليه منهم . قال النبي ﷺ وَبِئْسَ أَهْمُ مِسْمَرٍ حَرْبٍ لَوْ
كَانَ لَهُ أَحَدٌ فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر . قال وَيَقُولُ
منهم أبو جندب بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا
لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون يدير خرجت قريش إلى الشام
الا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده بالله والرحيم
لَمَّا أُرْسِلَ مِنْ أَنَاهُ فهُوَ آمَنَ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّيَدَ بِكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ حَتَّى بَلَغَ
الْحِمِيَّةَ حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ حِمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ وَلَمْ يَقْرَأُوا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ
فَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهَا وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يردوا
إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَحَكَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يُمْسِكُوا بِعَصَمِ
الْكُوفَارِ أَنْ عَمَرَ طَلِقَ امْرَأَتَيْنِ قَرِيبَتَيْ بَنَاتِ أَبِي أُمَيَّةَ وَابْنَةِ جَرَوْلِ الْخَزَاعِيِّ فَرُوجَ قَرِيبَتَيْ
مَعَاوِيَةَ وَتَزَوَّجَ الْأُخْرَى أَبُو جَهْمٍ فَلَمَّا أَبَى الْكُفَّارُ أَنْ يَقْرَأُوا بِأَدَاءِ مَا نَفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ فَانَكُمُ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَمَا يَقْبَلُكُمْ وَالْعُقْبُ
مَا يُوْدِي الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنَ الْكُفَّارِ فَأَمَرَ أَنْ يُنْفَقَ مِنْ ذَهَبٍ لَهُ زَوْجٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ مَا نَفَقَ مِنْ صَدَاقِ نِسَاءِ الْكُفَّارِ الَّتِي هَاجَرْنَ وَمَا نَفَقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ أُرْتَدَّتْ
بَعْدَ إِيمَانِهَا . وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ بْنُ أَسِيدٍ التَّقِيُّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا فِي الدَّيَةِ
فَكُتِبَ الْأَخْفَسُ بْنُ شَرِيْقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِسَالِهِ أَبَا بَصِيرٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . **بَابُ الشُّرُوطِ**
فِي الْقَرْضِ . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ
أَلْفَ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَاطَا إِذَا أَجَلُهُ فِي
الْقَرْضِ جَازَ . **بَابُ الْمَكَّاتِ وَمَا يَحِلُّ مِنَ الشُّرُوطِ الَّتِي تَخَالَفُ كِتَابَ اللَّهِ .** وَقَالَ جَابِرُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْمَكَّاتِ شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَوْ عَمْرُ كُلُّ شَرْطٍ
خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقَالُ عَنْ كُلِّهَا
عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ

(قوله عصابة) بكسر العين
جماعة لا واحد لها من لفظها
وهي تطلق على الأربعين
فما دونها لكن عند ابن
اسحاق أنهم بلغوا نحو مائة
سبعين اه قسطلاني

(كتاب الوصايا) (قوله ما حق امرئ مسلم ان يبيت بيت الح) الفعل اعى بيت بمعنى المصدر خبر عن الحق إما بتقدير أن أو بدونها ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وعلى القول بتقدير أى يجوز نصبه كاهوشان أن المقدرة في جواز العمل والباعث (١٣٤)

على تأويله بالمصدر أن جملة بيت لا تصلح أن تكون خبرا عن الحق ولا ضمير فيه يرجع الى الحق ويدل على التأويل رواية النسائي أن بيت فصرح بأن المصدرية وقول العيني إن التأويل يغير المعنى ولا حاجة اليه ناشئ عن قلة التدبر في المعنى والقواعد والعجب أنه قال ان من له ذوق بالعربية يفهم ما ذكره مع أن من له ذوق يشهد ببطلان قوله . وقوله إلا ووصيته استثناء من أعم الأحوال وهو حال من نفس البيوتة أى ليس حقه البيوتة في حال إلا والحال أن الوصية مكتوبة عنده وليس بحال من فاعل بيت لفساد المعنى إذ يصير المعنى كون المسلم بيت ليلتين في كل حال الا في حال أن الوصية مكتوبة عنده ليس بحق له فتأمل بنظر دقيق . وجوز بعضهم أن قوله بيت صفة لامرئ والخبر محذوف بعد إلا أى لا الميت ووصيته مكتوبة عنده وهذا لا يخلو عن ركاكة إذ يصير المعنى أن المسلم البائت ليلتين ليس حقه كذا وهو غير مناسب

رضى الله عنها قالت أنها تريه تسألها في كتابتها فقالت إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي فلما جاء رسول الله ﷺ ذكرته ذلك قال النبي ﷺ أبتاعها فأعتقها فأئتما أولاه لمن أعتق ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة شرط . باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الاقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم . وإذا قال مائة إلا واحدة أو ثنتين . وقال ابن عون عن ابن سيرين قال رجل ليكرهه أدخل ركابك فان لم أرحل معك يوم كذا . وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شرح من شرط على نفسه طامعاً غير مكره فهو عليه . وقال أيوب عن ابن سيرين ان رجلاً باع طعاماً وقال ان لم آتاك الأرباء فليس بيني وبينك بيع فلم يبيح فقال شرح للمشتري أنت أخلفت فقضى عليه . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن الله تسمعه وتسمين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة . باب الشروط في الوقف . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون قال أنبأني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخيبر فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها فقال يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالا قط أنفوس عندي منه فأنامرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقن بها قال تصدقن وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ولا يطعم غير متمول قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متأمل مالا

(كتاب الوصايا) بسم الله الرحمن الرحيم

باب الوصايا وقول النبي ﷺ : وصية الرجل مكتوبة عنده وقول الله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين والمعروف حقاً على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم فمن خاف من موصي جناً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم . جنتاً ميلاً . متجانف : مائل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : ما حق امرئ مسلم له شيء لا يرصيه فيه بيت ليلتين إلا وأوصيته مكتوبة عنده * تابعه محمد بن مسلم

وأما المناسب لا ينبغي لمسلم أن يبيت والعجب من القسطلاني حيث قال مفعول بيت محذوف تقديره أمناً وإذا كرا أو موعوكا والحال أن بيت من الأفعال اللازمة لا المتعدية ولو فرض أمناً نحو وفي الكلام لكان حالاً لا مفعولاً والله تعالى أعلم اه سندی عن

عن عمرو عن ابن عمر عن النبي ﷺ . **حدثنا** إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير بن معاوية الجعفي حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث عن رسول الله ﷺ **أخي جؤرية** بنت الحارث قال : ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ورثتها ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بفنائه البيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة . **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا مالك حدثنا طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما هل كان النبي ﷺ أوصى فقال لا . فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية قال أوصى بكتاب الله . **حدثنا** عمرو بن زُرارة أخبرنا اسماعيل عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذكروا عند عائشة أن علياً رضي الله عنهما كان وصياً فقلت متى أوصى اليه وقد كنت مُسندته إلى صدرى أو قالت حجري فدها . بالأسند فلقد أنعنت في حجري فاشعرت أنه قد مات فتى أوصى اليه . **باب** أن يترك ورثته أغنياء خبر من أن يتكفؤوا الناس . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاء النبي ﷺ يعمدني وأبكمه وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها قال يرحم الله أن عرفاء قلت يا رسول الله أوصى بمالي كله قال لا قلت فالتطير قال لا قلت الثالث قال فالثالث والثالث كثير إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفؤوا الناس في أيديهم وإنك معها أنفقت من نفقة فإنها صدقة حتى القيمة التي ترقيها إلى في أمرائك وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويصرف بك آخرون ولم يكن له يومئذ إلا ابنة . **باب** الوصية بالتك . وقال الحسن لا يجوز للذمي وصية إلا الثالث وقال الله تعالى وأن أحكم بينهم بينهم بما أنزل الله . **حدثنا** قتبية بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لو غفر الناس إلى الرُّبُع لأن رسول الله ﷺ قال الثالث والثالث كثير أو كبير . **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا مروان عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال : مرضت فعادني النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ادع الله أن لا يردي على عقبى قال لمسل الله يرفعك وينفع بك ناساً قلت أريد أن أوصي وإني لأبنت قلت أوصي بالنصف قال النصف كثير قلت فالثالث قال الثالث والثالث كثير أو كبير قال فأوصى الناس بالتك وجاز ذلك لهم . **باب** قول الوصي لوصيه تعاهد ولدي وما يجوز للوصي من الدعوى . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير

عنه اشتهر بين الجهال من الوصية إلى طهر رضي الله تعالى عنه أوفهم السؤال عن الوصية في الأموال فقال فيها الجواب لا ثم لما صرح السائل بأنه كيف يترك الوصية وقد أمر المسلمون بها ذكر له أنه أوصى بكتابه أي ونحوه كالسنة قال المحقق ابن حجر في قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاه الصنف في فضائل القرآن ولم يوص به ويتم الاعتراض في كيف يؤمر المسلمون بشئ ولا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم اه سندی (قوله) انك ان تدع ورثتك هي أن المصدرة الناصبة أو إن الشرطية الجازمة وعلى الثاني فلا بد من تقدير المبتدأ في قوله خير مع الفاء أي فهو خير وعلى الأول لاجل الحاجة بل تكون أن تدع مبتدأ خبره خير وقول المحقق ابن حجر ان تدع بفتح أن على التعليل وتبعه القسطلاني يقتضى أن التقدير لأن تدع وعلى هذا يكون خبر ان في انك ولا يخفى أنه لا يصح أن يقال انك لأجل تركهم أغنياء خبر من أن تركهم فقراء فتأمل (قوله لو غرض الناس إلى الربيع) أي لكاف أحسن وهذا مني على معنى والثالث كثير أي انه كثير ما ينبغي الايصاء به ولو قيل ان معناه أنه كاف في الوصية لاجل الحاجة فيها إلى الزيادة عليه لما كان في الحديث دلالة على استحباب الانتقاص من الثالث والله تعالى أعلم

(قوله وقد كان لفلان) أى كاد أن يصير للوارث فانه ان لم يسط يأخذه الوارث فالتصرف في المال في هذه الحال والأعطاء منه يشبه الاعطاء من مال الغير (قوله وقال بعض الناس لا يجوز اقراره) أى اقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به أى بالمريض أى لأنه منهم للورثة أى لأجل (١٣٦) العداوة معهم أو في حقهم أى لعله يريد صرف المال عن بعض الورثة لقلّة

عحبّتهم ولعداوتهم إلى بعض آخر لكثرة المحبة لهم قال العيني لم يعلل الحنفية جواز إقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لأنه ضرر لبقية الورثة اه قلت وهذا الذي ذكره عيني ما ذكره المصنف معنى إذ حق الورثة لا يتعلق بقدر الدين وضرره لم يتصور إلا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلو صدقنا المريض في اقراره للوارث وقلنا انه دين على التحقيق لمّا قلنا في الإقرار ضرر لبقية الورثة أصلاً وانما قلنا بالضرر حيث كذبناه في اقراره قلنا انه ليس بدين وهو كاذب في قوله انه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالإقرار صرفه عنهم إلى الذي يقر به وهل هذا إلا سوء الظن واتهام المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكأنه لهذا قال لم يعلل الحنفية بهذه العبارة أى بل معنى هذه العبارة لكن لا ينبغي أن مدار الاعتراض على المعنى لأعلى العبارة وعبارة الاتهام في كتب الحنفية في باب

عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد إلى فيه فقام عبد بن زمة فقال أخى وابن أمة أبى ولد على فراشه فتساوا إلى رسول الله ﷺ فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد إلى فيه فقال عبد بن زمة أخى وابن وليدة أبى وقال رسول الله ﷺ هو لك يا عبد بن زمة الزكاة للفراس وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمة أحتججى منه لما رأى من شبهه بمثبهفا رأها حتى لقي الله . **باب** إذا أومأ المريض رأسه إشارة بئنة جازت . **حديث** حسان بن أبي عباد حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن يهودياً رضى رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك أفلان أو فلان حتى سُمي اليهودى فأومأت برأسها فجنى به فلم يزل حتى اعترف فأمر النبي ﷺ فرضى رأسه بالحجارة . **باب** لا وصية لوارث . **حديث** محمد ابن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوجة الشطر والرُّبُع . **باب** الصدقة عند الموت . **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال . قال رجل للنبي ﷺ يا رسول الله أى الصدقة أفضل قال أن تصدق وأنت صحيحٌ حريصٌ تأملُ الفنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان . **باب** قول الله تعالى : من بعد وصية يوصي بها أو دين ويذكر أن شريحاً وعمر بن عبد العزيز وطاوساً وعطاء وابن أذينة أجازوا اقرار المريض بدين . وقال الحسن أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأوّل يوم من الآخرة . وقال ابراهيم والحكم إذا أبرأ الوارث من الدين برى وأوصى رافع بن خديج أن لا تُكشَفَ امرأته الفزارية عما غلّق عليه بابها وقال الحسن إذا قال لملوكه عند الموت كُنتُ أَغْتَفُكُ جاز . وقال الشعبي إذا قالت المرأة عند موتها إن زوجى قضاني وقبضت منه جاز . وقال بعض الناس لا يجوز اقراره

لسوء

اقرار المريض شائعة لا تخفى على من راجعها وليس الاتهام بلا سبب بل له سبب في الجملة كما يشير إليه كلام المسدّية فقال لأن حالة المرض حالة استغناء والقراءة سبب التلقن لكن قد يعارض بأن الحالة حالة ندامة وتو بهن المعاصي والكذب والكاذب في هذه الحالة يشوب إلى الصدق فكيف الصادق . والوجه أن من عهد منه الصدق عادة ينبغي أن لا يرد اقراره والله تعالى أعلم

(قوله ثم استحسّن الخ) قال العيني معنى الدين على الزوم ومعنى هذه الأشياء على الأمانة وبينهما فرق ظاهر . قلت لكن المانع عن قبول الإفراق هو الانتهام وهو موجود في الكل على السوية فالفرق تحكم على أن الدين إذا كان لازماً فهو أهم فالإقرار به أولى بأن يسمع وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يترك الصلاة على الدين لأجل الدين عليه (١٢٧) ولم يرووا أنه ترك الصلاة لأجل الأمانة والله تعالى أعلم

(قوله قال الله تعالى إن الله يأمركم) قال العيني على تقدير اشتغال ذمة المريض بشيء في نفس الأمر لا يكون إلا ديناً مضموناً فلا يطلق عليه الأمانة فلا يصح الاستدلال . قلت الدين المضمون أكد من الأمانة غير المضمونة ولا أقل من المساواة فالآية تدل عليه بالدلالة على أن المراد في الآية بالأمانات مطلق الحقوق الواجبة الأداء لا الأمانات المصطلحة عند الفقهاء . والحاصل أن هذا من العيني نزاع لفظي والاعتبار للفظ والمبدئين إذا مات بلا إقرار بالدين فقد مات خائناً من حيث الدين فلا بد له من الإقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع إقراره والله تعالى أعلم (قوله باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية) توصون بها أودين ذكر في هذا الباب حديث فمن أخذه بسخاوة نفس للتنبية على أنه ينبغي للوارث أن يأخذ مال

لسوء الظن به للورثة . ثم استحسّن فقال يجوز إقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة . وقد قال النبي ﷺ إِبْرَأْكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا يَجِلُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ لقول النبي ﷺ آيَةُ الْمُنَافِقِ إِذَا أُوْتِيَ خَانَ وقال الله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فَلَمْ يَخْصْ وَاثِقًا وَلَا غَيْرَهُ . فيه عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ . **حدثنا** سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا اسماعيل بن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثُ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أُوْتِيَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ . **باب** تأويل قول الله تعالى مِنْ بَعْدُ وَصِيَّتُهُ تَوْصُونَ بِهَا أَوْ ذَيْنَ . ويذكر أن النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية . **قوله** إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فأداء الأمانة أحق من تطوع الوصية . وقال النبي ﷺ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرٍ غَنَى . وقال ابن عباس : لا يوصي العبد إلا بأذن أهله . وقال النبي ﷺ الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن السيب وعروة بن الزبير أن حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم قال لي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خُصِرَ خُلُوفٍ مِمَّنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُوْرَكَ لَهُ فِيهِ وَمِمَّنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْمَعُ وَالْيَدُ الْعُلْمِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قال حكيم : فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أُرْزَأُ أَحَدًا . بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . فكان أبو بكر يدعو حَكِيمًا ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً ثم إن عمر دعاه ليعطيه فيأبى أن يقبله فقال : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْقَمِيِّ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بعد النبي ﷺ حتى توفي رحمه الله . **حدثنا** بشر بن محمد السخيتي أن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرَأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ . **باب** إذا وقف أو وصى لأقاربه ومن الأَقَارِبُ . وقال ثابت عن أنس قال النبي

الموروث كذلك فيبدأ أولاً بحقوق الميت ولا يأخذه بإشراف نفسه فيحبسه كله لنفسه أو للتنبية على أن الموت ينبغي أن يهتم بأمر الدين ويقر به حتى لا يكون أخذ المال بإشراف نفس وكذا ذكر فيه حديث كلكم راعٍ للتنبية على أن الوارث راعٍ في مال الموروث أو الموروث راعٍ في مال الدائن فلا بد لكل منهما من النظر والله تعالى أعلم اه سندی

ﷺ لَأَبِي طَلْحَةَ أَجْمَلَهَا لِقُرَاءَةِ أَقَارِبِكَ فَجَمَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي بَرْكَاتٍ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ
 حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثَمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ مِثْلَ حَدِيثِ ثَابِتٍ قَالَ أَجْمَلَهَا لِقُرَاءَةِ قَرَابَتِكَ قَالَ أَنَسٌ جَمَلَهَا
 لِحَسَّانَ وَأَبِي بَرْكَاتٍ وَكَانَ قَرَابَةُ حَسَّانَ وَأَبِي مِنْ أَبِي طَلْحَةَ وَاسْمُهُ زَيْدُ
 ابْنِ سَهْلٍ بِنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ عَدِيٍّ بِنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ
 النَّجَارِ . وَحَسَّانُ ابْنُ ثَابِتِ بْنِ النَّذْرِ بْنِ حَرَامٍ فَيَجْتَمِعَانِ إِلَى حَرَامٍ وَهُوَ الْأَبُ الثَّالِثُ وَحَرَامُ
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ عَدِيٍّ بِنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ فَهُوَ يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ
 وَأَبِيًّا إِلَى سِتَّةِ آبَاءٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ بِنِ قَيْسٍ بِنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ فَعَمْرُو بْنُ مَالِكٍ يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 إِذَا أَوْصَى لِقَرَابَتِهِ فَهُوَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ
 إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَبِي طَلْحَةَ
 أَرَأَيْتَ أَنْ تَجْمَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ فِي
 أَقَارِبِهِ وَبَنِي سَمْعَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ
 يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ لِبَطُونٍ قُرَيْشٍ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
 الْأَقْرَبِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ . **بَابُ** هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقَارِبِ .
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَمِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرَى وَأَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي
 عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ أَنْ
 عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَبِأَصْفِيَّةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا أُغْنِي عَنْكَ
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِمَتِي مَا شِئْتُ مِنْ مَالٍ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا
 * تَابَهُ أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . **بَابُ** هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ .
 وَقَدْ اشْتَرَطَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَقَدْ بَلَغَ الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ
 وَكَذَلِكَ مَنْ جَمَلَ بَدَنَهُ أَوْ شَيْئًا لِلَّهِ فَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ غَيْرُهُ وَإِنْ لَمْ
 يَشْتَرِطْ . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قُبَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ لَهُ أَرَكَبَهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ فَقَالَ فِي
 الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ أَرَكَبَهَا وَيَسَّرَكَ . **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي
 أَرْثَادٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً
 فَقَالَ أَرَكَبَهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ أَرَكَبَهَا وَيَسَّرَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ

(قوله باب هل ينتفع
 الواقف بوقفه) أي إذا
 وقفه على نفسه ثم على غيره
 أو شرط لنفسه جزءا معيناً
 أو يجعل للناظر على وقفه
 شيئا ويكون هو الناظر
 والصحيح من مذهب
 الشافعية بطلان الوقف على
 النفس اه قسطلاني

باب إذا وقف شيئاً فلم يدفعه إلى غيره فهو جائز لأن عمر رضى الله عنه أوقف وقال لا جناح على من وليه أن يأكل وكل ولم يخص إن وليه عمر أو غيره قال النبي ﷺ لأبي طلحة أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أقبل فقسّمها في أقاربه وبني عمه .

باب إذا قال دارى صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضممها للأقربين أو حيث أراد . قال النبي ﷺ لأبي طلحة حين قال أحب أموالى إلى يرحاء وإنها صدقة لله فأجاز النبي ﷺ ذلك . وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والأول أصح . **باب** إذا

قال أَرْضِي أو بستانى صدقة عن أى فهو جائز وإن لم يبين لمن ذلك . **حديث** محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يميل أنه سمع عكرمة يقول أنبأنا ابن عباس رضى الله عنهما أن سعد بن عبادَةَ رضى الله عنه توفيت أمه وهو غائب عنها فقال يارسول الله

إن أمى توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شيء أن تصدق به عنها قال نعم . قال فاني أشهدك أن حاطى الخراف صدقة عليها . **باب** إذا تصدق أو أوقف بمضى ماله أو بمضى رفيقه أو دوابه فهو جائز . **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال

أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه قلت يارسول الله إن من تويعى أن أخلع من مالى صدقة لى الله وإلى رسول الله ﷺ قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أئسك سهمى الذى

يخمس . **باب** من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه . وقال إسماعيل أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لأعلمه الا عن أنس رضى الله عنه قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء أبو طلحة إلى

رسول الله ﷺ فقال يارسول الله يقول الله تبارك وتعالى في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالى إلى يرحاء قال وكانت حديقة كان رسول الله ﷺ يذخلها ويستظل بها ويشرب من ما فيها فعلى إلى الله عز وجل وإلى رسوله

ﷺ أزوجيرة وذخيرة فضمها أى رسول الله ﷺ حيث أراك الله فقال رسول الله ﷺ يرحاء يا أبا طلحة ذلك مال رابح قبلناه منك ورددناه عليك فأجمله في الأقربين فتصدق به أبو طلحة على ذوى رحمه قال وكان منهم أبى وحسان . قال وباع حسان حصته منه

من معاوية فقيل له تبيع صدقة أبى طلحة فقال ألا أبيع ساعاً من تمر بصاع من درهم . قال وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني جديلة ^(١) الذى بناه معاوية . **باب** قول الله تعالى وإذا حصر القسمه أولوا القربى واليتامى والمساكين فأردؤهم منه . **حديث** محمد

ابن الفضيل أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سميد بن جبير عن ابن عباس

(١) كُفَا في اليونانية
وفرعها . وصوب الحفاظ
أنه حديقة بالمهملة

رضى الله عنهما قال إِبْرَ " نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ أَلَا بَيَّةٌ نُسِخَتْ وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ وَلَكِنَّهَا رِيَاءٌ تَهَاوَنَ النَّاسُ هُمَا وَإِلَيَّ الْيَرْتُ وَذَلِكَ الَّذِي يَرُزُقُ وَوَالِ لَا يَرُثُ فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ يَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ . **بَاب** مَا يَسْتَحِبُّ لِمَنْ يُتَوَقَّى فِتْنَةٌ أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ وَقَضَاءُ النَّدْوَرِ عَنْ الْمَيْتِ . **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمَّيْ أَمْتُتُ نَفْسَهَا وَأَرَاهَا لَوْ تَسَكَّلْتُمْ تَصَدَّقْتُ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ تَصَدَّقُ عَنْهَا . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُمَّيْ مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ فَقَالَ أَقْضِهِ عَنْهَا . **بَاب** الْأَشْهَادُ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ . **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَنبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ أَخْبَأَنِي سَاعِدَةَ تَوَفَّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّيْ تَوَفَّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا فَهَلْ يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَتَيْتُ أَشْهَدُكُمْ أَنَّ حَاطِطِي الْخِزْرَانِيَّةَ صَدَقَتْ عَلَيْهَا . **بَاب** قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَآتَوْا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدَلُوهَا بِالْخَبِيثِ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِسُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَحْدِثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِسُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا فِرْعَبٌ فِي جَاهِلِهَا وَمَالُهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَزُوجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سَنَةِ نِسَائِهَا فَتَهْوُوا عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي أَكْمَالِ الصَّدَاقِ وَأَمْرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سَوَاهُنَ مِنَ النِّسَاءِ . قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا نَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِمْ قَالَتْ فَبَيْنَ اللَّهِ فِي هَذِهِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَلَمْ يُلْحِقُوا بِسَنَتِهَا بِأَكْمَالِ الصَّدَاقِ فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَاتَّمَسُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ فَكَيْفَ يَزُكُّونَهَا حِينَ يَرِغْبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الْأَوْقَى مِنَ الصَّدَاقِ وَيَمْطُوهَا حَقَّهَا . **بَاب** قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَابْتَنُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ

(قوله باب ما يستحب لمن يتوقى فتنه) أن يتصدقوا عنه) نائب الفاعل ويحتمل أن ماموصولة مبتدأ ويكون قوله أن يتصدقوا عنه خبره ويحتمل أنها استفهامية ويكون قوله أن يتصدقوا جوابا بتقدير هو اه سندی

أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا
مَّفْرُوضًا حَسِيبًا بِغَيْرِ كَافِيَا . **باب** وما لوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه
بقدر عَمَالَتِهِ . **حَرْش** هارون حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا صخر بن جويرية عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر تصدق بماله على عهد رسول الله ﷺ وكان
يقال له تَمَنُّعٌ وكان خلافاً قال عمر : يا رسول الله إني استفتيت مالا وهو عندي نَفْسٌ فَأَرَدْتُ
أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَصَدَّقْ بِأَصَابِهِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ وَلَكِنْ
يُنْفَقُ تَمَرُهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ عَمْرُ فَصَدَّقْتُهُ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالْمَسَاكِينِ وَالضُّعْفَى وَالْأَبْنَاءِ
السَّبِيلِ وَلِذِي الْقُرْبَى . وَلَا جَنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُؤْكَلَ صَدِيقُهُ
غَيْرُ مُتَمَوِّلٍ بِهِ . **حَرْش** عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ قَالَتْ
أَنْزَلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ أَنْ يَصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ حَاجًّا بِقَدْرِ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ . **باب** قول
الله تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا
وَيَصْنَعُونَ سَعِيرًا . **حَرْش** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن
زيد المدني عن أبي القَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَجْتَنِبُوا أَلْسِنَةَ الْوَلِيِّاتِ
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشَّرْكُ بِاللَّهِ وَالسَّخَرُ وَتَمَتُّلُ النَّفْسِ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ إِلَّا
بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرُّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرِّخْفِ وَزَبْ أَلْمُحْصَنَاتِ
أَلْمُؤْمِنَاتِ الْفَافِلَاتِ . **باب** قول الله تَعَالَى وَيَسْتَلُوكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ
وَأَنْ تَخَالِطُوهُمْ فَإِنْ خَوَّانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَأَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَعْنَتُكُمْ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . **لَاَعْنَتُكُمْ** : لأخرجكم وضيق . **وَعَنْتُ** : خضعت . وقال لنا سليمان
حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال مَا رَدَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى أَحَدٍ وَصِيَّةً وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ أَحَبَّ
الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ أَنْ يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ تُصَحَّأُوهُ وَأُولِيَاؤُهُ فَيَنْظُرُوا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ . وكان
طاموس إذا سئل عن شيء من أمر اليتامى قرأ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وقال عطاء
في يَتَامَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ يُنْفَقُ الْوَلِيُّ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِقَدَرِهِ مِنْ حَصَّتِهِ . **باب** استخدام
اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحاً له ونظير الأم وزوجها لليتيم . **حَرْش** يعقوب بن
إبراهيم بن كثير حدثنا ابن عُلَيَّةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ يَدِي فَاتَّطَلَّقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَسِبَ فَلْيَخْدَمْكَ قَالَ فَخَدَّمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَا قَالِ لِي رَيْثُهُ

(قوله أن يصيب من ماله
إذا كان محتاجاً بقدر ماله)
قال القسطلاني بكسر اللام
في الموضعين أي مال اليتيم
قلت لوجلت اللام في الثاني
جاء أي بقدر مال الولي من
الأجرة بالمعروف على أن
ماموصولة والجار والمجرور
صلة لها لكان أجود معنى
والله تعالى أعلم

صَنَعَتْ لِمَ صَنَعَتْ هَذَا هَكَذَا وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا . **باب** إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله إليه بئر حاء مستقيمة المسجد وكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس فلما نزلت لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حَبِوْنَا قام أبو طلحة فقال : يا رسول الله إن الله يقول لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حَبِوْنَا وإن أحب أموالي إلي بئر حاء وإنما صدقة لله أرجو برها وذخراها عند الله فضما حيث أراك الله فقال بَعْ ذَلِكَ مَالٌ رَّايِحٌ أو رايح شك ابن مسلمة وقد سَمِعْتُ مَا قُلْتُ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قال أبو طلحة أفضل ذلك يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه . وقال اسماعيل وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك رايح . **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء بن اسحاق قال حدثني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ إِنْ أُمِّمَتْ تَوَفِّيَتْ أَبْنَعُمَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنْ لِي مَخْرَاقًا وَأَشْهُدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا . **باب** إذا أوقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز . **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التَّيَّاح عن أنس رضي الله عنه قال أمر النبي ﷺ ببناء المسجد فقال يَا بَنِي النَّجَّارِ تَأْمِنُوا فِي مَحَاطِطِكُمْ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ . **باب** الوقف كيف يكتب ، **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أصاب عمر بخير أرضاً فأتى النبي ﷺ فقال : أصيبت أرضاً لم أصب مالا قط أنفس منه فكيف تأمرني به قال إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا فَتَصَدَّقَ عَمْرُؤُهُ لَا يَبِيعُ أَصْلَهَا وَلَا يُوْهَبُ وَلَا يُوْثَرُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْقَرَبِ وَالرَّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالضُّعْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُطَيِّمَ مَدِينَةً أَوْ مَدِينَةً . **باب** الوقف للفقير والضعيف . **حدثنا** أبو عاصم حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه وجد مالا بخير فأتى النبي ﷺ فأخبره قال إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا فَتَصَدَّقْ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَذِي الْقَرْبَى وَالضُّعْفِ . **باب** وقف الأرض للمسجد . **حدثنا** اسحاق حدثنا عبد الصمد قال سمعت أبي حدثنا أبو التَّيَّاح قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أمر بالمسجد وقال يَا بَنِي النَّجَّارِ تَأْمِنُوا فِي مَحَاطِطِكُمْ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ . **باب** وقف النوايا والكرامات والعروض والصاميات . قال الزهري

(قوله إذا أوقف جماعة أرضاً) وفيه قالوا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله كلمة إلى تضمين الطلب معنى التوجه أو الرجوع أي لا توجه في طلب ثمنه ولا ترجع به إلا إلى الله تعالى ويحتمل أنها بمعنى من أي لا نطلب إلا منه تعالى اهـ

فيمين جعل ألف دينار في سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر يتجر بها وجعل ربحه صدقة
للمساكين والأقربين هل للرجل أن يأكل من ربح ذلك الألف شيئا وإن لم يكن جعل
ربحها صدقة في المساكين قال ليس له أن يأكل منها . **حديث** مسدد حدثنا يحيى حدثنا
عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر حمل على فرس له في سبيل
الله أعطاه رسول الله ﷺ ليحمل عليها رجلا فأخير عمر أنه قد وقفها بينهما فسأل
رسول الله ﷺ أن يبتاعها فقال لا تبتعها ولا تورجن في صدقتك . **باب** نفقة
القيم للوقف . **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفتسم ورثتي دينارا
ما تركت بعد نفقة نساى وموتة عامل فهُوَ صدقة . **حديث** قتيبة بن سعيد
حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر اشترط في وقفه أن
يأكل من وحيه ويؤكل صدقة غير مؤول مالا . **باب** إذا وقف أرضا أو بئرا
واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين . وأوقف أنس دارا فكان إذا قدمها نزلها . وتصدق
الزبير بدوره وقال للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضرة بها فان استغنت
بزوج فليس لها حق . وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوى الحاجة من آل
عبد الله . وقال عبيد الله بن أبي عن شعبة عن أبي اسحاق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان
رضي الله عنه حيث حوصر أشرف عليهم وقال أنشدكم ولا أنشد إلا أصحاب النبي
ﷺ الستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال من حفر رومة فله الجنة فحفرها
الستم تعلمون أنه قال من جهز جيش الفسرة فله الجنة فجهزهم قال فصدقه بما قال
وقال عمر في وقفه لا جناح على من وليه أن يأكل وقد يليه الواقي وغيره فهو
واسع لكل . **باب** إذا قال الواقف لا تطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز . **حديث** مسدد
حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ يا بني النجار
تأمنوني بما نطيطكم قالوا لا نطلب ثمنه إلا إلى الله . **باب** قول الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا شهداء بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل
منكم أو آخران من غيركم إِنْ أَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ
الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به مئنا ولو
كان ذا قرى ولا نسكن شهداء الله إننا إذا لئمين ألا يمين فإن عذر على أنهما استحقا
إنما فما خزان يؤومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله
لشهدائنا أحق من شهدائهما وما أعدتنا إننا إذا لئمين الظالمين ذلك أدنى أن يأثروا

(قوله فأخير عمر أنه قد
وقفها بينهما) أى فأخير
عمر أن الموهوب له قد
وقف الفرس وحسبها في
السوق مثلا للبيع والله
أعلم اه سندی

بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَأَنْتُمْ اللَّهُ وَأَسْمِعُوا اللَّهَ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَادَةَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَيْمِيمٍ الْأَدَارِيِّ وَعَدَى بْنِ بَدَاءَ فَاتِ السَّهْمِيِّ
بَارِضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ فَلَمَّا قَدِمَا بَتَرَكْتَهُ فَقَدُوا جَمَاعًا مِنْ فِطْنَةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَحْلَفَهُمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَجَدَ الْجَمَاعَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا ابْتَغَاهُ مِنْ تَيْمٍ وَعَدَى فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
فَحَلَفَا لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَإِنَّ الْجَمَاعَ لِصَاحِبِهِمْ قَالَ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ بَيَانِهَا
الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ . **بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دِيُونَ الْيَتِ بِغَيْرِ مُحَضَّرٍ مِنَ الْوَرِثَةِ .**
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ أَوْ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْهُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ زُرَّاسٍ قَالَ
قَالَ الشَّعْبِيُّ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ
سِتَّ بَنَاتٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دِينَارًا فَلَمَّا حَضَرَ جَدَّاءُ النَّخْلِ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دِينَارًا كَثِيرًا وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ قَالَ
أَذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمَرَةٍ عَلَى نَاحِيَّتِهِ فَتَقُلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَغْرَوْا بِي تِلْكَ
السَّاعَةَ فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدِرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ
ثُمَّ قَالَ ادْعُ أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَسْكِلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ أَمَانَةً وَالِدِي وَأَنَا وَاللَّهُ رَاضٍ
أَنْ يُوَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمَرَةٍ فَسَلِمَ وَاللَّهُ الْبَيَّادِرُ
كُلُّهَا حَتَّى أَتَى أَنْظَرُ إِلَى الْبَيْدِرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ أَمٌّ يَنْقُصُ تَمَرَةً
وَاحِدَةً .

(كتاب الجهاد والسير)

(بسم الله الرحمن الرحيم (باب فضل الجهاد والسير))

وقول الله تعالى : إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِندَهُمْ أَجْرٌ حَقٌّ فِي التَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ
وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْخُدُودُ الطَّاعَةُ . **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ
حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَمْعُولٍ قَالَ سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْعِزَّازِ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي قَالَ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ
قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى مِقَامِهَا قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَسَكَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَوَرِ اسْتَرْذَلَهُ لَزَادَنِي . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ لَحْدَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رضي الله عنها قال قال رسول الله ﷺ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَرِيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا . **حديث** مسدد حدثنا خاله حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله ترى الجهاد أفضل العمل أم لا تجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور . **حديث** اسحاق بن منصور أخبرنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة قال أخبرني أبو حصين أن ذكوان حدثنا أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال دلني على عمل يحمل يعدل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع إذا خرج للمجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تقتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك قال أبو هريرة إن فرس المجاهد ليست في طوله فيكتب له حسنات . **باب** أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله وقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تَوُفُّونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه حدثه قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل فقال رسول الله ﷺ مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن في شئ من الشئ يبقى الله ويدع الناس من شئ . **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن السيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجمه سالما مع أجر أو غنيمة . **باب** الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء . وقال عمر ارزقي شهادة في بلد رسولك . **حديث** عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمَّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَغْلِي رَأْسَهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَبَقَ وَهُوَ يَصْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ وَمَا يُصْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّيٍّ عَرَضُوا عَلَى غُرَافَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكُونَ نَجِجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَيْسَرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَيْسَرَةِ شَكَ اسْحَاقُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ فِدْعًا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَبَقَ وَهُوَ يَصْحَكُ

(قوله لكن أفضل الجهاد

حج مبرور) قال القسطلاني

حج مبرور خبر مبتدأ

محذوف والظاهر أنه خبر

لقوله أفضل الجهاد والله

تعالى أعلم (قوله مؤمن

بجاهد) قيل هو بتأويل

من أفضل الناس مؤمن

بجاهد ولا يخفى أنه

لا يطابق السؤال والأقرب

أنه بالنظر إلى وقته

صلى الله تعالى عليه وسلم

وكان المجاهد فيه خيرا من

تارك الجهاد على أي عمل

كان والله تعالى أعلم اه

سندى (قوله بأن يتوفاه

أن يدخله الجنة) يحتمل

أن يكون قوله أن يدخله

الجنة بدلا من قوله أن

يتوفاه ويكون قوله أو

يرجمه غطفا على أن يتوفاه

ويحتمل أن يكون بتقدير

بأن يدخله وقوله بأن

يتوفاه أي مع شرط التوفى

والله تعالى أعلم

(قوله أفلا نبشركم بالله قال) إن في الجنة الخ الظاهر أن المراد لا نبشركم بهم حتى لا يتعبدوا عن العمل بل يجاهدوا في السبيل والدرجات المجاهدين وليس النبي بشروهم بذلهم درجات المجاهدين وإن لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلاة والصوم كما يستفاد من كلام الطبري فإن قلت فكيف بشر أبو هريرة مع نهى النبي صلى الله عليه وسلم بإيهاهم قلت لما اعتمد في ذلك على الأمر بالتبليغ عموما بعد هذا الخصوص كما سبق في حديث ما ذاق كتاب العلم والله تعالى أعلم (قوله قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور فوقه بالنصب على الظرفية وروى بالرفع على أنه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو أقرب وعلى الأول يحمل على التوقية بلا واسطة وكأها التبادرة عند الإطلاق والافترش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك اه سندی (قوله ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع) الظاهر أن جملة يسره خبر عبد لأنه مبتدأ ومن زائدة وقال القسطلاني هي صفة لقوله خير ولا يخفى أنه يبقى الكلام حينئذ بلا خبر إلا أن يفرد بأشاهد الجمل ليس فيها عائد إلى خير فلا تصلح أن تكون صفة لخبر والله تعالى أعلم اه سندی

فقلت وَمَا يُبْشِرُكَ اللَّهُ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَازَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ قُلْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَكَتَبْتُ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَعَرَّعَتْ عَنْ دَائِبِهَا حِينَ خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ فَهَكَكَتْ . **باب** درجات المجاهدين في سبيل الله يقال هذه سبيل وهذا سبيل **حدثنا** يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَاهُ عَرْشَ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَنْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ . قال محمد بن فليح عن أبيه وفوقه عرش الرحمن . **حدثنا** موسى حدثنا جزير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبي ﷺ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَاَنِي فَصَعِدَا إِلَى الشَّجَرَةِ فَأَذْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَزُقْ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَا إِنَّا هُذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ . **باب** القدوة والروحة في سبيل الله وَقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ . **حدثنا** مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُعَمِّدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَلْقُدُوءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي سمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطَّعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَقْرُبُ وَقَالَ الْقُدُوءُ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطَّعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَقْرُبُ . **حدثنا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الرُّوحَةُ وَالْقُدُوءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . **باب** الحور العين و صفتهن يَحَارُ فِيهَا الطَّرَفُ شَدِيدَةٌ سَوَادُ الْعَيْنِ شَدِيدَةٌ بَيَاضُ الْعَيْنِ وَزَوْجَاهُمَا أَنْكَحَاهُمَا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدُ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى وَخَفَّتْ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدُوءٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعٌ قَنِيرٌ يَعْنِي سَوَطُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ

وَبَنَى عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ . **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سَفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيتَ إِصْبَعُهُ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ * وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ

باب من يخرج في سبيل الله عز وجل . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ اللَّهِ وَالرَّبِّيعُ رِيحُ الْمَسْكِ . **باب** قول الله تعالى : هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْأُسُفُفَيْنِ وَالْحَرْبُ سِحَالٌ . **حَدَّثَنَا** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال

حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل قال لَهُ سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ فَوَعَدْتُ أَنَّ الْحَرْبَ سِحَالٌ وَدَوَّلُ فَكَذَلِكَ أُرْسِلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْقَافَةُ . **باب** قول الله تعالى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا . **حَدَّثَنَا** محمد بن سعيد الخزازي حدثنا عبد الأعلى عن حميد قال سألت أنسًا حدثنا عمرو بن زبارة حدثنا زياد قال حدثني حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال : غاب عني أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتَ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ لَكِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيْرَبَّيْنِ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَأُنْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجَنَّةُ وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أُحَدِّثُ بِحَبَابَةٍ مِنْ دُونِ أُحُدٍ قَالَ سَعْدُ فَقَامَتْ طَلْعَتُ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ . قال أنسٌ فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمَحٍ أَوْ رَمِيَّةً بِسَهْمٍ وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخْتَهُ بِيَدَانِهِ قَالَ أَنَسٌ كُنَّا نَرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَوَلَّتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

وقال إن أخنوخ تسمى الرُّبَيْعُ كسرت ، ثنية امرأة فامر رسول الله ﷺ بالقصاص فقال أنس يا رسول الله والذي يمشك بالحق لا تنكسر ثنيتها فرفضوا بالأرض وتركوا القصاص . فقال رسول الله ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ . **حَدَّثَنَا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان أراه عن محمد بن أبي عتيق

(قوله لا يكلم) بضم التحتية
وسكون الكاف وفتح
اللام أى لا يخرج وقوله في
سبيل الله أى في الجهاد
ويشمل من جرح لأجل
الله وكل ما دافع المرء فيه
بحق فأصيب فهو مجاهد
صكقتال البغاة وقطاع
الطريق واقامة الأمر
المعروف والنهي عن
المنكر اه فسطاني

عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نسخت الصحف في المصاحف ففقدت آية من سريرة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين وهو قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . **باب** سَمَلُ صَالِحٍ قَبْلَ الْقِتَالِ . وقال أبو الدرداء إنما تقاتلون بأعمالكم . وقوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُلِيَّاءُ مَرُوضُونَ . **حديث** محمد بن عبد الرحيم حدثنا شيبان بن سوار الفزاري حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أتى النبي ﷺ رجلٌ مُنْمَعٌ بالحديد فقال يا رسول الله أَقَاتِلْ وَأَسْلِمْ قال أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتِلْ فَقَاتِلْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمَلٌ قَلِيلًا وَأَجْرٌ كَثِيرًا . **باب** من أتاه سهم غرب فقتله **حديث** محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس ابن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سُرَاقَةَ أتت النبي ﷺ فقالت يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَجْهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ قَالَ يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جَنَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ أَبْنُكَ أَصَابَ الْفَرْدَوْسُ الْأَعْلَى

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا . **حديث** سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال أَلَرَّجُلٌ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلدِّكْرِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرِيَّ مَكَانَهُ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . **باب** من اغترب قدماه في سبيل الله وقول الله تعالى مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى قَوْلِهِ إِنْ اللَّهُ لَا يُنْصِفُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ . **حديث** إسحاق أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني يزيد بن أبي مريم أخبرنا عبيدة بن رافع بن خديج قال أخبرني أبو عبيس هو عبد الرحمن بن جبر أن رسول الله ﷺ قال مَا أَغْرَبْتُ قَدَمًا عَبْدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ . **باب** مسح الغبار عن الناس في السبيل . **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله أثنيًا أبا سعيد فاسمعا من حديثي فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْتَوِيَانِهِ فَلَمَّا رَأَوْا جَاءَ فَأَحْضَى وَجَلَسَ فَقَالَ كُنَّا نَنْقُلُ لَيْلَةَ الْمَسْجِدِ لَيْلَةً كَيْفَةً وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَيْلَتَيْنِ لَيْلَتَيْنِ قَمَرٍ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ . وقال وَبِحَ عَمَّارٍ قَتَلَهُ

(قوله فلم أجدها إلا مع خزيمة) كأن المراد فلم أجدها مكتوبة إلا مع خزيمة وكان مراده أن ينقل إلى المصحف عما كتب في حضرته صلى الله تعالى عليه وسلم أو أنه ما وجدها بين من فُتس عندهم في ذلك المجلس أو في قرب تلك الأيام . والحاصل أن هذا لا يضر في تواتر القرآن بالنظر إليها وأما بالنظر إلى زيد فيسكت في الإيمان به وكتابته في المصحف سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اه سندی (قوله ما اغترب قدماه في سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب قدمه على أنه جواب النفي لكن جواب النفي يقتضي السببية كما في قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وأن الأول منتف فبسببه اتقى الثاني وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكافأ للنصب وأقرب ما قيل إن الفاء بمعنى واو الجمع فنصب المضارع كما ينصب بعد واو الجمع والله تعالى أعلم

الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَةُ سَجَّارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ . **باب** الفسَل بعد الحرب والنار . **حدثنا** محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضی الله عنها أن رسول الله ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَأَغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَتَذَعَّبَ رَأْسُهُ النَّبَارُ فَقَالَ وَضَعْتَ السَّلَاحَ قَوْلَهُ مَا وَضَعْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِنٌ قَالَ هُمُنَا وَأَوَمَّا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَتْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

باب فضل قول الله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ . **حدثنا** اسماعيل ابن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دعا رسول الله ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْرُ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ عَدَاءَهُ عَلَى رِغْلِهِ وَذَكَوَانِ وَعُصْبَةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَتَلُوا بَيْرُ مَعُونَةَ قُرْآنَ قُرْآنِهِ ثُمَّ نَسَخَ بَعْدُ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنَّ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول اصطبح ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء فقبل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه . **باب** ظل الملائكة على الشهيد . **حدثنا** صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمد بن المنكدر أنه سمع جابرًا يقول : رَجَى بِأَيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ وَوَضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَهَبَتْ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَهَيَّا قَوْمِي فَسَمِعَ صَوْتَ صَاحِقَةٍ فَقِيلَ ابْنَةُ عَمْرٍو أَوْأَخْتُ عَمْرٍو فَقَالَ لِمَ تَبْكِي أَوَّلًا تَبْكِي مَا زِلْتِ الْمَلَائِكَةَ تُنْظِلُهُ بِأَجْنَحَيْهَا قُلْتُ لِيَصَدِّقَهُ أَفِيدَ حَتَّى دُفِعَ قَالَ رَبُّمَا قَالَهُ . **باب** تمنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا .

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّيْءُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتُلَ عَشْرَ مَرَاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ . **باب** الجنة تحت ياروق السيف . وقال المغيرة ابن شعبة أخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ عَمْرٍو لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَيْسَ قَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتَلَاهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قَالَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ

(قوله يدعوهم إلى الله)
أى إلى طاعة الامام الحق
الذى طاعته من طاعة الله
تعالى ويدعونه إلى النار
أى إلى طاعة من طاعته
سبب للنار في حق عمال
لكونه كان علما بحقيقة
امامة علي رضي الله تعالى
عنه و بطلان دعوى معاوية
رضي الله تعالى عنه وكذا في
حق من علم بذلك وأما من
لم يعلم به كالذين كانوا مع
معاوية مثلاً فلا والله تعالى
أعلم (قوله اصطبح ناس الخمر
يوم أحد) أى شرابها
صبح يوم أحد ومطابقة
هذا الحديث الترجمة عشرة
جدا كما ذكره الشراح
والله تعالى أعلم

تَحْتَ ظِلِّهِ السَّيُوفُ * ثَابِتَةُ الْأَوْبِيَّةُ عَنْ أَبِي الْأَزْدِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ . **بَاب** من طلب الولد للجهاد ، وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمَزٍ قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لَا طُوقَ النَّارِ إِلَّا عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ كُلُّهُنَّ بِأُتَى بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرُسَانَا أَجْمَعُونَ . **بَاب** الشجاعة في الحرب . والجبن . **حَدَّثَنَا** أحمد بن عبد الملك بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّحَهُمْ عَلَى فَرَسٍ وَقَالَ وَجَدْنَاهُ بَحْرًا . **حَدَّثَنَا** أبو الهيثم أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال أخبرني جبير بن مطعم أنه بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مَقْلَعُهُ مِنْ جُنَيْتٍ فَلَمَّاهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطُرُّوا إِلَى سَعْرَةٍ فَخِطَفَتْ رِدَائَهُ فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَعْطُونِي رِدَائِي أَوْ كَانَ لِي عَدُوٌّ هَذِهِ الْمَاءُ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِحَيْلٍ وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا . **بَاب** ما يتعوذ من الجبن . **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك ابن عمير سمعت عمرو بن ميمون الْأَوْدِيُّ قال كَانَ سَعْدُ يَعْلَمُ بِنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ كَمَا يَعْلَمُ الْمَلِمُ الْفُلَانُ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ إِنْ رَسُلُوا اللَّهَ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُمْ دُبُرَ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْأُمُورِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَحَدَّثْتُ بِهِ مُضَمِّيًا فَصَدَّقَهُ . **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّعْجِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . **بَاب** من حدث بمشاهدته في الحرب قاله أبو عثمان عن سعد . **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد حدثنا سالم عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال سمعت طلحة بن عبيد الله وسعداً والمقداد بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فما سمعت أحداً منهم يحدث عن رسول الله ﷺ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ .

بَاب وجوب النهي وما يجب من الجهاد والنية وقوله انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ بِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبِعُوا وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّعَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ

(قوله فلم يقل إن شاء الله)

ولعله صلوات الله وسلامه

على نبينا وأوليائه غلب

عليه حب جهاد الأولاد

فذلك فاته الالتفات إلى

كلام القائل لا أنه تعمد

تركه بعد أن سمع كلام

القائل وأما قوله صلى الله

تعالى عليه وسلم لو قال إن

شاء الله الخ فهو مبني على

أنه صلى الله تعالى عليه وسلم

قد علم القدر المطلق

بالاستثناء في حق سليمان

خاصة وليس المراد به

إعطاء قاعدة كلية في حق

كل من يقول ذلك والله

تعالى أعلم اه سندی

(قوله كان يتعوذ منهم)

أي متعلقين أو من كما

في بعض النسخ اه سندی

الآيَةَ وَقَوْلَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِلُمْ
إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَذْكُرُ
عن ابن عباس انفروا ثبات سرايا متفرقين . يقال أحد الثبات ثبته . **حدثنا** عمرو بن علي
حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طلوس عن ابن عباس رضى
الله عنهما أن النبي ﷺ قال يوم الفتح لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبُيُوتَةٌ وَإِذَا
اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا . **باب** الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بهد ويقتل **حدثنا** عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال يُضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يُقْتَلُ أَحَدُهُمَا لِأَخَرٍ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هَذَا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهِدُ . **حدثنا** الجدي حدثنا سفيان
حدثنا الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أتيت رسول الله
ﷺ وهو يخبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسألك عن بعض بني سمي بن
الغصن لا نسأله له يا رسول الله فقال أبو هريرة هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ فَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ
ابْنُ الْعَاصِ وَأَعَجَبًا لَوْ بَرَّ تَدَلَّى عَلَيْمَا مِنْ قُدُومِ ضَاغٍ يَتَمَّى عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ
اللَّهُ عَلَى بَدَى وَلَمْ يَبْدَى عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَلَا أَدْرِي أَسْهَمَ لَهُ أَمْ لَمْ يَسْهَمْ لَهُ . قال سفيان وحدثني
السعيدى عن جده عن أبي هريرة قال أبو عبد الله السعيدى عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو
ابن سعيد بن العاص . **باب** من اختار الغزو على الصوم . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة
حدثنا ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على
عهد النبي ﷺ من أجل الغزو فلما قبض النبي ﷺ لم أره مفطرا إلا يوم فطر أو أضحى .
باب الشهادة سبع سوى القتل . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن
أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ
وَالْمَبْطُونُ وَالْفَرْقُ وَصَاحِبُ الْأَهْدَمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا
عبد الله أخبرنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه . عن النبي
ﷺ قال الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . **باب** قول الله تعالى لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ
اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ
اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورًا رَحِيمًا . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة
عن أبي اسحاق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول لما نزلت لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَجَاءَ بِكِتَابٍ فَكَتَبَهَا وَشَكَاهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَابَتَهُ

(قوله والشهيد في سبيل
الله) وزاد جابر بن عتيك
في حديثه الجريق وصاحب
ذات الجنب والمرأة تموت
بجمع بضم الجيم وفتحها
وكسرهما التي تموت حاملا
جامعة ولدها في بطنها أو
هي البكر أو النفساء
ولأحمد والبل بكسر السين
المهملة وباللام فسطاقي

فَنَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحٌ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شُهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ وَهُوَ رُمْلًا عَلَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهِدْتُ وَكَانَ رَجُلًا أَمْعَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَجَدَّهُ عَلَى فُخْدِي فَفَقُلْتُ عَلَى حَتَّى خَفْتُ أَنْ تَرْضَ فُخْدِي ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ . **باب** الصبر عند القتال . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى كَتَبَ قِرَاءَةً إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا . **باب** التحريض على القتال وقوله تعالى حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عِمِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْمَيْمِشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ . فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَاتِمُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

باب خفر الخندق . **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَمَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقُضُونَ التُّرَابَ عَلَى مَتْنِهِمْ وَيَقُولُونَ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَاتِمُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

وَالنَّبِيُّ ﷺ يَجِيبُهُمْ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ وَيَقُولُ لَوْ لَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا . **حَدَّثَنَا** خُفَيْصٌ عَنْ مَرْحُومَتِنَا شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَقَدْ وَارَى التُّرَابَ بِيَاضِ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ لَوْ لَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا . وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَافَيْنَا . فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا . وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا . إِنَّ الْأُولَى قَدْ بَقُوا عَلَيْنَا . إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا . **باب** من حبسه المندر عن النزوم . **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا قَالَ : رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ

(قوله من أتفق زوجين في سبيل الله) أى في الجهاد أو في سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة في أنه يناديه خزنة كل الأبواب بخلاف رواية كتاب الصوم التي تقدمت ولفظها من أتفق زوجين في سبيل الله عز وجل نودى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير أى هذا الباب لك خير للدخول فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد وهكذا في سائر الأعمال فقال أبو بكر بأى أنت وأبى يارسول الله ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرر فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم ولا يخفى على الناظر البصير أن غاهر رواية كتاب الصوم أن من أتفق زوجين ينادى في الجنة من باب واحد هو الباب الذى غلب على النفاق عمل أهله على أن معنى قوله من أبواب الجنة أى من باب منها ففائدة الانفاق هو تكريمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على أنه من أهله (١٤٤)

ابن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان في غزاة فقال إن أقرأنا بالمدينة خلقنا ما سلكنا شيعا ولا واديا إلا وهم بمنّا فيه حبسهم العذر وقال موسى حدثنا حماد عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبي ﷺ . قال أبو عبد الله الأول أصح . باب فضل الصوم في سبيل الله . حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا الثّمّان بن أبي عياش عن أبي سعيد رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا . باب فضل النفقة في سبيل الله . حدثني سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من أتفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أى قل هلم قال أبو بكر يارسول الله ذاك الذى لا نوى عليه فقال النبي ﷺ إني لأرجو أن تكون منهم . حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قام على المنبر فقال إنما أخصي عليكم من بدى ما يفتح عليكم من بركات الأرض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ بأحدهما وتنى بالأخرى فقام رجل فقال يارسول الله أوتيتي أخير بالشر فسكت عنه النبي ﷺ قلنا يوحى إليه وسكت الناس كأن على رؤوسهم الطير ثم إنه مسح عن وجهه الرخصة فقال أين السائل أتينا أو خير هو ثلثا إن الخير لا يأتى إلا بالخير وإنه كلما بينت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم

الصلاة الى آخره وهو الذى يوافقه سؤال أبى بكر على الوجه المذكور في رواية كتاب الصوم وأما حمل قوله نودى على النداء من جميع الأبواب وجعل قوله فمن كان من أهل الصلاة الى آخره منقطعاً عن ذكر النفاق وزوجين بل هو بيان لأبواب الجنة وأهلها فذاك بعيد جدا في نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال أبى بكر على الوجه المذكور فيها إلا أن يتكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى أحداً من غير النفاق وزوجين وهو مع بعده يستلزم بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم وأرجو أن تكون منهم أن أبى بكر ليس من النفاقين وزوجين بل من غيرهم وهو كما ترى فوجب حمل رواية كتاب الصوم على المناداة من باب واحد وحيث

يظهر التناقض بين هذه الرواية وزواية كتاب الصوم بوجهين أحدهما أن هذه الرواية تفيد أن المناداة من جميع الأبواب بخلاف رواية كتاب الصوم كقهرنا والثاني أن هذه الرواية تفيد أن أبى بكر مأسأ أن أحدا ينادى من تمام الأبواب أم لا بل مدح الذى ينادى من تمام الأبواب بل السؤال أن أحدا هل ينادى من تمام الأبواب لا يناسب هذه الرواية أصلا بخلاف رواية كتاب الصوم فإنها صريحة في السؤال فالخلاف لا يخلو إما أن يكون لسبب وقع من بعض الرواة وهو الظاهر في مثل هذا وإما أن يكون لأمر واقع في مجلسين فلهذا صلى الله عليه وسلم أوحى إليه أولا بالمناداة من باب واحد وثانيا بالمناداة من تمام الأبواب فأخبر في كل مجلس بما أوحى إليه وسأل أبو بكر في الأول أنه هل ينادى من تمام الأبواب أم لا وفي الثاني مدح ذلك المنادى على حسب ما هو اللائق بكل مجلس فبشره النبي صلى الله عليه وسلم في المجلسين جميعا بأنه ينادى من تمام الأبواب والله تعالى أعلم بالصواب اه سندى

كُلَّمَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَتَلَطَّتْ وَبَاكَتْ ثُمَّ رَمَعَتْ
وَأَنَّ هَذَا الْمَالَ خِصْرَةٌ خُلُوَّةٌ وَنَعَمْ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ وَيَسْكُونُ
عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . **باب** فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير . **حدثنا** أبو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين قال حدثني يحيى قال حدثني أبو سلمة قال حدثني بسر بن
سميد قال حدثني زيد بن خالد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا . **حدثنا** موسى حدثنا همام
عن اسحاق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا
بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ يَتَبَتَّ أَمْ سُبْحَكُمْ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ إِنِّي أَرَدْتُ مَحَبَّتَ أَخَوَاهَا
مَعِيَ . **باب** التحنُّط عند القتال . **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث
حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس قال وذكر يوم البسامة قال أتني أنس ثابِتُ بْنُ قَيْسٍ
وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَيْدِيهِ وَهُوَ يَتَحَنُّطُ فَقَالَ يَا عَمَّ مَا يَجْعَلُكَ أَنْ لَا تَحْيَى قَالَ أَلَا نَ
يَا أَبْنَى أَخِي وَجَمَلٌ يَتَحَنُّطُ يَمْسِي مِنَ الْحَنُوطِ ثُمَّ جَاءَ فَيَجْلِسُ فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ أَنْكَشَافًا
مِنَ النَّاسِ فَقَالَ هَكَذَا عَنْ وَجُوهِنَا حَتَّى نَضَارِبَ الْقَوْمَ مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَىْءٍ مَا عَوَّدْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ رَوَاهُ حَمَادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ . **باب** فضل
الطليعة . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال
قال النبي ﷺ مَنْ يَأْتِيَنِي بِجَبْرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَالَ الرَّبُّ بَرُّ أَنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ
يَأْتِيَنِي بِجَبْرِ الْقَوْمِ قَالَ الرَّبُّ بَرُّ أَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ
الرُّبُوبِ . **باب** هل يبعث الطليعة وحده . **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عينة حدثنا ابن
المنكدر سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ قَالَ صَدَقَ
أَطْنَه يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ الرَّبُّ بَرُّ بْنُ الْوُثَامِ . **باب** سفر
الاشمين . **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك
ابن الحويرث قال : انصرفت من عند النبي ﷺ فقال لنا أنا وصاحب لي أَدْنَا وَأَقِيمَا
وَلْيَوْمَ مَكْمَا أَكْبَرُ كَمَا . **باب** الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .
حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله ﷺ الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن حصين وابن أبي السَّفَرِ عن الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجُنْدِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

(قوله قال من جهز غازيا
في سبيل الله) أى بخير بأن
هيا له أسباب سفره من ماله
أو من مال الغازي وقوله
فقد غزا أى فله مثل أجر
الغازي وإن لم يفر حقيقة
من غير أن ينقص من أجر
الغازي شيء لأن الغازي
لا يتأذى منه الغزو ولا بعد
أن يكتفى بذلك العمل
اه قسلافي

الْخَيْلُ مَقْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ سَلْيَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي
 الْجَمْدِ * تَابِعَهُ مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَمْدِ .
 حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ . **بَابُ** الْجِهَادِ ماضٍ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ
 لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْخَيْلُ مَقْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ
 حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ الْبَارِقُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَقْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا
 الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْمَقْتَمُ . **بَابُ** مِنْ احْتَبَسَ فَرَسًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ
 رَبَاطِ الْخَيْلِ . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ
 سَمِعْتُ سَعِيدَ الْقُبَيْرِي يَحْدُثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ
 احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِّيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرَبَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ
 فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . **بَابُ** اسْمِ الْفَرَسِ وَالْجَارِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا
 فَضِيلُ بْنُ سَلْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
 فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مَحْرَمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مَحْرَمٍ فَأَرَادُوا حِمَارًا وَحَشِيًا قَبْلَ أَنْ
 يَرَاهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكَوهُ حَتَّى رَأَاهُ أَبُو قَتَادَةَ فَكَرَبَ فَرَسًا لَهُ يَقَالُ لَهُ الْجَزَادَةُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَتَاوَلُوهُ
 سَوَطَهُ فَأَبَوْا فَيَتَاوَلُوهُ فَعَمِقَرَهُ ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا فَقَدِمُوا فَلَمَّا أَدْرَكَوهُ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ
 شَيْءٌ قَالَ مَعَنَا رَجُلُهُ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
 حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ
 فِي حَاطَطِنَا فَرَسٌ يَقَالُ لَهُ الْأَحْيَفُ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ آدَمَ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَدَفَ
 النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يَقَالُ لَهُ عُقَيْرٌ فَقَالَ : يَا مَعَاذَ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ
 الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا
 يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ لَا تَبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَبَّرُوا . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ فَرَعٌ
 بِالْمَدْيَنَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا يَقَالُ لَهُ مَذْدُوبٌ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرَعٍ وَإِنْ
 وَجَدْنَاهُ لَيَبْرَأ . **بَابُ** مَا يَذْكُرُ مِنَ سُوءِ الْفَرَسِ . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّمَا السُّوءُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْأَدَارِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(قوله الأجر والمقتم) وهما
 تفسير للخير المعقود في
 نواصي الخيل الى يوم
 القيامة ومنه يؤخذ وجود
 الأجر والغنيمه الى القيامة
 ووجودهما يتبع وجود
 الجهاد الى القيامة ووجوده
 الى القيامة لا يتم الا اذا جاز
 مع البر والفاجر إذ لولا
 ذلك لما استمر الجهاد
 الى يوم القيامة ضرورة
 أن الفجور في الأئمة
 أكثر من أن يحصر والله
 تعالى أعلم اه سندی

تَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَنِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ . **باب** الخيل الثلاثة . وقوله تعالى وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْجُمُحُورِ كَبُوهَا وَزِينَةً . **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد ابن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَلِرَجُلٍ دَرَجَةٌ . فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَاعَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَفَتْ مَرَقًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ أَرْوَاهَا وَأَمَّا رَافِعُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِهَرَجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًا وَرَقَاءً وَزَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَفِي وَرْثَةٍ عَلَى ذَلِكَ . وسئل رسول الله ﷺ عن الحرقاء مَا أُنْزِلَ عَلَيْهَا إِلَّا هَذِهِ آيَةُ الْجَنَابَةِ الْفَازَةِ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . **باب** من ضرب دابة غيره في الغزو **حديث** مسلم حدثنا أبو عقييل حدثنا أبو المتوكل الفاجي قال أتيت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ فقال سَأَلْتُ عَنْهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قَالَ أَبُو عَقِيلٍ لَا أَدْرِي غَزْوَةً أَوْ حُمْرَةً فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَجَمَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَتَجَمَّلْ قَالَ جَابِرٌ فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جِمْدٍ لِي أَرْمَكَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ وَالنَّاسُ خَلْفِي فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ قَامَ عَلَى قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ يَا جَابِرُ اسْتَمْسِكْ فَضَرْبُهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوَتَبَ النَّبِيُّ مَكَانَهُ فَقَالَ أَتَبِعُ الْجَمَلَ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا قَدَمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا جَمْلُكَ فَخَرَجَ فَجَمَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ وَيَقُولُ الْجَمَلُ جَمَلُنَا فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَاتِي مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَعْطَوْهَا جَابِرًا ثُمَّ قَالَ اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ . **باب** الزكوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل . وقال راشد بن سعد : كان السلف يستحبون الفحولة لأنها أجرى وأجسر . **حديث** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان بالمدينة فزع فاستعار الذي ﷺ فرسًا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال مَا رَأَيْتُ مِنْ فُزْعٍ وَإِنْ وَجَدْتَاهُ لَبَحْرًا . **باب** نهب الفرس . **حديث** عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ جَمَلَ الْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا وَقَالَ مَالِكٌ يُسَمُّونَ لِلْخَيْلِ وَالْبَرَادِ مِنْهَا الْقَوْلُ وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْجُمُحُورُ كَبُوهَا

(قوله أرمك) همزة

مفتوحة فرائدا كنهه

مفتوحة فكاف وهو

ماخالط حمرته سواد وقوله

شية بكسر الشين المججمة

وفتح التنجسية الخفيفة

علامة أى ليس فيه لمعة

من غير لونه أو لا عيب فيه

(قوله إذ قام على) أى وقف

جلى من الأعيان والكلال

كقوله تعالى وإذا أظلم

عليهم قاموا أى وقفوا

اه قسطنطين

وَلَا يُسَمُّهُ لِأَسْمَاءٍ مِنْ فَرَسٍ . **باب** من قاد دابة غيره في الحرب . **حدثنا** قتبية
 حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن أبي اسحاق قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنهما :
 أقرتم عن رسول الله ﷺ يوم جُنَيْنٍ قُلُوبَ الْكِنِّ رسول الله ﷺ لم يمر إن هَوَازِينَ كانوا
 قوماً رُشَاءً وَإِنَّمَا لَقِينَاهُمْ حُلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزُوا فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ
 فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرْ فَلَقْنَاهُ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَنَاتِهِ الْبِيضَاءِ وَإِنْ أَبَا سَفْيَانَ أَخَذَ
 بِلِحَامِهَا . **والنبي** ﷺ يقول أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . **باب** الركب
 وَالْفَرَزِ لِلدَّابَةِ . **حدثني** عبيد بن اسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
 رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الْفَرْزِ وَأَسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ
 قَائِعَةً أَهْلًا مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ . **باب** ركوب الفرس العُزَّى . **حدثنا** عمرو
 ابن عون حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه استقبلهم النبي ﷺ عَلَى فَرَسٍ
 عُزَّى مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ . **باب** الفرس القُطُوفِ . **حدثنا** عبد الأعلى
 ابن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سميد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ أَهْلَ
 الْأَمَدِ بَنَوْا فَرَسًا مَرَّةً فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَا فِي طَلْحَةٍ كَانَ يَقِطِفُ أَوْ كَانَ فِيهِ
 قِطَافٌ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بِحُورًا فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى .
باب السِّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ . **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَاضِرًا مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ
 الْوُدَاعِ وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ . قال ابن عمر وكنت
 فيمن أجري * قال عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبيد الله قال سفيان : بَيْنَ الْحَفِيَاءِ
 إِلَى ثَنِيَّةِ الْوُدَاعِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ . **باب** ثَنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ . **باب** إِخْتِلَافِ
 الْخَيْلِ لِسَبْقِ . **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ سَاقَى بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ وَكَانَ أَمْدُهَا مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ
 وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ سَاقَى بَيْنَ الْخَيْلِ الْمَضْمَرَةِ . **حدثنا** عبد الله
 ابن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو اسحاق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قَالَ سَاقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ وَكَانَ
 أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوُدَاعِ فَقَبِلَتْ لِمُوسَى فَكَمْ كَانَتْ بَيْنَ ذَلِكَ قَالِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ
 وَسَاقَى بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ الثَّنِيَّةِ الْوُدَاعِ وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ
 بَنِي زُرَيْقٍ قُلْتُ فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ قَالِ مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحْنُ سَاقَى فِيهَا
 بِأَسْبَبِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ . قال ابن عمر أَرَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَتِيسَةً عَلَى الْقُصُوءِ . وقال السُّورِ

(يقوله القُطُوفِ) بفتح
 القُطُوفِ وضم الطاء أى
 البطيء المشى مع تقارب
 الخطأ (قوله كان يقطف)
 بكسر الطاء المهملة وتضم
 (قوله لا يجارى) بضم
 أوّله وفتح الراء مبنيًا
 للمفعول أى لا يطبق
 فرس الجري معه بركة
 الرسول صلى الله عليه
 وسلم اه قيطلاذى

قال النبي ﷺ مَا خَلَّاتِ الْقَمُونَا . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عبد الله بن محمد قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول : كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها العُضْبَاءُ . **حدثنا** مالك ابن إسماعيل حدثنا زهير بن حميد عن أنس رضي الله عنه قال . كان النبي ﷺ ناقة تسمى العُضْبَاءُ لا تنبقي . قال حميد أو لا تكاد تنبقي . فجاء أعرابي على قَمُودٍ فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه . فقال حَقَّ قَتْلِي أَفَلَا أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ أَدْنِيَّ إِلَّا وَضَعُهُ . طَوَّلَهُ موسى عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ . **باب** بقلعة البيضاء النبي ﷺ البيضاء قاله أنس . وقال أبو حميد أهدى ملك أبله للنبي ﷺ بقلعة البيضاء . **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني أبو إسحاق قال سمعت عمرو بن الحارث . قال : ماترك النبي ﷺ إلا بلفته البيضاء وسلاحه وأرضاً تركتها صدقة . **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال لرجل : يَا أَبَا مُعَاوَةَ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَلِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَكِنْ وَلِيَ سَرَعَانُ النَّاسُ فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالْبَلِّ والنبي ﷺ على بَلْتَمَةِ الْبَيْضَاءِ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرِجْلَيْهَا والنبي ﷺ يقول أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا أَيْ عَيْدِ الْمُطْلَبِ . **باب** جهاد النساء . **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت أَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ فقال جِهَادُ كُنَّ الْحَيَّةِ وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن معاوية بهذا . **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا . وعن حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي ﷺ سَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عَنِ الْجِهَادِ فَقَالَ نَعَمْ الْجِهَادُ الْحَيَّةِ . **باب** غزو المرأة في البحر . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن غنيد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَةِ مِلْحَانَ فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَتْ لِمَ تَضَحُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرَكِبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِثْلَهُمْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمْرِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلُ أَوْ مِمَّ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَتْ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَالَ أَشِيرُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَسْتُ مِنَ الْآخِرِينَ . قال قال أنسُ فَتَرَوُجَتْ عِبَادَةُ بَنِي الصَّامِتِ فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ مَعَ بَنَاتِ قَرْظَةَ فَلَمَّا قَفَلَتْ رَكِبَتْ دَابَّتَهَا وَقَفَّتْ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ . **باب** حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه . **حدثنا** حجاج بن مهال حدثنا عبد الله بن عمر الدُمَيْرِيُّ حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير ومعاوية بن السائب

(قوله فركبت البحر مع بنت قَرْظَةَ) بالقاف والراء والطاء المعجمة المفتوحات فاخته امرأة معاوية بن أبي سفيان وكان أخذها معها غزاً فبرز في البحر سنة ثمان وعشرين وهو أول من ركب البحر للغزاة في خلافة عثمان رضي الله عنهما اه قسطلاني

وعلقمة بن وقاص وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله عن حديث عائشة كُلُّ حَدَّثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ
 قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَبْتَهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمًا
 خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَقْرَعَ يَبْنَانَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ. **بَاب** غزو النساء وقتلهن مع الرجال .
 حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ
 يَوْمُ أَحَدٍ أَهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلَمَةَ
 وَإِهْمَا لِمُسْمَرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سَوْفَهُمَا تَنْفُزَانِ الْقَرَبَ . وقال غَيْرُهُ تَنْفُزَانِ الْقَرَبَ عَلَى
 مَتُونِهِمَا . ثُمَّ تَفَرَّغَانِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرَجَّعَانِ فَعَمَلَا بِهَا ثُمَّ تَحِيَّانِ فَتَفَرَّغَا بِهَا
 فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ . **بَاب** حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو . **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يونس بن ابن شهاب قال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 قَسَمَ مَرُوطًا بَيْنَ نِسَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ بِأَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذِهِ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلثومَ بِنْتَ عَلِيٍّ
 فَقَالَ عُمَرُ أُمُّ سَلَيْطٍ أَحَقُّ وَأُمُّ سَلَيْطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ يَمْنُ بِأَيِّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ عُمَرُ فَأَيُّهَا كَانَتْ تَزْفَرُ لَنَا الْقَرَبَ يَوْمَ أَحَدٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَزْفَرُ تَخِيْطُ .
بَاب مداواة النساء الجرحى في الغزو . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ
 حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتُ مُعَوِّذٍ قَالَتْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْفِي وَنَدَاوِي
 الْجَرْحَى وَتَرَدُّ الْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ . **بَاب** رد النساء الجرحى والقتل . **حَدَّثَنَا** مسدد
 حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتُ مُعَوِّذٍ قَالَتْ كُنَّا نَفْرُوعُ مَعَ النَّبِيِّ
 ﷺ فَلَنَسْفَى الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ وَتَرَدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ . **بَاب** نزع السهم
 مِنَ الْبَدَنِ . **حَدَّثَنَا** محمد بن الملاء حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ
 عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رُبِّي أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتَيْهِ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ انْزِعْ هَذَا
 السَّهْمَ فَتَرَعْتُهُ فَتَرَأَيْنَهُ الْمَاءَ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمُبِيدِ
 أَبِي عَامِرٍ . **بَاب** الحراسة في الغزو في سبيل الله . **حَدَّثَنَا** إسماعيل بن خليل أَخْبَرَنَا
 عَلِيُّ بْنُ إِبْنِ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ ربيعة قال سمعت عائشة
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَوْلَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْرَ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا
 يَخْرُسُ سَيْبَ اللَّيْلَةِ إِذَا سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ حَيْثُ
 لَأَخْرُسَكَ وَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَوْسُفٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَمِسُ عَبْدُ اللَّهِ بِنَارٍ وَالذَّرَمُ

(قوله طوبى لعبد أخذ الخ) قال القسطلاني طوبى اسم الجنة أو شجرة فيها قلت والأظهر أن الراد بهما هنا ماذكره المصنف من أنه فعل من الطيب والله تعالى أعلم (قوله أشعث رأسه) أشعث جبرور بالفتح لئله الصرف على أنه صفة عبد ورأسه مرفوع على الفاعلية وروى أشعث بالرفع قال ابن حجر على أنه صفة الرأس أى صفة رأسه أشعث (١٥١)

لأنه صفة معنى وهذا كما يقول أهل المعاني في باب القصر إنه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معنى فيشمل الخبر أيضا ويدل عليه ما ذكره من التقدير وهذا سقط ما ذكره العيني فقال لا يصح عند العرب أن يكون صفة والرأس فاعله وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير الذى قدره يؤدى إلى إلغاء قوله رأسه بعد قوله أشعث انتهى . قلت وكان العيني نسي في الاعتراض أن يقول ان أشعث نكرة فلا يصح أن يكون صفة للعرفة وقال القسطلاني الظاهر أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أشعث انتهى قلت ولا حاجة اليه بما ذكرنا والله تعالى أعلم (قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة أى ثبت فيها ولا يريد التنقل منها الى مرتبة فوق ذلك وإلى هذا أشار ابن الجوزى حيث قال المعنى أنه حامل الذكرا لا يقصد السموفى

وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَيْصَةِ إِنَّ أُعْطِيَ رِضَى وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ اسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَزَادَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَمَسَّ عَبْدُ اللَّهِ دِينَارًا وَعَبْدُ اللَّهِ دَرَاهِمًا وَعَبْدُ اللَّهِ خَيْصَةً إِنَّ أُعْطِيَ رِضَى وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَمَسَّ وَأَنْتَكَسَ وَإِذَا شَيْكَ فَلَا أَنْتَقَشَ طُوبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بِمَنْكَبِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُنْبَرَةً قَدَمَاهُ إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ إِنْ أَسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَرْضَهُ إِسْرَائِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَقَالَ تَمَسَّ كَأَنَّهُ يَقُولُ فَاتَسَمَّهُ اللَّهُ . طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيْبٍ وَهِيَ يَأْخُذُ حَوْلَ الْوَادِ وَهِيَ مِنْ طَيْبٍ . **بَابُ** فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَيْبِدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَحِبْتُ جُرَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ يَحْدُثُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي أَنَسٌ قَالَ جُرَيْرٌ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمَطْلَبِ بْنِ حَنْطَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَبَدَأَ لَهُ أَحَدٌ قَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَا بَنِيهَا كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَسْكَةَ اللَّهِ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا . **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ مَوْزِقِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَمْلِكُوا شَيْئًا وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبِعَثُوا الرِّكَابَ وَامْتَهُنُوا وَعَالَجُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ . **بَابُ** فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ . **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ سَلَامٍ عَلَيْكَ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ يُبَيِّنُ الرَّجُلُ فِي دَابَّتِهِ يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ . وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَدَلَّ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ . **بَابُ** فَضْلِ رِبَاطٍ يَوْمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

موضع اتفاق له كان فيه وبه يندفع ما يقال من اتحاد الجزاء مع الشرط وقيل المقصود الدلالة على غرامة الجزاء وكاله أى فهو أمر عظيم ونحوه فمن كانت هجرته الحديث والله تعالى أعلم (قوله اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) أى فيما يكال بهما من الطعام وإليه أشار القسطلاني حيث قال دعا بالبركة في أقواتهم وقد صرح فيها بعد بما ذكرنا والله تعالى أعلم

عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَرَوْحُهُ يُرْوَحُهَا الْمَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ الْقُدُوهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا

باب من غزا بصبي للخدمة: **حَدَّثَنَا** قتيبة حدثنا يعقوب عن عمرو عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة التمس غلاماً من غلمانكم يخدمني حتى أخرج إلى خيرٍ فخرج بي أبو طلحة مُرَدِّي وأنا غلام راهقت الحلم فكنتم أخذم رسول الله ﷺ إِذَا نَزَلَ فَكَانَتْ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْجَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَصَلَّى الدِّينَ وَعَلَيْهِ الرِّجَالُ ثُمَّ قَدَمْنَا خَيْرٍ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِمْنَ ذُكِرَ لَهُ جَالٌ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ وَقَدْ قَتَلَ زَوْجَهَا وَكَانَتْ عُرُوسًا فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فِيهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي رِطْعٍ صَغِيرٍ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آذِنْ مِنْ حَوْلِكَ فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيْمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةٍ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ قَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَأَاهُ بِعَبَادَةٍ ثُمَّ بَجَلَسَ عِنْدَ بَيْتِهِ فَيَصْعُقُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرَكَبَ فَيَرْتَا حَتَّى إِذَا أَتَرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِينَا وَنُجْبُهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا عِثْلًا مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَسْكَةَ اللَّهِمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذْهَبِهِمْ وَصَافِيهِمْ. **باب** ركوب البحر. **حَدَّثَنَا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن يحيى بن حَبَّانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا فَاسْتَبَقَتْ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُكَ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرَكِبُونَ الْبَحْرَ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنِي مِنْهُمْ فَقَالَ أَنْتَ مَعَهُمْ ثُمَّ نَامَ فَاسْتَبَقَتْ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنِي مِنْهُمْ فَيَقُولُ أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَتَرْجُو بِهَا عِبَادَةَ بَنِي الصَّامِتِ فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْفَزْوِ فَلَمَّا رَجَعْتُ قُرْبَتْ دَابَّةٌ يَرَكِبُهَا فَوَقَعَتْ فَأَنذَقَتْ عُنُقَهَا. **باب** من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب. وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان قال لي قيسرُ سَأَلْتُكَ أَشْرَأُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَمُّواهُمْ فَزَعَمْتُ ضَمُّكَاهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ. **حَدَّثَنَا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال رأى سعد رضي الله عنه أنه له فضلا على من دونه فقال النبي ﷺ هَلْ تَنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضِعْمَائِكُمْ. **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم عن النبي ﷺ

(قوله التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى أخرج إلى خير) الطاهر أن حتى للتعليل لا للغاية وهي متعلقة بالتمس لا بيجدني والقصد التمس لي غلاما للخدمة السقروبه يندفع أن أنسا كاف يخدمه من حين ابتداء دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم في المدينة وهذا يقتضي أنه خدمه من ذلك الوقت والله تعالى أعلم اه سندی

قَالَ يَا بَنِي زَمَانٍ يَبْزَوْنَ فِتْنَامَ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ فَيَكُنْ مِنْ صَحْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيُقَالُ نَعَمْ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يَا بَنِي زَمَانٍ فَيُقَالُ فَيَكُنْ مِنْ صَحْبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيُقَالُ نَعَمْ فَيُفْتَحُ . ثُمَّ يَا بَنِي زَمَانٍ فَيُقَالُ فَيَكُنْ مِنْ صَحْبِ صَاحِبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيُقَالُ نَعَمْ فَيُفْتَحُ . **باب** لا يقول فلان شهيد قال أبو هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَعْلَمُ
 بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ . **حديثنا** قتيبة حدثنا يعقوب بن
 عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أتى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عسكره ومال الآخرون إلى
 عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا أنبمها بضربها
 بسيفه فقال ما أجزأنا من اليوم أحدكم كما أجزأ فلان فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهُ مِنْ
 أَهْلِ النَّارِ فقال رجل من القوم : أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع
 أسرع معه . قال فخرج الرجل جرحاً شديداً فاستمجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض
 ودُبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه . فخرج الرجل إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فقال أشهد أنك رسول الله قال وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّتِي ذَكَرْتَ أَنَا نَفْسُ أَهْلِ النَّارِ
 فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلْبِهِ ثُمَّ جَرِحَ جرحاً شديداً فاستمجل
 الموت فوضع نصل سيفه في الأرض ودُبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه . فقال
 رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْعَلُ سَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمَازِيهِ النَّاسُ وَهُوَ
 مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْعَلُ سَمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَمَازِيهِ النَّاسُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
باب التحريض على الرمي وقول الله تعالى وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ
 رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ . **حديثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا حماد بن
 اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد . قال سمعت سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مرَّ النبي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى تَفْرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ
 أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا أَرْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ قَالُوا كَيْفَ تَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَرْمُوا فَإِنَّا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ . **حديثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغنيل عن حمزة بن
 أُوَيْسٍ أَسِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَّفْنَا لِقَرِيشٍ وَصَفُّوا لَنَا : إِذَا
 أَكْشَبُوكُمْ فَكُنَيْتُكُمْ بِالنَّبِيلِ . **باب** اللهو بالحرب ونحوها . **حديثنا** إبراهيم بن
 موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
 بَيْنَمَا الْأَنْبِيَاءُ بِالْمَبُورِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْرَاءُ بِهِمْ دَخَلَ عُمرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَبَهُمْ

(قوله باب لا يقول فلان
 شهيد) أى بالنظر إلى
 أحوال الآخرة وأما بالنظر
 إلى أحكام الدنيا فلا بأس
 ولا يشكل إجراء أحكام
 الدنيا والله تعالى أعلم
 اهـ سندى

قال سمعت سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حليته سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلابي والآتاك والحديد . **باب** من علق سيفه بالشجر في السفر عند القافلة . **حدثنا** أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما أخبر أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد فلما قتل رسول الله ﷺ قتل معه فأدر كتهم القافلة في واد كثير البضاء فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة وعلق بها سيفه وغنا نومة فإذا رسول الله ﷺ يدعونا وإذا عنده أعرابي فقال إن هذا أخترط على سنيي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمتك متى قلت الله فلما لم يما فيه وجلس . **باب** لبس البيضة . **حدثنا** عبد الله ابن مسleme حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضى الله عنه أنه سئل عن جرح النبي ﷺ يوم أحد فقال جرح وجهه النبي ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلى يمسك فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا كثرة أخذت حصيرا فأخرفته حتى صار زبادا ثم ألزقته فاستمسك الدم . **باب** من لم يركس السلاح عند الموت . **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن حمير بن الحارث قال : ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه وبئمة بيضاء وأرضا جملة صدقة . **باب** تفرق الناس عن الامام عند القافلة والاستظلال بالشجر . **حدثنا** أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سنان بن أبي سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبره . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أنه غزا مع النبي ﷺ فأدر كتهم القافلة في واد كثير البضاء فتفرق الناس في المضاه يستظلون بالشجر فنزل النبي ﷺ تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي ﷺ إن هذا أخترط سنيي فقال من يمتك قلت الله فقام السيف فهاهو ذا جالس ثم لم يما فيه . **باب** ما قيل في الزماح . ويذكر عن ابن عمر عن النبي ﷺ جيل رزق تحت ظل رمحي وجبل الذلة والصغار على من خالف أمرى . **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر ابن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي قتادة رضى الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فأسلمهم رعه

(قوله فكانت فاطمة تغسل الدم وعلى يمسك) أى يمسك الماء والله تعالى أعلم اه سندی

فأبوا فأخذته ثم عقد على الحمار فقتله فما كل منه بعض أصحاب النبي ﷺ وأبى بعض فلما
أمر كزار رسول الله ﷺ مغلول من ذلك قال إجماعهم طعنة أطمعكموها الله . وعن زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث أبي الفضر قال هل معكم
من نعوه حتى يهرب . **باب** ما قيل في مدح النبي ﷺ والقميص في الحرب . وقال النبي
ﷺ أما خالد فقد أحببت أذراعه في سبيل الله . **حدثني** محمد بن الحسن حدثنا
عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ وهو في
قبة : اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم أتعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر
بيده فقال : حسبك يا رسول الله فقد ألدت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول
سهرزم أجمع ويولون ألدبر كل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر . وقال وهيب
حدثنا خالد يوم بدر . **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله ﷺ ودرعه مهووة عندهودي بثلاثين
صاعاً من شعير . وقال يعلى حدثنا الأعمش درع من حديد . وقال مكلى حدثنا عبد الواحد
حدثنا الأعمش وقال رحمه درعاً من حديد . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا
ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مثل البخیل
والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ترأفهما
فكلما هم المتصدق يصدقته أنست عليه حتى يمضي أثره وكلما هم البخیل
بالصدقة أقبضت كل خلقته إلى صاحبها وتلصت عليه وأنصبت يده إلى ترأفيه
فسمع النبي ﷺ يقول فيجته أن يؤمنهما فلا تنس . **باب** الجبسة في السفر
والحرب . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن أبي الضحى منظم
هو ابن صبيح عن مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله ﷺ لحاجته ثم
أقبل فلقية بماء وعليه جبة شامية فضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من
كمبه فكأنهما ضيقين فأخرجهما من تحت فسلهما ومسح برأسه على خفيه . **باب** الحرير
في الحرب . **حدثنا** أحمد بن المقدم حدثنا خالد حدثنا سعيد عن قتادة أن أنساً حدثهم أن
النبي ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف واليزيد في قميص من حرير من حكة كانت بهما .
حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس حدثنا محمد بن سفيان حدثنا همام عن قتادة
عن أنس رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف واليزيد شكوا إلى النبي ﷺ يعني القميص
فأرخص لهما في الحرير فرأبته عليهما في غزاة . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة أخبرني
قتادة أن أنساً حدثهم قال رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف واليزيد بن الموام

(قوله من حكة كانت
بهما) قال النووي كغيره
والحكمة في لبس الحرير
للحكة لما فيه من البرودة
وتعقب بأن الحرير حار
فالصواب فيه أن الحكمة
فيه لخاصية فيه تدفع
الحكة وقد أجاز الشافعي
وأبو يوسف استعمال
الحرير للضرورة كغفأة
حرب ولم يجد غيره ومنه
مالك وأبو حنيفة مطلقا
ولعل الحديث لم يبلغهما
أه قسطلاني

في جرير. **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رخص أو رخص
لحجته بهما. **باب** ما يذكر في السكين. **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال رأيت النبي ﷺ
يأكل من كسب يَحْتَزُّ مِنْهَا ثُمَّ دَعَى إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. **حدثنا** أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري وزادنا في السكين. **باب** ما قيل في قتال الروم. **حدثني** إسحاق
ابن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن محمد بن
ابن الأسود المنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل رخص وهو في بناء
له ومعه أم حرام قال عمر فحدثنا أم حرام أنها سمعت النبي ﷺ يقول أول جيش من
أُتِيَ يَفْزُونَ الْحَجَرِ قَدْ أُوجِبُوا قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ قَالَ أَنْتِ فِيهِمْ
ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَفْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ فَقُلْتُ أَنَا
فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا. **باب** قتال اليهود. **حدثنا** إسحاق بن محمد الفروي حدثنا
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال قَاتِلُوا
الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ قَاتِلَهُ
حدثنا إسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن عمارة بن القمقاس عن أبي زرعة عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى
يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ قَاتِلَهُ. **باب** قتال
الترك. **حدثنا** أبو اليمان. **حدثنا** جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن
ثعلبة قال قال النبي ﷺ إِنْ مِنْ أَثَرِ طَائِفَةِ السَّاعَةِ أَنْ تَقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نَعَالِ الشَّعْرِ
وَإِنْ مِنْ أَثَرِ طَائِفَةِ السَّاعَةِ أَنْ تَقَاتِلُوا قَوْمًا عَرَضَ الْوُجُوهِ كَانَ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ
حدثنا سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضي
الله عنه قال رسول الله ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرْكَ صِنَارَ الْأَعْيُنِ مُحَرِّ
الْوُجُوهِ ذَلِكَ الْأَنْوَفِ كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا
قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ. **باب** قتال الدين يفتعلون الشعر. **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا
سفيان قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا
كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ قال سفيان وزاد فيه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة رواية صِنَارَ الْأَعْيُنِ ذَلِكَ الْأَنْوَفِ كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ **باب** من
صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته وأستنصر. **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا

زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء وسأله رجل أكنتم فرزتم بآبائكم حمارة يوم حنين قال لا والله ما ولّى رسول الله ﷺ ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حرساً ليس بسلاح فأتوا قوماً رماةً جمع هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشفاً ما يكادون يخطئون فأقبكوا هنالك إلى النبي ﷺ وهو على بقلته البيضاء وأبى عنه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بقود به فقتل وأسكنهم ثم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه . **باب** السماء

على المشركين بالهزيمة والزلزلة . **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم الأحزاب قال رسول الله ﷺ ملاً الله بيوتهم وقبورهم ناراً شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس . **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يدعو في القنوت اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم أشد وطأتك على مضراً اللهم سنين كسني يوسف . **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم . **حدثنا** عبد الله بن أبي شعبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة فقال أبو جهل وناس من قريش ونجرت جزور بناحية مكة فأرسلوا فجاؤا من سلاها وطرحوه عليه فجاؤا فاطمة فألقته عنه فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش لا بني جهل ابن هشام وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبى بن خلف وعقبة بن أبي معيط قال عبد الله فلقد رأيتهم في قليب بدر فقتل قال أبو إسحاق ونسيت السابح . وقال يوسف ابن إسحاق عن أبي إسحاق أمية بن خلف وقال شعبة أمية أو أبي والصحيح أمية . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا السأم عليك فلمنهم فقال مالك قلت أولكم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم . **باب** هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب . **حدثنا** إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

(قوله الصلاة الوسطى)
اختلف في الصلاة الوسطى
على أقوال وللحافظ
الشرف السباطي تأليف
مفرد في ذلك ساء
كشف المظلي عن حكم
الصلاة الوسطى (قوله حتى
غابت الشمس) وفي مسلم
عن ابن مسعود أن
المشركين حبسهم عن
صلاة العصر حتى احمرت
الشمس أو اصفرت ومقتضاه
أنه لم يخرج الوقت وجمع
بينه وبين سابقه بأن
الجلس انتهى إلى وقت
الحرمة أو الصفرة ولم تقع
الصلاة إلا بعد المغرب

أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر وقال فإن توليت فإن عليك إثم الأنبياء
باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شبيب حدثنا
أبو الزناد أن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه
على النبي ﷺ فقالوا لرسول الله أن دوساً عصت وأبت فادع الله عليها فقبل فلكت دوس قال
اللهم أهد دوساً وأت بهم . باب دعوة اليهودي والنصراني وعلى ما يقاتلون عليه
وما كتب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال . حدثنا علي بن الجند
أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول : لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى
الروم قيل له أنهم لا يقرأون كتاباً إلا أن يكون غنوماً فاتخذ خاتماً من فضة فكتب
أنطرب إلى بياضه في يده ونش فيه محمد رسول الله . حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله
ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتاب به إلى كسرى فأمره أن يدفعه إلى عظيم
البحرين يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحيث أن
سعيد بن المسيب قال فدعاه عليهم النبي ﷺ أن يمزقوا كل ممزق . باب دعاء
النبي ﷺ إلى الاسلام والنسوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله وقوله تعالى
ما كان لئن أن يؤلف الله إلى آخر الآية . حدثنا إبراهيم بن حزة حدثنا إبراهيم بن
سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله ابن
عباس رضي الله عنهما أنه أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعو إلى الاسلام
وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بصرى
ليدفعه إلى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حصن إلى إلباء
شكراً لما أنبأه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله ﷺ قال حين قرأه التمسوا لي ههنا
أحد من قومه لأسألهم عن رسول الله ﷺ . قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان أنه
كان بالشام في رجال من قريش قدّموا تجارتهم في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين
كفار قريش . قال أبو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وأصحابي حتى
قدمنا إلباء فدخلنا عليه فإذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج وإذا حوله عظماء الروم
فقال لترجمائهم سلم أيهم أقرب نسباً إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي . قال أبو سفيان
فقلت أنا أقربهم إليه نسباً . قال فآقرأه ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي وليس في الركب
يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري . فقال قيصر أدنوه وأمر بأصحابي فجلسوا خلف
ظهرى عند كتيفي ثم قال لترجمائهم قل لأصحابي إني سألت هذا الرجل عن الذي يزعم

(قوله الدوسي) بفتح الدال
المهملة وبالسین المهملة
المكسورة وكان طفيل
قسم قيل ذلك مكة وأسلم
وصدق (قوله واتتهم)
أى مسلمين وهذا من
كال خلفه العظيم ورحمته
ورأفته بأتمه جزاء الله عنا
أفضل ماجزى نبيا عن
أتمه وأما دعاؤه عليه
الصلاة والسلام على بعضهم
فذلك حيث لا يرجو
ويخشى ضررهم وشوكتهم
اه قسطنطين (قوله تجارا)
بكسر القوية وتخفيف
الجيم

أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَ فَكَذَّبُوهُ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : وَاللَّهِ لَوْ لَا الْحَيَاءُ يَوْمئِذٍ مِنْ أَنْ يَأْتُرَ أَصْحَابِي
عَنِ الْكَذِبِ لَكَذَّبْتُهُ حِينَ سَأَلَنِي عَنْهُ وَلَكِنْ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْتُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي فَصَدَّقْتُهُ .
ثُمَّ قَالَ لِرَجُلَانِهِ : قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيمَكُم قُلْتُمْ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ قَالَ فُهَلْ قَالَ
هَذَا الْقَوْلُ أَحَدُكُمْ قَبْلَهُ قُلْتُمْ لَا . فَقَالَ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَتْ قُلْتُمْ
لَا . قَالَ فُهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُمْ لَا . قَالَ فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضِعَافُهُمْ .
قُلْتُمْ بَلْ ضِعَافُهُمْ قَالَ فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قُلْتُمْ بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ فُهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ
بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُمْ لَا . قَالَ فُهَلْ يَقْدِرُ قُلْتُمْ لَا وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَمْدُرَ .
قَالَ أَبُو سَفْيَانَ وَلَمْ يُمْكِنْنِي كَلِمَةٌ أَذْخُلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ لِأَخَافُ أَنْ تُؤْتَرَ عَنِّي غَيْرَهَا
قَالَ فُهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ أَوْ قَاتَلَكُمْ قُلْتُمْ نَعَمْ . قَالَ فَكَيْفَ كَانَتْ خَرَبُهُ وَخَرَبُكُمْ قُلْتُمْ كَانَتْ
دِرْوَالًا وَسَجَالًا يَدَالُ عَائِنًا الْمَرْءَ وَتُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى . قَالَ فَاذًا يَا مَرْكَمُ . قَالَ يَا مَرْنَا
أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَبَيْنَاهَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَيَا مَرْنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ
وَالْعِفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ . فَقَالَ لِرَجُلَيْنِهِ حِينَ قُلْتَ ذَلِكَ لَهُ قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ
عَنْ نَسَبِهِ فِيمَكُم فَرَّعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرِّسْلُ تَبَيَّنَتْ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا . وَسَأَلْتُكَ هَلْ
قَالَ أَحَدُكُمْ هَذَا الْقَوْلُ قَبْلَهُ فَرَّعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتَ لَوْ كَانَ أَحَدُكُمْ قُلْتَ هَذَا الْقَوْلُ قَبْلَهُ
قُلْتَ رَجُلٌ يَأْتِي بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ . وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ
مَا قَالَتْ فَرَّعَمْتَ أَنْ لَا فَعَرَفْتَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ . وَسَأَلْتُكَ
هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَرَّعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتَ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتَ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ .
وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضِعَافُهُمْ فَرَّعَمْتَ أَنْ ضِعَافَهُمْ أَتَّبِعُونَهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرِّسْلِ .
وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ فَرَّعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ . وَسَأَلْتُكَ
هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَرَّعَمْتَ أَنْ لَا فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ
بِشَأْنَتِهِ الْقُلُوبُ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَقْدِرُ فَرَّعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرِّسْلُ لَا يَقْدِرُونَ .
وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ فَرَّعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ وَأَنْ خَرَبُكُمْ وَخَرَبُهُ تَكُونُ دِرْوَالًا
وَيَدَالُ عَلَيْهِمُ الْمَرْءُ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَى وَكَذَلِكَ الرِّسْلُ تَبَيَّنَتْ وَتَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ .
وَسَأَلْتُكَ بِمَاذَا يَا مَرْكَمُ فَرَّعَمْتَ أَنَّهُ يَا مَرْكَمُ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا . وَبَيْنَاهُمْ عَمَّا
كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ وَبَيْنَاهُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعِفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قَالَ
وَهَذِهِ صِغَةُ النَّبِيِّ قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَكِنْ لَمْ أَظُنَّ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَإِنْ يَكُ
مَا قُلْتَ حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَلَوْ أَرَجُوه أَنْ أَخْلَصَ إِلَيْهِ
لَتَجَسَّعَتْ لِقِيَاهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَفَسَلْتُ قَدَمَيْهِ . قَالَ أَبُو سَفْيَانَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(قوله يأتُر) بضم اللام
بعد الهمزة الساكنة أي
يروي ويحكى (قوله
لكذبته حين سألني عنه)
عليه الصلاة والسلام أي
لبغضى إياه إذ ذاك (قوله
من ملك) بكسر ميم من
حرف جر وكسر لام ملك
صفة مشبهة وفي رواية من
ملك يفتح ميم من اسم
موصول وفتح لام ملك
فعل ماضٍ اه فسطااني

فقرى فاذا فيه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هَرَقْلَ
عَلِيهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَأَنَا أَدْعُوكَ بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ
أَسْلِمُ تَسْلِمًا وَأَسْلِمُ يَوْمَكَ اللَّهُ أَجْرُكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِنَّمَا الْأَرْبَسُ
وَبِأَهْلِ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ
بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقَالَتَهُ عُلَّتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عِظَمَاءِ الرُّومِ
وَكَثُرَ لَهْظُهُمْ فَلَا أَدْرَى مَاذَا قَالُوا وَأَمْرٌ بَنَّا فَأَخْرَجْنَا . فلما أن خرجت مع أصحابي وخافوت
بهم قلت لهم لقد أمر ابن أبي كبشة هذا ملك بني الأصغر يخافه قال أبو سفيان
والله ما زلت دليلًا مستتبقًا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلوبنا للإسلام وأنا كاره
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن
سعد رضي الله عنه سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على
يديه فقاموا يروجون لذلك أيهم يبطي فعدوا وكلهم يروجون أن يبطي فقال أين علي
فقبل يشككي عينيه فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مسكانه حتى كأنه لم
يكن به شيء فقال فقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال علي وسلم حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحد
خير لك من حمر النعم . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق
عن حميد قال سمعت أنسًا رضي الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ إذا غزا قوماً لم يُغز
حتى يُصبح فإن سمع أذاناً أمسك وإن لم يسمع أذاناً أغار بعد ما يُصبح فنزلنا
خيبر ليلاً . حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان
إذا غزا بنا . حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي
ﷺ خرج إلى خيبر فجاءها ليلاً وكان إذا جاء قومًا بليل لا يُغز عليهم حتى يُصبح فلما
أصبح خرجت يهود مساجيهم وسكائبهم فلما رأوه قالوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ
فقال النبي ﷺ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ
الْمُنْذَرِينَ . حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شبيب عن الزهري حدثنا سعيد بن السيب أن أبا هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أُبْرِثُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مَنِيَّ نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ رَوَاهُ
عُمَرُ وَأَبْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . باب من أراد غزوة قورى بغيرها ومن أحب الخروج
يوم الخميس . حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال

(قوله باب من أراد غزوة
قورى بغيرها) وذكر فيه
قال سمعت كعب بن مالك
حين تخلف وظاهره أن
المسموع هو كعب حين
التخلف وليس كذلك
فلا بد من اعتبار تقديره
السلام أى سمعت بذكر
حاله أو قصته حين تخلف على
أن حين تخلف ظرف للحال
أوالقصة وقوله ولم يكن الخ
أى وفيه أى فيما ذكر ولم
يكن الخ والله تعالى أعلم
اهـ سدى

أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب رضي الله عنه وكان قائداً كعب
 مِنْ بَنِيهِ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يَرِيدُ غَزْوَةَ الْوَرْدِيِّ بغيرها . وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ
 الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضي
 الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ قلماً يريد غزوة يَنْزُوهاً إِلَّا وَرَى بغيرها حتى كانت
 غَزْوَةُ تَبُوكَ فَنَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا . وَاسْتَقْبَلَ
 غَزْوَةً عَدُوٍّ كَثِيرٍ فَجَلَّى لِلْمَسْلُومِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَمَّلُوا أَهْبَةَ عَدُوِّهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَرِيدُ .
 وَعَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرَجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَيْمِيسِ .
 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ
 ابْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَيْمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَانَ
 يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَيْمِيسِ . **بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظَّهِيرِ .** حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
 حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ
 الظَّهْرَ أَرْبَعًا وَالْمَصْرَ يَذِي الْخُلَيْفَةَ رَكْعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا .
بَابُ الْخُرُوجِ آخِرَ الشَّهْرِ . وَقَالَ كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَخْرُسَ بَقِيَّةَ مَنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ تَحْمِزَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَسْ لَيْلٍ بَقِيَّةَ مَنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا
 نَرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ
 وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَجِلَّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَذَخَلْ عَلَيْنَا يَوْمَ النُّحْرِ بِأَحْمَرٍ فَقَالَتْ مَا هَذَا
 فَقَالَ نَحْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ . قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 فَقَالَ أَتَيْتَكَ وَاللَّهِ لِحَدِيثٍ عَلَى وَجْهِهِ . **بَابُ الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ .** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ
 ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ السَّكْدَ إِذْ أَفْطَرَ قَالَ سَفْيَانُ قَالَ الزَّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ . **بَابُ التَّوْدِيعِ .** وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ
 عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ
 وَقَالَ لَنَا إِنْ لَقِيتُمْ فَلَانَا وَفَلَانًا لِرَجَائِنَا مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُمَا فَحَرَّ قَوْهُمَا بِاللَّارِ قَالَ
 ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُودِعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَمْرُكُمْ أَنْ نَحْرَقُوا فَلَانَا

(قوله أخبرني عبد
 الرحمن بن عبد الله بن كعب
 ابن مالك قال سمعت كعب
 ابن مالك) هذا يفيد مبلغ
 عبد الرحمن من جده
 والرواية السابقة تفيد أنه
 سمع من أبيه وأبوه سمع
 من جده فجوز الحافظ ابن
 حجر سماعه منهما فتارة
 برويه بلا واسطة وتارة
 بواسطة أبيه وقال
 القسطلاني وحمله بعضهم
 على أن يكون ذكر ابن
 موضع عن تصحيف من
 بعض الرواة فكأنه قال
 أخبرني عبد الرحمن بن
 عبد الله عن كعب بن مالك
 اه قلت وهذا أيضا تصحيف
 والصواب أخبرني عبد
 الرحمن عن عبد الله بن
 كعب فالجاءل أنا إذا قلنا
 بالتصحيف فالصواب أن
 نقول ابن عبد الله موضع
 عن عبد الله لا ابن كعب
 موضع عن كعب كما ذكره
 القسطلاني والله تعالى أعلم

وَفُلَانًا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُدْبَرُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ أَخَذْتُمُوهَا فَاقْتُلُوهُمَا .

باب السمع والطاعة للامام . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ . وحدثني محمد بن صباح حدثنا إسماعيل بن

زكرياء عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ .

باب يُقَاتَلُ من وراء الامام وَيُتَّقَى بِهِ . **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شبيب حدثنا

أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ

يقول : نَحْنُ الْأَخِرُونَ السَّائِقُونَ وَهَذَا الْأِسْتَدِ مِنْ أَطَاعَتِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهُ وَمَنْ

عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يُعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي

وَأَنَا الْأَمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أُمِرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ

بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بغيره فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ . **باب** البيعة في الحرب أن لا يفروا .

وقال بعضهم على الموت لقول الله تعالى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَايَعُواكَ تَحْتَ

الشَّجَرَةِ . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله

عنهما : رجعنا من العام المقبل فاجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعتنا تحمها كانت رَحْمَةً

من الله فسألت نافعاً على أي شيء بايعهم على الموت قال لا بايعهم على العبر . **حدثنا** موسى

ابن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضي

الله عنه قال : لما كان زمن الحرة أتاه قتال له : إن ابن خنظلة يبايع الناس على الموت

فقال : لا أبايعُ على هذا أحداً بعد رسول الله ﷺ . **حدثنا** المسك بن إبراهيم حدثنا

يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال : بايعت النبي ﷺ ثم عدتُ إلى ظل الشجرة

فلما خَفَّ الناس قال يَا أَبْنِ الْأَكْوَعِ أَلَا تَبَايَعُ قَالَ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ

وَأَيْضاً قَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَبَايَعُونَ يَوْمَئِذٍ قَالَ

عَلَى الْمَوْتِ . **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت أنساً رضي الله عنه

يقول كانت الأنصار يوم الخندق تقول :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيِينَا أَبَدًا

فأجابهم النبي ﷺ فقال : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ * فَأَكْرَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن عاصم عن أبي عثمان عن مجاشع رضي

الله عنه قال أتيت النبي ﷺ وأنا وأخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا

فقلت علام تبايعون قال عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ . **باب** عزم الامام على الناس فيما يطيقون

(قوله الامام جنة يقتل من

ورائه ويتقى به) قال

التسلائي تبعاً لغيره قوله

من ورائه أي أمامه فغير

عن الامام بالوراء كافي قوله

تعالى وكان وراءهم ملك

أي أمامهم انتهى . قلت

وهذا بعيد لا يناسب السابق

وهو جنة والا لاحق وهو

قوله يتقى به والوجه أن وراء

بمعناه والقصود يتبع أمره

ونفيه وتدبيره في القتال

ويحتمل تابعا إياه بحيث

كان الامام هو قدامه والله

تعالى أعلم اه سندی

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله رضي الله عنه :
 لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر مادريت ماأرد عليه . فقال أرايت رجلاً مؤمداً شيطاً
 يخرج مع أمرائنا في المغازي فيمزم علينا في أشياء لا نحصىها . فقلت له والله ماأردى ماأقول
 لك إلا أنا كنا مع النبي ﷺ فمسي أن لايعزم علينا في أمر إلا مرةً حتى نفعله وإن
 أحكم لن يزال بخير ما اتقى الله وإذا شك في نفسه شي سأل رجلاً فشفاه منه وأوشك أن
 لا نجدوه والذى لاإله إلا هو ماذكر ما غبر من الدنيا إلا كالشئ شرب صفوه وبقى
 كدره . **باب** كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى زول الشمس .

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن
 سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له قال كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى رضي
 الله عنهما فقرأته أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها أنظرت حتى مالت الشمس
 ثم قام في الناس قال أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسئلا الله التافية فإذا لقيتموهم
 فامضوا وأعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال : اللهم منزل الكتاب ومجري
 السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم . **باب** استئذان الرجل الامام
 لقوله إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم
 يذهبوا حتى يستأذنه إن الذين يستأذنونك إلى آخر الآية . **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم
 أخبرنا جرير عن المنيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : غزوت مع
 رسول الله ﷺ قال فتلاحق بي النبي ﷺ وأنا على ناضح لنا قدأعيا فلا يكاد يسير فقال
 لي ما لي بغيرك قال قلت عبي قال فتخلف رسول الله ﷺ فزجره ودعا له فإزال بين يدي
 الأبل قدأما يسير فقال لي كيف ترى بغيرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك قال
 أفتبغينيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبغينيه فبعته إياه على
 أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله إني عروس فاستأذنته فأذن لي
 فتقدمت الناس إلى المدينة حتى أتيت المدينة فلقيني خالي فسألني عن البعير فأخبرته بما صنعت
 فيه فلامني قال وقد كان رسول الله ﷺ قال لي حين استأذنته هل تزوجت بكراً أم ثيباً
 فقلت تزوجت ثيباً فقال هلاً تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله توفي
 وألدي أو استشهد ول أخوات صغار فكهت أن أتزوج مثلهن فلا تؤدهن ولا تقوم
 عليهن فزوجت ثيباً لتقوم عليهن وتؤدهن قال فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة
 غدوت عليه بالبعير فأعطاني ثمنه وردته علي قال النيرة هذا في قضائنا حسن لا ترى به
 بأساً . **باب** من غزا وهو حديث عهد بعرسه فيه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(قوله على ناضح) بنون
 وضاد معجمة يعبر يستقي
 عليه وسمى بذلك لنضحه
 بالماء حين سقيه (قوله
 عروس) يستوي فيه
 الذكر والأنثى أى إلى
 قريب عهد بالدخول على
 المرأة (قوله فلامني) أى
 على يبعه من جهة أنه
 ليس لنا ناضح غيره (قوله
 تلاعبها وتلاعبك) المراد
 للعبة الشهورة بدليل
 عيشه في رواية أخرى
 بلفظ تضاحك وتضاحكك
 اه قسطلاني

باب من اختار الغزو بعد البناء فيه أبو هريرة عن النبي ﷺ . **باب** مبادرة الامام عند الفزع . **حدثنا** مسددٌ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني قتادة عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فرزع فركب رسول الله ﷺ فرسا لأبي طلحة فقال ما رأيانا من قتي وإنا وجدناه لبحرا . **باب** السرعة والرخص في الفزع . **حدثنا** الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : فرزع الناس فركب رسول الله ﷺ فرسا لأبي طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لهم تراءؤا إنه لبحرهم فمأسوق بعد ذلك اليوم . **باب** الجبال والحمالان في السبيل . وقال مجاهد : قلت لابن عمر الغزو قال إني أحب أن أعينك بطائفة من مالي قلت أوسع الله علي قال إن غناك لك وإني أحب أن يكون من مالي في هذا الوجه . وقال عمر إن ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه مأخذ . وقال طاووسٌ ومجاهد إذا دفع إليك شيء تخرج به في سبيل الله فاصنع به ماشئت وضعه عند أهلك . **حدثنا** الحميد حدثنا سفيان قال سمعت مالك بن أنس سأل زيد بن أسلم فقال زيد سمعت أبي يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه مئمت على فرس في سبيل الله فأبته يباع فسألت النبي ﷺ اشتريه فقال لا تشره ولا تمذ في صدقتك . **حدثنا** إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب حل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله ﷺ فقال لا تبتعه ولا تمذ في صدقتك . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الأنصارى قال حدثني أبو صالح قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لو أن أشق على أمتي ما تخلفت عن سريته ولكن لا أجد حولة ولا أجد ما أحملهم عليه ويشق على أن يتخلفوا عني ولو ددت أني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم أخيت ثم قتلت ثم أخيت . **باب** ما قيل في لواء النبي ﷺ . **حدثنا** سعيد بن أبي مريم قال حدثني الليث قال أخبرني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني ثعلبة بن أبي مالك القرظي أن قيس بن سعد الأنصارى رضى الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ أراد الحج فرجل . **حدثنا** قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : كان علي رضى الله عنه تخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ فخرج علي فلحق بالنبي ﷺ فلما كان مساء الليلة التي فتحتها في صباحها فقال رسول الله ﷺ لا عطين الراية أو قال ليأخذن غدا رجلا يحب الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح

اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِذَا نَحْنُ يَعْلَمُ وَمَا نَزَّجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلَيَّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . **حَدَّثَنَا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن
 نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير رضي الله عنهما ههنا أمرك النبي ﷺ أَنْ تَرْكُزَ
 الرِّبَاةَ . **باب** الأجير . وقال الحسن وابن سيرين : يقسم للأجير من الغنم . وأخذ
 عطية بن قيس فرساً على النصف فبلغ سهمُ الفرس أربعمائة دينار فأخذ مائتين وأعطى
 صاحبه مائتين . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن
 صفوان بن يَمَلَى عن أبيه رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فحملت
 علي بكر فهو أوثقُ أعمالِي في نفسي فاستأجرت أجيراً فقاتل رجلاً فعض أحدهما الآخر
 فانتزع يدهم فيه ونزع ثَنِيَّتَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأُهِدِرَهَا فَقَالَ أَيَّدَفْعُ إِلَيْكَ فَتَقْضِيَهُمَا
 كَمَا يَقْضِي الْفَحْلُ . **باب** قول النبي ﷺ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وقوله جل
 وعز سَنَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ قَالَ جَابِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
حَدَّثَنَا يحيى بن زَكَرِيَّا حدثنا الليث عن عُقْبٍ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ بُعِثْتُ بِجَوَاسِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ
 فَيَمِينًا أَنَا نَائِمٌ أُنَبِّئُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعْتُ فِي يَدَيَّ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ
 ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَشِلُونَهَا . **حَدَّثَنَا** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال
 أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل
 أرسل إليه وهم بإيلياء ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فلما فرغ من قراءة الكتاب كثُرَ
 عنده الصَّخَبُ فارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا لَقَدْ أَمَرَ أُمُّ ابْنِ
 أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ . **باب** حمل الزاد في الغزو وقول الله تعالى
 وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى . **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن
 هشام قال أخبرني أبي . وحدثني أيضاً فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت . صَنَعْتُ سَفْرَةَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ فَلَمْ نَجِدْ
 لِسَفَرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبُطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئاً أَرْبُطُ بِهِ إِلَّا
 نَطَاقِي قَالَ فَشَقِيهِ بِانْتِخَانِ قَارِيطِيهِ بِوَاحِدِ السَّمَاءِ وَبِالْآخِرِ الشُّقْرَةَ فَقَعَلْتُ ذَلِكَ
 سُمِّيَتْ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ . **حَدَّثَنَا** علي بن عبد الله أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرني عطاء
 سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا نزود لحوم الأصاحي على عهد النبي ﷺ إلى
 المدينة . **حَدَّثَنَا** محمد ابن الشَّيْخِ حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرني بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ
 أَنَّ سُؤْيِدَ بْنَ النُّعْمَانِ رضي الله عنه أخبره أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر حتى إذا كانوا

(قوله يقسم للأجير من الغنم) خصه الشافعية
 بالأجير لغير الجهاد كعباسة
 الدواب وحفظ الأمتعة
 وغيرها مع القتال لأنه
 شهد الواقعة وتبين بقتاله
 أنه لم يقصد بخروجه
 محض غير الجهاد بخلاف
 ما إذا لم يقاتل اه فسطاطي
 (قوله الانطاق) بكسر
 النون مائتة به الرأة
 وسطها ليرتفع به ثوبها من
 الأرض عند الهنة أو لزار
 فيه نكة أو ثوب تلبسه
 المرأة ثم تشد وسطها بحبل
 ثم ترسل الأعلى على الأسفل
 (قوله فذلك سميت ذات
 النطاقين) وقيل لأنها
 كانت تجعل نطاقا على
 نطاق أو كان لها نطاقان
 تلبس أحدهما وتحمل في
 الآخر الزاد والمخفوظ الأول
 اه فسطاطي

بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ خَيْرٍ وَهِيَ أَذْنَى خَيْرٍ فَصَلُّوا الْمَصْرَ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَطْمَةِ فَلَمْ يُولَ
النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِسَوْيَةٍ فَلَكِنَّا فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا
وَصَلَّيْنَا . **حَدَّثَنَا** بَشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سُلَيْمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَفْتُ أَزْوَادَ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ
عَمْرٌ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عَمْرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ
بَعْدَ إِبِلِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَادِ فِي النَّاسِ يَا نَوْنُ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ
ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَاحْتَنَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ . **بَابُ** حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ . **حَدَّثَنَا** سَدُوقُ بْنُ الْفَضْلِ
أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ
نَحْمَلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَقَبِضَ زَادَنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مَنَا يَا كُلُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةٍ . قَالَ رَجُلٌ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْنَ كَانَتِ التَّمْرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقَدْهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا حَتَّى أَتَيْنَا
الْبَحْرَ فَإِذَا حَوْتَ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا . **بَابُ** إِرْدَافِ
الْمَرَأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا . **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ
وَعُمْرَةٍ وَلَمْ أَرُذْ عَلَى الْحَجِّ فَقَالَ لَهَا أَذْهَبِي وَلِيَرَفِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
أَنْ يُعْمِرَ هَاتَيْنِ التَّنْعِيمِ فَانْتَظَرَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَا أَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ
حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ وَأَعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ .
بَابُ الْإِرْدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِثْمَهُمْ لِيَصْرُخُونَ
بِهِمَا جَمِيعًا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ . **بَابُ** الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ
عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَاثٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ وَأُرْدِفَ أُسَامَةُ وَرَاءَهُ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ
بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ
مِنَ الْحَجَّةِ حَتَّى أَتَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْفَتَا الْبَيْتِ فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُمَانُ فَمَشَتْ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله **فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ .**
باب من أخذ بالركاب ونحوه . **حَدَّثَنِي** اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ
 همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ **كُلُّ سَلَامَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْكَ**
صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يُبَدِّلُ بَيْنَ الْأَنْثَيْنِ صَدَقَةٌ وَبَيْنَ الرَّجُلِ عَلَى
دَابَّتِهِ فَيَجْعَلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ
خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُعِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ . **باب** السفر
 بالمصاحف إلى أرض العدو . وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن
 عمر عن النبي ﷺ . وتابعه ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : وقد سافر
 النبي ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن مسلمة
 عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نَحَى أَنْ يُسَافَرَ
 بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ . **باب** التكبير عند الحرب . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد حدثنا
 سفيان عن أيوب عن محمد عن أنس رضي الله عنه قال صَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرٍ وَقَدْ خَرَجُوا
 بِالْمَسَاحِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ وَالْجَيْشُ مُحَمَّدٌ فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْحِصْنِ
 فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْرٌ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةٍ قَوْمٍ فَسَاءَ
 صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ وَأَصْبَحْنَا مُحْرَّمًا فَطَبَخْنَاهَا فَنَادَى النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 بَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَأَكْفَيْتُمُ الْقُدُورَ بِمَا فِيهَا تَابَهُ عَلَى عَنْ سَفِيَانَ رَفَعَ النَّبِيُّ
 ﷺ يَدَيْهِ . **باب** ما يكره من رفع الصوت في التكبير . **حَدَّثَنَا** محمد بن يوسف حدثنا
 سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : كنا مع رسول الله
 ﷺ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا أَرْفَعْتُمْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ ارْجِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَحَمَّ وَلَا غَايِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ
 قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ . **باب** التسبيح إذا هبط وادياً . **حَدَّثَنَا** محمد بن
 يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما قال : كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا . **باب** التكبير إذا
 علا شرفاً . **حَدَّثَنَا** محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن سالم عن
 جابر رضي الله عنه قال كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَصَوْنَا سَبَّحْنَا . **حَدَّثَنَا** عبد الله قال
 حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْقُرْآنُ
 يَقُولُ كَلِمَاتٍ عَلَى نَبِيٍّ أَوْ قَدْ قَدِّمَ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

(قوله يأتيها الناس ارجعوا
 على أنفسكم) مقتضاه أن
 رفع الصوت لا يكره لدانته
 بل لما فيه من التعب
 والشقة على صاحبه
 فالمكروه هو الجهر الشديد
 المشتمل على التعب لا مجرد
 الاظهار إلا إذا تضمن
 مفسدة الرياء فلاحاجة فيه
 لمن يقول بكرة الجهر مطلقا
 والله تعالى أعلم اهـ سندی

(قوله اذا مرض العبد أو سافر كتب له الخ) توهم بعضهم من هذا الحديث أن المريض إذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر القائم فجعل بذلك مجازا في أن صلاة القاعد على نصف صلاة القائم على النفل حالة الصحة (١٦٩) وهذا غير لازم إذ الذي بلغه مريضاً أو

كان تارك الصلاة ثم مرض فتاب فلا يلزم من هذا الحديث أنه إذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر القائم كما لا يخفى فلو قلنا فرض القاعد في نفسه ناقص وإن كان قد يتم بسبب آخر ككونه يقوم قبل ذلك وانما قصد لعذر لما كان ذلك متنافيا لمقتضى هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس ما في الوحدة ويحتمل أن يكون ما أعلم ما مصدرية أى كمالى ويحتمل أن يكون مفعولا ثانيا ليعلم على أن يعلم من العلم المتعدى الى مفعولين أى لو يعلمونه شيئا أعلمه أى يعلمونه قبيحا مضرا كما أعلم كذلك وعلى التقدير ما أعلم مفردا ما موصول مع صلته أو مصدر أو موصوف مع صفته مثلافقول القسطلاني هي جملة في محل نصب مفعول يعلم لا يخلو عن خفاء ثم لم يبين أنه كيف يكون مفعولا مع وجود

لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَرَمَ الْأَحْزَابُ وَخُدَّةُ قَالَ صَالِحٌ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ لَا . **باب** يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة . **حديث** مَطْرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا الْعَوَامُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ وَأَصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مَرَارًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا . **باب** السير وحده . **حديث** الجديُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَدَّبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ بْنُ مُثَنَّى نَدَّبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ بْنُ مُثَنَّى نَدَّبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ قَالَ سَفْيَانُ الْحَوَارِيُّ النَّاصِر . **حديث** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ ﷺ . **حديث** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُوا مَا سَارَ رَاكِبٌ يَلْبِلُ وَحْدَهُ . **باب** السرعة في السير . قال أَبُو حَمِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي مُتَمَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَمَجَّلْ . **حديث** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَتَلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتْ يَحْيَى يَقُولُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَسَقَطَ عَنِّي عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ فَكَانَ بِسِيرِ الْعَنْقِ فَإِذَا وَجَدَ فِجْوَةً نَصَّ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ . **حديث** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَلَبِغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدِ شَدَّةَ وَجَعُ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْمَغْمَمَةَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرَ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَعُ بَيْنَهُمَا . **حديث** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ السَّعْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَذْيَابِ يَمْتَسِعُ أَحَدُكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيَمَجَّلْ إِلَى أَهْلِهِ . **باب** إذا سئل على فرس فأجابها بغير . **حديث** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْخَطَّابِ سَمِعَ عَلَى

(٣٢ - بخارى - ثانی) قوله ما في الوحدة والعجب أنه ذكر عند قوله ما في الوحدة نصبه على الظرفية عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما في الوحدة لا يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة لا يصلح لذلك لكونه مجرورا بـ وقد ساق الكلام على وجه يتبادر الى الذهن منه أن مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جدا والله تعالى أعلم بمراد عباده

فرس في سبيل الله فَوَجَدَهُ يُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَاعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَا بَنْتَعُهُ وَلَا تَمُدَّ فِي صَدَقَتِكَ. **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاِبْتَاعَهُ أَوْ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِلُهُ يَرْخِصُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ يَدْرَهُمْ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْئِهِ. **بَابُ** الْجِهَادِ بَيْنَ الْأَوْبَيْنِ.

حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ وَكَانَ لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي حَدِيثِهِ. قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَحَى وَالِدَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ. **بَابُ** مَا قِيلَ فِي الْأَجْرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَغْنَاءِ الْأَبْلِ. **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَيْمَتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقِيعَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرِهِ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ.

بَابُ مَنْ أَكْتَتَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ أَمْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ كَانَ لَهُ عَذْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي مُعَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تَسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحَرَّمٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجْتُ امْرَأَتِي حَاجَةً قَالَ أَذْهَبَ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ. **بَابُ** الْجَاسُوسِ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَخْلُدُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولِيَاءَ. التَّحَسُّسُ: التَّيَبُّحُ. **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَشَّرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ أَنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَالِجٍ فَإِنَّ فِيهَا ظِلْمِينَ وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَاَنْطَلِقْنَا تَعَادَى بَيْنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ فَإِذَا نَحْنُ بِالظِّلْمَيْنِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتَخْرِجِي الْكِتَابَ أَوْ لَنَلْقِيَنَّ الشَّيْبَاقَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَابِهَا فَأَتَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعَجَّلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مِنْ مَمَكٍ مِنَ الْأَمْكَارِ جَرِينٌ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ

(قوله ففهم ما جاهد) أى
فى تحصيل رضاها ما جاهد
نفسك والشيطان وخالفهما
وقال القسطلانى وقوله
جاهد جى به للساكفة
لأن ظاهر الجهاد اىصال
الضرر للغير وليس بمراد
وانما المراد القدر المشترك
بتكليفه الجهاد وهو بذل
المال وتعب البدن فيقول
المعنى ابدل مالك واتعب
بدنك فى رضا والدبك اه
قلت والجهاد الأكبر هو
جهاد النفس والشيطان
والله تعالى أعلم (قوله ولا
تسافرن امرأة) أى بلا
زوج والمراد بالحرم فى
قوله إلا ومعها محرم من
يكون سببا لأمنها من
الفتنة فيهم الزوج وأما
القول بأن الزوج يباح
معه السفر دلالة فيه أنها
دلالة مخالفة للمنطوق وهو
الحصر فاعتبارها لا يتناول
عن خفاء والله تعالى أعلم

(قوله دعني أضرب عنق

هذا المنافق) كأنه أراد
المنافق عملا لا اعتقادا والا
فهذا الإطلاق يناق قوله لقد
صدقكم فلا يحل بعد ذلك
وأما قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم لعن الله قد اطلع
على أهل بدراخ فلعن المراد
به أنه تعالى علم منهم أنه
لا يجي منهم ما يناق المغفرة
فقال لهم اعملوا ما شئتم
اظهارا لكمال الرضا عنهم
وأنه لا يتوقع منهم من
الأعمال بحسب الأعم
الأغاب الا الخير فهذا
كناية عن كمال الرضا عنهم
وكناية عن صلاح حالهم
وتوفيقهم غالبا بالخيرات
وليس المقصود به الاذن لهم
في المعاصي كيف شاءوا والله
تعالى أعلم (قوله فبات
الناس ليلتهم أمهم يعطى)
أى متفكرين في أنه أمهم
يعطى اه سدى (قوله
الذى كان مؤمنا) أى
بالنبي الذى هو مملود بين
الناس من أتباعه وكون
إيمان اليهود بموسى غير
معتبر بسبب كفرهم
بموسى لا يضر أن يكون
إيمانهم بمحمد صلى الله
تعالى عليه وسلم سببا لنيل
الأجرين والله تعالى أعلم
وذكر القسطلانى ههنا
كلما كثيرا من الشراح
وغيرهم ولا يظهر لغالبه
كبير وجه والله تعالى أعلم

فيهم أن اتخذ عندهم بدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كُفرا ولا أزدادا ولا
رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله ﷺ لقد صدقكم قال عمر يا رسول الله
دعني أضرب عنق هذا المنافق قال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله أن
يكون قد أطلع على أهل بدر فقال أعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال سفيان وأى
إسناد هذا . **باب الكسوة للأسارى** . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عينة عن
عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما كان يوم بدر أتى بأسارى وأتى
بالعباس ولم يكن عليه ثوب فظفر النبي ﷺ له قميصا فوجدوا قميص عبد الله
أبى أتى بفدور عليه فكساه النبي ﷺ إياه فذلك نزع النبي ﷺ قميصه الذى
ألبسه قال ابن عينة كانت له عند النبي ﷺ يد فأحب أن يكافئه . **باب فضل**
من أسلم على يديه رجل . **حدثنا** قتبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن عبد القارى عن أبى حازم قال أخبرنى سهل رضى الله عنه يعنى ابن سعد قال قال
الى ﷺ يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم أمهم يعطى فقدوا كلهم يرجعوا فقال ابن علقم
بشكى عبيته فبصق في عينيه ودعا له تبرأ كان لم يكن يد رجع فأعطاه فقال
أفأبىهم حتى يكونوا مثلنا فقال أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم أذعهم
إلى الإسلام وأخبرهم بما يحب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خيرا لك
من أن يكون لك حمر النعم . **باب الأسارى في السلاسل** . **حدثنا** محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال
عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل . **باب فضل من أسلم من أهل الكتابين** .
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن حنبل أبو حسن قال سمعت
الشعبي يقول حدثني أبو بردة أنه سمع أبا عن النبي ﷺ قال ثلثة يؤتون أجرهم
مرتين الرجل تكون له الأمة فيملئها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم
يضعها فيزوجهما فله أجران . ومؤمن أهل الكتاب الذى كان مؤمنا ثم آمن
بالنبي ﷺ فله أجران وألبعد الذى يؤدى حق الله وينصح لسيده ثم قال الشعبي :
وأعطيتكمها بغير شيء وقد كان الرجل يرحل في أهون منها الى المدينة . **باب أهل**
الدار يمينون فيصاب الولدان والذراري بيانا لا يلبثن ليل . **حدثنا** علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس عن العصب بن جثامة
رضى الله عنهم قال : مر بي النبي ﷺ بالأبواء أو يودان وسئل عن أهل الدار

يُيْتَوْنَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا حَيَّ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وعن الزهري أنه سمع عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب في الذَّرَارِيِّ كَانَ عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبي ﷺ فسمعناه من الزهري قَالَ أَخْبَرَنِي عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب . قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عمرو هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ . **باب** قتل الصبيان في الحرب . **حدثنا** أحمد بن يونس أَخْبَرَنَا الليث عن نافع أن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً فَأَنكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ . **باب** قتل النساء في الحرب . **حدثنا** اسحاق بن إبراهيم قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدِّثْكَ عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَجِدْتُ أُمْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ . **باب** لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ . **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بَشَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتٍ فَقَالَ إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا فَخَرُّوهُمَا بِالنَّارِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُخَرِّقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَّقَ قَوْمًا بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تُعَذَّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ وَلَقَتْلَهُمْ . كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ . **باب** فَأَيُّ مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِيهِ حَدِيثُ ثُمَامَةَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمْرَى الْآيَةِ . **باب** هل للأسير أن يقتل وَيُخَدَّعَ الَّذِينَ أُسِرُوا حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرِ فِيهِ الْمَسْئُورُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . **باب** إِذَا حَرَّقَ الشُّرُكُ السَّلْمُ هَلْ يَحْرَقُ . **حدثنا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاجْتَرَوْا الْبَيْتَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْنِا رَسُولًا مَا جِدَّ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تُلْحَقُوا بِالذَّوْدِ فَانْطَلَقُوا فَنَسَرُّوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحَّوْا وَسَمِعُوا وَفَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَأَسْتَأْذَنُوا الدَّوْدَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَأَنَّى الصَّرِيحُ النَّبِيُّ ﷺ فَبَسَّطَ الطَّلَبُ فَمَا تَرَجَّلَ الْهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُخِصَّتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ حَتَّى مَاتُوا . قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَسَمَوْا فِي الْأَرْضِ فُسَادًا . **باب** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ

(قوله باب إذا حرق للمشرك السلم الخ) أشار بهذه الترجمة إلى ما قبل وجاء في بعض الآثار أنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصا والله تعالى أعلم . اهـ سندي

رسول الله ﷺ يقول قَرَصَهُ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أُخْرِقَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ. **باب** حَرْقِ
الدُّورِ وَالْخَيْلِ. **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال
قال لي جرير قال لي رسول الله ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْنَنَا فِي خَمَمٍ
يُسَمَّى كَمْبَةَ الْيَمَانِيَةِ قَالَ فَاَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ
خَيْلٍ قَالَ وَكُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي
صَدْرِي وَقَالَ: أَلْهَمَ ثَمَنَهُ وَأَجْمَعُهُ هَادِيًا مُهْدِيًا فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ
بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ
حَتَّى تَرَكْتُمَا كَانَهُمَا جَلَّ أَجُوفُ أَوْ أَجْرُبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا
حَسَنَ مَرَاتٍ. **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال حَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نَخْلَ بَيْتِي النَّضِيرِ. **باب** قتل النائم المشرك.
حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة قال حدثني أبي عن أبي اسحاق
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَافِعٍ
لِيَقْتُلُوهُ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ قَالَ فَدَخَلْتُ فِي مَرِيضٍ وَدَوَابِّ لَهُمْ قَالَ وَأَغْلَقُوا بَابَ
الْحِصْنِ. ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّنِي
أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ فَوَجَدُوا الْحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لَيْلًا فَوَضَعُوا الْمِفَاتِيحَ فِي كَوِّ
حَيْثُ أَرَاهَا فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمِفَاتِيحَ فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ
فَأَجَابَنِي فَتَمَمَّدْتُ الصَّوْتُ فَضَرَبَتْهُ فَصَاحَ فَخَرَجْتُ. ثُمَّ جِئْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُعِيثٌ فَقُلْتُ يَا أَبَا
رَافِعٍ وَغَيْرَتُ صَوْتِي فَقَالَ مَالِكُ لَا تُبَلِّغْ أَلَوْ بَلِّغْتُ قُلْتُ مَا شَأْنُكَ قَالَ لَا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ
فَضَرَبَ بَنِي قَالَ فَوَضَعْتُ سِنِّي فِي بَطْنِهِ ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعْتُ الْعَظْمَ ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا
دَهْشٌ فَأَتَيْتُ سُلَيْمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ فَوَقَفْتُ فَوُتِلَتْ رَجُلِي فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ مَا أَنَا
بِذَا رَاحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَأَبْرَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعْيًا أَبِي رَافِعٍ تَأْخُرُ أَهْلَ الْحِجَازِ قَالَ
فَقَعْتُ وَمَا بِي قَلْبَةً حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَنَاهُ. **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن
أدَمَ حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال: بعث رسول الله ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَتِيكَ بَيْتَهُ لَيْسًا فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. **باب** لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الدُّو. **حدثنا** يوسف بن
موسى حدثنا عاصم بن يوسف الأيربوعي حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة
قال حدثني سالم أبو النضر كنت كاتبًا لعمر بن عبيد الله فأتاه كتاب عبد الله بن أبي أوفى

رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ . وقال أبو عامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا . **باب** الحرب خُذْعَةٌ . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال هَلَكَ كَسْرِي . ثُمَّ لَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ وَفَيْصَرُ لَيْلِي كُنْ ثُمَّ لَا يَكُونُ فَيْصَرُ بَعْدَهُ وَلَتَقْسَمَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسَمَى الْحَرْبَ خُذْعَةً . **حدثنا** أبو بكر بن أصمِّم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبِّه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سَمَى النبي ﷺ الحربَ خُذْعَةً . **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ الْحَرْبُ خُذْعَةٌ . **باب** الكذب في الحرب . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال مَنْ لَكَبَّ بِنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَتَجِبُ أَنْ أَقْتُلَهُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا يُعْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَدْ عَنَانَا وَسَأَلْنَا الصَّدَقَةَ قَالَ وَأَيْضًا وَاللَّهِ قَالَ فَإِنَّا قَدْ أَتَيْنَاهُ فَنَبِّئْهُ أَنْ نَدْعُهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَعْنَا مِنْهُ فَقَتَلَهُ . **باب** الفتك بأهل الحرب . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفیان عن عمرو بن جابر عن النبي ﷺ قَالَ مَنْ لَكَبَّ بِنِ الْأَشْرَفِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَتَجِبُ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَذِنَ لِي فَأَقُولُ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ . **باب** ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من يخشى ممرته * قال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنهما قالَا أَنْطَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قَبْلَ أَنْ يُصَادَ فَحَدَّثَ بِهِ فِي نَخْلٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ طَفِقَ يَتَّبِعِي بِحُذُوعِ النَّخْلِ وَأَبْنُ صَيَّادٍ فِي قَلِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ قَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا صَاحِبَ هَذَا مُحَمَّدٌ قَوْمُ ابْنِ صَيَّادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ تَرَ كَتَمْتَهُ بَيْنَ . **باب** الرِّجْزِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ . فيه نهل وأنس عن النبي ﷺ . وفيه يزيد عن سلمة . **حدثنا** مسددٌ حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابُ شَعْرَ صَدْرِهِ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجْزٍ قَبْدِ اللَّهِ :

(قوله فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد أنه ما تقطع الكلام بينهما حتى قتله في ذلك المجلس بل المراد أنهما كانا على ذلك الكلام حيث انه جاءه مرة ثانية في المجلس الآخر لتتبع الرهن الذي بدأ به في هذه المرة فقتله في المرة الثانية والله تعالى أعلم اه سندی من يخشى ممرته) بفتح الميم والعين المهملة والراء للشددة والنصب على المفعولية ولأبي ذر تخشى بضم أوله مبنيًا للمفعول ممرته بالرفع نائبا عن الفاعل أي فساد وشره (قوله فحدث به) بضم الحاء وكسر الدال مبنيًا للمفعول أي فأخبر بابين صياد والحال أنه في نخل الخ (قوله رمرمة) براءين مهملتين وميمين أي صوت اه قسطلاني

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا * وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا

إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَوَّأُوا عَلَيْنَا * إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أُنَبِّئُ

يرفع بها صوته . **باب** من لا يثبت على الخيل . **حدثني** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن إدريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير رضى الله عنه قال : مَا حَجَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْدُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَأَى فِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ أُنَى لَا أَثْبَتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ يَدَيْهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَأَجْمَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا . **باب** دواء الجُرح باحراق الحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمِ عَنْ وَجْهِهِ وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي التَّرْسِ . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو حازم قال : سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوي جُرحُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي ثَرَسِهِ وَكَانَتْ يَمْسِي قَاطِمَةً تَقْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ ثُمَّ حَتَّى بِهِ جُرحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . **باب** ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصي إمامه . وقال الله تعالى وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ قَالَ قَتَادَةُ . الرِّيحُ الْحَرْبُ . **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبي بريدة عن أبيه عن جده أن النَّبِيَّ ﷺ بَثَّ مُمَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ قَالَ بَشِّرَا وَلَا تُمَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفَرَا وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا . **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يحدث قال جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا سَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَرَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ فَهَرَمُواهُمْ قَالَ فَأَنَّا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خِلَافُهُنَّ وَأَسْوَفُهُنَّ رَافِعَاتِ ثِيَابِهِنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْغَنِيْمَةُ أَيْ قَوْمُ الْغَنِيْمَةِ ظَهَرُوا أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أُنْسِيْمُ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ النَّبِيْمَةِ فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِائَتَيْنِ فَقَالَ إِذْ بَدَعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاجِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْنِ عَشَرَ رَجُلًا فَاصْبَأُوا مِنْ سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أُسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ فِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَهَاجَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُحْيِيَهُ ثُمَّ قَالَ فِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قَالَ فِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قَتَلُوا فَمَا مَلَكَ عَمْرُؤُكُمْ فَقَالَ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ بِأَعْدَائِهِ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاكَ كَاهُمْ . وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُودُكَ قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ يَدْرُ

وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنْكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسْأَلْنِي ثُمَّ أَخَذَ
يَرْجِزُ: أَغْلُ هَيْلُ أَغْلُ هَيْلُ. قال النبي ﷺ: أَلَا تُجِيبُونَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ
قال قَوْلُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ. قال: إِنَّ لَنَا عُرَى وَلَا عُرَى لَكُمْ. فقال النبي ﷺ: أَلَا
تُجِيبُونَهُ لَه قال قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قال قَوْلُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ.

باب إذا فزعوا بالليل. **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله
عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ قال وَقَدْ
فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا قال فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِي بِأَيِّ طَلْحَةٍ
عُرَى وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ فقال لَمْ تَرَاعُوا لَمْ تَرَاعُوا ثُمَّ قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَدْتُهُ
بَحْرًا يَمْنَى الْفَرَسِ. **باب** من رأى العدو فنادى بأعلى صوته ياصباحاه حتى يسمع

الناس. **حدثنا** المكي بن ابراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال
خرجت من المدينة ذاهباً نحو النَّبَاةِ حتى إذا كنت بِنَبْيَةِ النَّبَاةِ لَقِيتُ غَلامَ لَعْبِدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ قَلْتُ وَبَيْتِكَ مَا بِكَ قال أَخَذْتُ لِقَاحَ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَ مِنْ أَخْذِهَا قال غَطَّانٌ وَفَزَارَةٌ
فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ سَمِعْتُ مَا بَيْنَ لَا بَيْتَهَا: يَاصْبَاحَاهُ يَاصْبَاحَاهُ ثُمَّ اندفعت حتى ألقاهم
وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول: أنا ابن الأَكْوَعِ واليوم يوم الرُّضْعِ فَاسْتَنْقَذَتْهَا
مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسْوَفَهَا فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ
عِطَاشٌ وَإِنِّي أَغْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقَيْتُهُمْ فَأَبَيْتُ فِي إِثْرِهِمْ فقال: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ
مَلَكَتْ فَأَسْجِجْ إِنَّ الْقَوْمَ يُفَرِّقُونَ فِي قَوْمِيهِمْ. **باب** من قال خذها وأنا ابن فلان..
وقال سلمة خذها وأنا ابن الأَكْوَعِ. **حدثنا** عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال:

سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عِمْرَةَ أَوَلَيْتُمْ يَوْمَ حَنْينَ قَالَ الْبَرَاءُ وَأَنَا أَسْمَعُ أَمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُولَ يَوْمَئِذٍ كَانَ أَبُو سَفْيَانَ مِنَ الْحَارِثِ أَخَذَ بَيْنَانٍ بَغْلَتَهُ فَلَمَّا غَشِيَهُ
الْمَشْرُكُونَ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قال فَارْؤُى مِنَ النَّاسِ
يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ. **باب** إذا نزل العدو على حكم رجل. **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أُمَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ
قَرِيبًا مِنْهُ فَنَجَّاهُ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَمَنْ أَحْكَمُ أَنْ تَقْتُلَ الْبَقَاةَ
وَأَنْ تُسَبِّحَ الذَّرِّيَّةَ قال لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ. **باب** قتل الأسير وقتل
الصَّبْرِ. **حدثنا** إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه

(قوله مثلة) بضم الميم
وسكون المثلة أى انهم
جدعوا أنوفهم وبقروا
بطونهم وكان حمزة رضى
الله عنه عن مثل به
(قوله لم أمر بها)
يعنى أنه لا يأمر بفعل
فبيح لايجلب لفاعله نفعاً
وقوله ولم تسؤنى أى لم
أكرهها لأنهم كانوا أعداء
له وقد كانوا قتلوا ابنه
يوم بدر اه قسطلاني

أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المنفرة فلما نزع جاء رجل فقال إن ابن خطل
 مُتَمَلِّقٌ يَأْتِي السَّكْبَةَ فقال أَقْتُلُوهُ . **باب** هل يَسْتَأْمِرُ الرجل ومن لم يستأمر ومن
 رَكِعَ رَكْعَتَيْنِ عند القتل . **حَدَّثَنَا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن
 أبي سفيان بن أسيد بن جارية التَّغَفِيُّ وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة
 أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ عشرة رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا وأمر عليهم
 عاصم بن ثابت الأنصاري جدَّ عاصم بن عمر فاطلقة واحتى إذا كانوا بِالْهَدَاةِ وهو بين عُسْفَانَ ومَكَّةَ
 زُكْرًا لِحَى مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ فنَفَرُوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ
 فَأَقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كَلَّمَهُمْ تَعَرَّأَ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمْرٌ يَثْرَبُ
 فَأَقْتَصَوْا آثَارَهُمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَّأُوا إِلَى فَذَقْدٍ وَأَحْطَ بِهِمُ الْقَوْمُ فَقَالُوا لَهُمْ
 انزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْيَثَاقُ وَلَا تَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا . قَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ
 السَّرِيَّةِ : أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فَرُومَهُمُ بِالْبَلِّ فَقَتَلُوا
 عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ فَنَزَلَ بِهِمُ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْيَثَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ وَابْنُ دَكْنَةَ
 وَرَجُلٌ آخَرٌ فَلَمَّا اسْتَمَكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قَسِيمِهِمْ فَأَوْتَقَوْهُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ هَذَا أَوَّلُ
 الْغَدْرِ وَاللَّهُ لَا أَصْحَبَكُمْ إِنْ فِي هَؤُلَاءِ لَأَسْوَدَةٌ يَرِيدُ الْقَتْلَ فَبَجَّرُوهُ وَعَاجِلُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمُ
 فَأَبَى فَقَتَلُوهُ فَاطْلَقُوا خُبَيْبَ وَابْنَ دَكْنَةَ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةٍ بِذَرٍّ فَابْتَاعَ خُبَيْبًا بَنُو
 الْحَارِثِ ابْنِ عَامِرٍ بِنِ تَوْفَلٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بِنِ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ
 خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا حِينَ اجْتَمَعُوا
 اسْتَعَارَ مِنْهَا مَوْسَى يَسْتَحِدُّ مَعَهَا فَأَعَارَتْهُ فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَنَامَ قَالَتْ فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسًا
 عَلَى فُخْذِهِ وَالْمَوْسَى بِيَدِهِ فَفَزَعَتْ فَرَزَعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ
 مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ . وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا بِأَكْلِ
 مِنْ قِطْبٍ عَنفٍ فِي بَدْنِهِ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ تَمَرٍ وَكَانَتْ يَقُولُ أَنَّهُ لَرَزَقٍ مِنْ
 اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْبٌ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحُلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ ذَرُونِي أَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ
 فَنَزَعُوهُمَا فَرَكِعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنْ تَطْلُتُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا
 مَا أَبَالِي . حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا * عَلَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرُوعِي
 وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ * يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شَيْئٍ مُنْزَعٍ

فقتله ابن الحارث فكان خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ الرَكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قَتَلَ صَبْرًا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ
 لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا وَبَعَثَ نَاسَ مِنْ
 كِفَارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ حُدُّوا أَنَّهُ قَتَلَ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرِفُ وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا

(قوله في ذات الاله) أي
 في وجه الله وطلب ثوابه
 وقوله على أوصال شأو
 بكسر الشين المجع
 وسكون اللام أي أوصال
 جسد وقوله بمنزع بضم
 الميم الأولى وفتح الثانية
 والزاي المشددة وبعدها
 عين مهملة أي مقطوع
 مفرق له قسطلاني

من عظامهم يوم بدر فَبَعَثَ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلَ الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتُهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعَ مِنْ لَحْيِهِ شَيْئًا . **بَابُ فَكَاكِ الْأَسِيرِ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .**

حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكُّوا الْعَامِيَ يَمْنَى الْأَسِيرِ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَاعْوَدُوا الْمُرِيضَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي

كِتَابِ اللَّهِ قَالَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَاكِ الْأَسِيرِ وَأَنْ لَا

يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ . **بَابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ .** **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ فَلَنْتَرِكَ لِابْنِ أُخْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِدَاءً فَقَالَ لَا تَدْعُونِ مِنْهَا دِرْهَمًا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَبَجَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَأَتَيْتُ فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلاً فَقَالَ خُذْ فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ . **حَدَّثَنَا** عُمُودُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ جَاءَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَرْبِ بِالطُّورِ . **بَابُ الْحَرِيِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ**

بَغِيرِ أَمَانٍ . **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ انْقَلَبَ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اطْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ فَقَتَلُوهُ فَقَتَلَهُ سَلْبُهُ . **بَابُ يُقَاتَلُ عَنْ أَهْلِ الدِّمَةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ .** **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ

عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ وَأَوْصِيهِ بِدِمَةِ اللَّهِ وَدِمَةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ زُرَائِهِمْ وَلَا يُكَلِّمُوا إِلَّا طَائِفَتَهُمْ . **بَابُ جَوَائِزِ الْوَفْدِ .** **بَابُ هَلْ**

يَسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الدِّمَةِ وَمَعَامِلَتِهِمْ . **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ سَلِيمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَيْسِ وَمَا يَوْمُ الْخَيْسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى

خَضِبَ دِمْعُهُ أَحْصَاءُ فَقَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجْهُهُ يَوْمَ الْخَيْسِ فَقَالَ ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نِسَاءٍ تَنَازَعُ فَقَالُوا

هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعُونِي فَإِلَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِشَلْبِ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجْرُوا الْوَفْدَ يَنْعَمُ مَا كُنْتُ

(قوله ما أعلمه الا فهما)
أى ما أعلم الذى عندى
الا فهما الخ اه سنده

أَجِزُهُمْ وَنَسَبَتُ الثَّالِثَةَ . وقال يعقوب بن محمد سألت المنيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكحول المدينة واليمامة واليمن . وقال يعقوب والعرج أول تهامة . **باب** التجلل للوفود . **حَرْشَانِي** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجد عمرُ حُلَّةً اسْتَبْرَقَ تَبَاعَ فِي السُّوقِ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّبِعْ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَجَمَّلْ بِهَا لَعَلَّكَ يَلْبَسُ هَذِهِ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ فَلَيْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِحَبَّةٍ دِيكَاغٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ فَقَالَ تَبِعُهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ . **باب** كيف يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ . **حَرْشَانِي** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَبِلَ ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْبَسُ مَعَ النِّلْمَانِ عِنْدَاطِهِمْ بَنَى مَنَآلَهُ وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَا نَبِيَّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَيْبَتًا قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الْدُخَانُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنُ فَلَنْ تَمُدُّوا قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُذَنِّ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ * قَالَ ابْنُ عُمَرَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبْنُ بَن كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَقِيٍّ يُجَدُّوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَحْتَلِ ابْنُ صَيَّادٍ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَأَبْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَعِيقَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ فَرَأَتْهُمُ ابْنُ صَيَّادٍ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَتَقَيُّ بِجَدُّوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَافٍ وَهُوَ أَسْمُهُ فَتَنَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ تَرَكَتَهُ بَيْنَ . وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور . **باب** قول النبي ﷺ لليهود أسلموا تسلموا قاله القسري عن أبي هريرة .

(قوله قبل ابن صياد)
بكسر الفاف وفتح الموحدة
أي جهته وكان غلاماً من
اليهود وكان يتكهن
أحياناً فيصدق ويكذب
فشاع حديثه وتحدث أنه
الدجال وأشكل أمره
فأراد النبي ﷺ أن يخبر
حاله إذ لم ينزل في أمره
وحى اه قسطلاني

باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم . **حدثنا** محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أني تنزل غدا في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نعم . **تأزلون غدا بخيف بني كنانة المحصب حيث قاست قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة خالفت قريشا على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤدوهم** . قال الزهري والخيف الزادي . **حدثنا** إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنبيا على الحبي فقال يا هني أضمم جناحك عن المسلمين وأبق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة وأدخل رب الصريمة ورب الفتيمة وإياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فأنهما إن تهلك ماشيتهم أير جمالي نخل وزرع وإن رب الصريمة ورب الفتيمة إن تهلك ماشيتهم يا بني بيني فيقول يا أمير المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبالك قالوا والكلا أيسر على من الذهب والورق وأيم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم إنها ليلادهم فقالوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام والذي نفسي بيده لو لا ألك الذي أحيل عليه في سبيل الله ما حجت عليهم من بلادهم شيئا . **باب** كتابة الامام الناس . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ رَجُلٍ فَقُلْنَا نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٍ فَلَقَدْ رَأَيْنَاهُ أَبْتَلَيْنَا حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ . **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش فوجدناهم خمسمائة قال أبو معاوية ما بين ستمائة إلى سبعمائة . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني كتبت في غزوة كذا وكذا وأمراني حاجة قال أريج فحج مع أمرأتك . **باب** إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر . **حدثنا** أبو البيان أخبرنا شعيب عن الزهري ح . و **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال لرجل ممن يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقيل يا رسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فإنه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي ﷺ إلى النار قال فكاد بعض الناس أن يرتاب فيهم على ذلك إذ قيل إنه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه

فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالاً
فنادى بالناس إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن الله ليؤيد هذا الدين
بالرجل الفاجر . **باب** من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو . **حديث** يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه
قال : خطب رسول الله ﷺ فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم
أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح
عليه وما يسرني أو قال ما يسرهم . أنهم عندنا وقال وإن عتيبه لتدري أن .
باب المون بالمدد . **حديث** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي وسهل بن يوسف عن
سميد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ أتاه رجل وذ كوان وعصية وبنو
لحيان فرعوا عنهم قد أسلموا واستمدوه على قويمهم فأمدهم النبي ﷺ بسبعين من
الأنصار قال أنس كنهنا نسيمهم القراء فيطوبون بالهيار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم
حتى بلغوا بدر معونة غدروا بهم وقتلواهم ففقت شهرًا يدعو على رجل وذ كوان
وسبي لحيان قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرأوا بهم قرآنًا آلا بلغوا عنا قومنا
بأننا قد لقينار بنا فرضى عنا وأرسلنا ثم رفع ذلك بعد . **باب** من غلب العدو فأقام
على عرصتهم ثلاثا . **حديث** محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سميد عن
قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة رضى الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان
إذا ظهر على قوم بالأمم بالمرسة ثلث ليال . تابعه معاذ وعبد الأعلى . حدثنا سميد عن
قتادة عن أنس عن أبي طلحة عن النبي ﷺ . **باب** من قسم الغنيمة في غزوه وسفروه .
وقال رافع كنه مع النبي ﷺ بذى الحليفة فأصبنا غنما وإبلًا فعدل عشرة من الغنم ببيع .
حديث هذبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسًا أخبره قال اعتمر النبي ﷺ من
الجعرانة حيث قسم غنائم خيبر . **باب** إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم
قال ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذهب فرس له
فأخذه العدو فظهر عليه المسلمون فردّ عليه في زمن رسول الله ﷺ . وأبى عبد الله
فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فردّ عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله . وأن فرسًا لابن عمر عار فلحق
بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله . **حديث** أحمد بن يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان على فرس يوم لقي المسلمون وأمير المسلمين

(قوله فنادى بالناس إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة) فيه تنبيه على أن ذلك الرجل ما كان من المسلمين من أصله لأنه بسبب فعله ذلك خرج منهم ويمكن أن يكون في هذا النداء تنبيه للرتابين بالتسبى عن الرب في كلامه لأنه يخالف الاسلام فيدخل في دخول الجنة والله تعالى أعلم اه سندی (قوله وقال رافع كنه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذى الحليفة) هو اسم موضع من تهامة كما سبق في بعض الروايات وصرح به القسطلاني وغيره وقول العيني وغيره ههنا وفيما بعد عن قريب هو ميقات أهل المدينة وهم والله تعالى أعلم

يومئذ خالد بن الوليد بئنه أبو بكر فأخذه العدو فلما هزم العدو رد خالد فرسه. **باب** من
تسلم بالفارسية والرطانة وقوله تعالى وَأَخْلَافُ السِّنِّكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ
رَسُولٍ إِلَّا لِبَلْسَانَ قَوْمِهِ. **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي
سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول
الله ذُبِحْنَا بِهَيْمَةٍ لَنَا وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَمَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ
يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنْ جَلَّ بَرَأْقَدُ صَنَعَ سُورًا فَحَى هَلَّا بِكُمْ. **حدثنا** حيان بن موسى أخبرنا
عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أنيت رسول الله
ﷺ مع أبي علي قميص أصفر قال رسول الله ﷺ سَنَهُ سَنَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ بِالْجَبَشِيِّ
حَسَنَةٌ قَالَتْ فَذَهَبَ أَلْب بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ فَرَبَّرَنِي أَبِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُمْ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَبِلِي وَأَخْلَفِي ثُمَّ أَبِلِي وَأَخْلَفِي ثُمَّ أَبِلِي وَأَخْلَفِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَقِيَتْ حَتَّى
ذَكَرَ. **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندَرُ حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة
رضي الله عنه أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ يَا فَارِسِيَّةَ كَعِجْ كَعِجْ أَمَا تَعْرِفُ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. **باب** النُّوْلِ وَقَوْلُ
اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يَمْلِكُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ. **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن أبي حيان قال حدثني
أبو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ النُّوْلَ فَطَقَّمَهُ
وَعَظَّمَ أَمْرَهُ قَالَ لَا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثَمَاءٌ عَلَى رَقَبَتِهِ
فَرَسٌ لَهُ سَحْمَةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْ فَا قَوْلُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَمْلَنْتُكَ وَعَلَى
رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رَمَاهُ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْ فَا قَوْلُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَمْلَنْتُكَ.
وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْ فَا قَوْلُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَمْلَنْتُكَ
أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رَفَاحٌ تَخْفِقُ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْ فَا قَوْلُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَمْلَنْتُكَ. وقال أبو بوب عن أبي حيان فرس له حممة. **باب** القليل من النُّوْلِ ولم يذكر
عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ مَتَاعَهُ وَهَذَا أَصَحُّ. **حدثنا** علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ
ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ فَكَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا
يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلِمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ كِرْكِرَةٌ يَعْنِي يَفْتَحُ
الكَافَ وَهُوَ مُضْبُوطٌ كَذَا. **باب** ما يكره من ذبح الأبل والنم في المنافع. **حدثنا** موسى
ابن اسماعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاع عن جده رافع قال:
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ وَأَصْبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ

(قوله فاقول لاأمالك لك
شيثا) من رفع الفرس عن
رقبتك وهو لا ينساق
الشفاعة في النجاة عن
النار وظاهر هذا أن
الشفاعة في النجاة عن
النار لا في النجاة عن
فضيحة العصاة حين
حضورهم في موقف
الحساب والله تعالى أعلم
اه سندی

فَأُخْرِجَتِ النَّاسَ فَمَجَلُّوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَتَتْ ثُمَّ قَسَمَ قَدَلُ عَشْرَةَ
مِنَ الْقَنْمِ بِبَعِيرٍ فَفَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرُ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى
إِلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَهْمُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا
نَدَّ عَلَيْكُمْ فَاسْتَمَوْا بِهِ هَكَذَا فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرَجُو أَنْ نَلْقَى الْمَدَوَّةَ عَدَا وَلَيْسَ
مَعَنَا مَدَى أَفَنَدْبِجُ بِالْقَصَبِ فَقَالَ مَا أَنْهَرَ أَلَدَمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُّ لَيْسَ
السَّنَّ وَالظُّفْرُ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السَّنُّ فَمَطْمُ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَبَشَةِ .

باب البشارة في الفتوح . **حدثنا** محمد بن الشئ حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل قال

حدثني قيس قال قال لي جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْنَنَا خِثْمٌ يُسَمَّى كَمْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ فَأَنْطَلَقْتُ
فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَتُبْتُ
عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ مَبْنَتْهُ
وَأَجْمَلُهُ هَادِيًا مَهْدِيًا فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَقَهَا فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ
فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَ كَمْبَهَا كَانَتْهَا
جَمَلٌ أَجْرَبُ فَبَكَرَكَ عَلَى خَيْلٍ أَحْمَسَ وَرَجُلًا لَهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ قَالَ مَسْدُ يَتٍ فِي خِثْمٍ .

باب ما يعطى النبِيُّ . وأعطى كعب بن مالك ثوبين حين بُشِّرَ بالتوبة . **باب** لاهجرة

بعد الفتوح . **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن

عباس رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ يوم فتح مكة لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ وَإِذَا
أَسْتَفْرَغْتُمْ فَأَنْفِرُوا . **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان
التهذبي عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشعُ بأخيه مُجَالِدٍ بن مسعود إلى النبي ﷺ
فَقَالَ هَذَا مُجَالِدٌ يَأْيَعُكُ عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَلَكِنْ أَبَائِي عَلَى
الْإِسْلَامِ . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو وابن جرير سمعت عطاء يقول

ذهبت مع عبيد بن حمير إلى عائشة رضى الله عنها وهي مُجَاوِرَةٌ بِبَيْتِهِ فَقَالَتْ لَنَا : انْقَطَعَتْ

الهِجْرَةُ مُنْذُ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ . **باب** إذا اضطرَّ الرجل إلى النظر

في شعور أهل الدِّمَةِ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ وَتَجَرَّدِيَهُنَّ . **حدثنا** محمد بن عبد الله بن

حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حَصِينٌ عَنْ سَمْدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ

عُثْمَانِيًّا فَقَالَ لَابْنِ عَطِيَّةٍ وَكَانَ عُلُوًّا بِي إِني لَأَعْلَمُ مَا لَئِذَا جَرَأَ صَاحِبُكَ عَلَى الدِّمَاءِ سَمِعْتَهُ يَقُولُ

بِعْنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَرَأَيْتُمْ فَقَالَ اتَّوَا رَوْضَةَ كَذَا وَتَجِدُونَ بِهَا امْرَأَةً تُعْطَاهَا حَاطِبٌ كِرَابًا

فَاتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَقَلْنَا الْكِتَابَ قَالَتْ لَمْ يُعْطَى فَقَلْنَا اتَّخَذَ مِنْهُ أَوْ لَا جَرَدْنَاكَ فَأَخْرَجَتْ مِنْ

(قوله هذه البهائم لها
أوابد) ومعنى لها اختصاص
الجزء بالكل كما يقال
البيت باب وجدران وسقف
مثلا . والله تعالى أعلم
(قوله وكان يتافيه خثعم)
أى فيه يعبدون صنأ لهم
أى كانت فيه عبادة خثعم
والله تعالى أعلم اه سندی

حُجْرَتَهَا فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ لَا تَعْجَلْ وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَلَا أَزِدُّكَ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حَيًّا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِحُكْمِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ فَأُجِيبْتُ أَنْ أَخُذَ عِنْدَهُمْ يَدًا فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ عُمَرُ دَعْنِي أُضْرِبَ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ فَقَالَ مَا يُدْرِيكَ لِمَ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِهِ بِذَلِكَ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَمِنْ هَذَا الَّذِي جَرَأَهُ .

باب استقبال الغزاة . **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ وحيد ابن الأسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزَّيْرِ لَابْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَتَدْرِكُ لِمَا تَقْبَلَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَصَحَلْنَا وَتَرَكَكَ . **حدثنا** مالك ابن إسماعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال قال السَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَهَبْنَا تَتَاقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصَّيَّانِ إِلَى ثَنِيَةِ الْوُدَاعِ . **باب** ما يقول إذا رجع من الغزو .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قُفِلَ كَبْرُ ثَلَاثًا قَالَ آيُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَأْيُتُونَ عَايِدُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَهُ . **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أُرْدِفَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجْرٍ فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصُرَّ عَا جَمِيعًا فَأَقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَنَاهَا فَأَلْقَاهَا عَلَيْهِمَا وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرَكَبَهُمَا فَوَرَّكَا وَاسْتَنْفَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ آيُونَ تَأْيُتُونَ عَايِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ . **حدثنا** عليُّ حدثنا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ حدثنا يحيى ابن أبي إسحاق عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرْدِفَةً عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتْ النَّاقَةُ فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ وَإِنَّا أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ قَالَ أَقْتَحَمَ عَنْ بَعْضِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ فَأَتَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَصَدَّهَا فَصَدَّهَا فَأَتَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتِهَا فَرَكَبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آيُونَ تَأْيُتُونَ عَايِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ

(قوله لِمَلَّيْتُ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِهِ بِذَلِكَ) أي فقد غفرت ذنوبكم السالفة وتأهلتم أن يغفر لكم ذنوب مستأنفة إن وقعت منكم ومعنى الترجي كما قاله النووي راجع إلى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأن وقوع هذا الأمر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم اه قسطلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . **باب** الصلاة إذا قدم من سفر . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : كُنْتُ

مع النبي ﷺ في سفر فلما قدما المدينة قال لي أَدْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ .
حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن
 أبيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
 ضَجَى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ . **باب** الطعام عند القدوم .
 وكان ابن عمر يُفْطِرُ لِمَنْ يَفْشَاهُ . **حدثني** محمد أخبرنا وَكِيعٌ عن شعبة عن محارب بن دثار
 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لما قدم المدينة نحر جَزُورًا أو بقرة زاد معاذ
 عن شعبة عن مُحَارِبٍ سمع جابر بن عبد الله اشترى من النبي ﷺ بعيرًا بِوَقَيْتَيْنِ وَدَرَاهِمَ
 أو درهين فلما قدم صَرَارًا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني أن آتي
 المسجد فأصلي رَكَعَتَيْنِ ووزن لي ثمن البعير . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن محارب بن
 دثار عن جابر قال : قدمت من سفر فقال النبي ﷺ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ * **صَرَارُ** : مَوْصُغٌ
 ناحية بالمدينة

(بسم الله الرحمن الرحيم) . **باب** فرض الخمس . **حدثنا** عبيد الله أخبرنا عبد الله أخبرنا
 يونس عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره أن عليًا
 قال كانت لي شَارْفٌ من نصيبي من أَلْمَعَمِ يوم بدر وكان النبي ﷺ أعطاني شَارْفًا من
 الخمس فلما أردت أن أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ بنت رسول الله ﷺ وأعدت رجلاً صَوَافًا من بني
 قَيْنُقَاعٍ أن يرتحل معي فَنَاقِي بِإِذْخِرٍ أردت أن أبيعهُ الصَّوْاعِينَ وَأُسْتَعِينَ بِهِ في وليمة
 عَزِيٍّ فبينما أنا أجمع لشارقي متاعًا من الْأَقْتَابِ وَالْفَرَائِزِ وَالْجِبَالِ وَشَارِفَائِ مُنَاخَتَانِ إِلَى
 جنب حجرة رجل من الأنصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد أَجْتَبَ أُسْتِمَهُمَا
 وَبَقَرَتِ خَوَاصِرُهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمَّ أَمْلَكَ عَيْشِيَّ حين رأيت ذلك المنظر منهما
 فقلت من فعل هذا فقالوا فعلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وهو في هذا البيت في شَرْبٍ من الأنصار
 فانطلقت حتى أَدْخُلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي ﷺ في وجهي الذي
 لَقِيتُ فقال النبي ﷺ مَا لَكَ قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ عِدَا حَمْزَةَ عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبَ
 أُسْتِمَهُمَا وَبَقَرَتِ خَوَاصِرُهُمَا وَهَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبَ فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِرَدَائِهِ فَأَرْتَدِي
 ثُمَّ انْطَلَقَ عَيْشِي وَأَتْبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذْنَوْا لَهُمْ
 فَذَا هُمْ شَرِبُوا فَطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَذَا حَمْزَةُ قَدْ تَمَلَّ مُجْهَرَةً عَيْنَاهُ
 فَظَنَرَ حَمْزَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَظَنَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَظَنَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ
 ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَظَنَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لَأَبِي . فعرف رسول الله ﷺ
 أَنَّهُ قَدْ تَمَلَّ فَكَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبِهِ الْقَهْقَرَى وَخَرَجْنَا مَعَهُ . **حدثنا** عبد العزيز

(باب فرض الخمس)

(قوله فقال لها أبو بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانورث الخ) وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانورث الخ وقد روى هذا الحديث جماعة منهم عائشة وأبو هريرة وأبو السرداء وعلى تقدير أنه ما رواه إلا أبو بكر لا يرد أنه من أحاديث الآحاد فكيف يعمل به في مقابلة الكتاب لأن الحديث بالنظر إلى من أخذ من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم كالكتاب والحديث المتواتر وأما الفرق بين حديث الآحاد وغيره بالنظر إلى من بلغه بالواسطة على أن كثيرا من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الآحاد بالنظر إلى من بلغه أيضا . فالحاصل أن العمل بهذا الحديث لأبي بكر كان واجبا فلا عار عليه في ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا . فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل أبو بكر رضي الله تعالى عنهما قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم إعطاء أبي بكر شيئا إياها تكريما واحسانا إذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة أنه اذا جاء أحدهم إلى الآخر ليطلب شيئا بسبب فان لم يكن هناك ذلك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب آخر . فان قلت (١٨٦)

من المحبة . قلت قد ذكر أبو بكر أن مقصوده أن يفعل في المال ما فعل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأن يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ورأى أن ذلك أهم بل خاف الضلال على تركه ان ترك ومعلوم أن المال ما كان لأبي بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . فان قلت كيف يصح لأبي بكر رضي الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد أن ظهر تأذيه بالمنع وقد قال صلى

ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله ﷺ سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقيم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر : إن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة فنضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فخرجت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر . قالت : وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خير وفدك وصدقتك بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال : لست تاركا شيئا كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به فاني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ . فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى علي وعباس وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال لها صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوة التي تقرأه وتؤايمه وأمرها إلى من ولي الأمر . قال فهما على ذلك إلى اليوم . **حَرْشُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ** حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أنس بن الحَدَثَانِ . وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرًا من حديثه ذلك فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أنس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك : بينا أنا جالس في أهلي حين مَتَّعَ الْهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى عُمَرَ فَذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ مَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَرَّاشٌ

متكى

الله تعالى عليه وسلم من آذى فاطمة فقد آذاني قلت معلوم أنه لا يمكن القول

بتأذيه بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث لانورث وأما كان تأذيه لو سلم بمنع الاعطاء تكريما وقد علمت أن الصديق رضي الله تعالى عنه ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة أهم عنده على أنه يمكن أن الاعطاء بذلك الوجه لم يخطر ببال الصديق بناء على أنه ماسبق منها الطلب بذلك الوجه وأما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصديق ما يوجب تأذيه قصدا وأما حصل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الإبداء ولو فرض شمول مدلول لفظ الإبداء لمثله لفة لكان في حكم المستثنى في الحديث معنى وقد صدر مثله عن علي مع فاطمة رضي الله تعالى عنهما كما هو مشهور وفي واقعة حديث قم أبا تراب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع أن الأمر بالمعروف وإقامة الحدود على المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه إبداء أصلا بل اصلاحا فكيف من أمر مستكره لشخص لا يعد إبداء ولا يكون في حكمه مما هو من هذا القبيل أو قريب منه فتأمل والله تعالى أعلم

متكى على وسادة من آدم فسلبت عليه ثم جلست فقال يا مال إنه قدم علينا من قومك
أهل أبيات وقد أمرت فيهم برسخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به
غيري قال اقْبِضْهُ أَيُّهَا الرِّءُوسُ فَبَيْنَا أَكُلُ جالس عنده أتاه حاجبه يرفاً فقال هل لك في عثمان
وعبد الرحمن بن عوف والزيبر وسعد بن أبي وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا
فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفاً يسيراً . ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما
فدخلا فسلما فجلسا . فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وما يختصان فيما أفاء
الله على رسوله ﷺ من بنى النضير فقال الرهط عثمك وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما
وَأَرِخْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ . قال عمر تَيْدُكُمْ أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَذَنَهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
هَلْ تَعْمَلُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ يَرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
نَفْسَهُ قَالَ الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ . قَالَا لَا نَدْرِي ذَلِكَ . قَالَ عمر : فإني أحدثكم عن هذا الأمر :
إِنَّ اللَّهَ قَبِضَ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا النَّفْسِ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ثُمَّ قَرَأَ وَمَا أَفَاءَ
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ بَرَكْنَا هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ مَا اخْتَارَهَا
دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ قَدْ أُعْطِيَ كُمُوهَا وَبِهَا فَيَكُمُ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَيْتُهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ
فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ . أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْمَلُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ قَالَ
لِعلي وعباس أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ . قَالَ عمر ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَارِيحٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَكَانَتْ أَنَا وَلِيُّ
أَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَارِيحٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتَنِي بِكَ تَكْلِمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ
وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَجَاءَنِي هَذَا يَرِيدُ
عَلِيًّا يَرِيدُ نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا
صَدَقَةٌ فَلَمَّا بَدَأَ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ
لَتَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا مُنْذُ
وَلَيْتُهَا فَقُلْتُمَا أَدْفَعُهَا إِلَيْنَا فَبَذَلْتُ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا فَأَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ
قَالَ الرهط نعم . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ قَالَا
نَعَمْ قَالَ فَبَيَّضَتَا مَنِيَّ قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِي بَذَنَهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي

(قوله يا عباس تسألني
نصيبك الخ) كأن المراد
تسألني التصرف فيما كان
نصيبك لو كان هناك
ارث والا فقتضى هذا
الحديث أنهما علما بحديث
لأنورث قبل هذا الطلب
فكيف يستقيم منهما
الطلب بعد ذلك فتأمل
اه سندی

فِيهَا قَضَاءٌ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَأَذْفَعَاهَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَكْفِيكُمَا هَا . **باب** أَدَاءِ
 الْحَسَنِ مِنَ الدِّينِ . **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ الضُّبَيْيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا يَقُولُ : قَدِمَ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ فَقَالُوا يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبْعَةٍ يَبْنُو ذِي نَاصِيَةٍ كُفَّارُ
 مُضَرَ فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمَرُّنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ مِنْهُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ مَا قَالِ
 أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْأَيْمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدُ
 يَدَيْهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُوَدُّوا لِلَّهِ حُسْنًا مَا غَنِمْتُمْ
 وَأَنْهَاكُمْ عَنْ الْبُذَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرْفَةِ . **باب** نفقة نساء النبي ﷺ بعد
 وفاته . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَفْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةٍ
 نِسَائِي وَمَوْتِي عَلَيْهِمْ فَهُوَ صَدَقَةٌ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا
 هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَا كَلْبُ
 ذُو كَيْدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكَلْتُهُ فَقَنِي ؛
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَارِثِ
 قَالَ مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةٌ . **باب** ما جاء
 فِي بَيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبَيُوتِ إِلَيْهِمْ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي بُيُوتِكُمْ
 وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ . **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ مُوسَى وَحَمْدٌ قَالَا أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ
 مَسْمُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُعْرِضَ فِي بَيْتِي فَأُذِنَ لَهُ . **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ سَمِعْتُ
 ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُوَفِّي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي نَوْبَتِي
 وَبَيْنَ سَخَرِي وَتَخَرِي وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَوَّادٍ
 فَضَمَّتْ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَمَضْنَتْهُ ثُمَّ سَلَنْتُهُ بِهِ . **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُسَيْنٍ أَنَّ صَفِيَّةَ
 زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مَعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ
 فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ قَامَتْ تَتَقَلَّبُ فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا بَلَغَ
 قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ
 فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا قَالَا سُبْحَانَ
 اللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الْإِذْمِ

وَأَنَّى خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا . **حدثني** إبراهيم بن النضر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ . **حدثني** إبراهيم بن النضر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُ الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حَجَرِهَا . **حدثني** موسى بن إسماعيل حدثنا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنٍ عَائِشَةَ فَقَالَ هُنَا الْفِتْنَةُ مُثَلَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَوْمُ الشَّيْطَانِ . **حدثني** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عَمْرَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَأَنَّهُ سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَاهُ فَلَا تَأْتِيَهُمْ حَفْصَةُ مِنَ الرِّضَاعَةِ الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ أَوْلَادُهُ . **باب** مَا ذَكَرَ مِنْ دَرَجِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدْحِهِ وَخَاتَمِهِ وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ يَوْمًا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ وَمِنْ شِعْرِهِ وَتَعْلِيهِ وَآدْبِهِ وَمَا يَتَّبِعُكَ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ . **حدثني** محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَشَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ وَكَانَ تَقَشُّ الْخَاتَمُ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولٌ سَطْرٌ وَاللَّهُ سَطْرٌ . **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج إلينا أنس بن نفلان جِرْدًا وَبِلَرٍ لَهْمَا قِبَالَانِ فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا نَمَلَا النَّبِيَّ ﷺ . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتِ الْبَيْتَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كِسَاءً مُلْبَدًا وَقَالَتْ فِي هَذَا نَزَعَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ وَزَادَ سَلِيحَانٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتِ الْبَيْتَا عَائِشَةُ إِذَا رَأَى غُلِظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْمِنْ وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا الْمُبْدَةَ . **حدثني** عبدان عن أَبِي حَزْزَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ قَالَ عَاصِمٌ رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ . **حدثني** سعيد بن محمد أخبرني حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْطَةَ الْأَدَوِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدَمُوا الدِّينَةَ مِنْ عِنْدِ بَرْزٍ بَنِي مُعَاوِيَةَ مَقْتَلِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَقِيَهِ أَلِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ لِمَ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا فَقُلْتُ لَهُ لَا فَقَالَ لَهُ فَهَلْ أَنْتَ مُعْطَى سَيْفِ

(قوله جرداوين) بفتح
الجيم وسكون الراء ثنية
جرداء مؤنث الأجرد أى
خلفين بحيث لم يبق
عليهما شعر (قوله قبالات)
بكسر القاف ثنية قبالة
وهو زمام النعل وهو
السير الذى يكون بين
الأصبعين اه قسطلاني

(قوله ثم ذكر صهره الخ) كأنه ذكره ترضالعلیّ والله تعالى أعلم (قوله فقال أغننا) كان رضى الله تعالى عنه وعماله عاملين
بما في الكتاب فرأى أنه لا يحتاج إليه (١٩٠) فأمره بالصرف عنه وعلم أن شكاة الناس ليست لظلم العملة وأما هي

لما في طبعهم من حب المال
وكرهه الانفاق أو علم
أن عمله غلما فيستحقون
العزل ولا ينفعهم الكتاب
فأراد أن يعزله وينصب
موضعهم من هو عامل
بالكتاب فأمره بصرف
الكتاب لذلك ولم يرد
أعراضه عن العمل بما في
الكتاب حاشاه عن ذلك
رضى الله تعالى عنه
والله أعلم (قوله باب الدليل
على أن الخمس إلى قوله
حين سأله الخ) الظاهر أن
الدليل مبتدأ خبره قوله
حين سأله بتقدير ما فعله
حين سأله فإنه حين ذلك
ما أعطاه بل وكلها إلى الله
فهذا دليل على أن الخمس
له يصرفه في أي مصرف
من مصارف الخمس ولا يزم
عليه إعطاء المصارف
الخمس كلها ألبتة بل له أن
يعطى بعضها والحاصل أن
الذكر في النص مصارف
الخمس الذين يجوز الصرف
اليهم فيصرف الإمام اليهم
حسب ما يرى لاستحقاقه
الدين يجب الصرف اليهم
بناء على أن الخمس حق لهم
والحق يجب صرفه إلى
مستحقه ففعله صلى الله
تعالى عليه وسلم حين سأله

رسول الله ﷺ فاني أخاف أن يبلبلك القوم عليه وإني لأرجو أن أعطيتهن لا يخلص
إليهم أبدا حتى تبلغ نفسي إن علي بن أبي طالب خطب أبنه أبي جهل على فاطمة
عليها السلام فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا
يومئذ محتلم فقال إن فاطمة مني وأنا أخوف أن تغتن في دينها ثم ذكر صهره له
من بني عبد شمس فأتى علي في مصاهرته إياه قال حدثني قصدي قبي ووعدني
بفوق لي وإني لست أحرّم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول
الله ﷺ وبنت عدو الله أبدا . **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة
عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي رضي الله عنه ذا كرا عثم رضى الله عنه ذكره
يوم جاءه ناس ففكوا سعة عثمان فقال لي علي اذهب إلى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول
الله ﷺ فمر سعاك يعملون فيها فأنت بها فقال أغنيها عنا فأنت بها عليا فأخبرته
فقال ضمها حيث أخذتها * قال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت
منذرا الثوري عن ابن الحنفية قال أرسلني أبي أخذ هذا الكتاب فذهب به إلى عثمان فان
فيه أمر النبي ﷺ في الصدقة . **باب** الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله ﷺ
والمساكين وإيثار النبي ﷺ أهل الصفوة والأرامل حين سألته فاطمة وشكت إليه
الطعن والرحى أن يخدمها من السبي فوكها إلى الله . **حديث** بدل بن الحبر أخبرنا
شعبة قال أخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام اشتكت
ما تلقى من الرحى مما تطحن فباغها أن رسول الله ﷺ أتى بسجى فأتته تسأله خادما فلم
توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبي ﷺ فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد دخلنا
مضاجعتا فذهبا لنقوم فقال : على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على صدرى
فقال ألا أدلكما على خير مما سألتكما إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربنا
وتلاين وأحمدنا ثلثا وتلاين وسبنا ثلثا وتلاين فإف ذلك خير لكم مما
سألتكما . **باب** قول الله تعالى : فإن لله خمسة يعني للرسول قسم ذلك قال رسول
الله ﷺ : إنما أنا فارس وخازن والله يغطي . **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن
سليمان ومنصور وقادة سمعوا سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال
ولد لرجل منا من الأنصار غلام فأراد أن يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور إن
الأنصارى قال حملته على عنقي فأنت به النبي ﷺ وفي حديث سليمان ولده غلام فأراد

(قوله ولا تكونوا بكنتي فاني انما جعلت قاسما أقسم بينكم) قد ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمي ولا تكونوا بكنتي ومقتضاه أن علة النهي الالتباس المترتب عليه الابداء حين مناداة بعض الناس والالتباس لا يتحقق في الاسم لأنهم نهوا عن ندائه صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسم قال تعالى لا تجاوبوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وللتعليم الغنى من الله تعالى لعباده حيث لا يحتاج به في كلامه إلا بمثل يأبى النبي وأما الكنية فالمناداة بها جائزة فلا اشتراك فيها يوجب الالتباس ومقتضى حديث الباب أن علة النهي هي اختصاص التسمية به صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا كان معنى الاسم مختصا بأحد فينبغي اختصاص الاسم به أيضا ففعل النهي كان لعله الالتباس والابداء ومع هذا بين لهم صلى الله تعالى عليه وسلم عدم استقامة هذه الكنية لغيره من حيث المعنى أيضا زيادة في الإيضاح فلا تنافي بين الحديثين ولو كان النهي مجرد عدم استقامة المعنى لكان للتزبه بل مجرد اعادة عدم الأولوية لأن المعاني الأصلية للأعلام لا تجبر اعتبارها حين التسمية وهو خلاف أصل النهي وأما إذا كان للالتباس والابداء فهو على أصله للتحريم وبيان عدم استقامة المعنى لجرد التأنيد والتقوية لا للتعليل فالعلة على ذلك مختصة بمجال حياته صلى الله تعالى عليه وسلم واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم إذ الحكم لا يفتي بانتقاء (١٩١) العلة مادام لم يرد من الشارع ما ينفى الحكم ثم انه قد روى في

أن يسميه محمدًا قال : سَمَوْا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي فَإِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وقال خُصَيْنٌ بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ * قال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالمًا عن جابر أراد أن يسميه القاسم فقال النبي ﷺ سَمَوْا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن سالم عن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الأنصار لا تكُنِيكَ أبا القاسم ولا تُنْعِمُكَ عَيْنًا فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدِي غُلَامٌ فَسَمَيْتُهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتِ الْآنصَارُ لَا تَكُنِيكَ أبا القاسم ولا تُنْعِمُكَ عَيْنًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَحْسَنَتِ الْآنصَارُ سَمَوْا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ . **حدثنا** حِبَّانٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يُوَدُّ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهُ لَهُ مَطْيُ وَأَنَا الْقَاسِمُ وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ . **حدثنا** محمد ابن سنان حدثنا فليحٌ حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن

حديث الاباحة لا يصلح للمعارضة ومنهم من نظر الى أنه يمكن الجمع بحمل النهي على خصوص وقته بقرينة خصوص العلة وهو وان كان خلاف الأصل إلا أن حديث علي يصلح بياناً لذلك وأما حديث الجمع فهو مخالف للنهي وحديث علي ولا ينطبق على العلة التي لأجلها النهي فلا اعتداده ومنهم من أخذ بحديث الجمع وبين محضته والله تعالى أعلم، ثم لا يخفى أن قوله فاني جعلت قاسما يقتضى أن يكون اسمه المخصوص به القاسم لا أبو القاسم وهو غير مناسب لحل الكلام ولا هو صحيح في الواقع إلا أن يقال أبو القاسم بمبالغة القاسم كالأحمرى مبالغة الأحمر ومبنى المبالغة على افادة الاضافة والنسبة والتجريد كما نه مجرد عنه شخص آخر هو القاسم أو هو الأحمر وأضيف هذا اليه بأنه أبو أو نسب اليه فقيل له أحمرى والله تعالى أعلم (قوله من يرد الله بخيرا الخ) تحقيق هذا الحديث قد سبق في كتاب العلم . في أن القسطلاني قال خيرا نكرة في سياق الشرط فتعم كالنكرة في سياق النفي أي من يرد الله به جميع الخيرات اه وفيه أن النكرة في سياق النفي أو الشرط لاتعم بهذا الوجه أي بأن يراد بها جميع الأفراد مرة واحدة وانما يعنى من يرد الله بخيرا أى خير كان كأن يقال ماجاء في رجل أى أحد من الرجال أو بضامن يرد الله به جميع الخيرات بفقهاء في الدين يفيد أن حياة جميع الخيرات لاتعم بلا فقه في الدين وهذا قليل الجدوى فانه أمر ظاهر ولا يفيد أن التفقه في الدين لبيان كيفية اعطاء جميع الخيرات الذي يتضمنه الشرط والجزاء فديقصد به ذلك كما يقال إذا أردت الوضوء فاغسل وجهك ونحوه والله تعالى أعلم اه سدى

الحكم ثم انه قد روى في غير الصحيحين ما يقتضى خصوص الحكم بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث عليّ الله كورفي سنن أبي داود قال قلت يا رسول الله أرأيت ان ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنتك قال نعم وكذا وزد ما يقتضى النهي عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سميت باسمي فلا تكونوا بكنتي رواه أبو داود وغيره فمنهم من أخذ باطلاق النهي لقوته ورأى أن

رسول الله ﷺ قال : مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنُكُمْ أَنَا قَائِمٌ أَسْعُ حَيْثُ أَمَرْتُ .
حدثنا عبد الله بن زيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن ابن عباس
واسمه نعمان عن خولة الأنصارية رضى الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول إن رجلاً
يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ يَنْبَغِي حَقُّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . **باب** قول النبي ﷺ
أَحَلَّتْ لَكُمْ الْفَنَائِمُ وقال الله تعالى : وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَجَعَلْ
لَكُمْ هَذِهِ وهى للسامية حتى يبينه الرسول ﷺ . **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا
حُصَيْنٌ عن عامر عن عروة البارقي رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الْخَيْلُ مَعْمُودٌ فِي
نَوَاصِيهَا الْخَيْزُ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب
حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إِذَا هَلَكَ
كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ
كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . **حدثنا** إسحاق سمع جبراً عن عبد الملك عن جابر بن سمرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ
قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم أخبرنا سيارُ حدثنا يزيد القعبر حدثنا جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أَحَلَّتْ لِي الْفَنَائِمُ . **حدثنا** إسماعيل قال حدثني
مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ
بِأَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَنْبَغِي رَجُلٌ
مَلَكٌ بَضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا بَنَى بِهَا وَلَا أَحَدٌ بَنَى بَيُوتًا وَلَمْ
يَرْفَعْ سَقُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهَا فَنَزَا فَدَنَا مِنَ
الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ
أَحْسِنَا عَلَيْنَا فَحَسِبْتَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَمَعَ الْفَنَائِمَ فَجَاءَتْ يَمْنَى النَّارِ لَنَا كُلُّهَا
فَلَمْ تَطْمَعْمَا فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ
بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتِكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ
فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتْ
النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْفَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّنَا لَنَا .

باب النعمة لمن شهد الواقعة . **حدثنا** صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد ابن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لو لا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي ﷺ خيبر . **باب** من قاتل للفهم هل ينقص من أجره . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت أبا وائل قال حدثنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال أعرابي للنبي ﷺ الرجل يُقاتل للمغنم والرجل يُقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه من في سبيل الله فقال من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله . **باب** قسمة الامام ما يقدم عليه ويخاف أن لم يحضره أو غاب عنه . **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أُهديت له أقبية من ذبائح مزرعة بالذهب فقسمها في ناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه السور بن خزيمة فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباء فتلقاه به واستقبله بأزراره فقال : يا أبا السور خبأت هذا لك يا أبا السور خبأت هذا لك وكان في خلقه شدة ورواه ابن عليه عن أيوب * قال حاتم ابن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي ﷺ أقبية تابعه الليث عن ابن أبي مليكة . **باب** كيف قسم النبي ﷺ فريضة والنضير وما أعطى من ذلك في نواحيه . **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس ابن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل يحمل للنبي ﷺ النخلات حتى أنشع فريضة والنضير فكان بعد ذلك يرده عليهم . **باب** بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي ﷺ وولاء الأمر . **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فمعت الى جنبه فقال يا بني انه لا يُقتل اليوم الا ظالم أو مظلوم واني لا أراي إلا ساقط اليوم مظلوماً وان من أكبر همي لديني أفتري ديننا من مالنا شيئاً فقال يا بني بئس مالنا فاقض ديني وأوصي بالثلث وثلثه لبنيه يعني عبد الله ابن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير حبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن عجزت عنه في شيء فاستمن عليه مولاي . قال فوالله ما دريت حتى قلت يا أبا عبد الله قال قال الله قال فوالله ما وقفت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقُتِلَ الزبير رضي الله عنه ولم يدع ديناً ولا

(قوله إلا قسمتها بين أهلها) كأنه استدل على الترجمة بأن المتبادر من الأهل المضاف إليها من حضر وقتها والله تعالى أعلم (قوله فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك) أي فثلث الثلث فالنضير للثلاث لتقدمه لالفاضل حتى يرد أنه متناف لما تقسم وقال القسطلاني فان فضل شيء يصرف لجهة الوصية فثلثه لولدك والحاصل حمل شيء على شيء يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة أمر من التثنية أي فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصه ولدك والله تعالى أعلم

دوهاً إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة ودارين بالبصرة وداراً بالكوفة وداراً بمصر قال وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني أخشى عليه الضيعة وما ولي إمارة قط ولا جباية خراج شيئاً إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم . قال عبد الله بن الزبير فَحَسَبْتُ ما عليه من الدين فوجدته أثنى ألف ومائتي ألف . قال فاني حَكِيمُ ابْنُ حِزَامٍ عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخي كم على أخي من الدين فكنته فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما أرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أثنى ألف ومائتي ألف قال ما أراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأثامه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ قال عبد الله لا . قال فان شِئْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِيمَا تَوْخَرُونَ إِنْ أَخْرَجْتُمْ فَقَالَ عبد الله لا . قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من ههنا إلى ههنا . قال فباع منها قرض دينه فأوفاه وبقى منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زُمَّة فقال له معاوية كم فَوَسَّتِ النّابَةَ قال كل سهم مائة ألف قال كم بقي قال أربعة أسهم ونصف . قال المنذرُ بين الزبير قد أخذت سهماً بمائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهماً بمائة ألف وقال ابن زُمَّة قد أخذت سهماً بمائة ألف . فقال معاوية كم بقي فقال سهم ونصف قال أخذته بخمسين ومائة ألف . قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستائة ألف . فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسمُ بينكم حتى أناديَ بالوِسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالوِسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أربع نِسْوَةٍ ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجُمِعَ ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف . **باب** إذا بعث الإمام رسولا في حاجة أو أمره بالمقام هل يُسَمُّهُ لَهُ . **حدثنا** موسى حدثنا أبو عَوَانَةَ حدثنا عثمان بن مَوْهَبٍ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إنما تنيب عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ إِنْ لَكَ أَجْرٌ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَمِعَهُ . **باب** ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين ما سأل هُوَازِنُ النَّبِيِّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وما كان النبي ﷺ يَمْدُ النَّاسَ أَنْ يَعْطِيَهُمْ مِنَ الْغَنَى وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ وما أعطى الأنصار وما أعطى جابر بن عبد الله تَمَرٌ خَيْبَر . **حدثنا** سعيد بن عُفَيْرٍ

(قوله ولا جباية خراج)
الجباية استخراج المال
من مملكته أه سندی
(قوله فتحلل من المسلمين)
أي فأعطاهم مع الخمس

قال حدثني الليث قال حدثني عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَزَعِمَ عُرْوَةُ أَنَّ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ
وَمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ
فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ الْأَحْدِيثِ إِلَيَّ أَمَدُّهُ
فَاخْتَارُوا إِجْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَإِنَّمَا السَّبْيُ وَإِنَّمَا الْكَالُ وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِتُ بِهِمْ وَقَدْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُ أَخْرَمَ بَضْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَاثْنَا سَبْعِينَ قِفَالًا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي الْمَسْلَمِينَ فَأَمَّنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُمْ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ
جَاءُوا تَابِعِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُطِيبَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ
أَحَبُّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظَرٍ حَتَّى نَطْفِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُبْقِي اللَّهُ عَلَيْكَ فَلْيَفْعَلْ
فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَبَقْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا لَا نَذَرِي
مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْوَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ
فَرَجَعَ النَّاسُ فَسَكَلَهُمْ عُرْوَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ
طَبَقُوا فَأَذِنُوا فَمَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سُبْحَرِ هَوَازَنَ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
حَدَّثَنَا حَمَادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا لِحَدِيثِ
الْقَاسِمِ أَخْظَفُ عَنْ زُهْدِهِمْ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَأُتِيَ ذَكَرَ دَجَاجَةٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
تَيْمٍ اللَّهُ أَحْمَرُ كَانَهُ مِنَ الْوَالِي فِدْعَامَ اللَّطْعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ بِأَكْلٍ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ فَحَلَفْتُ
لَا أَكُلُ قَالَ هَلَمْ فَلَا حَدَّثْتَكُمْ عَنْ ذَلِكَ إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْمَرِيِّينَ
نَسَخِمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَبْ
إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْمَرِيُّونَ فَأَمَرْنَا لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرٍّ أَلْذَرِي فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا
مَا صَنَعْنَا لَا يُبَارِكُ لَنَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا أَفَنَسِيتَ
قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ إِن شَاءَ اللَّهُ لَا أَحَافِ عَلَى يَمِينٍ
فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُمَا . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ
أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَثَّ سَرِيَّةً فِيهَا
عَبْدُ اللَّهِ قَبِيلَ نَجْدٍ فَفَنَمُوا إِبِلًا كَثِيرًا فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا
وَنُفُلًا بَعِيرًا بَعِيرًا . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْقَلُ مِمُّضٌ مِنْ بَيْعَتِ السَّرَايَا
لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَةً سَوَى قِسْمِ عَامَةِ الْجَيْشِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا
بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ

(قوله انتظر آخرهم) قال
الكرماني أشعر بلفظ
آخرهم أن أوائلهم
جاءوا قبل انقضاء بضع
عشرة ليلة قلت ويحتمل
أن المراد بأخرهم من
بقي منهم ماعد من قتل في
الحرب والوجه الذي ذكره
الكرماني أجسود والله
تعالى أعلم اه سندی (قوله
ونفلا) بضم النون مبني
للفعل أى أعطى كل
واحد منهم زيادة عن السهم
للمسحق له بعيرا بعيرا
واختلف هل النفل يكون
من أصل التسمية أو من
أربعة أخماسها أو من خمس
الحس والأصح عند
أصحابنا أنه من خمس الحس
وحكا النووى عن مالك
وأبى حنيفة (قوله كان
ينفل) بضم أوله وفتح النون
وتشديد الفاء مكسورة
وروى ينفل اه قسطلاني

ونحن باليمن فخرجنا من اجرين اليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدنا أبو بريدة والآخر أبو رهم
 لما قال في بضع وأما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قوى فركبنا سفينة
 فالتفتنا سفينةنا الى البحاني بالحيشة ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر
 إن رسول الله ﷺ بشنا ههنا وأمرنا بالإقامة فاقبموا معنا فاقبنا معه حتى قدمنا جميعاً
 فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لأحد غلب عن
 فتح خيبر منها شيئاً الا لمن شهد منه الا أصحاب سفينةنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم.
حدثنا علي بن حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابر أَرْضَى الله عنه قال قال رسول الله
 ﷺ لَوْ أَقْبَحَ جَاءَ فِي مَالِ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطِيَكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ يَبْسُ حَتَّى قَبِضَ
 النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَحُتِلَا لِي ثَلَاثًا وَجُمْلُ
 سَفِينَانِ يَحْتَوِي بَكْفِيهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ لَنَا هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَقَالَ مَرَّةً فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ
 فَلَمْ يَعْطِنِي . ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يَعْطِنِي . ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقُلْتُ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تَعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تَعْطِنِي
 ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تَعْطِنِي فَمَا أَنْ تَعْطِنِي وَأَمَا أَنْ تَبْخُلَ عَنِّي . قَالَ قُلْتُ تَبْخُلُ عَلَيَّ مَا مِنْتُكَ مِرَّةً
 مِرَّةً إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ * قَالَ سَفِيَانُ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ خُتَالِي
 حَدَّثَنِي وَقَالَ عِدَاهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسًا ثَلَاثَةً قَالَ فَخُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَأَيُّ
 دَاهٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ . **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا قُورَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ يَتَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجُمُعَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ
 أَعْدَلُ فَقَالَ لَهُ شَقِيتُ أَنْ لَمْ أَعْدَلْ . **باب** مَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يُخَوَّسَ . **حدثنا** اسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد
 ابْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ لَوْ كَانَ الْمُطْلَبُ بْنُ
 عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ الْفَتَنَى أَكْرَمْتُهُمْ لَهُ . **باب** وَمَنِ الدَّلِيلُ عَلَى أَنْ
 الطَّلَبُ لِلْإِمَامِ وَأَنَّهُ يَعْطَى بَعْضُ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي الطَّلَبِ وَبَنِي هَاشِمٍ
 مِنْ خُمْسٍ خَيْرٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَمُتْهُمْ بِذَلِكَ وَلَمْ يَخْصُ قَرِيبًا دُونَ مَنْ أَحْوَجُ إِلَيْهِ
 وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لَمْ يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ وَلِمَا مَسَّهُمْ فِي جَنَّتِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ .
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جابر
 ابْنِ مُطْعَمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُمَيَّانُ بْنُ عَفَّانٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أُعْطِيتَ بَنِي
 الطَّلَبِ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَمَنْ مَعَكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلَبِ وَبَنُو
 هَاشِمٍ قَوْمٌ وَاحِدٌ * قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ وَزَادَ قَالَ جَبْرِ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ

لبنى عبد شمس ولا لبني نوفل . وقال ابن اسحاق عبد شمس وبهاشم والطلب لإخوة لأم
وأمرهم عائكة بنت مرة وكان نوفل أخام لأبيهم . **باب** من لم يخمس الأسلاب ومن
قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الامام فيه . **حديث** مسدد حدثنا يوسف بن
الحاجثون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف
في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالى فإذا أنا بسلامين من الأنصار حديثهم أسنانهما
تمتت أن أكون بين أضلع منها فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل قلت نعم
ما حاجتك اليه يا ابن أخي قال أخبرني أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته
لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي
مثله فلم أنشب أن نظرت الى أبي جهل يجول في الناس قلت ألا ان هذا صاحبكما الذي
سألنا في فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال
أيكما قتله قال كل واحد منهما أنا قتله فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في
السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لعماد بن عمرو بن الجحوح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ
ابن عمرو بن الجحوح . **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح
عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ
عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلاً من المشركين عللاً رجلاً من
المسلمين فاستدردت حتى أتيت من ورائه حتى ضربته بالسيف على خبل عاتقه فأقبل على
فضضى ضمة وجدت منها ربح الموت . ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب
فقلت ما بال الناس قال أمر الله . ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي ﷺ فقال من قتل
قتيلاً له عليه ينة فله سلبه فمقت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلاً
له عليه ينة فله سلبه فمقت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقال رجل
صدق يا رسول الله وسلبه عندى فأرضه عني فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لاها الله
إذا يمد إلى أسد من أسد الله يقارن عن الله ورسوله ﷺ يعطيك سلبه فقال النبي
ﷺ صدق فأعطاه فبنت الدرع فبنت يه مخرفاً في بي سلة فانه لأول مال
تأملت في الإسلام . **باب** ما كان النبي ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وتغيرهم من
الحنس ونحوه رواه عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ . **حديث** محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي
عن الزهري عن سميذ بن السيب وعروة بن الزبير أن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال
سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم قال لي يا حكيم إن هذا المال خضر
حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه

(قوله الأسلاب) بفتح

الهمزة جمع سلب بفتح

اللام وهو ما على القتل أو

ما في معناه من ثياب وسلاح

ومركوب يقال عليه

أو مسك عناه وهو يقال

زاجلوا لته كسرح وجام

ومقود وكذا لباس زينة

لأنه متصل به كمنطقة

وسوار وهميان وبافيه من

نفقة لاحقية مشدودة على

الفرس فلا يأخذها ولا

ما فيها كسائر أمتعه

المنفصلة عنه وعن أحمد

لا تدخل الدابة ومشهور

بذهب الشافعية أن السلب

لا يخمس وعن الحنفية

والمالكية لا يستحقه القتال

إلا إن شرطه له الامام

وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْعُرُ وَالْيَدُ الْيُمْنَى خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ الشِّمْلَى . قَالَ حَكِيمٌ
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَى أَحَدًا بِمَدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا . فَكَانَ
 أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا . ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَا لِيُعْطِيَهُ فَأَتَى
 أَنْ يَقْبَلَ . فَقَالَ يَامَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَيَأْتِي أَنْ
 يَأْخُذَهُ . فَلَمْ يَرِزْ أَحَدًا مِنْ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تَوَفَّى . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافٌ يَوْمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَفْعَى بِهِ . قَالَ وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ
 سَبِي حَنْثِينَ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بَيْتٍ مَكَّةَ قَالَ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبِي حَنْثَيْنِ فَجَمَعُوا
 يَسْمُونَ فِي السَّكَنِ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا هَذَا فَقَالَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِي .
 قَالَ أَذْهَبَ فَأَرْسَلَ الْجَارِيَتَيْنِ . قَالَ نَافِعٌ وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَمْعِ أَنْتُمْ
 وَلَوْ اعْتَدَرْتُمْ لَمْ يَخَفْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ * وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
 مِنَ الْخَمْسِ وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّسْرِ . وَلَمْ يَقُلْ يَوْمَ .
 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ تَلْحَبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ فَكَأَنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي
 أَعْطَيْتُ قَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ وَجَزَعَهُمْ وَأَكْلُ أَقْوَمًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالنَّبِيُّ
 مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ تَلْحَبٍ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ تَلْحَبٍ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرُ النَّعَمِ .
 وَزَادَ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ تَلْحَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 أَتَى بِمَالٍ أَوْ بِسَبْيٍ فَقَسَمَهُ بِهَذَا . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَمَّا لَفَهُمْ لَا لَنَهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ .
 حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ
 الْأَنْصَارِ قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ
 فَنُفِقَ يُعْطَى رِجَالًا مِنْ قُرَيْشِ الْمَاءَةِ مِنَ الْأَيْلِ فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطَى
 قُرَيْشًا وَيَذَرُكَ وَسَيُوفُنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ . قَالَ أَنَسُ فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ
 فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا كَانَ حَدِيثُ بَلَنَسِي عَنْكُمْ قَالَ لَهُ فَقَعَاؤُهُمْ أَمَّا ذَوُو أَرَائِنَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا أَنَسُ مِنْ حَدِيثِهِ أَسْنَأُهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 يُعْطَى قُرَيْشًا وَيَذَرُكَ الْأَنْصَارَ وَسَيُوفُنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثُ عَهْدِهِمْ يَكْفُرُ أَمَّا قُرَظُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجَعُونَ

(قوله لا أَرَى أَحَدًا) بفتح
 الهمزة وسكون الزاؤه وفتح
 الزاي آخره همزة أى
 لا أقص مال أحد بالأخذ
 منه وقوله بمدك أى غيرك
 أو بعد سؤالك وإنما امتنع
 من الأخذ مطلقا وإن كان
 مباركا لبسة الصلوة مع
 عدم الإشراف بمبالغة في
 الاحتراز إذ مقتضى حيلة
 الإنسان الإشراف والحرص
 والنفس شرافة ومن جام
 حول الحمى يوشك أن
 يواقعها اه قسطلاني

إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ مَا تَذَكَّرُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَدَرَضِينَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ سَتَرَنَ بَعْدِي أُتْرَةٌ شَدِيدَةٌ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثِيُّ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ أَنَّ
 مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِ بْنُ مَطْعَمٍ أَنَّهُ يَبْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ
 مُقْبِلًا مِنْ حَنِينٍ عِلَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابُ يُسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرَّ وَهُوَ إِلَى سُرَّةٍ
 فَخَطِطَتْ رِداءَهُ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَعْطُونِي رِدَائِي فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِصَاهِ
 نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا حَيَانًا . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أُمْنِي
 مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ تَجَرَّأَنِي عَلَيْهِ الْحَاشِيَةُ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِي فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً
 حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ :
 مَرَلِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَانْتَفَتْ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِمِطَافٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي
 شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حَنِينٍ
 أَثَرِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ فَأَعْطَى الْأَنْفَرُغَ بْنِ حَابِسٍ مِائَةَ مِنَ الْأَبْلِ وَأَعْطَى عَيْنَةَ مِثْلَ
 ذَلِكَ وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ الْقِسْمَةُ
 مَا عُدِلَ فِيهَا وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَخْبِرُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ :
 فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرِينَ هَذَا قَصَبٌ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : كُنْتُ أَثْقُلُ النَّوْىَ مِنْ أَرْضِ الزَّيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
 رَأْسِي وَهِيَ مَنَى عَلَى مُلْكَيْ فَرَسَخٍ وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ
 الزَّيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى
 الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَظْهَرْ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ
 يَخْرُجَ الْيَهُودُ مِنْهَا وَكَانَتْ الْأَرْضُ لَا تَظْهَرُ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فَسَأَلَ الْيَهُودَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَلَى أَنْ يَتَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 نَقَرُكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَأَقْرُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمْرٌ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا .
 بَابُ مَا يَصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدٍ
 ابْنِ هَلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فَرَمَى

(قوله سمره) هي شجرة
 لها نور أصفر وقوله غطفت
 رداءه بكسر الطاء المهمة
 أي الشجرة على سبيل الحجاز
 أو الأعراب (قوله هذه
 الغضاه) بكسر العين المهمة
 وبعد الضاد المعجمة ألف
 فهاء وقفا ووصلا شجر
 عظيم له شوك وقوله نعم
 يفتح النون والعين هو
 الأبل والبقر اه قطلاني

إنسان بجراب فيه شحم فَرَزَوْتُ لَأَخْذَهُ فَأَلْقَيْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .
حَدَّثَنَا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ثافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا
نصيب في مغازينا المسل والعنب فتأكله ولا نرفعه . **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل حدثنا
عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول أصابتنا جماعة ليالي
خير فلما كان يوم خير وقمنا في الجمر الأهلية فانتحرنأها فلما غَلَتِ القدور نادى سنادي
رسول الله ﷺ اكْفُوا الْقُدُورَ فَلَا تَطْلَعُوا مِنْ لُحُومِ الْحِمَى شَيْئًا قال عبد الله فقلنا
إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَخْمَسُوا قَالَ وقال آخرون جرمها البتة . ومألت سعيد بن جبیر
فقال جرمها البتة .

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** الجزية والموادعة مع أهل الحرب وقول الله تعالى :
فَاتَّبَعُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
صَاغِرُونَ أَذَلَّاهُ . وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والمعجم . وقال
ابن عينة عن ابن أبي نجيح قلت لمجاهد ما شأن أهل الشام عليهم أربعة دنانير وأهل اليمن
عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار . **حَدَّثَنَا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال
سمعت عمرًا قال كنت جالسًا مع جابر بن زيد وعمر بن أوس فحدثهما ببجالة سنة سبعين
عام حجَّ مُصْطَبُ بْنُ الزَّيْرِ يَأْهُلُ الْبَصْرَةَ عِنْدَ دَرَجٍ زَمَزَمَ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزَاءِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
عَمِّ الْأَحْذَفِ فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي عَرْمٍ مِنَ
الْمَجُوسِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخْذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ . **حَدَّثَنَا** أبو البتان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني
عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف
لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرًا أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح
إلى البحرين يَأْتِي بِحِزْيَتَيْهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ
الْعَلَاءُ بْنُ الْخَضَرِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عَبِيدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عَبِيدَةَ
فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انْصَرَفَ فَعَرَضُوا لَهُ فَبَسَمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ : أَطْنَعُكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عَبِيدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ فَقَالُوا أَجَلْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ فَأَنْشُرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ لَا أَلْفَرُّ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ
تَبْسُطَ عَلَيْكُمْ أَلْدُنْيَا كَمَا بَسَطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَاقَسُوا كَمَا تَنَاقَسُوا هَاهُنَا وَلَكُمْ كُمْ
كَمَا أَهْلَكُمْ . **حَدَّثَنَا** الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا الْمُعْتَمِرُ

(قوله باب الجزية) هي
مال مأخوذ من أهل الدمة
لا سكتنا إياهم في دارنا
أو لحقن دماءهم وذرائعهم
وأموالهم أولسكتنا عن قتالهم
وقوله والموادعة المراد بها
متاركة أهل الحرب مدة
معينة لمصلحة وقوله مع
أهل الدمة والحرب فيه
لف ونشر مرتب لأن
الجزية مع أهل الدمة
والموادعة مع أهل الحرب
أه قسطلاني

ابن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزيد بن جبير بن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في أبنائه الأصهار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال إني مستشير في ما أرى هذه قال نعم فقلها وتمثل من فيها بين الناس من عدو المسلمين مثل طائفة له وأسر وله جناحان وله رجلان فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان يجتاحن والرأس فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وإن شدح الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمرو المسلمين فلينفروا إلى كسرى وقال بكر وزيد جميعا عن جبير بن حية قال فحدثنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى إذا كنا بأرض

(قوله وأهدى ملك أيلة)

هو ابن العلاء واسمه يوحنا بن دوبة والعلاء اسم أمه وأيلة همزة مفتوحة فتحية ساكنة فلام مفتوحة آخره هاء تأنيث مدينة على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشام (قوله ببجرهم) أي ببلدتهم وقد أجمع على أن الامام إذا صالح ملك القرية يدخل في ذلك الصلح بقيتهم اهـ فسطافى

العدو وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا فقام ثرجمان فقال ليكلنني رجل منكم فقال الميرة سل كما شئت قال ما أنتم قال نحن أناس من العرب كذا في شفاء شديد وبلاء شديد نعم الجلبة والنوى من الجوع ونلبس الأوبير والشعر ونعبد الشجر والجعر فبينما نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين تعالى ذكره وجئت عظمته إلينا نبيا من أنفسنا نفى أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا ﷺ أن نقاتلكم حتى تمجدوا الله وحده أو تودوا الجزية وأخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك وقابلكم فقال النعمان ربنا أشهدك الله مثلها مع النبي ﷺ فلم يندمك ولم يخرك. ولكنني شهدت القتال مع رسول الله ﷺ كان إذا لم يقابل في أول النهار أنظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات. **باب** إذا وادع الامام ملك القرية هل

يكون ذلك لبقيتهم. **حدثنا** سهل بن بكر حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي ﷺ بنوك وأهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم. **باب** الوصايا بأهل ذمة رسول الله ﷺ. والذمة: العهد. والأول: القرابة. **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جرة قال سمعت جويزة ابن قدامة التميمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلنا أوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذيمة الله فإنه ذمة نبيكم وروفي عيالكم. **باب** ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزيرة. يقسم النوى والجزية. **حدثنا** أحمد ابن يونس حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله جئنا نكتب لإخواننا من قريش عيشنا فقال ذلك لهم ما شاء الله تعالى فلك يقولون له قال فما نكتبكم سترون بدوي امرأة

فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنِي
 رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمَّا
 قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي فَأَنْتِيقَ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ
 لَا أُعْطِيكَ هَكَذَا وَهَكَذَا فَقَالَ لِي أَحْتُمُهُ خُفْتُ حَتَّىةً فَقَالَ لِي عِدَهَا فَعَدَدْتُهَا
 فَإِذَا هِيَ خَمْسَمِائَةِ أَلْفٍ وَخَمْسَمِائَةِ * وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ
 عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ اسْتَرْوُهُ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ
 أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي إِنْ فَاذَيْتَ نَفْسِي وَفَاذَيْتَ
 عَقِيلًا قَالَ خَذْ فَحَسَّنَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقَالُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ أَمْرٌ بِمَعْضَمِ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ قَالَ لَا .
 قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ قَالَ لَا . فَتَرْتَمِي مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقَالُهُ فَلَمْ يَرْفَعُهُ فَقَالَ أَمْرٌ بِمَعْضَمِ يَرْفَعُهُ
 عَلَيَّ قَالَ لَا . قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ قَالَ لَا . فَتَرْتَمِي مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقَالُهُ فَلَمْ يَرْفَعُهُ فَقَالَ أَمْرٌ بِمَعْضَمِ يَرْفَعُهُ
 بَصَرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حَرَمِهِ . فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثِمَ مِنْهَا دَرَاهِمُ .
بَابُ إِيَّاهُ مِنْ قَتْلِ مُعَاذٍ بِغَيْرِ جُرْمٍ . **حَدَّثَنَا** قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاذًا لَمْ يَرِحْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا .
بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ أَقْرَأْتُمْ مَا أَقْرَأْتُكُمْ
 اللَّهُ بِهِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْقُسَيْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَنْبَغِي لَنَا فِي الْمَسْجِدِ خُرُجُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودِ
 فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الدَّرَاسِ فَقَالَ أَسْلَمُوا وَسَلَّمُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي
 أُرِيدُ أَنْ أَجْلِبِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ إِلَّا قَاعًا لَعَلَّكُمْ
 أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ
 جَبْرِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ يَوْمَ الْخَيْبِ وَمَا يَوْمُ الْخَيْبِ . ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ
 دَمَعَهُ الْحَصَى قُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا يَوْمُ الْخَيْبِ . قَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجْهُهُ فَقَالَ أَتُتَوْنِي
 يَكْتَفِي أَكْتَبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَقُولُوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي نِي تَنَازَعُ .
 فَقَالُوا مَا لَهُ أَهْجَرَ اسْتَفْهَمُوهُ فَقَالَ ذَرُونِي فَإِلَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ
 بِثَلَاثٍ قَالَ أَخْرِجُوا النُّشْرَكِينَ مِنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِزُوا الْوُقُوفَ يَنْجُوا مَا كُنْتُ
 أَجِيزُهُمْ وَالثَّالِثَةَ خَيْرٌ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَنَسِيَهَا . قَالَ سَفِيَانُ هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ .

(قوله بيت الدراس)
 بكسر الهمزة وسكون الدال
 المهمة وفتح الراء آخره
 سين مهمة أى بيت العالم
 الذى يدرس كتابهم أو
 البيت الذى يدرسون فيه
 كتابهم (قوله أجلبكم)
 بضم الهمزة وسكون
 الجيم أى أخرجكم (قوله)
 فمن يجد منكم الخ)
 بكسر الجيم (قوله بماله)
 أى بديناله أى من كان له
 شئ ماله لا يمكن نقله فليبيعه

باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يُغنى عنهم . **حدثنا** عبد الله بن يوسف .

حدثنا المايث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم . فقال النبي ﷺ أَجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ يَهُودَ فَجِئُوا لَهُ . فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقٌ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَبْرَأَكُمْ قَالُوا فَلَانٌ فَقَالَ كَذِبُكُمْ بَلْ أَبْرَأَكُمْ فَلَانٌ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقٌ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَيْدِنَا فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخَلَّفُونَا فِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اخْسَأُوا فِيهَا وَاللَّهِ لَا تَخْلَفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا . ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقٌ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا قَالُوا نَعَمْ قَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرْبِحُ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ .

باب دعاء الامام علي من نكث عهداً . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم قال سألت أنساً رضي الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلاناً يزعم أنك قلت بعد الركوع فقال كذب . ثم حدثنا عن النبي ﷺ أنه قنت شهراً بعد الركوع يدعو على أحياء بنى سائبهم قال بث أربعين أو سبعين يشك فيه من القراء إلى أناس من المشركين ففرض لهم هؤلاء فقتلواهم . وكان بينهم وبين النبي ﷺ عهد فآرائته وجدَّ على أحد ما وجدَّ عليهم . **باب** أمان النساء وجوارهن . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ ابنة أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ ابنة أبي طالب تقول : ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته ينسل وفاطمة ابنته تسترُّه فسلته عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مَرَجَا يَا أم هانئ . فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات مُلْتَحِجًا في ثوب واحد فقلت : يا رسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلاً قد أجزأته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله ﷺ قَدْ أَجْرَنَا مَنْ أَجْرَنَ يَا أم هانئ مَكَاتُ أم هانئ وذلك ضحى .

باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم . **حدثني** محمد أخبرنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا على أبيه فقال : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَقَالَ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَأَسْنَانُ الْأَيْدِ وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا يَتَنَ عَيْرٌ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَّثْنَا أَوْ آوَى فِيهَا مُخْدِنًا فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صِرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرُ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ . **باب** إذا

(قوله والمدينة حرم) أي يحرم صيدها ونحوه (قوله عبر) بفتح العين المهملة وبعد التحنية الساكنة راء منونة هوجبل وقوله إلى كذا قيل هوجبل أحد وقوله حدثنا بفتح الحاء والdal والمثلثة أي أمراء من كرا في السنة وقوله حدثنا بكسر الdal أي صاحب الحديث الذي جاء ببذعة في الدين أو بدل سنة وقوله لا يقبل منه صرف أي فريضة وقوله ولا عدل أي فضل اه قسطلاني

قالوا مبأنا ولم يحسنوا أسلحتنا . وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي ﷺ أيرأ إليكم
 مجاًصيح خالده . وقال عمر : اذا قال مترسب فقد آمنه إن الله يعلم الأئسفة كلها وقال
 تسكم لا بأس . **باب** الموائد والمصالحة مع الشركين بالمال وغيره وإيمانهم من لم يف
 بالمعهد وقوله وإن جنحوا للسلم فاجنح لها الآية . **حديث** مسدد حدثنا بشر هو ابن المغفل
 حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة
 ابن مسعود بن زيد الى خير وهى يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة الى عبد الله ابن سهل
 وهو يشحط في دمه قتيلاً فدفنه . ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة
 وحويصة ابنا مسعود الى النبي ﷺ فذهب عبد الرحمن يسكم فقال : كبر كبر وهو
 أحدث القوم فسكت فكلما قال أنخلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبهكم قالوا
 وكيف نخلف ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود يخمسين فقالوا كيف نأخذ إيمان
 قوم كفار فمقله النبي ﷺ من عنده . **باب** فضل الوفاء بالمعهد . **حديث** يحيى
 ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخيره
 أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في ركب
 من فريش كانوا تجاراً بالشام في الدلة التي مائة فيها رسول الله ﷺ وأبا سفيان في كفار قريش .
باب هل يعنى عن الذي اذا سحر . وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل
 أكل من سحر من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله ﷺ قد صنع له ذلك فلم يقتل
 من صنعه وكان من أهل الكتاب . **حديث** محمد بن الثني حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني
 أبي عن عائشة أن النبي ﷺ سحر حتى كان يحيل إليه أنه صنع شيئاً ولم يصنعه .
باب ما يؤخذ من الصدر وقوله تعالى وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله
 الآية . **حديث** الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن الملا بن زبير قال سمعت
 بسر بن عبيد الله أنه سمع أبا إدريس قال سمعت عوف بن مالك قال أتيت النبي ﷺ في
 غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال أعددت ستاً بين يدي الساعة : موى . ثم فتح بيت
 المقدس . ثم موان ياخذ فيكم كقباص النعم . ثم استفاضة المال حتى يعطى
 الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً . ثم فتنه لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته .
 ثم هذنة تكون بينكم وبين بني الأصغر فيندرون فيأتونكم تحت ثمارين
 غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً . **باب** كيف يُبند إلى أهل العهد وقوله وإما
 تخافن من قوم خيانة فأنذرهم على سواء الآية . **حديث** أبو الهيثم أخبرنا شعيب
 عن الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : بعثنى أبو بكر رضى الله عنه

فَإِنَّ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَعْنَى لَا يَحْجُ بِعَدِّ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرْبَانٌ وَيَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ . وَاعْلَامُ الْكَبَرِ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ الْحَجَّ الْأَصْغَرَ فَهَذَا أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَلَمْ يَحْجِ عَامَ حُجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ .

باب إِمَامٌ مِنْ عَاهِدَتِهِمْ غَدَرُ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرْجَةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ . **حديث** ثَقِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعٌ خِلَالِ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُتَابِعًا خَالِصًا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنَ التَّقَاتِ حَتَّى يَدْعَاهَا . **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعشى عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال ما كنت أسمع النبي ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي ﷺ الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ غَارِ ثَوْرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُجَدِّيًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا سَرَفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يُسَمَّى بِهَا أَذْنَاكُهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ سَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ وَالَى قَوْمًا يَنْتَرِ إِذْ بَرَّ مَوَالِيَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ سَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ * قال أبو موسى حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا اسحاق بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كيف أنتم اذ لم تَحْتَبُوا ديناراً ولا درهماً فَعَلَّيْكُمْ وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَانُوا بِأَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِي وَاللَّهِ نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمُسَدِّقِ . قَالُوا عَمَّ ذَلِكَ قَالَ تُنْهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ فَدَسَّدَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الدِّمَةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ . **باب** حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الأعشى قال سألت أبا وائل شَهِدْتَ صِفِينَ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ خُنَيْفٍ يَقُولُ اتَّهَمُوا رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُرْدَ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَدَدْتُهُ وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى غَوَاتِقِنَا لِأَمْرِ يُفْطِنُنَا إِلَّا أَسْهَلُنَا بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَمْرُنَا هَذَا . **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال حدثني أبو وائل قال كنا بصِفِينَ فقام سهل بن خُنَيْفٍ فقال : أيها الناس اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ فَاَنَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا فَجَاءَ مَعَنَا مِنَ الْخَطَابِ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَى مَا نَعْلَمُ الدِّينَ فِي دِينِنَا أَرْجِعْ وَلِمَا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . فَقَالَ ابْنُ الْخَطَابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَانْطَلَقَ

(قوله ويوم الحج الأكبر يوم النحر) سمعنا قول مالك وجماعة قال في الضايح لا دليل في الحديث المذكور على أن وقوف أبي بكر في ذي الحجة وإنما يريد بيوم الحج ويوم النحر من الشهر الذي وقف فيه فيصدق وإن كان وقف في ذي القعدة لأنهم كانوا يلقون فيه ويشعرون فلا يثقل قوله يوم الحج الأكبر على أنه كان في ذي الحجة والصحيح أنه كان في ذي القعدة (قوله الحج الأكبر) أي على العمرة أه قسطلاني

عمر الى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي ﷺ فقال انه رسول الله ولني يضيحه الله أبداً
فزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله ﷺ على عمر الى آخرها فقال عمر يا رسول الله أو فتحت
هُوَ قَالَ نَعَمْ . **حَدَّثَنَا** قَتِيْبَةُ بْنُ سَمِيْدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ
ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَدِمْتُ عَلَى أَبِي وَهُوَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمُذَنَّبِهِمْ مَعَ أَبِيهَا فَاسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ أُمِّي
قَدِمَتْ عَلَى وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا قَالَ نَعَمْ صِلُهَا . **بَابُ** الْمَصَالِحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتُ
مَعْلُومٍ . **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ
ابْنَ أَبِي اسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي اسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْتَرِ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقِيمَ
بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِحِلْيَتَيْنِ السِّلَاحِ وَلَا يَدْعُو مِنْهُنَّ أَحَدًا قَالَ فَأَخَذَ يَكْتُبُ
الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَكَتَبَ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ وَلَكِنَّا نَمْنَعُكَ وَلَكِنَّا نَمْنَعُكَ وَلَكِنَّا نَمْنَعُكَ وَلَكِنَّا نَمْنَعُكَ وَلَكِنَّا نَمْنَعُكَ وَلَكِنَّا نَمْنَعُكَ
وَاللَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَكَانَ لَا يَكْتُبُ قَالَ فَقَالَ لِمَلِي أَمَحُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلَى وَاللَّهِ لَا أَمَحَاهُ أَبَدًا قَالَ فَارْنِيهِ قَالَ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَجَاحَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ
فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى الْأَيَّامُ اتَّوَاعَلِيًّا فَقَالُوا مَرَّ صَاحِبُكَ فَلْيَرْتَحِلْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ . **بَابُ** الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتُ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَقْرُسُكُمْ مَا أَقْرُسُكُمْ
اللَّهُ بِرِي . **بَابُ** طَرَحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبُئْرِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ مِنْ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ جَاءَ عَقَبَةُ
ابْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ
عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ
أَسْلَامٌ مِنْ قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعَقَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ
وَعَقَبَةَ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ وَأُمِيَّةَ بِنْتُ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بَنْ خَلْفٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَلْقَوْا
فِي بُئْرِ غَيْرِ أُمِيَّةٍ أَوْ أَبِي فَانَهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَلَمَّا جَرُّهُ قُتِلَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي
الْبُئْرِ . **بَابُ** إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِكُلِّ غَادِرٍ
لَوَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَحَدُهُمَا يُنْصَبُ وَقَالَ الْآخَرُ يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَى بِرِي .
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ

(قوله باب المصالحة على ثلاثة أيام) وفيه ولا يدعو منهم أحداً أي لا يدعو أحداً إلى دينه من أهل مكة وفيه قوله لا أعاه أبداً كأنه علم بفرائض الأحوال أن ليس الأمر للإيجاب والله تعالى أعلم (قوله باب إثم الغادر) وفيه حديث لاهجرة الخ ولعل ذكره لأن قوله فأنفروا يفهم منه وجوب وفاء العهد للراثة ويلزم منه حرمة العسر بهم المستلزم للآثم منه ثم رأيت الكرمانى مال إلى ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم .

(كتاب بدء الخلق)

(قوله كل عليه هين) يريد أن أهون مجرد عن معنى التفصيل لاستواء الكل وغالب العلماء حموله على التفصيل بالنسبة إلى قياس العباد أى هو أسهل عليه بالنظر إلى قياسكم فكيف تنكرونه مع إثبات البدء والله تعالى أعلم (قوله كان الله) أى مع صفاته العليا وترك ذكرها لأنها كالتابع فلا ياتى من الحديث في الصفات القديمة وقد يقال ولم يكن شيء غير معنى على أن الصفات ليست غير الذات كإفروده أهل الكلام لكن الحق أن ذلك اصطلاح منهم فبناء الحديث عليه لا يجلو عن خفاء نعم يمكن أنهم بنوا اصطلاحهم على ظاهر هذا الحديث بعد إثبات قديم الصفات كما أن العزلة بنوا فيها عليه وعلى ما خيلوا من الأدلة العقلية الباطلة والله تعالى أعلم (قوله وكان عرشه على الماء) أى بعد أن خلق بقرينة أول الحديث ولا حاجة إلى حمل الواو على معنى ثم إذ الواو لا تنفي الترتيب في الوجود الخارجى والله تعالى أعلم (قوله حتى دخل أهل الجنة الخ) أى حتى

سمعت النبي ﷺ يقول لكل عايد لواء ينصب لندرتيه . **حديثنا** على بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طائوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة إن هذه البلد حرمة الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بمحرمته الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلى ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بمحرمته الله إلى يوم القيامة لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يارسول الله إلا ألا ذخر فإنه لقيتهم وليؤتيتهم قال إلا ألا ذخر

(بسم الله الرحمن الرحيم) (كتاب بدء الخلق)

باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين . هين وهين مثل لبن ولبن وميت وميت وصيق وصيق . أميينا أفاعينا عليتنا . حين أنشأكم وأنشأ خلقكم . لنوب : النصب . أطورا وطورا كذا وطورا كذا . عدا طوره : أى قدره . **حديثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال جاء نفر من بني تميم إلى النبي ﷺ فقال يا بني تميم أئبشروا قالوا بشرتنا فأعطينا فتغير وجهه فجاءه أهل اليمن فقال يا أهل اليمن أقبلكم البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي ﷺ يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تقلت ليتنى لم أقم . **حديثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا جامع ابن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال دخلت على النبي ﷺ وعلقت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال أقبلكم البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطينا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال أقبلكم البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يارسول الله قالوا حسناك نسألك عن هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض فتأدى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فإذا هي تقطع دونها السراب فوالله لو ددت أنى كنت تركتها . وروى عيسى عن رتبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول قام فينا النبي ﷺ مقاماً فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه . **حديثنا** عبد الله ابن أبي شبة

أخبر عن دخولهم أو هو غاية لبدء الخلق على معنى بدء الخلق وما بعده والله تعالى أعلم

عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 النبي ﷺ أَرَاهُ يَقُولُ اللَّهُ شَتَمَنِي أَنْ أَدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي وَتَكْذَبُنِي وَمَا
 يَنْبَغِي لَهُ أَنَا شَتَمُهُ قَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ قَوْلُهُ لَيْسَ لِي عِيْدُنِي كَمَا بَدَأُنِي.
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ
 فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي . **باب** ما جاء في سبع أرضين
 وقول الله تعالى اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ
 لِتُقْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا * وَالسَّفِرِ
 الرُّقُوعِ : السَّمَاءُ سِتْرُهَا : بِنَاءُهَا كَانَ فِيهَا حَيَوَانٌ . الْخُبْكُ : اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا
 وَأَذِنَتْ : سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ . وَأَلْقَتْ : أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى ، وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ .
 طَعَامَهَا : دَحَاهَا . السَّاهِرَةُ : وَجْهُ الْأَرْضِ . كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وَسَهَرُهُمْ .
حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا ابن عُلَيجَةَ عن علي بن المبارك حدثنا يحيى بن أبي كثير عن
 محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين أناسٍ خُصُومَةٌ فِي
 أَرْضٍ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَئِبِ الْأَرْضَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ طَوْفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ . **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا
 عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال قال النبي ﷺ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ
 بِغَيْرِ حَقِّهِ خَسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ . **حدثنا** محمد بن المنذر حدثنا
 عبد الوهاب حدثنا أبو بوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه
 عن النبي ﷺ قَالَ الزَّيْمَانُ قَدْ اسْتَعْدَّزَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَتَا
 عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ وَكَرَجُ
 مُضَرَ الْأَبْيَ . يَنْ جَادَى وَشَعْبَانَ . **حدثنا** عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام
 عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه خاصته أُرْوِي فِي حَقِّ دَعْوَتِهِ أَنَّهُ اتَّقَصَهُ
 لَهَا إِلَى حَزْوَانٍ فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا اتَّقَصْتُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا أَشْهَدُ لِسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
 مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظَلَمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ * قَالَ ابْنُ
 أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . **باب** في
 النجوم : وَقَالَ تَعَادَى . وَأَمَّا زَيْنَةُ السَّمَاءِ الْدُّنْيَا بِمَصَابِيحِ خَلْقِ هَذِهِ النُّجُومِ لِثَلَاثٍ : جَمَلُهَا
 زِينَةُ السَّمَاءِ وَجُزْأُهَا لِلشَّيَاطِينِ وَعِلَامَاتُ يَهْتَدَى بِهَا فَن تَأْوِلُ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَا وَأَضَاعَ
 نَصِييَهُ وَتَكَلَّفَ بِالْأَعْلَمِ لَهُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَشِيْمٌ : مُتَفَرِّقٌ . وَالْأَبُ : مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ .

(قوله كان فيها الحيوان)
 نوسهم وسهرهم) أشار به
 إلى وجه تسميتها بالساهرة
 والله تعالى أعلم اه سندی
 (قوله وقال ابن عباس
 هشيما متفيرا الخ) كأنه
 ذكر تفسير هذه الألفاظ
 لتعلقها بالخلق وإن لم يكن
 لها تعلق بالنجوم والله
 تعالى أعلم اه سندی

الأنام : الخلق . بَرَزَخَ : حَاجِبٌ . وقال مجاهد : أَلْفَاظًا : مُتَّفَعَةٌ . وَالنَّالِبُ : الملتفة . فرائدا : مهذا كقوله وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ . نَكِيدًا : قَلِيلًا . **بَاب** سفة الشمس والقمر بحسبان . قال مجاهد : كحسبان الرحي . وقال غيره : بحساب ومنازل لا يبعدوا عنها . حسان : جماعة حساب . مثل شهاب وشهبان . ضحاها : ضوؤها . أن تدرك القمر : لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا يبين لهما ذلك . سابق النهار : يَتَطَايَا كَحَيْثَانِ . تَسْلُخُ : يخرج أحدهما من الآخر ونجوى كل واحد منهما . واهية وهيها : تَشَقُّقُهَا . أَرْجَاهَا : مالم ينشق منها فهي على حافتي كقولك على أرجاء البئر . أَغْطَى وَجَنَ : أظلم . وقال الحسن : كَوَّرَتْ : تَكْوَرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْؤُهَا . وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ : جمع من دابة . أَتَقَى : استوى . بروجاً : منازل الشمس والقمر . الْحُرُورُ : بالهار مع الشمس . وقال ابن عباس الْحُرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسُّومُ : بالنهار . يقال بوج يكور . وَلِيجَةٌ : كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتُهُ فِي شَيْءٍ **حَدَّثَنَا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لَأَنْى ذَرِحِينَ غَرِبَتِ الشَّمْسُ تَذَرِي أَنْ تَذْهَبَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذِنُ لَهَا وَتُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذِنُ لَهَا يُقَالُ لَهَا أَرْجِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله الداناج . قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . **حَدَّثَنَا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا . **حَدَّثَنَا** إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ . **حَدَّثَنَا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ دَخَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لَعْنَ حِمْدَهُ وَقَامَ كَمَا هُوَ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ دَخَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ

سُجُودًا طَوِيلًا ثُمَّ قَمَلَ فِي الرُّكْمَةِ أَلَا خِرَّةٌ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ
فَحَطَبَتِ النَّاسَ قَتْلًا فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لِهَيْمَانِ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْشَقَانِ
لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَأَنْتُمُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ . **حدثني** محمد بن المنذر حدثنا
يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا
فَصَلُّوا . **باب** ماجاء في قوله وهو الذي أُرْسِلَ الرِّيحُ نُشْرًا تَيْنَ بَدَى رَحْمَتُهُ .
قاصفاً : تَقْصِيفُ كُلِّ شَيْءٍ . لَوَاقِحُ : مَلَفِجَةٌ . إِمْعَازَةٌ : رِيحٌ عَاصِفَةٌ تَهْبُ مِنْ
الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَمُودٍ فِيهِ نَارٌ . صَرْعٌ : بَرْدٌ . نُشْرًا : مُتَفَرِّقَةٌ . **حدثنا** آدم حدثنا
شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال نُصِرْتُ بِالصَّبَا
وَأُمْلِكْتُ عَادِيً بِالْبُورِ . **حدثنا** مكِّي بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن
عائشة رضى الله عنها قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَدَخَلَ
وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَإِذَا أَمُطَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ فَمَرَّقَتْهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
مَا أَدْرِي لَمَلَهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ . **باب** ذكر
الملائكة . وقال أنس قال عبد الله بن سلام للنبي ﷺ : إِنْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدُوُّ الْيَهُودِ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ . وقال ابن عباس لَنَحْنُ الصَّافُّونَ : الْمَلَائِكَةُ . **حدثنا** هُذَيْفَةُ بْنُ خَالَةَ حَدَّثَنَا
هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْيَقْطَانِ وَذَكَرَ بَيْنَ أَرْجُلَيْنِ فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ
ذَهَبٍ مَلَأَ حِكْمَةً وَإِعْمَانًا فَشَقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاتِ الْبَطْنِ ثُمَّ غَسَلَ الْبَطْنَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ
ثُمَّ مَلَأَ حِكْمَةً وَإِعْمَانًا وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَيْبَضُ دُونَ الْبَيْضِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبُرَاقُ فَأَنْطَلَقْتُ
مَعَ جَبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ
قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِكَ وَلَكِنَّمُ الْمَحْجَى جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَجِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ
جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِكَ وَلَكِنَّمُ
الْمَحْجَى جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَبَخِي فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَجِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ
الثَّالِثَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ
قِيلَ مَرْحَبًا بِكَ وَلَكِنَّمُ الْمَحْجَى جَاءَ فَأَتَيْتُ يَوْسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ
أَخِي وَنَجِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ ﷺ

(قوله فمرقته عائشة ذلك)
من التعريف أى ذكرت
لهو يثبت له ما يعرفه بطريق
الاستفسار عن سببه والا
فالمرء أدرى بحاله فكيف
تعرّفه عائشة حاله صلى الله
تعالى عليه وسلم والله تعالى
أعلم (قوله ان جبريل عليه
السلام عدو اليهود) أى
فيما زعموا أو أنه لكفرهم
عدو لهم لوجوب معاداة
أهل المعاصي والله تعالى أعلم

قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَكِنَّمِ الْمَجِيءُ بِهِ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِذْرِيسَ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَجِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِيسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جبريل
قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَكِنَّمِ الْمَجِيءُ بِهِ
جَاءَ فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَجِيٍّ فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ
السَّادِسَةِ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جبريل قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ
مَرْحَبًا بِهِ وَلَكِنَّمِ الْمَجِيءُ بِهِ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي
وَنَجِيٍّ فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَنِي قَيْلَ مَا أَهْبَكَ قَالَ: يَا رَبِّ هَذَا الْعُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَمْتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أَمْتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ
هَذَا قِيلَ جبريل قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلَكِنَّمِ
الْمَجِيءُ بِهِ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِي وَنَجِيٍّ قُرِئَ
لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جبريل فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلَّى فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ
أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَهُمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرَفَعَتْ لِي سِدْرَةَ الْبُنْتَى فَإِذَا
نَيْفُهَا كَأَنَّهُ قَلَالٌ هَجَرَ وَوَرَفُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفَيْوَلِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَهْجَارٍ نَهْرَانِ
بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جبريل فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ ففِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ
النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى رَجَعْتُ مُوسَى قَالَ مَا صَنَعْتَ
قُلْتُ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالِمَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ
الْمُحَاجَّةَ وَإِنْ أَتَيْتُكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ
ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى قَالَ
مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ سَلَّمْتُ
بِخَيْرٍ فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمَضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْرِي الْخَمْسَةَ عَشْرًا
وَقَالَ هَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ.
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: إِنْ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي
بَطْنِ أُمِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلَاقَةٌ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضَنَّةٌ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ
اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ أَكْتُبْ عَمَلَكَ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيَّ أَوْ
سَعِيدَهُ ثُمَّ يَقْفِضُ فِيهِ الرُّوحَ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ يَنْفَعُ وَيَبِينُ
الْجَنَّةَ إِلَّا ذِرَاعًا فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِمَعْلُ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ
يَنْفَعُ وَيَبِينُ النَّارَ إِلَّا ذِرَاعًا فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِمَعْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ**

(قوله فلما جاوزت بني
قيل ما أبكك قال يارب
هذا العلام الخ) أي هذا
الشاب الخ ذكر السيوطي
رحمه الله تعالى قال العلماء
لم يكن بكاء موسى وقوله
الذكر حسدًا معاذ الله
فإن الحسد في ذلك مزروع
عن آحاد المؤمنين فكيف
بين اصطفاة الله بل أسفا
على مفاته من الأجر الذي
يترتب عليه رفع الدرجة
بسبب ما وقع من أمته من
كثرة المخالفة للتقضية
لنقص أجورهم المستزمنة
لنقص أجره لأن لكل
نبي مثل أجر من تبعه وأما
قوله عليه الصلاة والسلام
غلام فهو على سبيل
التنويه بعلظمة الله وقدرته
وعظم كرمه إذ أعطى
من كان في ذلك السن
ما لم يطله أحدًا قبله ممن
هو أسن منه لا على سبيل
النقص اه والله تعالى أعلم
اه سندی

ابن سلام أخبرنا مَحَلَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَتَابِعَهُ أَبُو حَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عَقِبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَخْبِيهِ فَيَجِيءُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَخْبِيهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا سَمِعَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْمَنَانِ وَهُوَ السَّجَابُ فَتَذَكَّرُ الْأُمَرَاءُ فَيُضَى فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرْقِي الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوجِّهُ إِلَى الْكُفَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ . **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَلَاغَرٍّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ كُلُّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّجْدِ الْمَلَائِكَةُ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ فَإِذَا اجْلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأَ الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّبِ قَالَ مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُلْهَدُ فِيهِ وَفِيهِ مِنْ هُوَ خَيْرُ مَنْتَكٍ ثُمَّ التَفْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَشْهَدُكَ بِاللَّهِ أَسْمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أُجِبْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيَّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ نَعَمْ . **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَانِ أَهْلِهِمْ أَوْ هَاجِمِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكُمْ . وَ**حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هَلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَنْظَرُ إِلَى غِبَارِ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنَمٍ زَادَ مُوسَى مَوْكِبَ جِبْرِيلَ . **حَدَّثَنَا** فَرْوَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ لَهَّالَ النَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِي إِلَيْكَ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْخَرَسِ فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ وَيَمَثِّلُ لِي إِلَيْكَ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْيِي مَا يَقُولُ . **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ أَيْ قُلُ هَلُمَّ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ . **حَدَّثَنَا** عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَتْ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

(قوله وجبريل معك) أي بالتأييد والمعونة وفيه جواز هجو الكفار وأذا هم ما لم يكن لهم أمان لأن الله تعالى قد أمر بالجهاد فيهم والأغلاط عليهم لأن في الأغلاط بيانا لبغضهم والانتصار منهم بهجاء للساميين ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم اه قسطلاني

وَبَرَّكَانَهُ تَرَى مَا لَا أَدْرِي تَرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ . **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرِّحٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرِّحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِيلَ أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا قَالَ
 فَزَلْتُ وَمَا تَنْتَهِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا الْآيَةُ . **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ
 قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَفَرَأَيْتَ جَبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ
 أُسْتَرِيدُهُ حَتَّى أَتَنَّهُ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا
 يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجُودَ النَّاسِ وَكَانَ أَجُودُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ وَكَانَ
 جَبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ
 أَجُودُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ * وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نحوه . وَرَوَى
 أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُبَارِضُهُ الْقُرْآنَ .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْرَجَ الْعَمْرَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ
 عُرَّةُ أَمَا إِنْ جَبْرِيلُ قَدْ نَزَلَ فَصَلِّ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ : أَعْلَمُ مَا تَقُولُ يَعْرُوهُ
 قَالَ سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
 نَزَلَ جَبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ
 صَلَّيْتُ مَعَهُ بِحُضْبٍ بِأَصَابِعِهِ حَتَّى صَلَّوَاتٍ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى
 عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي ذَرِّحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 قَالَ لِي جَبْرِيلُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ لَمْ يَدْخُلِ
 النَّارَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا
 أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَلَائِكَةُ يَتَمَقَّبُونَ
 مَلَائِكَةً بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْمُعَصَّرِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ
 الَّذِينَ بَاتُوا فَيَسْأَلُهُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ
 يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ . **بَابُ** إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ فَوَافَقَتْ
 إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا غُلَامٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةٍ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
 خَشِيتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلُ كَأَنَّهَا تُنْمِرُ فَنَجَاءُ قِيَامُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ وَجَمَلٌ يُتَغَبَّرُ
 وَجْهَهُ فَقُلْتُ : مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ أَوْ سَادَةٍ قَالَتْ وَسَادَةٌ جَمَلَتْهَا لَكَ

(قوله باب إذا قال أحدكم
 آمين الخ) لعل مراده
 أن من جملة الأدلة على
 وجود الملائكة هذا الباب
 أي ما ذكر فيه وما يتعلق
 به من الأحاديث فلم يأت
 بالباب ليدكر أحاديثه
 والله تعالى أعلم . نعم ذكر
 بعض أحاديثه ليستدل به
 على وجود الملائكة فيها
 بعد أيضا في جملة سائر
 الأحاديث لهذا المطلوب
 والله تعالى أعلم اهـ سندى

(قوله لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على الح) قال القسطلاني العقبة هي التي بمعنى قلت وقد سبقه إليه غيره ثم قال أشد خبر كان واسمه عائد إلى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت ويوم العقبة ظرف وكان المعنى كان ما لقيت من قومك قد ضبط في فروع اليونانية أشد بالرفع والنصب فهو ما يحتمل أن يكون يوم العقبة أشد ما لقيت منهم انتهى . قلت (٢١٤)

اسم كان أو خبره ثم على
المعنى الذى ذكره يبنى أن
يجعل اسم كان نفس يوم
العقبة كاضبط في بعض
الأصول بارادة مالتية فيه
من ذكر المحل واردة الحال
أو يجعل مقدر أو يجعل يوم
العقبة ظرفا له أى مالتية
من قولكم يوم العقبة وعلى
هذا فليس في كان ضمير
يعود الى شئ ومع هذا
فقوله الى مقدر هو مفعول
قوله لقد لقيت مشكل
ضرورة أن مفعول هذا كور
في نسخة القسطلاني وغالب
النسخ الأخر وهو مالتية
فالخاسل أنه على المعنى
الذى ذكره يجعل أشد خبر
كان واسمه اما يوم العقبة
بارادة مالتية فيه أو مقدر
ويوم العقبة ظرف له كما
لا يخفى على أنه بعد أن تسكلم
على قوله إذ عرضت نفسى
وهو مشكل جدا لأن يوم
العقبة في معنى وعرضه صلى
الله تعالى عليه وسلم نفسه
كان بالطائف كما صرح به
هو وغيره والأقرب أن
يقال إذ عرضت بدل من
يوم العقبة بتقدير قرب يوم

وأنا

واحدًا ويحتمل على بعد أن يكون المراد بالعقبه عقبه بالطائف ويمكن أن يقال يوم العقبة معمول لقوله لقيت منهم وإذا عرض اسم كان أو خبره بأحد الوجهين اللذين ذكرنا في يوم العقبة إذا جعل يوم العقبة اسم كان أو خبره ويعتبر أشد ما لقيت بتقدير أشد ما لقيت وهذا يقتضي أنه في يوم العقبة شيئًا يكون مآل في يوم الغرض أشد منه والله تعالى أعلم

وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِ فَلَمْ أَسْتَقِفْ إِلَّا وَأَنَا يَقْرَنُ السَّعَالِ فَقَرَنْتُ رَأْيِي فَأَذَا أَنَا
بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَمَتْنِي فَنَظَرْتُ فَأَذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَكَدَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ
قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِنِائِمَتِهِ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ
فَنَكَدَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ إِنَّ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ
عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَمُودُ
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . **حدثنا** قتيبة **حدثنا** أبو عوانة **حدثنا** أبو اسحاق **حدثنا** الشيباني
قال سألت زَيْدَ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ
مَا أَوْحَى قَالَ **حدثنا** ابن مسعود أنه رأى جبريل له سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ . **حدثنا** حفص **ابن**
عمر **حدثنا** شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه لَقَدْ رَأَى
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ . **حدثنا** محمد بن
عبد الله بن إسماعيل **حدثنا** محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون أن أبا القاسم عن عائشة
رضي الله عنها قالت مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي
صُورَتِهِ وَخَلَقَهُ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأَفْقَيْنِ . **حدثني** محمد بن يوسف **حدثنا** أبو أسامة **حدثنا**
زكرياء بن أبي زائدة عن ابن الأَشْوَعِ عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله
عنها فإين قوله : ثُمَّ ذَا فِتْنَتُهُ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قالت ذاك جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ
فِي صُورَةِ الرَّجُلِ وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأَفْقَ . **حدثنا** موسى
حدثنا جزي **حدثنا** أبو رجاء عن سمرة قال قال النبي ﷺ رَأَيْتُ الْبَلْبَةَ رَجُلَيْنِ أَنْتَ يَا
قَالَ الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ النَّارِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ . **حدثنا** مسدد
حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهِمَا لَعْنَتُهُمَا اللَّائِكَةُ حَتَّى
تُصْبِحَ * **تابعه** أبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الأعمش . **حدثنا** عبد الله بن يوسف
أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ **حدثني** عَمِيلٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ثُمَّ قَرَأَ عَنِّي الْوَحْيَ قُرْآنَةً فَبَيْنَا أَنَا
أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَرَنْتُ بِصَوْتِي فَقِيلَ السَّمَاءُ فَأَذَا أَلَيْكَ الَّذِي جَاءَنِي
بِحِجَابٍ فَأَعَدْتُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ
فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَيِّهَا الدُّثُرُ إِلَى فَاهِجُرْ * قَالَ
أَبُو سَلَمَةَ وَالرَّجُزُ الْأَوَّلُ كَانَ . **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** عُثْمَانُ **حدثنا** شعبة عن قتادة
وقال لي خليفة **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** سعيد عن قتادة عن أبي العالية **حدثنا** ابن عمر بن بكير

يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال رأيت ليلة أُسري بي موسى رجلاً آدم طويلاً جدياً كأنه من رجال شتوة ورأيت عيسى رجلاً مريئاً مريئاً مريئاً مريئاً إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت ملكاً خازن النار والدجال في آيات أرائهم الله إياه فلا تكن في مريئة من لقائه قال أنس وأبو بكر عن النبي ﷺ تعرّس الملائكة المدينة من الدجال . **باب** باجاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقة . قال أبو العالية مطهرة من الخبيث والبول والبراق . كلّموا رزقوا : أتوا بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل أتينا من قبل . وأتوا به ممشياً : يشبه بعضه بعضاً ويختلف في الطعوم . فطعمها يقطفون كيف شاموا . دانية : قريبة . الأرائك : السرر . وقال الحسن : النضرة في الوجوه والشور في القلب . وقال مجاهد : سلسيلاً : حديدية الحريّة . قول : وجع البطن . يزفون : لا تذهب عقولهم . وقال ابن عباس : دهاقاً : ممثلاً . كواعب : نواهد . الرقيق : الخمر . التسنيم : يئأو شراب أهل الجنة . ختامه : طينه مسك . فصاحتان : فياصتان يقال مؤسونة : منسوجة . منه وضيئ الناقة . والكوب مالا أذن له ولا عروة . والألاريق : ذوات الأذان والعرا . عرباً : مثقلة واحدها عرب مثل صبور وصبر . بسمها أهل مكة العربية : وأهل المدينة النجبة . وأهل العراق الشكيلة . وقال مجاهد : روخ : جنة ورخلاء . والريحان : الرزق . والنضود : الوز . والنضود : الموقحة . وقال أيضاً لا شوك له . والعرب : المحببات إلى أزواجه . ويقال مسكوب : جار . وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض . لغوا : باطلاً . تأثبا : كذباً . أفنان : أغصان . وجنى الجنّتين دان : ما يجنى قريب . مدهامتان : سوداوان من الرّبيّ حدثنا أحمد ابن يونس حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا مات أحدكم فانه يمرّض عليه مقدّمه البعثة والعشي فإن كان من أهل الجنة فمّن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمّن أهل النار . حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال : أطلت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء وأطلت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء . حدثنا سعيد بن أبي ريم حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال بيّننا نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال بيّننا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرن غيرته فقلت مذبراً فبكى عمر وقال عليك أغار

(قوله أتوا بشيء ثم أتوا) بأخر قالوا هذا (الخ) أشار إلى تخصيص كل بغير الأول قيل أهل الجنة يزرعون من ثمراتها أبداً فيكرر تكرار هذا القول منهم بطريق الاستعجاب ولا فائدة فيه إذ الاستعجاب إنما يحسن مرة أو مرتين أجب ببجواز أن يكون هذا القول منهم بلسان الحال كأنه قيل كثر زقوامها انقطعت حالهم بهذا الكلام ومحملتهم على الاستعجاب أو هو كناية عن ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى أي كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة في اختراع المختلفات في صور المتحدات . قلت ولو جعل كناية عن دوام طراوة ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوضع المحسوس في ثمار الدنيا لم يبعد والله تعالى أعلم اه سندی

بِأَرْسُولِ اللَّهِ . **حَدَّثَنَا** حجاج بن منتهال حدثنا هام قال سمعت أبا عمران الجوني يحدث
 عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري عن أبيه أن النبي ﷺ قال لَنَجِئَهُ دُرَّةٌ مُجَوِّفَةٌ طُلُوعُهَا
 فِي السَّمَاءِ تَلْهُونَ مِثْلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ إِلَّا خَرُونَ * قال أبو
 عبد الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران ستون مِثْلًا . **حَدَّثَنَا** الحميدي حدثنا سفيان
 حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله
 : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَالًا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ
 فَاقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ فَلَا تَلْمُزْ نَفْسٌ مَّا أُخِي لَكُمْ مِنْ قُرْآنٍ . **حَدَّثَنَا** محمد بن مقاتل
 أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن هام بن مثنى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 ﷺ : أَوَّلُ زُمرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُرُونَ فِيهَا وَلَا
 يَمْتَحِطُونَ وَلَا يَتَفَوَّطُونَ آيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ وَمَجَابِرُهُمْ
 الْأَلْوَةُ وَرَشْحُهُمْ الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يَرَى مِثْلَ سَوْفِيَّائِي وَرَأَى لِلْخَمْرِ
 مِنَ الْحَسَنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِكُرَّةٍ
 وَعَشِيٍّ . **حَدَّثَنَا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي
 الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أَوَّلُ زُمرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 وَالَّذِينَ عَلَى إِيْرِهِمْ كَأَشَدُّ كَوْبِ إِسَاءَةٍ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ
 بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَرَى مِثْلَ سَفِيَّاءِ مِنْ
 وَرَاءَ لَحْمَيْهَا مِنَ الْحَسَنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِكُرَّةٍ وَعَشِيٍّ لَا يَسْغَمُونَ وَلَا يَمْتَحِطُونَ وَلَا
 يَبْصُرُونَ آيَتُهُمْ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمْ الذَّهَبُ وَوَقُودُ مَجَابِرِهِمْ الْأَلْوَةُ * قال
 أبو اليمان يعني العود وَرَشْحُهُمْ الْمِسْكُ . وقال مجاهد : الْأَيْسَارُ : أَوَّلُ الْفَجْرِ . وَالْعَشِيُّ
 مِثْلُ الشَّمْسِ أَنْ تَوَارَتْ تَقْرُبُ . **حَدَّثَنَا** محمد بن أبي بكر المَقْدِسِيُّ حدثنا فضيل بن سليمان
 عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي
 سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةٍ أَلْفٌ لَا يَدْخُلُ أَوْلَاهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ
 الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد الْجُعْفِيُّ حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان
 عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه قال أهدى النبي ﷺ جبة سندس وكان ينهى عن
 الحرير فحبب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لَمُنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ
 أَحْسَنُ مِنْ هَذَا . **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو اسحاق قال
 سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بثوب من حرير فجعلوا يَعْبُجُونَ
 مِنْ حَسَنِهِ وَلِينِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمُنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا .

(قوله ولكل واحد منهما
 زوجتان يرى مِثْلَ سَوْفِيَّائِي
 الخ) لعل الزوجتين تكونان
 على هذه الصفة والباقيات
 على غير هذه الصفة والا
 فقد ورد للؤمن ثلاث
 وسبعون زوجة ونحو ذلك
 والله تعالى أعلم اه سندی

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ مَوْضِعُ سَوَاطِئِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. **حدثنا** روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا. **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ وَأَقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ وَظِلُّهُ مَمْدُودٌ وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ. **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا

أبي عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ : **أَوَّلُ زُمْرٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْكَةِ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى أَنْكَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دَرَى فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَبَاغُضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسَدُ لِكُلِّ أَمْرٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحَوَارِ الْعِينَ يَسَى مَعَ سَوْفِقٍ مِنْ وَرَاءِ الْعِظَمِ وَاللَّحْمِ. **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال عدى بن ثابت أخبرني قال سمعت البراء رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِنَّ لَهُ مُرْصِصًا فِي الْجَنَّةِ.**

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ النَّارِ مِنَ قُورِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبُ الدَّرَى النَّايِرُ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْغَرْبِ لِنَفَاضِلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ. **باب** صفة أبواب الجنة. وقال النبي ﷺ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ دَعَى مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ فِيهِ عِبَادَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حدثنا سعيد ابن أبي مريم حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّالِحُونَ. **باب** صفة النار وأما غلوفة. غَسَاقًا يُقَالُ غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَنْسِقُ الْجُرْحُ. وَكَانَ الْغَسَاقُ وَالْغَسَقُ وَاحِدٌ. غَسَلْتُ عَنْهُ فَنَجَّاهُ مِنْ شَيْءٍ يَهْوُو غَسَلْتُ عَنْهُ فَنَجَّاهُ مِنَ النَّارِ. قَالَ وَالدَّيْرُ. وقال عكرمة : حَصَبُ جَهَنَّمَ : حَطَبُ الْجَبَشِيَّةِ. وقال غيره : حَاصِبًا : أَرْيَحُ الْمَاصِفُ. وَالْحَاصِبُ مَا تَرْمِي الرِّيحُ وَمِنْهُ حَصَبُ جَهَنَّمَ يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُهَا. ويقال حَصَبٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ. وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنْ حَصَبَاءِ الْحِجَارَةِ. صَدِيدٌ : قَيْحٌ وَدَمٌ. خَبْتُ : طِفِئْتُ. تَوَرُّونَ : تَسْتَخْرِجُونَ. أَوْرِئْتُ :

(قوله درى في السماء) بكسر الدال وضمة المع اللام والمهمز وبضمها مع تشديد الياء وهى ثلاث قراآت أى مضى متلائي كالزهرة في صفائه وزهرته منسوب إلى الدر لما بينهما من الشبه إذ الدر من النجوم أرفعها كأنه من الجواهر أرفعها وقيل مأخوذ من الدر لأنه يدفع الظلام بضوئه وهذا يليق بالمحور (قوله لكل امرئ زوجتان من الحور العين) العدد لا مفهوم له لأنه قد مر أن له أكثر من ذلك (قوله رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) فإن قلت فلا يبقى في غير الغرف أحد لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون بالرسول قلت المصدقون بجميع الرسل هم أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فتبقى أمة غيره من سائر الأنبياء في غير الغرف اه شيخ الاسلام

أَوْقَدْتُ. لِمَقُونٍ: لِلْمَسَافِرِينَ. وَالْقَفَرُ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صِرَاطُ الْجَحِيمِ.
 سِوَاهُ الْجَحِيمِ. وَوَسِطُ الْجَحِيمِ. لَشَوْبَانٍ: جَحِيمٌ يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيُسَاطُ بِالْجَحِيمِ.
 زَفِيرٌ وَشَهْقٌ: صَوْتٌ شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ. وَرَدًا: عِطَاشًا. غِيَاً: خُبْرَانًا. وَقَالَ
 مجاهد: يُسَجِّرُونَ تَوْقُدُهُمُ النَّارَ. وَنَحَاسٌ: الصُّغُرُ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ يُقَالُ ذُوقُوا:
 بِأَثَرِهِمْ وَجَرُّوا. وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ النَّفَمِ. دَارِجٌ: خَالِصٌ مِنَ النَّارِ. مَرَجَ الْأَسِيرُ
 رَعِيَّتَهُ: إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بِفَضْلِهِمْ عَلَى بَعْضٍ. مَرِيحٌ: مُلْتَبِسٌ. مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ:
 اخْتَلَطَ. مَرَجَ الْبُخْرَيْنِ. مَرَجَتْ دَابَّتُكَ: تَرَ كَتَمَهَا. **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 مَاجِرِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ
 ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَ أُبْرِدُ ثُمَّ قَالَ أُبْرِدُ حَتَّى فَاءَ النَّفْيِ يَمْنَى لِلتَّلَوْلِ ثُمَّ قَالَ أُبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ
 فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنِيحِ جَهَنَّمَ. **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
 ذِكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أُبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ
 مِنْ فَنِيحِ جَهَنَّمَ. **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْتَكَيْتُ النَّارَ إِلَى
 رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبُّ أَكَلْتُ بَعْضَ قَادِنٍ لَهَا يَنْفَسِينَ نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ
 فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ فِي الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْوَهْمِ يَرِي. **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا هَامِ عَنْ أَبِي جَرَّةٍ الضُّبِّيِّ قَالَ كُنْتُ أَجْلِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى فَقَالَ أُبْرِدُهَا
 عَنْكَ بِمَا زَمَزَمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَنِيحِ جَهَنَّمَ فَأُبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ أَوْ قَالَ بِمَاءِ
 زَمَزَمَ شَكَّ هَامٍ. **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي زَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ قُورِ
 جَهَنَّمَ فَأُبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ. **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَنِيحِ جَهَنَّمَ فَأُبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ.
حَدَّثَنَا سُدَّةٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمِيدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَنِيحِ جَهَنَّمَ فَأُبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ. **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ
 قَالَ فَضَلْتُ عَلَيْهِنَّ يَتَسَعَّرُ وَسِتِينَ جُزْءًا كُلُّهُمْ مِثْلُ حَرِّهَا. **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
 حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرُوٍّ عَنْ عَطَاءٍ يَخْبَرُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ
 يَقْرَأُ عَلَى النَّبْرِ وَنَادُوا يَا مَلِكُ. **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ

(قوله الحمى من فيح جهنم)
 فأبردها بالماء (يحتمل أن
 يكون كناية عن تغطية
 المحموم والسقي في خروج
 العرق منه بما أمكن
 على أن المراد بالماء العرق
 المساوم بأنه يبرد الحمى
 ويحتمل أن يكون كناية
 عن الاشتغال بما يستحق
 به المحموم الرحمة من
 التصديق وغيره من أعمال
 البر على أن المراد بالماء
 ماء الرحمة المعارض لنار
 جهنم وقد حمل به بعضهم
 على التصديق بالماء والله
 تعالى أعلم وللشراح معان
 وتأويلات مشهورة والله
 تعالى أعلم اه سندی

قيل لأسماء لو آيت فلانك فكلته قال إنكم لترون أني لا أكلهم إلا أستمعكم إلى
أكلهم في السردون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل أن كان على
أميراً إنه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ قالوا وما سمعته يقول قال
سمعته يقول يُجَاهِدُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَيَقْدِرُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَقْدِرُ
كَأَيِّدِ الْخَطَّارِ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ الْيَسَّى
كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَرْوِفِ وَتُهَانِنَا عَنِ الْفُسْكَرِ قَالَ كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَرْوِفِ وَلَا آتِيَهُ
وَأَنَّهُكُمْ عَنِ الْفُسْكَرِ وَآتِيَهُ رَوَاهُ غُذَرُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ . **باب** صفة إبليس
وجنوده . وقال مجاهد : يُقْدِفُونَ : يُرْمَوْنَ . دُحُورًا : مَطْرُودِينَ . وَاصْبُ : دَائِمٌ . وقال
ابن عباس مَذْهُورًا : مَطْرُودًا . يَقَالُ مَرِيدًا : مُتَمَرِّدًا . بَشَكُهُ : قَطْعُهُ . وَأَسْتَفِيزُ
أَسْتَخِفُّ بِحَيْثُكَ الْفَرَسَانُ . وَالرَّجَالَةُ وَاحِدُهَا رَجُلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ
وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ . لَا حَتِينَكَ : لَا سَتَأْصِلُ . قَرِينٌ : شَيْطَانٌ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى
أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَجِرَ النَّبِيُّ ﷺ * وقال
الليث : كَتَبَ إِلَى هِشَامٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجِرَ النَّبِيُّ ﷺ
حَتَّى كَانَ يُحِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ . حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا . ثُمَّ قَالَ
أَشْهَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ
عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهَ قَالَ أَيْبَدُ
أَبْنُ الْأَعْمَشِ قَالَ فِيمَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجِبِّ طَلَمَةٍ ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي
بَيْتِ ذَرَّوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ نَخَلْنَا كَأَنَّهُمَا
رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ فَقُلْتُ أَسْتَخْرِجُجْتَهُ فَقَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَّانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُشِيرَ
ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنْتُ الْيَتِيمُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَقْعُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ
يَضْرِبُ كُلَّ عَقْدَةٍ مَكَانَهَا عَلَيْكَ لَيْسَ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ أَسْتَيْقِظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ
عَقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ كَأَمَّا مَا صَبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ
وَلَا أَصْبَحَ خَائِثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ
عَنْ أَبِي وَاثِلٍ عَنْ مَعْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ حَتَّى
أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ بَالِ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنَيْهِ أَوْ قَالَ فِي أُذُنِهِ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
حَدَّثَنَا هَامٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(قوله بجعلها كأنهار روس)
الشياطين) هذا هو محل
الترجمة حيث يدل على أن
الشياطين أجسام لها
روس تستقيحها الطباع
السليمة يشبه بها الشيء
السكريه للنظر والله تعالى
أعلم . وقال الحق ابن حجر
وغيره محل الترجمة هو
أن السحر انما يتم باستغارة
الشياطين على ذلك وقد
أشكل ذلك على بعض
الفتراخ انتهى قلت ولعل
ما ذكرنا أوضح وأقطع
لتوهم الاشكال والله تعالى
أعلم بالحال وأما قولها فقلت
استخرجته الخ فقلت المراد
هتل طلبت من الناس
اظهار الساحر وإحضاره
ليظهره ويحضره عندك
وليس المراد استخراج
السحر إذ قد علم في بعض
الروايات أن السحر قد
استخرج والله تعالى أعلم
(قوله رجل نام ليلة) لعله
نام طول الليل ففاته العشاء
أيضا والله تعالى أعلم
اه سدى

عن النبي ﷺ قال أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فرزقا ولذا لم يضره الشيطان. **حدثنا** محمد بن عمار بن عبيدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا طلع حاجب الشمس قد عوا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس قد عوا الصلاة حتى تئيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان لا أدرى أى ذلك قال هشام. **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ إذا مر بين يدي أحدكم شيء لا وهو يصلي فليمنه فإن أبي فليمنته فإن أبي فليقلبه فإنما هو شيطان. **وقال** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكنتي رسول الله ﷺ يحفظ زكاة رَمَضانَ فأنا في آت فجعل يحثون الطعام فأخذته فقلت لأرسلتك إلى رسول الله ﷺ فذكر الحديث فقال إذا أويت إلى فراشك فافترأ آية الكرسي كن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال النبي ﷺ صدقك وهو كدوب ذلك شيطان. **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فإبلكه فليستعذ بالله وليتوكل. **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسئلت الشياطين. **حدثنا** الجدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن موسى قال لفتاه آتينا فدأونا قال أرايت إذ أوتينا إلى الصخرة فأتى نسيب الخوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ولم يجحد موسى النصيب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به. **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى الشرق فقال هانئ الفتنة همتان الفتنة همتان حيث يطلع قرن الشيطان. **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استنجج أو كان جئج اللبل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الشاء فحلوهم وأغلق بابك وأذكر اسم الله وأطفي مصباحك وأذكر اسم الله وأوك سقاءك وأذكر

(قوله فكفوا صبيانكم)

أى ضمومهم وامنعوهم من

الانتشار خوف الأعداء

الشياطين لهم لكثرتهم

وانتشارهم حينئذ (قوله

وأغلق) من الإغلاق لامن

العلق فيقال باب مغلق ولا

يقال مغلق وعبر فيه وفيما

يأتى بالأفراد وفى فكفوا

وخلاوا بالجمع جملا على للمنى

إذ معنى أغلق مثلا أى كل

منكم كما أن معنى كفوا

أى كل منكم فلا مخالفة

أَسْمَ اللَّهِ وَخَمَرَ إِيَّاهُ وَأَذْكَرَ أَيْسَمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضُ عَلَيْهِ شَيْئًا . **حَدَّثَنَا** محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن الزهري عن علي بن حسين عن صفية ابنة حبي قال : كان رسول الله ﷺ متكئا فأتته أزوره ليلا فحدثته ثم قلت فالتفت فقام مني ليَقْبِلَنِي وكان مسكها في دار أسامة بن زيد فرجلان من الأنصار فلما رأيا النبي ﷺ أسرعَا فقال النبي ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْرٍ فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مِجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدَفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءٌ أَوْ قَالَ شَيْئًا . **حَدَّثَنَا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان ابن صرد قال كنت جالسا مع النبي ﷺ ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه واتفخت أوداجه فقال النبي ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ . **حَدَّثَنَا** آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ جَنَّبَنِي الشَّيْطَانَ وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي فَإِنْ كَانَ يَنْتَهَمَا وَلَكِنْ لَمْ يَقْرَهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله . **حَدَّثَنَا** محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ لَا مَكْنَئِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَكَرَهُ . **حَدَّثَنَا** محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ إِذَا نَوْدِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ فَإِذَا ثَوَّبَ بِهَا أَدْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ فَيَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى لَا يَذَرِي أَثْلًا صَلَّى أَمْ أَرَبَمَا فَإِذَا لَمْ يَذَرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرَبَمَا سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُورِ . **حَدَّثَنَا** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبَيْهِ بِأَمْتَعِهِ حِينَ يُؤَاؤُ غَيْرَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ . **حَدَّثَنَا** مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال : قدمت الشام فقلت من هنا قالوا أبو الدرداء قال أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ . **حَدَّثَنَا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مقبرة . وقال الذي أجاره الله على لسان نبيه ﷺ يعني عمارا * قال وقال الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الأسود أخبره عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قَالَ أَلَا تَكُونُ تَتَحَدَّثُ

(قوله وخمر إياه) أي غطيه صيانة من الشياطين والتجاسات والحشرات وقوله ولو تعرض عليه شيئا بضم الراء وكسرهما أي بأن تضع عليه شيئا بالعرض كمود والأمر في ذلك للإرشاد للمصلحة الدنيوية اهـ شيخ الإسلام

فِي الْمَنَانِ . وَالْمَنَانُ الْعَمَامُ بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقْرَأُهَا
 فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةَ فَيَرِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ . **حَدَّثَنَا** عاصم بن علي
 حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ
 قَالَ التَّشَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَنَآبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدُّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا
 قَالَ مَا ضَلَّكَ الشَّيْطَانُ . **حَدَّثَنَا** زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن
 أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح إبليس : أي
 عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه الإيمان فقال
 أي عباد الله أي أبي فوالله ما اجتجزوا حتى قتله . فقال حذيفة غفر الله لكم . قال عروة
 فما زالت في حذيفة منه بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ . **حَدَّثَنَا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأَحْوَصِ
 عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي ﷺ عن
 التفات الرجل في الصلاة فقال هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ .
حَدَّثَنَا أبو المغيرة حدثنا الأزاعي قال حدثني يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن
 النبي ﷺ . **حَدَّثَنَا** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الأزاعي قال حدثني يحيى
 ابن أبي كثير قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال النبي ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ
 مِنَ اللَّهِ وَالْجَلَمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُرْ . عَنْ يَسَارِهِ
 وَلْيَتَمَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
 سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مَنْ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ أَلُكُ وَلَهُ الْجَدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي
 يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ عَشْرِ رِقَابٍ وَكَتَبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَوُحِّيتَ عَنْهُ مِائَةُ
 سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَيِّتَ . وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ
 بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . **حَدَّثَنَا** علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم
 حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أن محمد بن
 سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد بن أبي وقاص قال : استأذن عمر على رسول الله
 ﷺ وعنده نساء من قريش يُكَلِّمُنَّهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ عَالِيَةً أَصَوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَمْرُ بْنُ
 يَتَدَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ عَمْرُ أَضْحَكَكَ اللَّهُ
 سَنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَجِبْتُ مِنْهُ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا كُنِّي عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَكَ ابْتَدَرْتُ
 الْحِجَابَ قَالَ عَمْرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَيَّنَ . ثُمَّ قَالَ أَيُّ عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ
 أَهَيَّنَتْنِي وَلَا تَهَيَّنَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ نَفْسَ أَفْظَ وَأَغْلَظَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(قوله كما تقرأ القارورة)

بضم أوله وفتح ثانيه يريد

به تطبيق رأس القارورة

برأس الوعاء الذي يفرغ

منها فيه والمراد منه ما قاله

أهل اللغة من أن التقرير

ترديد الكلام في أذن

المخاطب حتى يفهمه . وعن

القابسي معناه يكون لما

يلقيه إلى الكاهن حس

كحس القارورة عند

تحريكها إله شيخ الإسلام

(قوله التشاؤب من

الشیطان) أضافه إليه

لكراهته ولأن الشيطان

هو السبب فيه لأنه الذي

يدعو إلى إعطاء النفس

شهواتها وأراد به التحذير

من السبب الذي يتولد منه

وهو التوسع في الطعام أو

الشبع فتشغل عن الطاعات

وتكسل عن التحيرات

إله شيخ الإسلام

قال رسول الله ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ
 فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ . **حدثني** إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن
 ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إِذَا اسْتَقْبَلَ
 أَرَاهُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَابِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْزِلْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ .
باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ
 مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي إِلَى قَوْلِهِ عَمَّا يَمَكُونُ . **بخس:** نقصا . قال مجاهد وَجَعَلُوا
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا قال كُفَّارُ قُرَيْشٍ اللَّامِيكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ
 مَرَاوَاتِ الْجِنِّ قال الله وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ أَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سَتُخْضَرُ لِلْحِسَابِ . جُنْدُ
 مُحْضَرُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ . **حدثنا** تميم بن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن أبي مَصْعَمَةَ النَّصَارَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ
 إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ النَّعْمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَأَذْنَتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ
 صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْوُذُنِ حِينَ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ
 لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قال أبو سعيد سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ * وَقَوْلُ اللَّهِ جَل وَعَزْ وَإِذْ
 صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ إِلَى قَوْلِهِ أَوَلَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . **مصرفا:** معذلا . **صرفنا**
 أَيْ وَجَّهْنَا . **باب** قول الله تعالى وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ قال ابن عباس : الثعبان :
 الحية الدكر . منها يقال الحيات أجناس : الجناء والأفاعي والأساود . آخذ بناصيتها : في ملكه
 وسلطانه . يقال : صافات : بُسُطُ أَجْنَحَتَيْنِ . **يقصن :** يضر بن بأجنحتين . **حدثنا** عبد الله
 ابن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما
 أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى النَّبْرِ يَقُولُ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ
 فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ قال عبد الله فينا أنا أطارد حية لأقتلها فناداني
 أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلْهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ قَالَ إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ
 ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَعَنِ الْعَوَامِرُ . وقال عبد الرزاق عن معمر بن أبي لُبَابَةَ أَوْزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .
 وَتَابَهُ يُونُسُ وَابْنُ عَيْنَةَ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَالزَّيْدِيُّ . وقال صالح وابن أبي حفصة وابن
 مُجَمِّعٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ . **باب** خَيْرُ
 مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفُ الْجِبَالِ . **حدثنا** إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَصْعَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا
 شَعْفُ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعُ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ النَّفَرِ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف

(قوله الجن) أى وهو
 الدقيق من الحيات ويقال
 للشيطان أيضا (قوله
 الأفاعى) جمع أفعى وكنيته
 أبو حيان وأبو يحيى لأنه
 يعيش ألفا (قوله والأساود)
 جمع أسود وهو العظيم من
 الحيات وفيه سواد ويقال
 هو أخبث الحيات (قوله ذا
 الطفتين) بضم المهملة
 وسكون الفاء ضرب من
 الحيات فى ظهره خطان
 أبيضان كل منهما طافية بها
 نقطتان (قوله والأبتر) هو
 مقطوع الذنب وقيل قصيره
 ويقال أنه أزرق اللون (قوله
 نهى بعد ذلك عن ذوات
 البيوت) أى الساكنات
 فيها وهى حيات طوال
 ينض قلما تضر (قوله وهى
 العوامر) سميت بذلك
 لطول عمرها وأما نهى
 عن قتلها لأن الجن تتمثل بها
 ومن ثم أمر بقتل غيرها
 لأن الجن لا تتمثل به
 اه شيخ الاسلام

أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال
 رأس الكفر نَعْوَى المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْخَيْلِ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْأَيْلِ فِي الْقَدَّادِينَ لَعْلَ الْوَبْرِ
 وَالْبَسَكَةِ فِي أَهْلِ النَّعَمِ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن
 عقبة بن تميم عن أبي مسعود قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال أَلَا يَمَانُ
 هَهُنَا أَلَا إِنَّ الْقِسْوَةَ وَوَعْلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْقَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ
 قَرْنُ الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةٍ وَنُصْرَةٍ . **حدثنا** عتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن
 الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدَّيَكَةِ فَاسْأَلُوا
 اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحَمَارِ فَتَمَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
 فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا . **حدثنا** إسحاق أخبرنا روح أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء بسم
 جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَسْتَيْمُ
 فَكُفُّوا صَوْتَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ضَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَطُورُهُمْ
 وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَأَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُتَقَلِّمًا * قال وأخبرني
 عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله نحوه ما أخبرني عطاء ولم يذكر وأذكروا أَسْمَ اللَّهِ .
حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد بن أبي هريرة رضى الله عنه عن
 النبي ﷺ قال قَدِمْتُ أُمَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَدْرِي مَا فَعَلْتُ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا
 الْفَارَ إِذَا وُضِعَ لَهَا الْبَتَانُ الْإِبِلَ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا الْبَتَانُ الشَّاءَ شَرِبَتْ
 سَفَدْتُ كَمَا . فقال أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِي مَرَارَةً قُلْتُ أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ .
حدثنا سعيد ابن عفير عن ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث
 عن عائشة رضى الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلزُّوْغِ الْقَوُوسِ قُلْتُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرَ بَقْتَلَهُ . وزعم
 سعد بن أبي وقاص أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ . **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا
 عبد الحميد بن جبير عن ابن شعبة عن سعيد بن المسيب أَنَّ أَمْرَ شَرِيكَ أَخْبَرْتَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ . **حدثنا** عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن
 عائشة رضى الله عنها قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يَكْتُمُ الْبَصَرَ وَيُصِيبُ
 الْحَبْلَ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة قَالَتْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ
 بِقَتْلِ الْأَنْبَرِ وَقَالَ إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ وَيَذْهَبُ الْحَبْلَ . **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا ابن
 أبي عدي عن أبي يونس القشيري عن ابن أبي مليكة أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ يَسِي
 قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِلًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سُلْعَ حَيَّةٍ فَقَالَ أَنْظَرُوا أَنَّهُ هُوَ فَفَطَرُوا فَقَالَ
 أَقْتُلُوهُ فَكَنتُمْ أَقْتُلَهَا لِلدَّاءِ فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَقْتُلُوا الْحَيَّاتَ

(قوله وانى لا أراها الا
 الفار) هذا يدل على بقاء
 للمسوخ وقد صح أنه
 لا يبقى ولا يبقى له نسل وبه
 يقول الجمهور . ولا يخفى أن
 سوق هذا الحديث يدل
 على أنه قاله اجتهدا فله
 قاله قبل أن يتبين حقيقة
 الأمر بالوحى ويحتمل أن
 المراد أن ذلك القوم مسحوا
 فآرا فأخذ الفار اليهود
 بعض طباعها وتعلم منها
 فذلك الفار اليهود يشرب
 بعض الألبان دون بعض
 والله تعالى أعلم اه سندى

إِلَّا كُلُّ أَمْرٍ ذِي طُفْعَيْنِ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ أَوَّلَهُ وَيُذْهِبُ بَصَرَهُ فَاقْتُلُوهُ . **حَدَّثَنَا** مالك بن
إسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الحيات فحده أبو لبابة
أن النبي ﷺ نهى عن قتل جنات البيوت فأمسك عنها . **باب** تحسن من الدواب
فواسق يقتل في الحرم . **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا معمر بن الزهري عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال تحسن فواسق يقتل في الحرم الفأرة
والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن مسleme أخبرنا مالك عن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال تحسن من
الله وأب من قتلته وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب
والجدأة . **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما رفعه قال سحرُوا الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَأَجِفُوا الْأَبْوَابَ وَأَكْتَفُوا
حَيْبَانَكُمْ عِنْدَ الْمَاءِ فَإِنَّ لِلْحَيِّ أَنْ تَشَارَا وَخَطْفَةً وَأَطْفُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ فَإِنَّ
الْفُوسِقَةَ رَبًّا أَجْرَتِ الْفَتِيلَةَ فَأَخْرَجَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ * قال ابن جريج وحبيب عن عطاء
فإن الشيطان . **حَدَّثَنَا** عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ في غار فنزلت وأرسلت عرقا
فَانَّا لَنَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا فَابْتَدَرْنَا لِنَقْتُلَهَا فَنَسِيتُنَا فَدَخَلَتْ فِي جُحْرِهَا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَيْتُمْ شَرَّكُمْ كَمَا وَفَيْتُمْ شَرَّهَا * وعن اسرائيل عن الأعمش عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال وإنا لَنَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً * وتابعه أبو عوانة عن
مغيرة وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قُرْمٍ عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن
عبد الله . **حَدَّثَنَا** نصر بن علي أخبرنا عبد الأعلى حدثنا عبدة بن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال دَخَلَ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتَهَا فَلَمْ تُطْعَمْ
وَلَمْ تَدْعَها تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ * قال وحدثنا عبدة بن عبد الله عن سميد القسري عن
أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله . **حَدَّثَنَا** إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال نَزَلَ نَبِيٌّ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا
فَأَخْرَقَ بِالنَّارِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ . **باب** إذا وقع الدباب في شراب
أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء . **حَدَّثَنَا** خالد بن مخلد
حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم قال أخبرني عبيد بن جُنَيْنٍ قال سمعت
أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي ﷺ إذا وقع الدباب في شراب أحدكم فليغمسه

ثُمَّ لَيَرَّعُهُ فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْأُخْرَى شِفَاءً . **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ غَيْرُ لَامْرَأَةٍ مُوسِمَةٍ مَرَّتْ بِكَتَبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْمُتُ قَالَ كَادَ يَقْتُلُهُ الْمَطَشُ فَزَعَتْ حُفْمًا فَأَوْقَعَتْهُ بِحِمَارِهَا فَزَعَتْ لَهُ مِنْ الْمَاءِ فَفَرَّ لَهَا بِذَلِكَ . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَأَنَّكَ مَهْنَأُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالُكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلَابِ . **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَامٌ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَقْتَصِمُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا سَلِيحُ بْنُ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصِيفَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ سَمِعَ سَفِيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّيْبَنِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَا يَفْنَى عَنْهُ زُرْعًا وَلَا ضَرْعًا يَقْصَمُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ فَقَالَ السَّائِبُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ وَرَبَّ هَذِهِ الْقِبْلَةِ . **بَابُ** خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ . **مُلَاصَلٌ** : طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصُلِّصَ كَمَا يُصَلِّصُ الْفَخَّارُ . وَيُقَالُ مُنِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلً . كَمَا يُقَالُ مَرَّ الدَّاءُ وَصَرَّ صَرٌّ عِنْدَ الْأَغْلَاقِ . بِمِثْلِ كَبْكَبْتُهُ . يَعْنِي كَبَيْتُهُ . فَمَرَّتْ بِهِ : اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَمَّتْهُ . أَنْ لَا تَسْجُدَ : أَنْ تَسْجُدَ . **بَابُ** قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمَّا عَلِمَا حَافِظُ : إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ . فِي كَيْدٍ : فِي شِدَّةٍ خَلَقَ . وَزَيْتَا : الْمَالُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرِّبَاخُ وَالرِّبَاسُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّيَاسِ . مَا تَمْتَنُونَ : النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِنَّهُ عَلَى رَحِمِهِ لِقَادِرٌ : النُّطْفَةُ فِي الْإِخْلِيلِ . كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعُ السَّمَاءِ شَفَعُ وَأَوْتَرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ : فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ . أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا مَنْ آمَنَ . خُسْرٍ : ضَلَالٍ . ثُمَّ اسْتَنْتَنِي إِلَّا مَنْ آمَنَ . لَا زَيْبَ : لَا زَمَّ نُنَشِّئُكُمْ فِي أَى حَالٍ نَشَاءُ . نَسِجَ بِجَمْدِكَ : نَطَّمَكُ . وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ قَتَلَنِي آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَقَوْلِهِمْ قَتَلَنِي آدَمُ مِنْ رَبِّهِ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا . فَأَزَلَّهُمَا . فَاسْتَرْكُمَا . وَيَنْسَنُ : يَنْقَسِرُ . آسَنَ : مُتَغَيَّرَ وَالسَّنُونُ : الْمُنْفِرُ . حَمَلٌ جَمْعُ حَمَاءٍ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُنْفِرُ . بِخُصْفَانِ أَخَذَ الْخُصَافَ مِنْ وَدْقِ الْجَنَّةِ بِوَأَمَانَ الْوَرَقِ وَبِخُصْفَانِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . سَوَّاهُمَا : كِتَابَتُهُمَا عَنْ قَرْنِيهِمَا . وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ هَهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . الْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى

(كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم)

(قوله باب خلق آدم) في نسخ صحيحة بذلك هذه الترجمة كتاب الأنبياء وهو ما ترجم به المصنف

(قوله وطوله ستون ذراعا)
الظاهر بالذراع المتعارف
يوشد عند المخاطبين
وقيل بذراع نفسه وهو
مهود بأن الحديث
مسوق للتعريف وهذا
رد إلى الجهالة لأن خاصله
أن ذراعه جزء من ستين
جزءا للطول وهذا يتصور
في طویل غاية الطول
وقصير غاية القصير وبأن
ذراع كل واحد مثل ربعه
فلو كان ستين ذراعا بذراع
نفسه لكانت يده قصيرة
في جنب طول جسده جدا
ويانزم منه قبح الصورة
وعدم اعتدالها وأن
يكون عديم المنافع للعدة
لها البدان والله تعالى أعلم
وقد وقع هنا في عبارة
الحافظ ابن حجر سهو
وتبعه القسطلاني في ذلك
والله تعالى أعلم (قوله
فما يشبه الولد) لا يخفى
أن الشبه من جهة الماء
ولا دخل فيه للاحتلام
وهو محل الكلام فكان
المراد أن الاحتلام منشؤه
الماء فإنه ينشأ عن فيضانه
وكثرته فإذا ثبت وجود
الماء للمرأة علم أنها لابد
أن تحتلم إذا كثر الماء
وقاض والله تعالى أعلم
اه سندی

مَالَا يُحْصَى عَدَدُهُ . قَبِيلُهُ : حَبِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ خَلْقُ اللَّهِ
أَدَمَ وَطَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَيْكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِيعَ
مَا يُخْبِرُكَ بِحَيْثُكَ وَنَحْوِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
فَزَادَهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى
الآن . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُمَيَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُ مِنْهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْنٍ دَرَجَتِي فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا
يَتَنَلَّوْنَ وَلَا يَمْتَسِطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَازِيهِمُ الْأَلْوَةُ الْأَبْجُوجُ
عَوْدُ الطَّيِّبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ
سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ . **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ
بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْسِبُ مِنَ الْحَقِّ فَعَلِ الْمَرْأَةُ
الْقَسْلَ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحَكَتْ أَمْ سَلَمَةَ فَقَالَتْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَمَا يَشْبَهُ الْوَلَدَ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مُقَدِّمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثَ
لَا يَمْلِكُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ . وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ . وَمِنْ أَى شَيْءٍ
يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ . وَمِنْ أَى شَيْءٍ يَنْزَعُ إِلَى أَخَوَاتِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ لِي بَيْنَ
آثَرِ نَفَا جَبْرِيلَ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا أَوَّلُ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ إِلَى الْغَرْبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ
الْجَنَّةِ فَرِيَادَةُ كَبِدِ حَوْثٍ وَأَمَّا الشَّيْبُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ
كَانَ الشَّيْبُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّيْبُ لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ يَهْتُونَ عَمَلُوا بِاسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْلُمَ يَهْتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ
عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعْلَمْنَا وَإِنْ
أَعْلَمْنَا وَأَخْبَرْنَا وَإِنْ أَخْبَرْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَرَأَيْتُمْ أَنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَعَادَهُ
اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا شَرُّنَا وَأَبْنُ شَرِّنَا وَوَقَعُوا فِيهِ . **حَدَّثَنَا** بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوُهُ يَعْنِي لَوْلَا بَنُو
إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ لَحْمَهُمْ وَلَوْلَا حَوَاهُ لَمْ تَعْنِ أُنْتُمْ زَوْجَهُمَا . **حَدَّثَنَا** أَبُو كَرِيبٍ

وموسى بن حزام قالوا حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ **أَسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الرِّأْسَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَغْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسْرَتُهُ وَإِنْ تَرَكَتُهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ** . **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبد الله حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق **إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنٍ أُمُّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ كَلِمَاتٍ يَرْبَعُ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرِّجْلَ لَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِنْ الرِّجْلُ لَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ** . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال **إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ فِي الرَّحِمِ مَلَكَ يَقُولُ يَارَبُّ نُطْقَةً يَارَبُّ عِلْقَةً يَارَبُّ مُضْغَةً فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ يَارَبُّ أَذْكَرٌ يَارَبُّ أُنْثَى يَارَبُّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ فَيَكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنٍ أُمُّهُ** . **حدثنا** قيس ابن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال يقول لأهل النار عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَمَوْنٌ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صَلَافِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَنْتَ إِلَّا الشُّرَكَ . **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ **لَا تَقْتُلْ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دِمَائِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ** . **باب** الأرواح جنود مجندة * قال قال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول **الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا أُتِنَتْ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا أُخْتَلَفَ** * وقال يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا . **باب** قول الله عز وجل وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَادِي الرُّأْيَى : مَا ظَهَرَ لَنَا . أَقْلَى : أَسْفَى . وَفَارَ التَّنُورُ : نَبَعَ اللَّاهُ . وقال عكرمة وجه الأرض وقال مجاهد : الْجُودَى : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ . دَابٌّ : مِثْلُ حَالٍ . **باب** قول الله تعالى إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ

(قوله استوصوا بالنساء)
أى نواصوا فى حقهن
بالخير قال الصكرمانى
عقب هذا ويجوز أن
تكون الباء للتصديقه
والاستفعال بمعنى الافعال
نحو الاستجابة بمعنى الاجابة
وقيل السين للطلب مبالغة
أى اطلبوا الوصية من
أنفسكم فى حقهن بخبر
(قوله من ضلع) بكسر
الضاد وفتح اللام واخذ
الضلوع ويجوز تسكين
اللام اه شيخ الاسلام

(قوله فنشهد أنه قد بلغ)
قد يستنبط من هذا أنه
يكفي في الشهادة مجرد العلم
ولا حاجة فيها إلى العيان
الأن يقال لافس شهادة
الدنيا بشهادة الآخرة والله
تعالى أعلم . ثم يقال إن كفي
علم القاضي فكفي بالله
شهدا فأى حاجة إلى هذه
الشهادة والافس كيف يكفي
علم هذه الأمة مع أن
علمهم من جهة إعلامه
تعالى والجواب أنه سر
ولعل المقصود إشهار
شرف هذه الأمة فله الحمد
جلى ما أنتم (قوله هل
تدرون من) أى عن
يظهر ذلك فاذكره بيان
لسبب ظهور سيادته
لا لتبوت سيادته فافهم
(قوله اتوا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيأتون)
يحتمل أن المراد بالنبي نبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم
لأنه العلم بالمعهود بهذا العلم
سما في ذلك اليوم والمراد
أنه يدهم على من يدهم
على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ولو بالواسطة فكأنه
يقول لهم اتوا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ويحتمل
أن المراد به إبراهيم ومعنى
فيأتوني أى فينتقل الأمر
كذلك إلى أن يأتوني والله
تعالى أعلم

بأقوام إن كان كبير عليكم مقامى وتذكيرى بإيات الله إلى قوله من المسلمين .
حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضئ الله عنهما قام
رسول الله ﷺ في الناس فأنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه
وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكنى أقول لكم فيه قولاً لم
يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا
شيدان عن يحيى عن أبي سلمة سمعت أبا هريرة رضئ الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
ألا أحدنكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يحيى معه
بشمال الجنة والنار فالتى يقول إنها الجنة هي النار وإنى أنذركم كما أنذر به نوح
قومه . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن أبي صالح
عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يحيى نوح وأمه فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول
نعم أى رب فيقول لأمتي هل بلغتكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح
من يشهدك فيقول محمد ﷺ وأمه فيشهد أنه قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك
جعلناكم أمة وسطاً لتكوتوا شهداء على الناس والوسط : العدل . **حدثنا** إسحاق بن
نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضئ الله عنه قال :
كنا مع النبي ﷺ في دعوة فرغ فرغ اليه الدراع وكانت تبعه فنهس منها نهسة وقال
أنا سيد القوم يوم القيامة هل تذكرون بمن يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد
واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتذو منهم الشمس فيقول بعض الناس
ألا تزون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغتكم ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم
فيقول بعض الناس أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى
ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغتنا فيقول ربى غضب غضباً لم يغضب قبله مثله ولا
يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فصعبته نفسى نفسى اذهبوا إلى غيرى اذهبوا
إلى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله
عبداً شكوراً أما ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغتنا ألا تشفع لنا إلى ربك
فيقول ربى غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى
أنتوا النبي ﷺ فيأتوني فأسجد تحت العرش فيقال يا محمد أرفع رأسك وأشفع
تشفع وسئل ثم طه قال محمد بن عبيد الله لا أحفظ سائر . **حدثنا** نصر بن علي بن نصر
أخبرنا أبو أحمد عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضئ الله عنه

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فَقَالَ مِنْ مَذَكِرَةٍ مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَةِ . **بَابُ** وَإِنْ إِلْيَاسَ
 لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَنَا بِسُلَا وَتَذَرُونَنَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهُ
 رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ لَهُمْ جُفَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَذْكُرُ بِخَيْرِ سَلَامٍ عَلَى آلِ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ
 نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ يَذْكُرُ عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ
 اِدْرِيسُ . **بَابُ** ذَكَرَ اِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا * قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح . **جَدِّش** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ
 مَعْدَنَ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدُثُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ فُوجٌ سَقَفٌ يَبْنِي وَأَنَا عِصَّةٌ فَتَزَلُّ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ
 بِمَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ
 أَلْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ يَبْدِي فَمَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِيخَارِزَ
 السَّمَاءَ أَفْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ أَرْسِلْ إِلَيْهِ
 قَالَ نَعَمْ فَأَفْتَحَ فَلَمَّا عَلَوْا السَّمَاءَ إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ فَإِذَا
 نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْرَةِ
 الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ تَسْمُ
 بَنِيهِ فَاهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْحَقَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ
 يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ
 لِيخَارِزَهَا أَفْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَارِزُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ أَنَسُ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي
 السَّمَوَاتِ اِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ
 قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَقَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ
 بِاِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا اِدْرِيسُ ثُمَّ
 مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مُوسَى
 ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ عِيسَى ثُمَّ
 مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْرَةِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ
 قَالَ وَأَجْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حِيَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 ثُمَّ عَرُجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَسْنُ بْنُ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمَرَ بِمُوسَى
 فَقَالَ مُوسَى مَا الَّذِي فَرَضَ عَلَى أَمَتِكَ ثَلَاثَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ فَرَأَيْتَ رَبَّكَ فَإِنَّ

(قوله ثم مررت بموسى الخ)
 كان كلمة ثم المررت بالتاريخ
 في الاخبار لا للترتيب في
 المرور فلا ينافي قوله فلم
 يثبت لي كيف منازلهم
 فافهم اه سندی

أَمَّاكَ لَا يُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَرَجَعْتُ رَبِّي قَوَّضَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ قَدْ كَرِهْتُ قَوَّضَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَإِنَّ أَمَّاكَ لَا يُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَرَجَعْتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ تَحْسُنُ وَهِيَ تَحْسُنُونَ لَا يُبْدِلُ الْقَوْلَ لَدَى فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَقُلْتُ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَى بِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَفَشَيْتُهَا أَلْوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أَذْخَلْتُ الْجَنَّةَ فَأَذَا فِيهَا حَنَاءُ الدُّلُوكُ وَإِذَا تَرَاهَا أَلْسُنُكَ . **باب** قول الله تعالى : وَإِلَى عَادِ أَخْلَكُهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَقَوْلِهِ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَخْفَافِ إِلَى قَوْلِهِ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ فِيهِ عَنْ عطاء وسليمان عن عائشة عن النبي ﷺ . **باب** قول الله عز وجل وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا يُرِيحُ صَوْرَ شِدِيدَةٍ عَارِيَةٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَتَتْ عَلَى الْخُرَّانِ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ مَتَبِعَ لَيْالٍ وَمَتَابِيَةِ أَيَّامٍ حُسُومًا مُتَابِعَةً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَخِي كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ حَاوِيَةٍ أَصُولُهَا فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ : بقية . **حديث** محمد بن عروعة حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال نَصُرْتُ يَا أَهْلَ بَابٍ وَأَهْلِكْتُ عَادَ بِالْذُّبُورِ * قَالَ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهِيبَةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرَبَةِ : الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْخَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْجَاشَعِيِّ . وَعَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ . وَزَيْدُ الطَّائِي ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نُهْجَانَ . وَعَلَقْمَةُ بْنُ عَلَانَةَ الْهَامَرِيِّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كَلَابٍ فَفَضَّضْتُ قُرَيْشَ وَالْأَنْصَارَ قَالُوا يَعْطَى صُنَادِيدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَبَدْعَانَا قَالَ إِنَّمَا أَنَا لَفْهَمٌ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْهَيْنِ نَاقِيُ الْجَبِينِ كَثَّ الْحِجَةِ مَحْلُوقٌ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ مَنْ يُطْعِمُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ أَبَا مُنْصِيٍّ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي فَمَسَّاهُ رَجُلٌ قَتَلَهُ أَحْسَبُهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَنَعَمَ فَمَا وَلِيَّ قَالَ إِنَّ مِنْ ضَيْضِي هَذَا أَوْفَى عَقَبٍ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حَتَا جَرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ اللَّهِ يَنْ مِرْقُ السَّهْمِ مِنَ الرِّيَّةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ لَكِنْ أَنَا أَذْرُسُكُمْ لَا قِتْلَانَهُمْ قَتَلَ عَادَ . **حديث** خالد بن يزيد حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن الأسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي ﷺ يقرأ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ . **باب** قصة يأجوجَ وَمَأْجُوجَ وقول الله تعالى قَالُوا يَا أَلُوهَآ إِنَّا بَآئِعُوكُمْ وَبِئْسَ الْبَيْعَآءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَايَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ . **باب** قول الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكْنَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ مَتْنٍ سَبَبًا فَاتَّبَعَ سَبَبًا إِلَى قَوْلِهِ أَتُتَوَنَّى زُبَرَ الْحَدِيدِ وَاحِدَهَا زُبْرَةٌ وَهِيَ الْقَطْعُ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ يَقَالُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْجَبَلَيْنِ . وَالسَّدَيْنِ : الْجَبَلَيْنِ . خَرَجَا : أَجْرًا . قَالَ أَنْفَخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي

أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا : أَصْبَبَ عَلَيْهِ رِصَاصًا . وَيُقَالُ الْحَدِيدُ . وَيُقَالُ الصُّفْرُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
النَّحَاسُ : قِمًا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ : يَمْلُوه . اسْتَطَاعَ اسْتَعْمَلَ مِنْ أَطْعَمَ لَهُ فَلِذَلِكَ فُتِحَ اسْطِطَاعُ
يَسْطِيعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْتَطَاعَ يَسْطِيعُ . وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ تَقَبُّلًا قَالَ : هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا : أَزَقَهُ بِالْأَرْضِ . وَنَاقَةُ دَكَاةٍ : لَأَسْنَامُ لَهَا . وَالِدُكَ كَالَّذِي مِنْ
الْأَرْضِ مِثْلَهُ حَتَّى صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَلَدَ . وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ
يَمُوجُ فِي بَعْضٍ . حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ .
قَالَ قَتَادَةُ : حَدَبٌ : أُكْمَةٌ . قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَأَيْتُ الشَّدَّ مِثْلَ الْبَرْدِ الْخَبِيرِ قَالَ رَأَيْتَهُ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ
ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ جَدَّتَهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَيْفَانَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَاً يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَلُ اللَّعْرَبِ مِنْ شَيْءٍ قَدْ أَقْتَرَبَ فُتِحَ
الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَمُشِلُ هُنَا وَهَلَاكَ يَأْصُبُهُمُ الْإِلَهَامُ وَالْحَيُّ تَلَمَّهَا
قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ .
حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا وَعَقَدَ بِيَدَيْهِ تِسْعِينَ .
حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَمْثَمِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ
الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا آدَمُ فَيَقُولُ لِيَبْكُ وَسَمْعُكَ
وَالْخَبِيرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ أَخْرِجْ بَنَتُ النَّارِ قَالَ وَمَا بَنَتُ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْبٍ تَسْمَعَانِ .

وَتَسْمَعُ وَتَسْمَعِينَ فَعِنْدَهُ يَتَذَكَّرُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ يُحْمَلُ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا ذَلِكَ الْوَاحِدُ قَالَ أَبَشِّرُوا
فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْقَا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي أَرَجُو أَنْ
تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَثَرْنَا فَقَالَ أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَثَرْنَا فَقَالَ
أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَثَرْنَا فَقَالَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعِيرَةِ السُّودَاءِ
فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَيْبَسَ أَوْ كَالشَّعْرَةِ بَيْضَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ . **بَابُ** قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّخَذَ
اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَقَوْلُهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا وَقَوْلُهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ وَقَالَ
أَبُو مَيْسَرَةَ الرَّحِيمِ بِلْسَانِ الْحَبَشَةِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْغُبَرَاءُ بْنُ
النَّمَانِ قَالَ حَدَّثَنِي سَمِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّا كُنَّا
مُحْشُورُونَ حُفَاةَ عَرَاءٍ غُرًّا لَمْ نَمُوتْ قَرَأْنَا كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْكُنَا إِنَّا كُنَّا
فَاعِلِينَ وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّ أَتَاسًا مِنْ أَصْحَابِي يُوَخِّدُهُمْ ذَاتَ

(قوله فان منكم رجلا ومن
يا جوج وما جوج ألفا)
لعل المراد في منكم خصوص
الخطاب بهذه الأمة فلا
يشكل لزوم الزيادة في
عدد بعث الناصب مع
ملاحظة سائر الكثرة
سوى يا جوج وما جوج
والله تعالى أعلم

الشَّامِلُ فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَمْضَايَ فَيَقُولُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْفَارِهِمْ مُنْذُ
فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ
أَلْحَكِيمُ . **حدثنا** إسماعيل بن عبد الله قال أخبرني أخي عبد الحميد عن ابن أبي ذئب
عن سعيد المقرئ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَزْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ أَزْرٌ قَرَّةٌ وَغَبْرَةٌ يَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ
أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَمُوتُنِي يَقُولُ أَبُوهُ فَالْيَوْمَ لَا أَغْصِيكَ يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي
أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يَبْعَثُونَ فَأَيُّ خَزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْدِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي حَرَمْتُ
الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ثُمَّ يُقَالُ يَا إِبْرَاهِيمُ مَا نَجَّكَ رَجُلِيكَ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذَنْبِهِ مُتَطَيِّرٌ
فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيَلْقَى فِي النَّارِ . **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني
عمرو أن بكيرا أخبره عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل
النبي ﷺ البيت فوجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم فقال أَمَا لَهُمْ فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ
الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوِّرٌ فَمَالَهُ يَسْتَقْسِمُ . **حدثنا** إبراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي ﷺ لما رأى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيتْ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ فَقَالَ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ إِنْ أَسْتَقْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ .
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد
عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أَقْنَاهُمْ فَقَالُوا
لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ
قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَمَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ خِيَارَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ
فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَحُوا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ وَمُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النبي ﷺ . **حدثنا** مؤمل حدثنا إسماعيل حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة قال
قال رسول الله ﷺ أَنَا فِي اللَّيْلَةِ آتِيَانِ فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ
طَوِيلًا وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ . **حدثنا** بيان بن عمرو حدثنا النضر أخبرنا ابن عون عن مجاهد
أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما وذكروا له الدجال بين عينيه مَكْتُوبٌ كَافِرًا وَكَفَرًا
قَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ : أَمَا إِبْرَاهِيمُ فَانظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ . وَأَمَا يُوسَى فَجَعَلَهُ آدَمُ عَلَى
جِلِّ أَحْمَرَ غُطُومٍ بِجَلْبَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَحْمَدُ فِي الْوَادِي . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله ﷺ اخْتَنَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَارَيْنِ سَنَةً بِالْقُدُومِ .

(قوله) أما لهم فقد سمعوا
أن الملائكة (دخل) في بعض
النسخ أما هم بتشديد أما
وسقوط اللام وهو واضح
وأما نسخة أما لهم بتخفيف
أما وثبت اللام فالظاهر
أن الهمزة زائدة وما
استفهامية أي ما لهم والله
تعالى أعلم اهـ سندى

حديث أبو اليمان أخبرنا شبيب حدثنا أبو الزناد بالقُدوم مُخَفَّفَةً تابعه عبد الرحمن بن اسحاق عن أبي الزناد تابعه عجلان عن أبي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة . **حديث** سعيد ابن تليد الرُّعَيْنِيُّ أخبرنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ **لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا .** **حديث** محمد بن محبوب حدثنا حجاج ابن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال **لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ثَلَاثِينَ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ وَقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا .** وقال يَبْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةً إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ لَهُ إِنْ هُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ مِنْ هَذِهِ قَالَ أَخِي فَأَتَى سَارَةً قَالَ بِسَارَةٍ لَيْسَ كَلَى وَجُوَ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ وَإِنْ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أَخِي فَلَا تُكْذِبْنِي فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلَهَا بِيَدِهِ فَأَخَذَ فَقَالَ أَدْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَمْرُكَ فَدَعَتْ اللَّهَ فَأَطْلِقْ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ فَقَالَ أَدْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَمْرُكَ فَدَعَتْ فَأَطْلِقْ فَدَعَا بَعْضَ حَجَمَتِهِ فَقَالَ إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَنْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ فَأَخَذَهَا هَاجِرًا فَاتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ مَهْيًا . قَالَتْ رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ فِي نَحْوِهِ وَأَخَذَهَا هَاجِرًا . قال أبو هريرة تلك أسكن يابني ماء السماء . **حديث** عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه أخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبيرة عن سعيد بن السيب عن أم شريك رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ وقال كان يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لَمَّا نَزَلَتْ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ بِشْرِكَ أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا الْقَوْلَ لَقَمَانٍ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . **باب** يَرْفُونَ: السَّلَامُ فِي الْمَشَى . **حديث** اسحاق بن إبراهيم بن نصر حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَفْعِدُهُمُ الْبَصَرَ وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ الْأَرْضِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ فَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ بِنَفْسِي فَتَنِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى * تابعه أنس عن النبي ﷺ . **حديث** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب

(قوله بل فعله كبيرهم هذا) أى اللاتى بمازعمته أن يكون كبيرهم هو الفاعل لهذا الفعل إذ لا يتمكن أحد من هذا الفعل عنده لو كان الأمر كما زعمته أولانه لو كان كما قلتم لضرب بمشاركة الصغار إياه في الألوهية فكبيرهم هو الذى فعل ذلك بهم لينفرد بالألوهية فالحاصل أن هذا الكلام منه على حسب زعمهم كأنه يتكلم معهم حسب ما يؤدى اليه النظر على حسب ما زعموا أى انظروا وليس مقتضى النظر أن تهمنى بهذا الفعل بل مقتضاه أن تهمنى الكبير به وقد ذكر العلماء له وجوهاً أخر والله تعالى أعلم
ابو سندی

عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال
 يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْلَا أَنَّهُمْ عَجَلَتْ لَكَانَ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا * قال الأنصاري
 حدثنا ابن جريج أما كثير بن كثير فحدثني قال اني وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد
 ابن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس قال أقبل ابراهيم واسماعيل وأيه عليهم السلام وهي
 ترضعه معها شقة لم يرفقه ثم جاء بها ابراهيم وابنها اسماعيل. وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا
 عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب السخيتي وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد
 أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس أول ما أخذ النساء المنطق من قبل أم
 اسماعيل اتخذت منطقاً لتعفى أثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وابنها اسماعيل وهي ترضعه
 حتى وضعهما عند البيت عند دوحه فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس
 بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم فقئ ابراهيم منطقاً
 فتمتعه أم اسماعيل فقالت يا ابراهيم أين تذهب وتتركتنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس
 ولا شيء فقالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت اليها . فقالت له الله الذي أمرك بهذا قال
 نعم قالت إذن لا يضيعكما . ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثانية حيث
 لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال : رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ حَتَّى بَلَغَ يَشْكُرُونَ وجعلت أم اسماعيل ترضع اسماعيل
 وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه
 ينلوي أو قال يتأبط فانطلقت كراهية أن تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض
 بلها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً فلم تر أحداً فمطقت من الصفا
 حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سمعت سبي الانسان المجتهد حتى جاوزت الوادي
 ثم أتت الروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس:
 قال النبي ﷺ فَذَلِكَ سَعَى النَّاسِ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الرُّوَّةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ سَكَنَ
 نَرِيدَ نَفْسًا ثُمَّ تَسَمِعَتْ فَمَسَعَتْ أَيْضًا فَقَالَتْ فَذَلِكَ سَعَى النَّاسِ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الرُّوَّةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ سَكَنَ
 عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ فَبَحَثَ بِمِقْيِهِ أَوْ قَالَ بِمِجْنَاهِ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَعَلَتْ تَحْوُسُهُ وَتَقُولُ
 يَبْدِيهَا هَكَذَا وَجَعَلَتْ تَقْرَفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَفُورُ بِعَدِّ مَا تَقْرَفُ . قال ابن عباس
 قال النبي ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْلَا تَرَكَتْ زَمْزَمَ أَوْ قَالَ لَوْلَا تَقَرَّفُ مِنَ الْمَاءِ
 لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة
 فَإِنَّ هَهُنَا بَيْتَ اللَّهِ يُبْنَى هَذَا الْبَلَامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ وَكَانَ الْبَيْتَ مَرْتَبًا
 مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ تَأْتِيهِ السُّيُوفُ فَتَأْخُذُ عَنْ عِيْنِهِ وَشِمَالِهِ فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُقَّةٌ

(قوله المنطق) بكسر الليم
 وفتح الطاء ما يشد به الوسط
 أي اتخذت أم إسماعيل
 منطقاً والمعنى أنها تربت
 بزي الحلبم اشعاراً بأنها
 خادم سارة لتستميل
 خاطرها ويخبر قلبها والسبب
 في ذلك أن سارة كانت
 وهت هاجر لإبراهيم
 فجعلت منه باسمعيل فلما
 ولده غارت منها خلفت
 لتقططن منها ثلاثة أعضاء
 فأتخذت هاجر منطقاً
 فشدت به وسطها وجرت
 ذيلها لتخفي أثرها على سارة
 وهو معنى قوله تعفى أثرها
 بالتشديد. ويقال إن إبراهيم
 شفع فيها وقال لسارة حللي
 بينك وأن تنقي أذنيها
 وتحتنها وقوله عند دوحه
 أي شجرة عطيمة اه شيخ
 الاسلام

من جرم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائراً
عائفاً فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء لمعدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جرهما أو
جرهين فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروه بالماء فأقبلوا قال وأم اسماعيل عند الماء فقالوا أتنا ذرين لنا
أن نزل عندك فقال نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم . قال ابن عباس قال النبي
ﷺ فأتى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم
حتى إذا كان بها أهل آيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين
شب فلما أدرك زوجته منهم ومات أم إسماعيل . فجاء إبراهيم بعد مازوج إسماعيل
يطالع تزكته فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا . ثم سألهما عن عيشهم
وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه . قال فإذا جاء زوجك فأقرئي عليه
السلام وقلولي له يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ فلما جاء إسماعيل كأنه آتس شيئاً فقال هل جاءكم من أحد
قالت نعم جاء شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته . وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في
حسد وشدة قال فهل أوصاك بشيء قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة
بابك قال ذلك أبي وقد أمرني أن أأفرك الحق بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث
عنهم إبراهيم ماشاء الله . ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج
يبتغي لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأنت على الله
فقال ما طعماكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي
ﷺ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حُبُّهُمُ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَاءُ لَهُمْ فَيَدَّعُوا فِيهَا لَمْ يَخْلُ عَلَيْهِمَا
أحد . بغير مكة إلا لم يوافقاه قال فإذا جاء زوجك فأقرئي عليه السلام ومريه بثبت عتبة بابه .
فلما جاء إسماعيل قال هل أناكم من أحد قالت نعم أنا أنا شيخ حسن الهيئة وأنت عليه فسألني
عنك فأخبرته . فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ
عليك السلام ويأفرك أن تثبت عتبة بابك قال ذلك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسك . ثم
لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبصر نبلاً له تحت دوحه قريباً من زمزم
فلما رآه قام إليه فقصنما كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر
قال فاضع ما أمرك ربك قال وتعينني قال وأعينك قال فإن الله أمرني أن أبني ههنا بيتاً وأشار
إلى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعوا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي
بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني
وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . قال فجعل
يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

(قوله فهما لا يخلو) أي
اللحم والماء وقوله إلا لم
يوافقاه أي المداومة عليهما
لا توافقي الأزوجة إلا
بمكة وهذا من جملة بركاتها
وأمر دعاء إبراهيم عليه
السلام (قوله يبصر) يفتح
التحنية (قوله أكمة)
بفتحين أي مكان مرتفع

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن
 كثير بن كثير عن سميد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما كان بين إبراهيم وبين
 أهله ما كان خرج بإسماعيل وأم إسماعيل ومعه شاة فيها ماء فجعلت أم إسماعيل تشرب من
 الشاة فيدري لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحه ثم رجع إبراهيم الى أهله
 فأنبأته أم إسماعيل حتى لا يلقوا كذا نأذنه من ورائه يا إبراهيم الى من نتركنا قال الى
 الله قالت ربيب بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشاة ويدري لبنها على صبيها حتى لا
 فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لمأى أحس أحدًا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت
 هل تجس أحدًا فلم تجس أحدًا فلما بلغت الوادى سمعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطاً
 ثم قالت : لو ذهبت فنظرت ما فعل نعى الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كأنه ينشغ
 للموت فلم تقرأها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لمأى أحس أحدًا فذهبت فصعدت الصفا
 فنظرت ونظرت فلم تجس أحدًا حتى أتت سبعاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي
 بصوت فقالت أغث ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فقال بقمه هكذا وغمز عقبه على
 الأرض قال فابتقى الماء فذهبت أم إسماعيل فجعلت تحفز قال فقال أبو القاسم **عليه السلام** لو
 تركته كان ألام ظاهراً قال فجعلت تشرب من الماء ويدري لبنها على صبيها قال فرأى من
 جرهم يبيتون الوادى فاذا هم بطير كأنهم أنكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء
 فيمتوا رسولهم فنظروا فاذا هم بلأ فأنام فأخبرهم فأنوا اليها فقالوا يا أم إسماعيل أتأذنين لنا أن
 نكون معك أو نسكن معك فبلغ ابنها فكبح فيهم امرأة قال ثم انه بدا لإبراهيم فقال
 لأهله اني مطلق تركيتي قال فجاء فسلم فقال أين إسماعيل فقالت امرأته ذهب يصيد قال
 قولى له اذا جاء غير عتبة بك فلما جاء أخبرته قال أنت ذاك فاذهبي الى أهلك قال ثم انه
 بدا لإبراهيم فقال لأهله اني مطلق تركيتي قال فجاء فقال أين إسماعيل فقالت امرأته
 ذهب يصيد فقالت ألا تنزل فتطعم وتشرب فقال وما طعمكم وما شربكم قالت طعمنا
 اللحم وشربنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشربهم قال فقال أبو القاسم **عليه السلام**
 بركة بدعوة إبراهيم قال ثم انه بدا لإبراهيم فقال لأهله اني مطلق تركيتي فجاء
 فوافق إسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلاً له فقال : يا إسماعيل ان ربك أمرنى أن أنبئ له بيتاً
 قال أطلع ربك قال انه قد أمرنى أن تعينى عليه قال إذن أفعل أو كما قال قال فقاماً فجعل
 إبراهيم يبنى وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم قال
 حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة فقام على حجر القمام فجعل يناوله الحجارة
 ويقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد

(قبوله ما كان) أى من
 جنس الخسومة التى هى
 متعاده بين الضرائر
 (قوله كذا) بالفتح
 (قوله ينشغ) يشغ
 ومنشغتين أى يشغ من
 الصدر حتى كاد يبلغ به
 الغنى أى يملؤ نفسه كأنه
 شغيق من شدة ما يرد
 عليه (قوله فابتقى الماء)
 أى انحرق وتفجبر
 اه شيخ الاسلام

حدثنا الأعمش حدثنا ابراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه قال قلت
 يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام قال قلت ثم أي قال
 المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم أينما أدركك الصلاة بعد
 فقله فإن الفضل فيه . **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن عمرو بن أبي عمرو مولى
 الطليل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا
 ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها رواه عبد الله بن زيد
 عن النبي ﷺ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
 أن ابن أبي بكر أخبر عبد الله ابن عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي ﷺ أن رسول
 الله ﷺ قال ألم تر أن قومك بنوا الكعبة افتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت
 يا رسول الله ألا تردّها على قواعد إبراهيم فقال لو لا حدثنا قومك بالكفر فقل
 عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى أن رسول
 الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن اليت لم يتم على قواعد إبراهيم .
 وقال اسماعيل عبد الله بن محمد بن أبي بكر . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن
 أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الأزرق
 أخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال
 رسول الله ﷺ قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم
 وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .
حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو قرة
 مسلم بن سالم أنه قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :
 لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهديك هدية سمعتها من النبي ﷺ فقلت بلى فأهدني
 فقال سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد
 علمنا كيف نصل قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى
 آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور
 عن أبيه قال سمعت بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يؤد
 الحسن والحسين ويقول إن أباكما كان يؤد بها إسماعيل وإسحق أعوذ بكلمات الله
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . **باب** قوله عز وجل ونبتهم
 عن ضيف إبراهيم قوله ولكن ليطعن قلبي . **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب

(قوله أول) بالضم على
 البناء لقطعه عن الإضافة
 أي أول كل شيء وبالفتح
 غير منصرف وبالنصب
 منصرفا (قوله ثم أي)
 بالتثنية أي ثم أي مسجد
 بنى بعد المسجد الحرام
 (قوله المسجد الأقصى)
 سمي بالأقصى لبعدها
 بينه وبين الكعبة أولاته
 لم يكن وراءه موضع
 عبادة ولبعده عن الأقدار
 والخبائث فانه مقدس أي
 مطهر (قوله أربعون سنة)
 استشكل بأن باقي
 الكعبة إبراهيم وبقي بيت
 المقدس سليمان وبينهما
 أكثر من ألف سنة
 وأجيب بأن الكتاب
 والسنة لا يدلان على أنهما
 ابتداء وضعهما بل كان
 تجديد المأساة غير ما قد
 روي أن أول من بنى البيت
 آدم وعليه فيجوز أن يكون
 غيره من ولده رفع بيت
 المقدس بعده بأربعين
 سنة اه شيخ الاسلام

(قوله نحن أحقّ بالشك من إبراهيم) لم يرد والله تعالى أعلم ونحن نفس الكرم بل الأنبياء مطلقا غير إبراهيم أي لو كان من إبراهيم شك لكان غير إبراهيم من الأنبياء (٣٤٠) أحق به لأن إبراهيم قد أعطي رشده فقال تعالى ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين فهو كان عاما في الايقان فاذا فرضناه ما كافي شيء كان غيره من الأنبياء أحق بالشك فيه ومعلوم أنه ما شك غيره في البعث والقدرة على الاحياء فكيف هو ومعنى قوله إذ قال رب أرني الخ لو كان من إبراهيم شك إذ قال رب الخ لو ليس المعنى نحن أحق إذ قال كما لا يخفى فان قلت فما معنى سؤال إبراهيم قلت سؤاله ما كان إلا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب أرني كيف يحيى الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة على الاحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال أنه قد شك أراد الله تعالى أن يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له أولم تؤمن أي بالقدرة على الاحياء فقال بلى أي بلى أنا مؤمن بالقدرة ولكن سألت ليطمنن

قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن السيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف يحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمنن قلبي ويرحم الله لو طأ لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي . **باب** قول الله تعالى : وأذ كر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادقا القول **حدثنا** قتيلة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتقلون فقال رسول الله ﷺ ارموا بني إسماعيل فإن آباكم كان راميا وأنا مع بني فلان قال فأسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرعى وأنت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم . **باب** قصة إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام فيه ابن عمر وأبو هريرة عن النبي ﷺ . **باب** أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إلى قوله ونحن له مسلمون . **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم سمع المتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي شعيب المقرئ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي ﷺ من أكرم الناس قال أكرمهم ألقاهم قالوا يابني الله ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن مكان العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية خيركم في الإسلام إذا فقهوا . **باب** ولو طأ إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أنبئكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم لأنهم أناس يفتطرون فأنجيناه وأهلكه إلا أمرأته قدرنا بها من العذرين . وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر العذرين . **حدثنا** أبو أليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال يغفر الله للوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد . **باب** فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون بركنه : بمن معه لأنهم قومه تركنوا : تبعوا : فأنكرم ونكرموا وانتكرموا واحد : يهرعون : يسرعون : دابروا : آخر : صيحة : هلكة . للمتوسمين : للناظرين . **باب** لوط . **حدثنا** محمود حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبيد الله رضي الله عنه

قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن السيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف يحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمنن قلبي ويرحم الله لو طأ لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي . **باب** قول الله تعالى : وأذ كر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادقا القول **حدثنا** قتيلة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتقلون فقال رسول الله ﷺ ارموا بني إسماعيل فإن آباكم كان راميا وأنا مع بني فلان قال فأسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرعى وأنت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم . **باب** قصة إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام فيه ابن عمر وأبو هريرة عن النبي ﷺ . **باب** أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إلى قوله ونحن له مسلمون . **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم سمع المتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي شعيب المقرئ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي ﷺ من أكرم الناس قال أكرمهم ألقاهم قالوا يابني الله ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن مكان العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية خيركم في الإسلام إذا فقهوا . **باب** ولو طأ إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أنبئكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم لأنهم أناس يفتطرون فأنجيناه وأهلكه إلا أمرأته قدرنا بها من العذرين . وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر العذرين . **حدثنا** أبو أليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال يغفر الله للوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد . **باب** فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون بركنه : بمن معه لأنهم قومه تركنوا : تبعوا : فأنكرم ونكرموا وانتكرموا واحد : يهرعون : يسرعون : دابروا : آخر : صيحة : هلكة . للمتوسمين : للناظرين . **باب** لوط . **حدثنا** محمود حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبيد الله رضي الله عنه

قلبي برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فأراد أن يطمنن بوضوئه الى المطلوب قال وهذا اغبار عليه أصلا وهذا ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه أراد زيادة الايمان ونحوه فقد بعد إذ معلوم أن مرتبة إبراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازدت يقينا والله تعالى أعلم اه سندی

قال قرأ النبي ﷺ فَمَلَّ مِنْ مَدَّ كَرِهَ . **باب** قول الله تعالى وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا . كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ : موضع ثمود . وأما حَرَتْ حِجْرٌ : حرام . وكل ممنوع فهو حجر محجور . والحجر كل بناء بنية . وما حَجَرْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فهو حجر . ومنه سُمِّيَ حَظِيمُ الْبَيْتِ حَجْرًا كَأَنَّهُ مُشَقٌّ مِنْ مَحْظُومٍ مِثْلَ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ . ويقال لِلْأُنْثَى مِنْ الْخَيْلِ الْحِجْرُ . ويقال للعقل حَجْرٌ وَحِجِّي . وأما حَجَرُ الْإِمَامَةِ فهو منزل . **حَدَّثَنَا** الْحَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ النَّسَاقَةَ قَالَ : أُنْتَدَبَ لَهَا رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَنْعَةٍ فِي قَوْفِهِ كَأَنِّي زَمْعَةُ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ أَبُو زَكْرِيَاءَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ بَرِّهَا وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا . فَقَالُوا قَدْ عَجَنَّا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْمَجِينِ . وَيَهْرِيقُوا ذَلِكَ الْمَاءَ . وَيُرَوِّى عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ وَأَبِي الشَّعْثَوَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِإِقَاءِ الطَّعَامِ . وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَعْتَجَنَ بِمَاءِهِ . **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَ ثَمُودَ الْحِجْرَ فَاسْتَقُوا مِنْ بَرِّهَا وَأَعْتَجَنُوا بِهِ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَهْرِيقُوا مَا اسْتَقُوا مِنْ بَرِّهَا وَأَنْ يَمْلِفُوا الْإِبِلَ الْمَجِينِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبَرِّ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ . تَابَهُ أَسَامَةُ عَنْ نَافِعٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قَالَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكِينٍ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ ثُمَّ تَقْنَعُ بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَى أَرْحَلٍ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا أَبِي سَمِعْتُ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكِينٍ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ . **باب** أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ آلُوتُ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . **باب** قول الله تعالى لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلِّسَّائِلِينَ . **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ قَالَ أَتَقَاهُمْ اللَّهُ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ

يُوسُفُ نَبِيَّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيٍّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيٍّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ
فَمَنْ مَعَادِنُ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي النَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ
إِذَا قَعُّوهُ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عبيد الله عَنْ سَمِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا . **حَدَّثَنَا** بَدَلُ بْنُ الْمُحَجَّرِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ
عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا مَرَى أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ
قَالَتْ أَنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُمُ مَقَامَكَ رَقٌّ فَعَادَ فَعَادَتْ قَالَ شُعْبَةُ فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ
إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ . **حَدَّثَنَا** الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي رَزْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ
مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ فَقَالَ مِثْلُهُ فَقَالَ مِثْلُهُ فَقَالَ مَرُّوهُ فَانْكَرَ
صَوَاحِبُ يُوسُفَ فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ رَجُلٌ رَقِيقٌ .
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَنْجِرْ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْمَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِرْ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ
أَنْجِرْ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِرِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ
اللَّهُمَّ أَجْمَلًا سَيْنِينَ كَسَيْنِي يُوسُفَ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَسْمَاءَ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ
حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ أَسْمَاءَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَمِيدَ بْنَ السَّيِّدِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَحْمَةِ اللَّهِ لَوْ طَأْتُ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ
شَدِيدٍ وَلَوْ لَيْتُ فِي السَّجْنِ مَا كَيْتَ يُوسُفَ ثُمَّ أَتَانِي اللَّهُ أَحْيَى لَأَجَبْتُهُ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
سَلَامٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ وَهِيَ
أُمُّ عَائِشَةَ لَمَّا قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ بَيْنَا أَنَا مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ إِذْ وَكَلَّتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ وَهِيَ تَقُولُ فَسَلِ اللَّهُ بَفْلَانٍ وَفَعَلَ قَالَتْ فَقُلْتُ لِمَ قَالَتْ إِنَّهُ نَحْنُ ذَكَرُ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ
عَائِشَةُ أَيُّ حَدِيثٍ فَأَخْبَرْتُهَا قَالَتْ فَسَمِعْتُهُ أَبَا بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ فَخِضْتُ مَغْشِيًا
عَلَيْهَا فَمَا أَفَاتُ إِلَّا وَعَلَيْهَا مُمِيٌّ بِنَافِضٍ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا لِهَذِهِ قُلْتُ مُمِيٌّ أَخَذْتُهَا مِنْ
أَجْلِ حَدِيثٍ تَحَدَّثَتْ بِهِ فَقَعَدْتُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَنْ حَلَفْتُ لَا تَصْدُقُونِي وَلَنْ اعْتَذَرْتُ لَا تَعْتَذِرُونِي
فَقُلْتُ وَمِثْلُكُمْ كَمِثْلٍ يَعْقُوبُ وَبَنِيهِ فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ . فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ مَا أَنْزَلَ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ
أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَأَمُ الرَّسُلُ وَعَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا أَوْ كُذِّبُوا قَالَتْ بَلْ كَذَبَهُمْ
قَوْمُهُمْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَبُوا وَمَا هُوَ بِالْفَلَنِ فَقَالَتْ يَا غَرَبَةَ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا

(قوله قلت قل لها أو كذبوا) أي بالتخفيف ولعل تقدير هذا الكلام (٢٤٣) أي قل لها لم تكن كذبوا بالتشديد

بل كذبوا بالتخفيف
فكلمة أو بمعنى بل
والمعطوف عليه مقدر والله
تعالى أعلم (قوله حتى إذا
استياست من كذبهم
من قومهم وظنوا أن
أتباعهم كذبهم جاءهم
نصر الله) حاصله أنهم
أيسوا من إيمان الكاذبين
وظنوا ارتداد المصدقين
لأجل طول البلاء بهم
والله تعالى أعلم اه
سندى
(قوله منى الضر وأنت
أرحم الراحمين) الضر
الشدوى فقدم الله عليه
وتزيق جسده وقيل
اقتطاع الوحى عنه أربعين
يوماً وقيل غير ذلك اه
شيخ الاسلام (قوله رجل
جراد من ذهب) أى جماعة
من الجراد كما يقال سرب
من الطباء وفى الحديث
دليل على أن من نثر عليه
دراهم أو نحوها فى الاملاكة
أو غيره كان أحق بما نثر عليه
(قوله بقبس) أى بشعلة
فى رأس قتيلة أو عود
وقوله هدى أى هادياً
يهدي الطريق (قوله
طوى) اسم الوادى وهو
بدل منه أو عطف بيان
(قوله والنهى التقي) أى
التهى فى قوله تعالى ان
فى ذلك لآيات لأولى النهى

بذلك قلت قل لها أو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك برها . وأما هذه الآية
قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر
حتى إذا استياست من كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبهم جاءهم نصر الله *
قال أبو عبد الله استياستوا : اقتضوا من يست منه من يوسف . لا تياسوا من روح الله معناه
الرجاء . أخبرنى عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما
عن النبي ﷺ قال : الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن
إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام . **باب** قول الله تعالى وأيوب إذ نادى ربه أنى
مسئى الضر وأنت أرحم الراحمين . اركض : اضر . يركضون : يعدون . حدثنى عبد الله
ابن محمد الأحمسي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن
النبي ﷺ قال بينما أيوب يفتسل عرياناً خراً عليه رجل جراد من ذهب فجعل
يخفى في ثوبه فنادى ربه يا أيوب ألم أكن أغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكن
لا غنى لى عن بركتك . **باب** وأذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان
رسولاً نبياً وناديناه من جانب الطور الأيمن وقرناه نحيلاً . كلمه . ووهبنا له من
رحمتنا أخاه هرون نبياً يقال للواحد وللثنتين والجميع نحي . ويقال خلصوا نحيلاً : اعتزلوا
نحيلاً . والجميع أنحية يتناجون . **باب** وقال رجل مؤمن من آل فرعون إلى قوله
مُسِرٌّ كذاب . حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى عقیل بن ابن
شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة رضى الله عنها فرجع النبي ﷺ الى خديجة يرّجف
فؤاده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلاً نصر يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة
ماذا ترى فأخبره فقال ورقة هذا الناموس الذى أنزل الله على موسى وإن أدركنى يومك
أنصرك نصراً مؤزراً . الناموس : صاحب السر الذى يطلعه بما يستره عن غيره .
باب قول الله عز وجل وهل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً إلى قوله بالوادى المقدس
طوى . آتيت أبصرت . ناراً لى آتيتكم منها بقبس الآية . قال ابن عباس : المقدس :
المبارك . طوى : اسم الوادى . سيرتها : حالها . والنهى : التقي . بملكنا : بأمرنا . هوى :
شقى . فارغاً إلا من ذكر موسى . ردها : يصدقنى . ويقال منيماً أو مميئاً . يبطن ويبطن .
بأتمرون : يتشاورون . والجذوة : قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لب . سنشد : سنمينك ،
كلما عززت شيئاً فقد جعلت له عضداً . وقال غيره كلما لم ينطق بحرف أو فيه تنمة أو
فأفاهه فى عقدة . أزرى : ظهري . فيسحتكم : فيهلككم . المثلث تأنيث الأمثل .

معناه التقي (قوله ردها كى يصدقنى) أى معنى يصدقنى كى يصدقنى ومتغير ردها ما ذكره بقوله ويقال منيماً
أو مميئاً (قوله يبطن ويبطن) أشار إلى أن فيه لتنين كسر الطاء وضما اه شيخ الاسلام

يقول بدينكم . يقال خذ المثل خذ الأمل . ثم اثنوا صفًا ، يقال هل أتيت الصنف اليوم
 يعنى المصلى الذى يُصلى فيه . فأوجس : أضمر خوفًا ، فذهبت الواو من خيفة لكسرة
 الحاء . فى جذوع النخل : على جذوع . خطبك : بالك . مساس مصدر ماسه مساسًا .
 لتسفته : لتدريته . الضحاه : الحرف . قصيه : اتبى أثره . وقد يكون أن نقص الكلام
 نحن نقص عليك . عن جنب : عن بُعد . وعن جنابة وعن اجتناب واحد . قال مجاهد
 على قدر : موعِد . لا تنيا . بئسا : يا بئسا . من زينة القوم : الحلي الذى استعاروا من
 آل فرعون . فقد فتها : ألقيتها . ألقى : صنع . فنبى موسى هم يقولونه أخطأ الرب
 أن لا يرجع إليهم قولاً فى العجل . **حدثنا** هذبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن
 أنس بن مالك عن مالك بن صتممة أن رسول الله ﷺ حدثهم عن ليلة أُسرى به حتى
 أتى السماء الخامسة فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً
 بالأخ الصالح والنبي الصالح . تابعه ثابت وعباد بن أبى على عن أنس عن النبي ﷺ .
باب قول الله تعالى : وهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى . وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا .
حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا ميمون عن الزهري عن سعيد
 ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليلة أُسرى به رأيتُ موسى
 وإذا رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فإذا هو رجل رقة
 أحمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه ولد إبراهيم ثم أتيتُ يانائين فى أحدهما
 ابن وفى الآخر خمر فقال أشرب أيهما شئت فأخذت اللبن ففتربته فقيل أخذت
 الفطرة أما إناك لو أخذت الخمر غوت أمتك . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غفر
 حدثنا شعبه عن قتادة قال سمعت أبا العلية حدثنا ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس عن النبي ﷺ
 قال لا ينبغي لمعد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه وذكر النبي ﷺ
 ليلة أُسرى به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال عيسى جمد مر بوع
 وذكر مالك ^(١) خازن النار وذكر الدجال . **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
 أيوب السخيتي عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي
 ﷺ لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوماً يعنى عاشوراء فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم
 نجى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام موسى شكرًا لله فقال أنا أولى بموسى منهم
 فصامه وأمر بصيامه . **باب** قول الله تعالى : وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا
 بِمِثْرِ ثَمَنَاتٍ رَبُّكَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ
 وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ

(قوله لا ينبغي لمعد أن يقول أنا خير من يونس بن متى)
 يقول أنا خير من يونس
 الخ أي ليس لأحد أن
 يقول ذلك افتخاراً أى
 يقول ذلك من نفسه وأما
 إذا أوحى إليه أو يقوله
 تحدثنا بنعمته الله فهو ليس
 من هذا القبيل ولذلك
 قال صلى الله تعالى عليه
 وسلم «أنا سيد ولد آدم ولا
 غر» فإنه قال ذلك إيمانه
 أوحى إليه يعرف قدره
 وعلمه وزاده قدر أوجاهه
 لذريته أو لأنه قصد به
 التجديت بالنعمة والله
 تعالى أعلم اه سبدي

(١) كذا هو فى الأصل
 للقول عليه بدون ألف
 بعد النكاف كما ترى
 والمتقدمون من المحدثين
 قد يسمون المنصوب
 برسم المزروع والمزور
 والنظير بحالة كفى العزى

وربما قال سفيان أي رب وكيف لي به . قال تأخذ حوتاً فتجعله في مِكَتَلٍ حينما فقدت
الحوت فهو نَمٌّ وربما قال فهو ثَمَّةٌ وأخذ حوتاً فجعله في مِكَتَلٍ ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن
نون حتى أتيا الصخرة وضما رؤسهما فوجد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوْتِ جَرِيَةً الْمَاءُ فَصَارَ مِثْلُ الطَّاقِ فَقَالَ
هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلِهِمَا وَيَوْمَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْقَدِّ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا
غَدَاةَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ
قَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ
أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجْبًا قَالَ لَهُ مُوسَى
ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَأَرَادَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا رَجَا يَفْصَانِ آثَارَهَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى
الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى ثَوْبٍ فَلَمْ يَسْمَعْ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَأَنَّى بَارِضُكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا
مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا قَالَ يَامُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ
مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمُكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ هَلْ أَتَيْتُكَ
قَالَ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا إِلَى قَوْلِهِ
إِمْرًا فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَأَنَّهُمَا أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَمَرُّوا الْخَضِرَ
فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ غَصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَفَقَرَ فِي الْبَحْرِ
نَفْرَةً أَوْ فَرَّتَيْنِ قَالَ لَهُ الْخَضِرُ يَامُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا
الْمُصْفُورُ بِمَقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَزَرَعَ لَوْحًا قَالَ فَلَمْ يَقْبِضْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا
بِأَقْدُومٍ فَقَالَ لَهُ مُوسَى مَا صَنَعْتَ قَوْمَ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمِدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَهَا لِتَفْرُقَ
أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا
نَسِيتُ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسرًا فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسْيَانًا فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ
الْبَحْرِ مَرُّوا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَوْمَأَ سَفِيَانُ
بِأَطْرَافِ أَصَابِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِطُ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ
جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ
بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا
أَهْلُهَا فَأَتَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ مَائِلًا مِنْ يَدِهِ هَكَذَا
وَأَشَارَ سَفِيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقِ فَلَمْ أَسْمَعْ سَفِيَانِ يَذْكُرْ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً قَالَ قَوْمُ
أَنْبِيَائِهِمْ فَلَمْ يَطْمَعُوا وَلَمْ يَضْفَعُوا عَمِدْتَ إِلَى حَائِطِهِمْ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ هَذَا
فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأَنْبِتُكَ بَنَاتًا وَبِلَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرًا فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوْ كَانَ صَبْرًا لَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَانَهُمْ مَلِكٌ يَا خُذْ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينًا سَمِعْتَهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ وَحَفَظْتُهُ مِنْهُ . قِيلَ لِسَفِينَانِ حَفَظْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرُو أَوْ تَحَفَظْتَهُ مِنْ إِنْسَانٍ فَقَالَ مَنْ أَحَفَظَهُ وَرَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرُو غَيْرِي سَمِعْتَهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَحَفَظْتُهُ مِنْهُ .

حديث محمد بن سعيد الأصبهاني أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَأَذَا هِيَ تَهْتَرُ مِنْ خَلْفِهِ خَضَرَاءُ . **باب** حديثي إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن

(قوله باب يكفون على أصنام) وذكر فيه حديث وهل من نبي إلا وقد رعاها فنبه على أن موسى أيضا رعاها وأنه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاصطبار حتى قدر على معاملة قوم بلغوا من تعوجهم وقلة عقولهم إلى هذا المبلغ حيث قالوا لنبيهم للبعوث لأقامة التوحيد أجل لنا إلها كما لهم آلهة حال مشاهدتهم حال أهل الشرك وغرفهم والله تعالى أعلم

معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةً فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَرْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ . **حديث** إسحاق بن إبراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَأَنْ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا لَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ أَسْتَحْيَاهُ مِنْهُ فَأَذَاهُ مَنْ أَذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا مَا يَسْتَرُ هَذَا النَّسَاءُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ يَجِلُّهُ إِمَّا يَرَسُّ وَإِمَّا أَدْرَةٌ وَإِمَّا أَفْعٌ وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُرِيَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى فَخَلَا يَوْمًا وَخَذَهُ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا يَتَوَّاهُ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ تَوْبِي حَجَرُ تَوْبِي حَجَرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَكٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَاهُ عَرِيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَاهُ مِمَّا يَقُولُونَ وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ تَوْبَةَ قَلْبِهِ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ فَوَالَّهِ إِنْ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَكَ قَوْلُهُ يَأْخُذُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِبَاءٌ . **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة

عن الأعمش قال سمعت أبا وائل قال سمعت عبد الله رضي الله عنه قال : قسم النبي ﷺ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَنَضَبَ حَتَّى رَأَيْتُ النَّضْبَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ يَا كَثْرًا مِنْ هَذَا فَصَبَرَ . **باب** يكفون على أصنامهم لهم . متبر : خسران . وليتبروا . يذمروا . ماعلوا : ماغلبوا .

حديث يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كننا مع رسول الله ﷺ نجني الكبكبات وإن رسول الله ﷺ قال عَلَيْنَا بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ قَالُوا أَكُنْتُ تَرَعَى النِّعَمَ

قال وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدَّرَ عَامًا . **باب** وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً الْآيَةَ قال أبو العالصة : العوان : النصف بين البكر والحمرمة . فاقع : صاف . لاذلول : لم يُذِلَّهَا العمل . تثير الأرض : ليست بذلول تثير الأرض ولا تعمل في الحرث . مسلة من العيوب . لا شية : ياض . صفراء إن شئت سوداء . ويقال صفراء كقوله جمالات صفر . فادارأيتم : اختلفتم . **باب** وفاة موسى وذكره بعد . **حديث** يحيى ابن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه سَكَّهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدِ لَا بَرِيدِ الْمَوْتِ . قَالَ ارْجِعْ لِي فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ تَوَرَّاهُ فَلَمْ يَغْطُ بِذِهِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٍ . قَالَ أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ قَالَ أَنْ قَالَ فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَدْنِيهِ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَا رَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ قَالَ وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَامٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوه . **حديث** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن مسعود ابن السيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال أُسْتُبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْمَالِينِ فِي قِسْمِ يَسْمُ بِهِ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْمَالِينِ فَرَفَعَ السَّلْمَ عِنْدَ ذَلِكَ يَدُهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ السَّلْمَ فَقَالَ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مَوْسَى بَاطِنٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَمِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ يَمُنُّ اسْتَفْتَى اللَّهُ . **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ أُحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَكَ خَطِيئَتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدَّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ . **حديث** مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج علينا النبي ﷺ يوماً قال عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَقِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ . **باب** قول الله تعالى وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَائِمِينَ . **حديث** يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كَمَلِ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ

(قوله فلما جاءه سكه الخ)
الظاهر أن هذا الحديث من المشتبهات التي يفوض تأويلها إلى الله تعالى وقد نهيت قبل على تأويل بعيد أيضا لكن الأقرب التفسير بإد طاهره يفيد أن موسى ما كان معتقدا للعناء له بل كان يتفقد البقاء له أو يطه فاطر إلى قول الملك عبد لا بريد الموت وانظر إلى قول موسى أي رب ثم ماذا حتى إذا علم أن آخره الموت قال قالان والله تعالى أعلم له سندی

قردة خاستين . **باب** قول الله تعالى وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا . الزبور : الكتب واحدا زبور .
 زبرت : كتبت . ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه ، قال مجاهد : سبحى معه
 وَالطَّيْرُ وَالنَّالَةُ الْحَصِيدُ أَنْ أَعْمَلَ سَابِقَاتٍ : الدروع . وقدر في السردا السامير وَالْحَلَقُ .
 وَلَا يُدَقُّ السَّارِ . فيستل . وَلَا يُعْظَمُ . فَيَقْصِمُ . وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ .
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه
 عن النبي ﷺ قال خَفَّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ
 فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ . رواه موسى
 ابن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . **حدثنا** يحيى
 ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره وأبا سلمة
 بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال أخبر رسول الله ﷺ أَنِّي أَقُولُ
 وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ قَالَتْ لَه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ
 وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ قُلْتَ قَدْ قُلْتَهُ قَالَ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ
 ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَتَمَّ وَتَمَّ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ يَغْتَسِرُ أَمْسَالَهَا وَذَلِكَ
 مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ قُلْتَ إِنِّي أَطَاقُ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ
 يَوْمَيْنِ قَالَ قُلْتَ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ
 وَهُوَ بَدَلُ الصِّيَامِ قُلْتَ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ .
حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله
 ابن عمرو بن الماص قال قال لي رسول الله ﷺ أَلَمْ أَتَبَأُ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ
 فَقُلْتَ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنُ وَتَفَهَّتِ النَّفْسُ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ قُلْتَ إِنِّي أَجِدُ بِي قَالِ مَسْرُومِي قُوَّةُ
 قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى .
باب أحب الصلاة إلى الله صلاة داود أحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل
 ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما . قال علي وهو قول عائشة ما ألفاه السجر عندي
 إلا نائما . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس الثقفي سمع
 عبد الله ابن عمرو قال قال لي رسول الله ﷺ أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ
 يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَتَأَمُّ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ
 ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ . **باب** وأذكركم عبدنا داود ذاك الأيدي إنه أوأب إلى قوله وتصل
 الخطاب . قال مجاهد الفهم في القضاء . وَلَا تُشْطِطُ : لَا تُسْرِفُ . وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ
 الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْمُونَ نَجَّةً . يقال للرأفة نجاة . ويقال لها أيضا شاة .

(قوله قال لي) قال شيخنا
 أنظره على بن الدين شيخ
 البخاري وقوله وهو أي
 النوم سدسه أي السدس
 الأخير أي المراد به قول
 عائشة ما ألفاه السجر بالرفع
 أي ملو جده (قوله إنه
 أوأب) أي راجع وقوله كل
 له أوأب أي مطيع (قوله
 الفهم في القضاء) أي فصل
 الخطاب هو الفهم في القضاء

(قوله يقال المحاورة أي

الخطاب المحاورة أي المجاورة
 (قوله وأتاب) أي رجع إلى الله
 بالتوبة لأنه ود أن يكون
 له ما لغيره وكان له أمثاله
 فقد قيل ان عينه وقعت
 على امرأة رجل فأحبها
 فسأله الزول عنها على عادة
 أهل زمانه فاستحيا أن
 يرده ففعل فزوجها وهي
 أم سليمان فنبهه الله بقصة
 الحصين على ذلك فاستغفر
 وأتاب (قوله الأرض) هي
 دوبيئة ناكل الخشب (قوله
 فلامخر) أي سقط ميتا
 وجواب لما تبين الخن أي
 انكشف لهم أن لو كانوا
 يعلمون النيب الخ (قوله
 حب الحير) المراد به هنا
 الخيل واليه يعود ضمير
 ردوها على (قوله الصافات
 صفن الفرس) أي مأخوذ
 من صفن الفرس (قوله
 السراع) بكسر السين
 للمهالة أي السرعة (قوله
 جسدا) أي شيطانا جلس
 على كرسي سليمان وعكفت
 عليه الطير وغيرها فخرج
 سليمان في غير هيئته فراه
 على كرسيه وقال للناس
 أنا سليمان فأنكروه
 (قوله مثل زبينة) بكسر
 الزاي وسكون الموحدة
 وكسر النون وفتح الباء
 قال شيخنا ومراده بهذا
 أنه قيل في عفريت عفرية
 وهي قراءة شاذة أي فسكانه

وَلِي نَمَجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ كُنْ فَنِيهَا مِثْلُ وَكَفَلَهَا زَكْرِيَاءُ ضَمِيهَا . وَعَزَى : غَلَبَى سَارَأَ عَزَى مَنَى .
 أَعَزَزَتْهُ : جَعَلَتْهُ عَزِيزًا . فِي الْخُطَابِ يُقَالُ الْمَحَاوِرَةُ . قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ أَيْ
 نَعَا جِهَةً وَأَنْ كَثِيرًا مِنْ الْخُطَطَاءِ الشَّرَكَاءَ لِيُنْجِيَ إِلَى قَوْلِهِ أَمَا فَتَنَاهُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اخْتَبَرَنَاهُ .
 وَقَرَأَ عَمْرٌ فَتَنَاهُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَحَزَّ وَكَأَمَّا وَأَنْتَابَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا سَهْلُ
 ابْنُ يَوْسُفَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَوَّامَ عَنْ مجَاهِدٍ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : أَسْجَدَ فِي ص . فَقَرَأَ وَمَنْ ذَرِيَّتَهُ
 دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ حَتَّى أَتَى فَبَدَأَ اقْتَدَاهُ فَقَالَ نَبِيكُمْ ﷺ مِنْ أَمْرٍ أَنْ يَقْنَذَى بِهِمْ . حَدَّثَنَا مُوسَى
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
 لَيْسَ ص مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ . وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا . **بَابُ** قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ . الرَّاجِعُ : لِلنِّيبِ . وَقَوْلُهُ هَبْ لِي مَلَكًا
 لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَسُلَيْمَانَ
 الرِّيحِ عُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْأَلُنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ : أَذْنَاهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ . وَمِنْ
 الْحَرَنِ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ حَارِبٍ . قَالَ مجَاهِدٌ : بَنِيَانُ مَادُونِ الْقُصُورِ . وَتَمَكَّيْلُ
 وَجَفَّانٍ كَالْجَوَابِ : كَالْحِيَاضِ لِلْأَبْلِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَالْجُوبَةِ مِنَ الْأَرْضِ . وَقُلْتُ
 رَاسِيَاتٍ إِلَى قَوْلِهِ الشُّكُورُ . فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْوَيْتَ مَا دَلَّاهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةَ الْأَرْضِ
 الْأَرْضُ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ عَصَاهُ فَلَمَّا خَرَّ إِلَى قَوْلِهِ الْمُهَيْنِ . حَبِ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رِي فَطْفِقَ
 مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ : يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيهَا . الْأَصْفَادُ : الْوَسَاقُ . قَالَ مجَاهِدٌ :
 الصَّافِنَاتُ صَفْنُ الْفَرَسِ رَفَعَ أَحَدَهُ رَجُلُهُ حَتَّى تَكُونَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ . الْجِيَادُ : السَّرَاعُ .
 جَسَدًا : شَيْطَانًا . رِخَاءٌ : طَيِّبَةٌ . حَيْثُ أَصَابَ : حَيْثُ شَاءَ . فَاغْنِ : أَعْطَى . بَغِيرُ حِسَابٍ :
 بَغِيرُ حَرْجٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنْ الْحَرَنِ تَفَلَّتْ الْبَارِحَةَ لَيَقْطَعَنَّ عَلَى صَلَاتِي
 فَأَمْسَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي السُّجُودِ حَتَّى
 تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلَّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ
 مِنْ بَعْدِي فَرَدَدْتُهُ خَاسِمًا . عَفْرِيَّتٌ : مُتَمَرِّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍ مِثْلُ زَيْنَبَةَ جَاهِغَهَا الزَّيْنَابِيَّةُ .
 حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مَنِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لِأَطْوَقَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً تَحْمِلُ كُلُّ
 إِمْرَأَةٍ فَرَسًا يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ سَاحِبُهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ وَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئًا
 إِلَّا وَاحِدًا سَاقِطًا أَحَدُ شَقِيئِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ قَالَمَا لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ * قَالَ
 شُعَيْبُ وَابْنُ أَبِي الزُّنَادِ تَمَعِينَ وَهُوَ أَصَحُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ

قيل عفرية مثل زبينة والافعفريت لبس مثل زبينة وقوله جماعتها الزبانية أي فالزبانية جمع زبينة وقيل غير ذلك اه شيخ الاسلام

حدثنا ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي خدر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قلت ثم أى قال ثم المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون ثم قال حينما أذن كتمك الصلاة فصل والأرض لك مسجد **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول مثلي ومثل الناس كمثلي رجل استوفد نازرا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت أمرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحا كمتا إلى داود فقضى به للسكبرى فخرجنا على سليمان بن داود فأخبرناه فقال أتتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو أبناهما فقضى به للصغرى قال أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذ وما كنا نقول إلا المدينة .

باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة أن أشكر لله إلى قوله إن الله لا يحب كل مختال فخور : ولا تصغر : البعوض بالوجه . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحاب النبي ﷺ : أينالم يلبس إيمانه بظلم فذلك لا تشرك بالله إن الشرك أعظم . **حدثنا** اسحاق أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال : لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا : يا رسول الله أينالم يلبس نفسه قال ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعو ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك أعظم . **باب** وأضرب لهم مثلا أصحاب القرية الآية . فمزنا : قال مجاهد شذنا . وقال ابن عباس : طاركم : مصائبكم . **باب** قول الله تعالى ذكروا رحمته وذكروا عبده زكرياء إذ نادى ربه نداء خفيا قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا إلى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس : مثلا يقال رضيا مرضيا . عتيا : عصيا عتا يعتو . قال رب أنى يكون لي غلام إلى قوله تلك ليال سوييا . ويقال صحيحا فخرج على قوميه من الجراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا . فأوحى : فأشار . يا يحيى خذ الكتاب بقوة إلى قوله ويوم يبعث حيا . خفيا : لطيفا . عاقرا الذكور والأثني سواء . **حدثنا** هدية بن خالد حدثنا هام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس ابن مالك عن مالك ابن صمصة أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أرى به ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أُرسل

(قوله نداء خفيا) أى سرا في جوف الليل لأنه أسرع للاجابة ولأنه أبعد من الرياء وأدخل في الاخلاص (قوله وهن العظم مني) المراد ضعف جميع بدنى وأما خسن العظم لأنه كالأس للبناء فإذا ضعف الأس ضعف البناء ولأنه أصلب شئ في الانسان فإذا ضعف ضعف غيره بالأولى (قوله قال ابن عباس مثلا) أى لأنه كان سيئا وجسورا أى مبالغا في حبس نفسه عن الشهوات والملاهي وقال في رواية أخرى أى لم يسم أحد قبله يبيح وفيه فضيلة ليحيى إذ تولى الله تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكلها الى أبويه (قوله عصيا) بالصاد قال الرعنرى أى دبسا في المعاصى والعظام وفيل صوانه بالسكين يقال عسى الشيخ اذا انتهى سبه وكبر على التصوب بجرى شيخنا اه شيخ الاسلام

إليه قال نعم فلما خلعت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خلة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما
فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح . **باب** قول الله تعالى وأذكر في
الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شريرا . إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله
يبشرك بكلمة . إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين إلى
قوله يردى من يشاء . **باب** حساب قال ابن عباس : وآل عمران المؤمنون . من آل إبراهيم
وآل عمران وآل ياسين وآل محمد عليه السلام . يقول إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه
وهم المؤمنون . ويقال آل يعقوب : أهل يعقوب . فاذا صفروا آل ثم ردوه إلى الأصل قالوا
أهيلي . **حديث** أبو الهيثم أخبرنا شبيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن السيب قال قال
أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي آدم مولود إلا يحسه
الشيطان حين يولده فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وأنها . ثم يقول
أبو هريرة رضي الله عنه يولد ويذبحها من الشيطان الرجيم . **باب** وإذ قالت الملائكة
يا مريم إن الله اصطفىك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم أقدسي ربك
وأستجدي وأذكركي . مع الرأيين ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت
لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكمل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون
يقال يكفل : يضم . كفاهم . ضمها . خففة ليس من كفالة الديون وشبهها . **حديث** أحمد
ابن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت
عليه رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نساء مريم ابنة عمران وخير
نساء حديجة . **باب** قوله تعالى إذ قالت الملائكة يا مريم إلى قوله فانما يقول له
كن فيكون . يبشرك ويبشرك واحد . وجها : شريفاً وقال إبراهيم : المسيح : الصديق .
وقال حماد : السكحل : الحليم . والآية : من يبصر بالهيار ولا يبصر بالليل . وقال غيره
من يولد أعمى . **حديث** أحمد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل
النير على مسائر الطعائم كمله من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم
بنت عمران واسمها امرأة فرعون . وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال
حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نساء فرعون خير
نساء . وكان الأول اختا على طرفة وأعاد على زوج في ذات يد يقول أبو هريرة على
إثر ذلك : ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً قط . تابعة ابن أخي الزهري وإسحاق السكلي
عن الزهري . قوله يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق

(قوله أختاه) أي أشفق
من وجد أو خلق من
النساء وغيرهن ووجد
الضمير فيه بما تطلق
العرب وإلا فالقياس
أختاهن وكذلك يقال في
وأرعاها على زوجها من الرعية
وهي الملاحظة وقوله في
ذات يد متعلق بأرعاها أي
في ماله المضاف إليه (قوله
يقول أبو هريرة الخ)
مراده أن السيدة مريم لم
تدخل في الوصوفات
بركوب الأبل فهي
أفضلهن

إِنَّمَا أَلْسِمُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَقَامَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمْتُوا
 بِاللَّهِ وَرُسُلَهُ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ
 يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَلِمَتُهُ:
 كُنْ فَكُنَ . وَقَالَ غَيْرُهُ . وَرُوحُ مِنْهُ : أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا . وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً . **حَدَّثَنَا** ضَنْدَقَةُ
 ابْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُصَيْرُ بْنُ هَافِي قَالَ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ
 أَبِي أُمَيَّةٍ عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى
 عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَقَامَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ
 أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ * قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ عُصَيْرٍ عَنْ
 جُنَادَةَ زَادَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ أَيُّهَا شَاءَ . **بَابٌ** وَأَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ
 انْقَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا . نَبَذَها : أَلْقَاهَا . اعْتَزَلَتْ شَرْقِيًّا : مَائِلِي الشَّرْقِ . فَأَجَاهَا أَفْلَتَ مِنْ
 جَنَّتْ . وَبِقَالَ أَجَاهَا : اضْطَرَّهَا . تَسْقُطُ : تَقْصِبُ . قَاصِيًا : قَرِيبًا . عَظِيمًا . قَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ نَسِيًا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا . وَقَالَ غَيْرُهُ النَّسِيُّ : الْحَقِيرُ . وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : عَلِمْتُ مَرْيَمَ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهَيْةٍ
 حِينَ قَالَتْ إِنْ كُنْتُ نَتِيقًا . قَالَ وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنْ مَرْيَمَ صَنِيرَ السَّرْيَانِيَةِ
حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ خَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْهَدْيِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ
 كَانَ يُصَلِّي جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ أَجِيبِي أَوْ أَصَلِّي فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُنْتَهُ حَتَّى تُرِيَهُ
 وَجْهَهُ أَوْ مَوَسَّاتٍ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَمَرَّصَتْ لَهُ امْرَأَةً وَكَلِمَتُهُ فَأَبَى فَأَتَتْ
 زَاعِيًا فَأَمْسَكَتَهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ
 وَأَتَزَلُّوهُ وَسَبَّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْفُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ قَالَ الرَّاعِي قَالُوا
 نَبِيِّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ . وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُزْنِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ أَجْعَلْ أَبِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ
 نَذِيهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَذِيهَا بِمِصْبُ
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِصْبُ إِصْبَعِهِ ثُمَّ مَرَّ بِأُمِّهِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ
 لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ نَذِيهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ ذَلِكَ
 فَقَالَ الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ وَهَذِهِ الْأُمُّ يَقُولُونَ سَرَفَتْ وَذَيْتَ وَلَمْ تَفْعَلْ .
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ * حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ السَّيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(قوله ولا تقولوا ثلاثة)
 أى لا تقولوا فى حق الله
 تعالى وعيسى وأمه ثلاثة
 آلهة بل الله واحد ومنزه عن
 الولد والصاحبة وعيسى
 وأمه مخلوقان مربيان
 (قوله فنبذناه ألقيناه)
 ذكر هنا ما للمناسبة
 اضيفت لفظا والا فمماها
 مجتلب إذ معنى بذاه
 ألقيناه ومعنى انقذت
 اعزلت كما أشار إليه بقوله
 اعزلت اه شيخ الاسلام

ليلة أُسرى به لقيت موسى قال ففعلته فإذا رجلٌ حَسْبُهُ قال مُطَرَّبٌ رَجُلٌ أَرَأَيْتَ
 كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْوَةَ قال وَلَقِيتُ عِيسَى ففعلته النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 رَفَعَهُ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِعَاسٍ يُعْمَى الْحَمَامَ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أُعْبَهُ وَوَدِدَهُ
 بِهِ قال وَأَتَيْتُ بِأَنَاءٍ مِنْ أَحَدُهُمَا لَبَنٍ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي خُذْ أَهْمَا شِئْتَ
 فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ لِي هَذِهِ الْفِطْرَةُ أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ
 الْخَمْرَ قَوْتَ أُمَّتِكَ . **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل أخبرنا عثمان بن الغيرة عن
 مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ فَأَمَّا
 عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِيمٌ سَبَطُ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ
 الزُّطِ . **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر
 النبي ﷺ يوماً بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال : إِنْ اللَّهُ لَيْسَ بِأَعْوَرُ أَلَا إِنْ
 الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً وَأَرَأَيْتَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكُتَيْبَةِ
 فِي الْمَتَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَخْسَنَ مَا يُرَى مِنْ آدَمَ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتَهُ بَيْنَ
 مَنْكِبَيْهِ رَجُلٌ الشَّعْرُ يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ
 بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قِطْطًا
 أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهُهُ مَنْ رَأَيْتُ بَابِنَ قَطَنَ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ
 يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ تَابِعَهُ عِبِيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ . **حدثنا** أحمد
 ابن محمد السكي قال سمعت إبراهيم بن سعد قال حدثني الزهري عن سالم عن أبيه قال لا والله
 ما قال النبي ﷺ لميسى أحر ولكن قال يَنْتَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكُتَيْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ
 سَبَطُ الشَّعْرِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يَهْرَقُ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا
 قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبَتْ التُّفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُمْنَى
 كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبْهًا ابْنُ
 قَطَنَ . قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية . **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شعب
 عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ
 يقول أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ .
حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن ابن أبي
 عمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةٌ لِعِلَّاتٍ أُمَمَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ * وقال إبراهيم بن طهمان
 عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله ﷺ . و **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
 همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق فقال له أَمَرْتُ
 قال كَلَّا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عِيسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَبْتُ عِيسَى . **حدثنا** الحميدى
 حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر
 رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي ﷺ يقول لَا تُطْرُونِي كَمَا طُورَتِ النَّصَارَى ابْنُ
 مَرْيَمَ قَالُوا نَأْمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله
 أخبرنا صالح بن يحيى أن رجلاً من أهل خراسان قال للشعبي فقال الشعبي أخبرني أبو بردة
 عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إِذَا أَدَبَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ
 فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا أَحْسَنَ تَعْلِيمِهَا ثُمَّ أَغْتَمَهَا فَتَرَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا آمَنَ
 بِعِيسَى ثُمَّ آمَنَ بِبَنِي فَلَهُ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ .
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سميد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ
 غُرُلًا ثُمَّ قَرَأَ سَمَاءُ بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْهَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ فَأَوَّلُ مَنْ
 بُكِّسَى إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْعِمِينَ وَذَاتَ الشَّعَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي
 يَقُولُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْفَارِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ
 عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ
 عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قال محمد بن يوسف ذكر عن
 أبي عبد الله عن قيسمة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر
 رضي الله عنه . **باب** نزول عيسى بن مريم عليهما السلام . **حدثنا** اسحاق أخبرنا
 يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن سميد بن المسيب سمع أبا هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ
 ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمَاءَ لَا فِيكَسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنَازِيرَ وَيَصْنَعُ الْجِزْيَةَ وَيَقْبِضُ الْمَالَ
 حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ثُمَّ يَقُولُ
 أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَأُوا ان شَتَمُوا وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا . **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع
 مولى أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ كَيْفَ أَتَيْتُمُ إِذَا نَزَلَ ابْنُ
 مَرْيَمَ فَيَكُنْكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ * تابعه فقيل والأوزاعي

(قوله فقال عيسى آمنت
 بالله وكذبت عيسى) أى
 آمنت بأنه أجل وأعظم
 من أن يحلف به كاذباً
 فصدقت الحالف به
 وكذبت عيسى أو آمنت
 بأحكامه التى من حملتها
 أن الحلف كالبيعة فصدقت
 الحالف به وكذبت عيسى
 والله تعالى أعلم والأقرب
 أن يقال انه إما حلف
 بالله لينسول به الى تصديق
 عيسى فقال آمنت بالله
 أى فلا أرد من نوسله
 عن مطلوبه تعظماً واحلالاً
 له فلا بد أن أصدقك لذلك
 وأكذب عيسى والله تعالى
 أعلم اه سدى

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** ما ذكر عن بني اسرائيل . **حدثنا** موسى بن اسماعيل
حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن ربيعة بن خراشي قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا
تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال اني سمعته يقول إن مع الله جلال إذا خرج ماء
ونارا فأما الذي يرى الناس أنها النار فاه بارد وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فحار
تخرق فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فإنه عذب بارد . قال حذيفة
وسمته يقول : إن رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه ألك ليقيض روحه فقيل له
هل عيلت من خير قال ما أعلم قيل له أنظر قال ما أعلم شيئا غير أني كنت أبايع
الناس في الدنيا وأجازهم فأنظر المومر وأتجاوز عن الميسر فأدخله الله الجنة فقال
وسمته يقول إن رجلا حصه ألوت فلما يئس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجتمعوا
لي لحطب كبيراً وأوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فانتحشت
فخذوها فاطحنوها ثم أنظروا يوماً راحاً فآذروه في اليوم ففعلوا فجعله فقال له لم
فعلت ذلك قال من خشيتك ففقر الله له قال عقبة بن عمرو وأنا سمعته يقول ذلك وكان
نباشاً . **حدثني** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرني معمر بن يونس عن الزهري قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله أن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قال لا نزل برسول الله ﷺ طفق
يطرح خيمته على وجهه فاذا انقضى كشفها عن وجهه . فقال وهو كذلك لعنة الله على
اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً أنبياءهم مساجد يحذر ما صنعوا . **حدثني** محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فرات القزاز قال سمعت أبا حازم قال قاعدت أبا هريرة
خمس سنين فسمعت يحدث عن النبي ﷺ قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما
هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما
تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سألهم عما أستر عنهم .
حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو عثمان قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن
أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لتبئن سن من قبلكم شبرا شبرا وذرأها
يدبراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال
فمن . **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي
الله عنه قال : ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن
يؤثر الإقامة . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن
عائشة رضي الله عنها كانت تكرر أن يجمل يده في خصرته وتقول : إن اليهود تفعله تأبىه شعبية
عن الأعمش **حدثنا** قتبية بن سعيد حدثنا ثابث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(قوله باب ما ذكر عن بني اسرائيل)
اسرائيل) وذكر فيه قوله
وأجازهم أي أراعيهم
وأنظر إلى أحوالهم في
المعاملة والله تعالى أعلم
(قوله قال من خشيتك الخ)
كانه فعله كما يفعل العاجز
وتمسك بكل ما يرى من
غير تفكير في أنه ينفعه
أولاً لأنه لئلا الحيرة يطير
عقله فلا يدري ماذا يفعل
لا أنه فعله إنكاراً لقدرة
الله على جمعه وتمجيها له
والله تعالى أعلم اهـ سندى

قَالَ إِنَّمَا أَجْلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنْ الْأَمَةِ مَا يَنْ صَلَاةَ الْمَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا
 تَمَلَّكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَقَمَلَ عُمَلًا فَقَالَ مَنْ يَمْلِكُ لِي إِلَى نِصْفِ
 النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قَالَ
 مَنْ يَمْلِكُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْمَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ
 نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْمَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَمْلِكُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْمَصْرِ
 إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ أَلَا فَانْتُمُ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ مِنْ صَلَاةِ الْمَصْرِ إِلَى
 مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
 فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً قَالَ اللَّهُ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا
 قَالَ فَإِنَّهُ فَضَّلِي أُعْطِيَهُ مَنْ شِئْتُ . **حَدَّثَنَا** عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ
 طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ
 ﷺ قَالَ لَمَنْ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّجُومُ فَجَمَلُواهَا فَبَاغَوْهَا * تَابِعَهُ جَابِرُ
 وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا
 حُصَيْنُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً
 وَحَدَّثُوا عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَمَدِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ
 النَّارِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ شَهَابٍ
 قَالَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُونُونَ فَخَالِفُوهُمْ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي حُجَّاجٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ
 عَنْ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا جَنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدَّثَنَا وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ
 جَنْدُبُ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
 رَجُلٌ يَوْجُرُجُ فَجَزَعَ فَأَخَذَ سَكِينًا فَجَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى يَا دَرَنِي عَبْدِي يَنْفُسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ

(قوله ولو آية) أي ولو
 قليلا أي ولو قطعة من
 القرآن الذي قد تولى
 الله حفظه فغيره بالأولى
 (قوله يادري عبدی)
 يجوز أن تكون هذه
 المبادرة بالبطر إلى تقدیر
 نعلن والله تعالى أعلم
 (قوله بدا لله) كأن المراد
 به أراد لأظهر والله تعالى
 أعلم اه سندی

حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ * وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ أَخْبَرَنَا هَامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ
 أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
 أَيْرُسَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَيْرُسَ فَقَالَ أَيُّ

شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْ أَنَّ حَسَنٌ وَجِلْدَ حَسَنٍ قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ
 عَنْهُ فَأَعْطَى لَوْثًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ السَّالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ أَوْ قَالَ
 الْبَقَرُ هُوَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَفْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ
 فَأَعْطَى نَاقَةً عَشْرَاءَ فَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَآتَى الْأَفْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ
 شِعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأَعْطَى شِعْرًا
 حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ
 فِيهَا وَآتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ بَرْدُ اللَّهِ إِلَى بَصَرِي فَأَبْصَرَ بِهِ النَّاسُ
 قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ السَّالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ النَّمَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً
 وَالِدًا فَانْتَبَحَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا
 وَادٍ مِنْ النَّمَمِ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مُسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِي
 الْحَبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ الْاَلْوَنَ الْحَسَنَ
 وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ يُعِيرُ أَتَبْلُغُ عَلَيَّ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحُقُوفَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ
 كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَذْرُوكُ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ
 لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَبْرُكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ . وَآتَى الْأَفْرَعَ
 فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنَّ
 كُنْتُ كَاذِبًا فَصَبْرُكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ . وَآتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مُسْكِينٌ
 وَأَنْتَ سَبِيلٌ وَتَقَطَّعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ
 بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاةً أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي
 وَقَفِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ اللَّهُ . فَقَالَ أَمْسِكْ
 مَالًا فَإِنَّمَا أَتَبْلِيغُ فَقَدَّرَ عَلَى اللَّهِ عَنكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ * أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ
 الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ * الْكَهْفِ : الفتح في الجبل . والرقيم : الكتاب . مرقوم : مكتوب
 من الرق . ربطنا على قلوبهم : ألهمناهم صبراً . شططاً : إفراطاً . الوصيد : الفناء . وجمعه
 وصائدٌ وُصِدٌ . ويقال الوصد الباب . مؤصدة : مطبقة . آصَدَ الباب وأوصد . بمثناء :
 أحبيناهم . أركي : أكثر ريعاً . فغضب الله على آذانهم فناموا . رجماً بالغيب : لم يستبين .
 وقال مجاهد تقرضهم تتركهم

حديث الغار

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

(قوله فقال رجل مسكين
 تقطعت بي الحبال في
 سفرى الخ) لعل المراد
 أنا رجس كذا وكذا
 فيما يظهر لك من حالى
 فهو ليس بكذب أو يقال
 لعل الله أباح له الكلام
 المذكور لمصلحة الابتلاء
 كما أباح مثله لدفع الظلم
 من الناس أو لمصلحة بين
 الناس ونحو ذلك والحاصل
 أن له تعالى أن يبيح لبعض
 المصالح التكلم بما ظاهره
 كذب أو هو كذب
 بالحقيقة أيضاً حين أبيح
 ذلك فلا اشكال على
 المتكلم بذلك لأنه ما أتى
 إلا بالمباح له فلا إثم عليه
 ولا يقدر ذلك في عصمته
 عن البعاضى لأن هذا
 التكلم في حقه ليس بمعضية
 بل إن امر الله تعالى به عينا
 يصبره واجبا وطاعة قاتنين
 المعصية والله تعالى أعلم

رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ تَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ الْفَجْرِ إِذْ
 أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوْزَا إِلَى غَارٍ فَأَنْطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ
 لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصَّدَقُ فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَتَكَلَّمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ فَقَالَ
 وَاحِدٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ مِنْ أَرْضٍ فَذَهَبَ
 وَتَرَكَنِي وَأَتَى عَمَدَتِي إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَوَزَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا
 وَأَنَّهُ إِنَّمَا يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ أَفْعِدْ لِي تِلْكَ الْبَقْرَ فَسَمِعْتُهَا فَقَالَ لِي إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرْقٌ
 مِنْ أَرْضٍ فَقُلْتُ لَهُ أَفْعِدْ لِي تِلْكَ الْبَقْرَ فَأَتَانِي مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقِ فَسَأَلَهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي
 فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَاثْسَاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ . فَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ
 كُنْتَ أَنَّهُ تَعْلَمُ كَانَ لِي أَبُوَانٌ شَيْخَانِ كِيرَانِ فَكُنْتُ آتِيَهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ يَلْكُنَ فَمِنْ لِي
 فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً فَفَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغُونَ مِنَ الْجُوعِ فَكُنْتُ
 لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ أَبُوَايَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْظِلَّهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُهُمَا فَيَسْتَسْكِنَا
 لِيَسْرِبِيَهُمَا فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ
 فَفَرِّجْ عَنَّا فَاثْسَاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ . فَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ
 تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَتَى زَاوِدُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا
 أَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمْسَكَتْنِي مِنْ
 نَفْسِهَا فَلَمَّا قَدِمْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا فَقَالَتْ أَتَيْتُ اللَّهَ وَلَا تَقْضِ الْخِطَابَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ
 وَتَوَكَّلْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَفَرِّجَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ فَفَرَّجُوا . **باب حديث** أبو الهيثم أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن
 عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول بَيْنَمَا امْرَأَةٌ
 تَرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تَرْضِعُهُ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَمِتْ ابْنِي حَتَّى يَبْكُونَ
 مِثْلَ هَذَا فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدْيِ وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ تَجْرُؤُ وَيُكَلِّبُهَا
 فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ ابْنِي مِثْلَهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَ أَمَّا الرَّا كِبُ فَإِنَّهُ كَارِفٌ
 وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا تَزْنِي وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ تَسْرِقُ وَتَقُولُ حَسْبِيَ
 اللَّهُ . **حديث** سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد
 ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرُكْبَةٍ
 كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَاهُ بَنِي يَمَنٍ بَنَاتَا بَنَى إِسْرَائِيلَ فَزَعَتْ مُوقَهَا فَسَقَتْهُ فَفَرَّ
 لَهَا بِهِ . **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حيد بن عبد الرحمن أنه
 سمع معاوية بن أبي سفيان علم حج على للنبر فتناول قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ وَكَانَتْ فِي يَدَيْ حَزْرَجٍ

(قوله اللهم ان كنت تعلم
 أنه كان لي أجير (الح) اعلم
 أن هذه الجملة شرط جوابه
 قوله ففرج عنك قوله إني
 فعلت ذلك بدل من مفعول
 العلم وإنما أعيد الشرط
 ثانيا بعد الجواب أول بعد
 البديل والحاصل أن الشك
 إنما هو بالطريق إلى فعله
 ذلك من خشية الله تعالى
 وهذا مشكوك فيه فذلك
 ذكر أدلة الشك وأما قول
 القسطلاني إن المعنى أنك
 تعلم فمجد عليهم والله تعالى
 أعلم (قوله وكبره) أن
 أدعها فاستسكنها) بتشديد
 الهمزة من الاستسكان أي
 يلجأ في كنهها منظرين
 كذا في كرم القسطلاني
 قلت كان المراد أنهم
 ينتظران أن ينسها من الموم
 والا فهم ناغمان ثم في
 بعض النسخ بتشديد
 الذون مع التاء أو بدونها
 من استسكان أصله استسكن
 افتعل من السكون إلا أنه
 يظهر حرف العلة من إشباع
 الفتحة في الماضي والكسرة
 في المضارع والمعنى يضعفا
 والله تعالى أعلم اه سندی

فَقَالَ : يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ابْنَ عَلَاؤُكُمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ : إِنَّمَا هَلَكْتَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذُوا نِسَاؤَهُمْ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ
يَجِيءُ مَعِيَ قَبْلَكُمْ مِنْ الْأَمَمِ مُحَدِّثُونَ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَمْرٍ مِنْهُمْ فَأَتَيْتُهُ عَمْرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي
الصَّدِّيقِ النَّجَّاشِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
رَجُلٌ قَتَلَ نِسْتَةً وَنِسْتَيْنِ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَأَتَى زَاهِيًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ مِنْ
تَوْبَةٍ قَالَ لَا فَتَلَهُ فَجَعَلَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنْتَ قَرِيبٌ كَذَا وَكَذَا فَأَدْرَكَهُ أَلُوتٌ
أَفْتَاهُ يَصْدُرُهُ نَحْوَهَا فَاحْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى
هَذِهِ أَنْ تَقْرَأِي وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاغِدِي وَقَالَ قِيْسُوا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ
أَقْرَبُ بِشِيرٍ فَمُتَّعَ لَهُ . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الرِّزْدَادِ عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ
إِيَّاهُ إِنَّمَا خَلَقْنَا لِلْحَرْثِ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تَسْكُمُ قَالَ فَأَتَى أَوْمِينَ بِهَذَا
أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثُمَّ . وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ إِذْ عَدَا إِلَيْهِ فَنَذَبَ مِنْهَا
شَيْئًا فَمَطَّبَ حَتَّى كَانَتْهُ أَسْنَفَتَاهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ نَبُ هَذَا أَسْنَفَتَاهُمَا مَتَى فَمَنْ لَهَا يَوْمَ
السَّعِيرِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذُنُوبٌ بِتَسْكُمُ قَالَ فَأَتَى أَوْمِينَ بِهَذَا
أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثُمَّ * وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سَمْعَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ . **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ أَمْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ
عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ لَهُ الَّذِي
اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي . إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَتْبَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ .
وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا بَيْعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا فَتَحَا كَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي
تَحَا كَمَا إِلَيْهِ أَلَسْكُمْ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَحَدُهُمَا غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْتُمَا
الْغُلَامُ الْجَارِيَةُ وَأَنْتُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّكَيْرِ وَعَنْ أَبِي النُّضَرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ
أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أَسْمَةَ بْنَ زَيْدٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ
فَقَالَ أَسْمَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الطَّاعُونَ رِجْسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

(قوله وما همام) أى هناك
حاضرين (قوله فقال له
الذئب هذا) أى يا هذا
(قوله فتحا كما إلى الرجل)
هو داود عليه السلام (قوله
فقال الخ) قال ذلك بحكم
شريعته والافق شريعتنا
على مذهب الشافعي أن
المدفون في القمار على حلك
البائع (قوله رجس) أى
عذاب وقوله على طائفة
هى قوم فرعون

(قوله قال أبو النضر لا يخرجكم إلا فراراً منه) فسر به لا تخرجوا فراراً منه وحاصله أن المراد من المفسر الحاصر يعنى الخروج المنهى عنه هو الذى لمجرد الفرار لا لغرض آخر فسا فسر به تفسير للنهى عنه لا للنهى وان جعلت إلا زائدة فهو تفسير للنهى مع أنه قيل إن الآء اعطى من الراوى لأن ائبائها بظاهاه يقتضى المنع من الخروج لكل سبب لا للفرار وهو ضد الجراد سواء قرئ قرار بالنصب أم بالرفع كما روى بالوجهين اه شيخ الاسلام (قوله رعه الله مالا) بفتح الراء والعين المخففة أى أعطاه مالا كثيراً ووسع له فيه وقوله لما خضر أى حضره الموت (قوله ثم ذرونى) بفتح المعجمة وتشديد الراء أى طيرونى (قوله فى يوم عاصف) أى شديد ريحه (قوله فتلقاه) بقاء وفى نسخة فتلافاه بالفاء (قوله ألا تحذنا) بالتخفيف للعرض والتخفيض (قوله حار) أى شديد الحروكان اليوم كان شديد الحر وشديد الريح فوصف نارة بهذا ونارة بهذا

أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ يَأْزِي فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضِ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ . قَالَ أَبُو النُّضَرِ : لَا يَخْرُجُ الْإِفْرَارُ أَمْنَهُ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْرُوعٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ عَذَابَ بَيْمَتِهِ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فِيمَنْ كُنْتُ فِي بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُضَيِّبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ هُتْلٌ أَجْرٌ شَهِيدٍ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشاً أَهْمَهُمْ شَأْنَ الْمَرْأَةِ الْخَزْمِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ . فَقَالُوا وَمِنْ يَكْلَمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا وَمِنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلِمَةُ أَسَامَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّمِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَأَيُّكُمْ اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا . حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مِيسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ بْنَ سَبْرَةَ الْهَلَالِيَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خَلْفَهَا فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ السَّكَارِيهَ وَقَالَ : كَلَّا كَمَا مُحْسِنٌ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَنْصَلٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ يُنْظَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِحُكْمِ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْبَوْهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَا لَا فَقَالَ لِبَنِيهِ مَا خَضِرَ أَيُّ أَبِي كُنْتُ لَكُمْ فَأَلَوْا خَيْرَ أَبِي قَالَ فَأَيُّ لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَأَيُّ دُمْتُ فَأَحْرَقُونِي ثُمَّ اسْتَحَقُّونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَعَمَلُوا فَجَعَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ بِحَافَتِكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ * وَقَالَ مَعَاذُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عَقِبَةَ ابْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعٍ عَنْ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عَقِبَةُ لِحَدِيْقَةٍ أَلَا تَحْذَنَّا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا خَضِرَهُ أَلُوْتُ لَمَّا أَيْسَ مِنْ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا مِتُّ فَأَجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا ثُمَّ أَوْزُوا نَارَ أَحْتَى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُمْ إِلَى عَظْمِي فَخَذُّوْهَا فَاطْعُوْهَا فَذَرُونِي فِي الْيَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ أَوْ رَاحٍ فَجَعَمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَمْ تَقْلَتْ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَقَّرَ لَهُ

قال عقبه وأنا سمعته يقول . **حدثنا موسى** حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك وقال في يوم راح . **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : كان الرجل يدأين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت ممسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه . **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبيني إذا أنا مت فأخروني ثم أطحنوني ثم ذروني في الریح قو الله . لئن قدر على ربي أبعدي عذابي عذابا ما عذبه أحدا فلكم مات فعمل به ذلك فأمر الله الأرض فقال اجمعي ما فيك امته ففعلت فإذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال يا رب خشيته ففقر له . وقال غيره مخافتك يا رب .

حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فذكت فيها النار لا هي أطمتها ولا سقطتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض . **حدثنا** أحمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربعي ابن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال قال النبي ﷺ إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذ لم تستحي (١) فأفعل ما شئت . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربعي بن حراش يحدث عن أبي مسعود قال قال النبي ﷺ إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذ لم تستحي (١) فاصنع ما شئت . **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم أن ابن عمر حدثه أن النبي ﷺ قال يلتمأ رجل بجحر إذاؤه من الخيلاء خفيف به فهو يتججل في الأرض إلى يوم القيامة * تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهري .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب قال حدثني ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل أمة أو تروا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه ففعل اليهود وبعد غد للبصاري على كل مسلم في كل سنة أيام يوم يغسل رأسه وجسده . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن السيب قال قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة آخر قدامة قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر فقال : ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود وإن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر * تابعه غندر عن شعبة

(قوله لئن قدر على ربي)

في نسخة لئن قدر الله على وليس ذلك يشكافي قدرته تعالى بل بمعنى ضيق على أو هو على ظاهره لكن قاله كما قال النووي وهو غير ضابط لنفسه ولا قاصد معناه لكن للدخلة وشدة الخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقول فصار كالغافل والناسي اه شيخ الاسلام (قوله قدمه) بفتح القاف (قوله كبة) بضم الكاف وتشديد الواو أي جماعة من شعر (قوله يعني الوصال في الشعر) أي سماه زورا وهو الكذب والزين بالباطل ولا شك أن وصل الشعر من ذلك

(١) ضبط في كثير من

النسخ بكسر الحاء

وإثبات الياء

باب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ وَقوله وَأَتَّقُوا اللَّهَ أَلَدَى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ ذَرِيقًا وَمَا يَهَى عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ .

الشعوب : النسب البعيد . والقبايل دون ذلك . **حدثنا** خالد بن يزيد الكاهلي **حدثنا** أبو بكر عن أبي حصين عن سميد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ قَالَ الشعوب القبائل العظام . والقبايل البطون . **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا**

يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سميد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله . **حدثنا** قيس بن حفص **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** كليب بن وائل قال حدثتني

ربيعة النبي **حدثنا** زينب ابنة أبي سلمة قال قلت لها : أرأيت النبي **حدثنا** أكان من مضر قالت فمن كان الا من مضر من بني النضر بن كنانة . **حدثنا** موسى **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** كليب **حدثنا** ربيعة النبي **حدثنا** وأظنها زينب قالت نهى رسول الله **حدثنا** عن

البراء والخنم والمقير والزفت وقلت لها أخبريني النبي **حدثنا** من كان من مضر كان قالت فمن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة . **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم **حدثنا** جابر عن عمار عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله **حدثنا** قال

تَجِدُونَ النَّاسَ مِمَّا دِينُ خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قُتِلُوا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَّةٌ وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الرَّجَمَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ يَوْجُو وَيَأْتِي هَؤُلَاءِ يَوْجُو . **حدثنا** قتيبة ابن سعيد **حدثنا** الثيرة عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ **حدثنا** قَالَ النَّاسُ تَبَعَ الْقُرَيْشُ فِي هَذَا الشَّانِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعَ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافَرُهُمْ تَبَعَ لِكَافِرِهِمْ وَالنَّاسُ مِمَّا دِينُ خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قُتِلُوا . تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُ النَّاسَ كَرَاهِيَّةً لِهَذَا الشَّانِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ . **باب** **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن شعبة

حدثنا عبد الملك عن طلوس عن ابن عباس رضى الله عنهما إِلَّا أُمُودَةً فِي الْقُرْبَى قَالَ فَقَالَ سميد بن جبير قرئ محمد **حدثنا** قَالَ : ان النبي **حدثنا** لم يكن يبطئ من قریش الا وله فيه قرابة فزلت عليه الا أن تصلوا قرابة يميني ويسمكم . **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان

عن اسماعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به النبي **حدثنا** قَالَ مِنْ هَهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ نَحْوَ الْبَشْرِ وَالْجَفَاكَ وَغَلَطَ الْقُلُوبُ فِي الْقَدَّادِينَ أَهْلَ الْوَبْرِ عِنْدَ أُمُودٍ أَذْنَابُ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ فِي رِيْمَةٍ وَمَضَرَ . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة

(قوله باب الناقب) في نسخة كتاب الناقب وهي المكرم والفاخر وأحدها منقبة كأنها تنقب قلب الحسود (قوله لتعارفوا) أي ليعرف بعضهم بعضا للتفاخر بالأباء والقبايل (قوله فمن كان الخ) استفهام إنكاري أي لم يكن الا من مضر (قوله في هذا الشأن) أي في الولاية خلافة أو إمارة (قوله حتى يقع فيه) أي بلا سؤال منه فزول عنه الكراهية لعلسه أن الله يعينه عليه لخبر أن أعطينا من غير مسئلة أعنت عليها اه شيخ الاسلام

ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول **الْفَخْرُ وَالْخَيْلُ فِي الْفَدَايِينَ أَهْلُ الْوَيْرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النَّعَمِ وَالْإِيمَانُ بِمَنْ وَالْحِكْمَةُ بِمَنْ**. سميت ألين لأنها عن يمين الكعبة والشأَم لأنها عن يسار الكعبة . والمثامنة : الميسرة . واليد اليسرى : الشؤى . والجانب الأيسر : الأَشَام . **باب مناقب قريش .**

حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال : كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فانه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ فأولئك جهالكم فإياكم والأمانى التى تُضِلُّ أهلها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُمَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ مَا قَامُوا الدِّينَ** . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال **لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَتْنَانِ** . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان ابن عفان فقال يارسول الله أعطيت بنى المطلب وتركنا وأماننا وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي ﷺ **لَمَّا بَنَوْا هَاشِمٍ وَبَنَوْا الْمُطَّلِبَ شَيْءٌ وَاحِدٌ** * وقال الليث حدثني أبو الأسود محمد عن عروة ابن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بنى زهرة الى عائشة وكانت أدق شيء عليهم لقرباتهم من رسول الله ﷺ . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن خ قال يعقوب ابن ابراهيم حدثنا أبي عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ **قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجَهَنَّةُ وَمَرْيَنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالٍ لَيْسَ لَهُمْ مَوْتٌ دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير أحب البشر الى عائشة بعد النبي ﷺ وأبى بكر وكان أبر الناس بها وكانت لا تُسَكُّ شيئاً مما جاءها من رزق الله إلا تصدقت . فقال ابن الزبير ينبئني أن يؤخذ على يديها فقالت يؤخذ على يدي ؟ على نذر إن كلمته . فاستشفع اليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة فامتنعت . فقال له الزهريون : أخوال النبي ﷺ منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد كفوت والمصور بن عزمه : اذا استأذنا فأتهم الحجاب ففعل . فأرسل اليها بعشر رقاب فأتعهم ثم لم تزل تمنعهم حتى بلغت أربعين فقالت وددت أنى جعلت حين حلفت عملاً أعله فأفرغ منه . **باب** نزل القرآن بلسان قريش . **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم

﴿ باب مناقب قريش ﴾
 (قوله فغضب معاوية فقام)
 أى خطيباً قلت ما ذكره
 عبد الله قد جاء به الحديث
 الصحيح فغضب معاوية
 وقيامه خطيباً . وذكره
 ما ذكر إنما هو لأنه ما بلغه
 ذلك الحديث واستدلالة
 يحدث إن هذا الأمر
 دليل عليه لانه لأن تقييد
 ما أقاموا الدين يشعر أن
 هذا الأمر لا يبقى فيهم
 حين تركهم مراعاة الدين
 والله تعالى أعلم اه سندي

ابن سعد عن ابن شهاب عن أنس أن عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فمسخوها في المصاحف . وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك . **باب** نسبة النبي إلى اسمائيل منهم أسلم بن أقص بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة . **حديث** مستند حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة رضى الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال أرموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين فامسكوا بأيديهم فقال ما لهم قالوا كيف نرمي وأنت مع بني فلان قال أرموا وأنا معكم كلكم . **باب** **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الدبلي حدثه عن أبي ذر رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول ليس من رجل أدعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن أدعى قوماً ليس له فيهم فليتبوا مقعده من النار . **حديث** علي بن عياش حدثنا حريز قال حدثني عبد الواحد ابن عبد الله النضري قال سمعت وائلة بن الأسقع يقول قال رسول الله ﷺ إن من أعظم الفري أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو يرى عينه ما لم تر أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل . **حديث** مسند حدثنا حماد عن أبي جرة قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول : قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله إنا من هذا الحى من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلستنا نخلص اليك الا في كل شهر حرام فلو أمرتنا بأمر نأخذك عنك ونلبثه من وراءنا قال أمركم بأربع وأنها لكم عن أربع : الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا إلى الله خمس ما غنمتم . وأنها لكم عن الدُّبَاءِ وَالْحَنْظَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرَقَّتِ . **حديث** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر ألا إن الفتنه ههنا تشير إلى الشرق من حيث يطلع قرن الشيطان . **باب** ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع . **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن عبد الرحمن بن هرمر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمَزِينَةُ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ وَأَشْجَعٌ مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ مَوْتٌ دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . **حديث** محمد بن غرير الزهري حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح حدثنا نافع أن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ قال على المنبر غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لها وَأَسْلَمٌ سَالَمَهَا اللَّهُ وَعُصَيْيَةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

(قوله يتناضلون) أى يترامون (قوله فامسكوا بأيديهم) أى عن الرمي (قوله الا كفر) أى النعمة وفي نسخة إلا كفر بالله وهو محمول على المستحيل ذلك مع علمه بالتحريم (قوله ومن ادعى قوماً) أى ان نسب اليهم وقوله فليتبوا مقعده من النار أى فليتحذ من لا بها وهو خير بلفظ الأمر (قوله من أعظم الفري) بالقصر وقد غمد وهو الكذب (قوله أو يرى عينه ما لم تر) أى ينسب الرؤية الى عينه بأن يقول رأيت كذا وهو يكذب وإنما زادت عقوبته على الكذب في اليقظة لأن الرؤيا جزء من النبوة ولم يعطه ولأنه كذب على الله لأنه الذى يرسل ملك الرؤيا ابريه النمام والكاذب على الله أعظم ذنباً اه شيخ الاسلام

حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال أسلم سألهم الله وغفار الله لها . **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان *

حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال النبي ﷺ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جَهَنَّمُ وَمُزِينَةُ وَأُسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَبَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ فَقَالَ رَجُلٌ خَابُوا وَخَسِرُوا فَقَالَ هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن

محمد بن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن الأنزع بن حابس قال للنبي ﷺ إنما بإيعك سراق الحبيص من أسلم وغفار ومزينة وأحسيه وجهينة ابن أبي يعقوب شك قال النبي ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أُسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزِينَةُ وَأَحْسِيهِ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ خَابُوا وَخَسِرُوا وَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ . **باب** أن أخت القوم ومولى القوم منهم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا

شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال دعا النبي ﷺ الأنصار فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن أخت لنا فقال رسول الله ﷺ أَيْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ .

باب قصة زمزم . **حدثنا** زيد هو ابن أخزم قال أبو قتيبة سلم بن قتيبة حدثني مشي ابن سعيد القصير قال حدثني أبو جرة قال قال لنا ابن عباس ألا أخبركم بإسلام أبي ذر قال قلنا

بلى قال قال أبو ذر : كنت رجلاً من غفارة فبلغنا أن رجلاً قد خرج بحكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي انطلق إلى هذا الرجل كلمه وأنتيني بخبره فانطلق فلقية ثم رجع فقلت ما عندك

فقال والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفى من الخبر فأخذت جراباً وعصاً ثم أقبلت إلى مكة فجمعت لأعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم

وأكون في المسجد قال فر بي علي فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم . قال فانطلق إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره . فلما أصبحت غدوت إلى المسجد

لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء . قال فر بي علي فقال : أما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا . قال انطلق معي قال فقال : ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة . قال قلت له ان

كتمت علي أخبرتك . قال فاني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخى ليكلمه فرجع ولم يشفى من الخبر فأردت أن ألقاه . فقال له أما إنك قد

رشدت هذا وخبى إلي فاتبعتني ادخل حيث أدخل فاني إن رأيت أحداً أخافه عليك فت إلى الحائط كأنني أصلي فاعلمت أنت فضي ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه

(قوله إنما نال) بقافية

وموحدة وفي نسخة بإيعك

بموحدة وتحتية (قوله

أرأيت) أي أخبرني

والخطاب للأقرع بن

حابس (قوله خابوا) أي

أخابوا كما في سلم بخذف

همز الاستفهام الانكارى

على الأقرع وقوله قال نعم

أي الأقرع وقوله قال أي

خابوا (قوله إنهم خير

منهم) أي من بني تيم

لسبقهم إلى الإسلام مع

ما اشتملوا عليه من رقة

القلوب ومكارم الأخلاق

(قوله ومولى القوم) أي

عتيقهم وقوله منهم أي

فيما يرجع إلى المناصرة

والمساواة لا في الارث

(قوله لم تشفى) بفتح

الفوقية أي لم تجبى بجواب

يشفي من أمراض الجبل

(قوله أما نال للرجل الخ)

بنون فألف فلام أي أن

أي أما جاء الوقت الذي

يعرف الرجل فيه منزله اه

شيخ الإسلام

على النبي ﷺ فقلت له اعرض على الاسلام فمرضه فاسلت مكاني فقال لي يا ابا ذر اكتم
 هذا الامر وارجع إلى بلدك فإذا بلكك ظهورنا فأقبل فقلت والذي بمشك بالحق
 لأمرنن بها ين أظهرهم فجاء إلى المسجد وقریش فيه فقال يامعشر قریش انی أشهد أن
 لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا إلى هذا الصابي فقاموا فغضبت
 لأموت فأدركني العباس فأكب على ثم أقبل عليهم فقال : ويلكم تقتلون رجلا من
 غفار ومنجبركم ومحرکم على غفار فأقلعوا عني فلما أن أصبحت الهند رجعت فقلت مثل
 ماقلت بالأمس فقالوا قوموا إلى هذا الصابي فصنع بي مثل ما صنع بالأمس وأدركني العباس
 فأكب على وقال مثل مقالته بالأمس . قال فكان هذا أول اسلام أبي ذر رحمه الله .
 حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال : أسلم وغفار وثنى من مؤمنة وجهينة أو قال ثنى من جهينة أو مؤمنة
 خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطفان . **باب** ذكر
 قحطان . **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد
 عن أبي النيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة
 حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس يمصاه . **باب** ما ينبغي من
 دعوة الجاهلية . **حدثنا** محمد أخبرنا محمد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو
 ابن دينار أنه سمع جابر أرى الله عنه يقول غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس من
 المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لمأب فكسع أنصاريًا فغضب الأنصاري
 غضبًا شديدًا حتى تداعوا وقال الأنصاري بالأنصاري وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج
 النبي ﷺ فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسمة المهاجري
 الأنصاري قال فقال النبي ﷺ دعوها فإنها خبيثة . وقال عبد الله بن أبي سلول
 أقد تداعوا علينا : ابن رجمننا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل فقال عمر ألا تقتل
 يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي ﷺ لا يتحدث الناس أنه كان يقتل
 أصحابه . **حدثني** ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن
 مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ * وعن سفيان عن زبيد عن إبراهيم
 عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
 ودعا بدعوى الجاهلية . **باب** قصة خزاعة . **حدثني** إسحاق بن إبراهيم
 يحيى بن آدم أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن رسول الله ﷺ قال عمرو بن لحي بن قمة بن خديف أبو خزاعة . **حدثنا** أبو اليمان

(قوله لعاب) أي مزاح
 وقوله فكسع أنصاريًا
 أي ضربه بيده أو بصدر
 قدسه على دبره (قوله
 حتى تداعوا) يسكون الواو
 بصيغة الجمع أي استغاثوا
 بالقبائل يستنصرونهم
 على عادة الجاهلية وفي
 نسخة حتى تداعوا بفتح
 الواو بصيغة التثنية
 والمشمور تداعيا بالياء
 (قوله بالأنصار) بفتح
 لام الاستغاثة وقوله دعوها
 أي دعوى الجاهلية وقوله
 فاتها خبيثة أي قبيحة
 (قوله عبد الله بن أبي)
 بنتون بالياء وقوله ابن
 سلول بالرفع صفة لعبد الله
 وسلول أمه (قوله أقد
 تداعوا علينا) بفتح عين
 تداعوا أي استغاث
 المهاجرون علينا وقوله
 الأعزيريد نفسه وقوله
 الأذل يزيد النبي ﷺ
 وأصحابه (قوله لعبد الله)
 في نسخة يعني عبد الله
 واللام متعلقة بقال عمر
 أي قال لأجل عبد الله أو
 هي للبيان نحو هيت لك
 اه شيخ الاسلام

أخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب قال : البحيرة : التي يمنع درهما للطواغيت ولا يحملها أحد من الناس . والسائبة : التي كانوا يسيبونها لآلهم فلا يحمل عليها شيء . قال وقال أبو هريرة قال النبي ﷺ رأيتُ عمر بن عبد العزيز بن لحيمة الخزاعي يجزئ قصبته في النار وكان أول من سب السوائب . **باب** قصة زمزم وجهل العرب . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام قد خسر الدين قتلوا أولادهم سفهاً يغير علم إلى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين . **باب** من انتسب إلى آباءه في الاسلام والجاهلية . وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبي ﷺ إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله وقال البراء عن النبي ﷺ أنا ابن عبد المطلب . **حدثنا** عمر ابن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جعل النبي ﷺ ينادي يا بني زهري يا بني عدي يبطون قرشي * وقال لنا قبيصة أخبرنا سفيان عن جبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جعل النبي ﷺ بدعهم قائل قبائل . **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا يابني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله باني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله بافاطمة بنت محمد اشترياً أنفسكم من الله لا أملك لكم ما بين الله شيئا سألني من مالي ما شئتما . **باب** قصة الحبش وقول النبي ﷺ يابني أرفدة . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريان في أيام من تدفنان وتضريان والنبي ﷺ متنش بثوبه فانتهرها أبو بكر فكشف النبي ﷺ عن وجهه فقال دعهما يابا بكر فانها أيام عيد ورنك الأيام أيام منى * وقالت عائشة : رأيت النبي ﷺ يسرني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم فقال النبي ﷺ دعهم أمنا بني أرفدة يعني من الأمن . **باب** من أحب أن لا يسب نسبه . **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين قال كيف يسبني فقال حسان لا أملكك منهم كما تسأل الشجرة من المجين * وعن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافع عن النبي ﷺ . **باب** ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ

(قوله تدفنان) في نسخة
تدفنان وتدفعان وتضريان
أي بالدفع وهو الكربال
الذي لاجل فيه (قوله
فانها) أي أيام منى وقوله
أيام عيد أي كأيام عيد
في أنها أيام فرح وسرور
(قوله دعهم أمنا) أي آمنين
من الأمن ضد الخوف
(قوله باب من أحب أن
لا يسب) أي يشتم وقوله
نسبه أي أهل نسبه (قوله
كان ينافع) أي يدافع

وقول الله تعالى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ وَقَوْلُهُ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ
 أَحْمَدُ . **حديث** إبراهيم بن المنذر قال حدثني مَعْنٌ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ أَنَا مُحَمَّدٌ
 وَأَحْمَدُ وَأَنَا أَلْحَى الَّذِي يَحْمُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي
 وَأَنَا الْعَاقِبُ . **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أَلَا تَمَجُّونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي
 شَرَّ قَوْمَيْنِ وَأَمْعَنَهُمْ يَسْتَعِينُونَ مَدْمَمًا وَيَلْمَنُونَ مَدْمَمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ . **باب** خاتم النبيين
 ﷺ . **حديث** محمد بن سنان حدثنا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ : مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَسْكَنَهَا
 وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ كَيْنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَجَبَّبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْ لَا مَوْضِعُ
 الْكَيْنَةِ . **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إِنْ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي
 كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ كَيْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةِ فَجَعَلَ النَّاسُ
 يَطُوفُونَ بِهِ وَيَتَجَبَّبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وَضَعْتَ هَذِهِ الْكَيْنَةَ قَالَ فَاِنَا الْكَيْنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ
 النَّبِيِّينَ . **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن
 الزيد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين * وقال ابن شهاب
 وأخبرني سعيد بن المسيب مثله . **باب** كنية النبي ﷺ . **حديث** حفص بن عمر
 حدثنا شعبة عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سَمَوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي . **حديث** محمد بن
 كثير أخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ تَسَمَّوْا
 بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي . **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن
 ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم ﷺ سَمَوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا
 بِكُنْيَتِي . **باب** **حديث** إسحاق أخبرنا الفضل بن موسى عن الجعفي بن عبد الرحمن
 رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلدًا ممتدلاً فقال قد علمت ما مُتَّعْتُ بِهِ سَمْعِي
 وبصرى إلا بدهاء رسول الله ﷺ إِنْ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ابْنُ أُخْتِي
 شَاكٍ فَادْعِ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَدَعَا لِي . **باب** خاتم النبوة . **حديث** محمد بن عبيد الله حدثنا
 حاتم عن الجعفي بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد قال ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ابْنُ أُخْتِي وَقَعَ فَتَسَحَّ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّاءُ فَتَشَرَّبْتُ مِنْ

(قوله لي خمسة أسماء) أي
 مشهورة عند الأمم السابقة
 وإلا فله أكثر من خمسة
 (قوله وأحمد) قال القاضي
 عياض سمى به قبل محمد
 لأنه وضع في الكتاب
 السالفة ومحمد في القرآن
 وعكس بعضهم (قوله
 على قدمي) بتخفيف
 الباء وتشديدها أي على
 أثرى والمعنى أن الناس
 إنما يحشرون بعد حشره
 (قوله وأنا العاقب) أي
 لأنه جاء عقب الأنبياء
 اه شيخ الاسلام

وَصُوْرُهُ ثُمَّ قَتَّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَظَلَّتْ إِلَى خَاتَمِ بَيْنِ كَتِفَيْهِ * قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُجَلَةُ مِنْ
 حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ * قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَزْزَةَ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ . **بَابُ** صِفَةِ
 النَّبِيِّ ﷺ . **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَسَنِ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ
 عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْبَسُ
 مَعَ الصَّبْيَانِ لَحْمَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ يَا ابْنَ شَيْبَةَ يَا نَبِيَّ لَا شَيْبَةَ يَلْبَسُ وَعَلَى يَضْحَكَ .
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ . **حَدَّثَنَا** عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَشَبِّهُهُ قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ صِفْهُ لِي قَالَ كَانَ أَيْضًا قَدْ شَمِطَ
 وَأَمْرَانَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثِ عَشْرَةٍ قَلْوَصًا قَالَ فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبِ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَائِيَّ
 قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَيْتُ بِياضًا مِنْ تَحْتِ شَفْتِهِ السُّفْلَى الْمَنْفَقَةِ . **حَدَّثَنَا** عَصَامُ بْنُ خَالَةَ
 حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ
 كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ فِي عُنُقَيْهِ شِمْرَاتٌ بَيْضٌ . **حَدَّثَنَا** ابْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ خَالِهِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ
 ﷺ قَالَ : كَانَ رِبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ
 وَلَا آدَمَ . لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطِطَ وَلَا سَبِطَ رَجُلٍ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَلَبِثَ بِحِكْمَةِ عَشْرِ
 سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . قَالَ
 رِبْعَةُ فَرَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ فَسَأَلْتُ فَقِيلَ أَحْمَرٌ مِنَ الطَّيْلِ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ
 وَلَيْسَ بِالْآدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالْسَّبِطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِحِكْمَةِ
 عَشْرِ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا
 وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ . **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا هَامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ
 سَأَلْتُ أَنَسًا هَلْ خَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صَدْفِهِ . **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

(قوله وقال إبراهيم الخ) في
 نسخة صحيحة بعد هذه
 العبارة زيادة قال أبو
 عبد الله : الصحيح الرأى
 قبل الزاى اه سندی

مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا يَبِينُ الْمُنْكَبِينَ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شُحْمَةُ أُذُنِهِ رَأْيَتُهُ فِي حَلَةِ حِمْرٍ أَمْ أُرْشِيكَ قَطْرًا
أَحْسَنَ مِنْهُ . قَالَ يَوْسُفُ بْنُ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ إِلَى مَنْكَبَيْهِ . **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ** حَدَّثَنَا
زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ قَالَ سَأَلَ الْبَرَاءَ : أَمْ كَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ قَالَ لَا بَلْ مِثْلُ
الْقَمَرِ . **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورِيُّ بِالنَّصِيصَةِ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ
فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْمَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَيَنْ يَدِيهِ عِزَّةً وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَقَامَ النَّاسُ فَجَمَلُوا بِأَخْذُونِ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهِمَا
وَجُوهَهُمْ قَالَ فَأَخَذَتْ يَدَهُ فَوَضَعَتْهَا عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنْ
الْمِسْكِ . **حَدَّثَنَا** عُبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ مَا يَكُونُ
فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ . وَكَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ
الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبَرَّقُ أَسَاوِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدْلِجِيُّ لِرِزْدٍ وَأَسَامَةَ
وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ ابْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ
كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَحْدِثُ حِينَ تَخْلَفُ عَنْ تَبُوكَ قَالَ فَلَمَّا سَلِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ
وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَرَّ اسْتَنَازَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً قَرَوْنَا
نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ
الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ
بَنَى آدَمُ قَرْنًا فَقَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقْرِئُونَ رُؤُسَهُمْ فَكَانَ
أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحِبُّ مَوَاقِفَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ
يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَسَ . **حَدَّثَنَا** عُبْدَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ
فَاحِشًا وَلَا مُنْفَحِشًا وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

(قوله بعثت من خير قرون)
كان المراد أن الله تعالى أراد
وقد روي أن بعثني من خير
قرون بنى آدم حال كون
تلك القرون مفصلة بهذا
التفصيل أعني قرنا فقرنا أي
تشمل القرون كلها حتى
يسبب ذلك كنت من
القرن الذي كنت فيه حتى
تعليلية لا غاية وقوله بعث
يعني تقدر البحث وإرادته
والله تعالى أعلم ويحتمل
أن يقال التقدير فقصوا أي
بنو آدم قرنا فقرنا حتى
كنت والله تعالى أعلم
اه سندي

ما أخبر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه . وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها . **حدثنا** سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : ما مصبت حريراً ولا ديباجاً ألين من كف النبي ﷺ . ولا شيمت ريحاً قط أو عرفاً قط . أطيب من ريح أو عرف النبي ﷺ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي غنبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالوا حدثنا شعبة مثله وإذا كره شيئاً عرف في وجهه . **حدثنا** علي بن أحمد أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط . إن اشتهاه أكله . وإلا تركه . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله ابن مالك ابن بَحِيْمَةَ الْأَسَدِيِّ قال : كان النبي ﷺ إذا سجد فرَجَ بين يديه حتى نرى إبطيه . قال وقال ابن بَكَيْرٍ حدثنا بكر بإبطيه . **حدثنا** عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه . **حدثنا** الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن أبي جُحَيْمَةَ ذكر عن أبيه قال دُفِعَتْ إلى النبي ﷺ وهو بالأبطح في قبة كان بالهجرة فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فأخرج فضل وضوء رسول الله ﷺ فوقع الناس عليه يأخذون منه . ثم دخل فأخرج العترة وخرج رسول الله ﷺ كما نرى أنظر إلى وبيمين ساقيه فركز العترة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة **حدثنا** الحسن ابن صباح البزاز حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لو عدَّه العاد لأحصاه . وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : ألا يُعْجَبُكَ أبو فلان جاء فجلس إلى جانب جبرق يحدث عن رسول الله ﷺ يُسمى ذلك وكنت أسبح قائم قبل أن أقضى سُبُحَتِي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرُّ الحديث كسر دكم .

باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي ﷺ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد القُفَرِيِّ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان قالت : ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن

(قوله ما مصبت) بكسر
المهملة الأولى وفتحها
وسكون الثانية وقولولا
ديباجا بكسر الدال وقد
تفتح الثياب للتخذة من
الابرسم فهو من عطف
الخاص على العام وقوله
ألين من كف بكسر اللام
صلى الله عليه وسلم لا ينافيه
خبر أنه كان شين الكفين
والقدمين أى غليظهما
لأن المراد اللين في الجلد
واللفظ في العظام (قوله
ولا شيمت) بكسر الليم
الأولى وفتحها وسكون
الثانية وقوله أو عرفاً بفتح
العين وسكون الراء أى
ريحاً وهوشك من الراوى
(قوله من العذراء) أى
البكر وقوله في خدرها
بكسر المعجمة وسكون
المهملة أى في سترها
(قوله الأسدي) بسكون
السين امر شيخ الاسلام

وطولهن . ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن . ثم يصلي ثلاثاً . فقلت يا رسول الله تمام قبل أن توتر قال تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي . **حدثنا** اسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أُسْرِىَ بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم : أيهمم هو فقال أوسطهم : هو خيرم وقال آخرهم : خذوا خيرم فكانت تلك فلم يرم حتى جاءوا ليلة أخرى فيها يرى قلبه والنبي ﷺ نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تمام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به إلى السماء . **باب** علامات النبوة في الاسلام . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير فاذلجوا ليلهم حتى إذا كان وجه الصبح عرسوا ففلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يؤقظ رسول الله ﷺ من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقم أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي ﷺ فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يافلان ما يمنكم أن تصلى معنا قال أصابني جنابة فأمره أن يتيمم بالمعبد ثم صلى وجعلني رسول الله ﷺ في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشاً شديداً فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجلها بين مَرَاثَيْنِ قفلنا لها أين الماء فقالت إنه لا ماء فقلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطاني إلى رسول الله ﷺ قالت وما رسول الله فلم نمكمتما من أمرها حتى استقبلنا بها النبي ﷺ فحدثته بعث الذي حدثتنا غير أنها حدثته أنها مؤمنة فأمر بمزادتيها ففسح في العزلاوين فشر بناعطاشاً أربعين رجلاً حتى رويناً فلاناً كل قربة معنا وإداوة غير أنه لم نسق ببرأ وهي تسكد تيس من اليل ثم قال هاتوا ما عندكم فجميع لها من الكسر والتمر حتى أتت أهلها قالت لقيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا فهدي الله ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا : **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عسدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال أتى النبي ﷺ بأناه وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلاثمائة . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر فالتمس الأوضوه فلم يجدوه فأتى رسول الله ﷺ يوضؤه فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء فأمر الناس أن يتوضأوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم . **حدثنا** عبد الرحمن بن مبارك

(قوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه) يمسك به من قال ان الاسراء رؤى بامنام ولا حجة فيه لأننا إن قلنا بتعدد القصة فذاك أو باتحادها فيقال كان ذلك حالة أول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائماً في القصة كلها مع أنه قيل إن رواية شريك أنه كان نائماً زادة مجهولة (قوله عرسوا) أى نزلوا للاستراحة (قوله فنزل) أى بعد ما ارتحل وسار غير بعيد (قوله وجعلني) قبل صوابه جعلني أى أمرني بالتمتع جيل وقوله في ركوب بفتح الراء ما يركب من السواب فعول بمعنى مفعول و يضمها جمع راكب كشاهد وشهود (قوله مزادتين) تنبيه مزادة مفتحة اليم الراوية وقوله بالعزلاوين تنبيه عزلاء يسكنون الزاى والمذ فم المزادة الأسفل اه شيخ الاسلام

حدثنا حَزْمٌ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّأُونَ فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ يَقْدَحُ مِنْ مَاءٍ يَسِيرُ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَّأَ ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ عَلَى الْقَدَحِ ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا فَتَوَضَّأُوا فَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّى بَلَغُوا فَيَا يَرِيدُونَ مِنَ الْوُضْءِ وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيرٍ سَمِعَ يُزِيدُ أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ السَّجْدِ يَتَوَضَّأُ وَيَقِي قَوْمًا فِي النَّبِيِّ ﷺ يَخْضِبُ مِنْ حَجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَّعَ كَفَّهُ فَصَبَرَ الْمَخْضَبُ أَنْ يَسْطُ فِيهِ كَفَّهُ فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَّعَهَا فِي الْخِضْبِ فَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا قُلْتُ كَمْ كَانُوا قَالَ ثَمَانُونَ رَجُلًا . **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْبِذُهُ رُكُوءَةً فَوَضَّأَ فَجَمَعَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ مَا لَكُمْ قَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَوَضَّعَ يَدَهُ فِي الرُّكُوءَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَكُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ اللَّيْمُونِ فَشَرَبْنَا وَنَوَضَّأْنَا قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفَ لَكُنَّا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً . **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الرَّاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحُدَيْبِيَّةُ بُرٌّ فَزَحْنَاهَا حَتَّى لَمْ تَرَكَ فِيهَا قِطْرَةً فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَعِيرِ الْبُرِّ فَمَدَّ يَدَهُ فَمَضَمَ وَمَجَّ فِي الْبُرِّ فَمَكَّنَّا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّى رَوَيْنَا وَرَوَيْتُ أَوْ صَدَرَتْ رُكَاؤُنَا . **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرَفَ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجْتُ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجْتُ خَمَارًا لَهَا فَلَمَّتِ الْخَبْزَ بِيَعْضِهِ ثُمَّ دَسَتْهُ تَحْتَ يَدِي وَلَا تَنْتَبِئُ بِيَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَذَهَبَتْ بِهِ فَوَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّجْدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقَمَتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَكِ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ بَطْلَامُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَنْ مَعَهُ قَوْمُوا فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمُّ سَلِيمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَطْعِمُهُمْ فَقَالَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَأَنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلُمِّي يَا أُمُّ سَلِيمُ مَا عِنْدَكَ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخَبْزِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَفَّتْ وَعَصَرَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عَكَّةً فَأَذْمَتْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنْتِ لِعَشْرَةِ فَاذْنِ لِمِ

(قوله بمخضب) بكسر الميم
وسكون المعجمة هو المكان
وتسمى الاجانة (قوله ركوة)
بتثنية الراء انا صغير
من جلد يشرب فيه (قوله)
فجش الناس) بفتح الهاء
وكسرها وفي نسخة بنون
فاه أى أسرعوا متبئين
لأخذ الماء (قوله وأصدرت)
بفتح الراء وبفتحية بعد
الألف وفي نسخة ركابنا
بكسر الراء وحذف التحتية
أى ابلنا الى تركها (قوله)
ولانتي أى لفتى ببعضه
أى الحمار (قوله فأذمته)
بالمد أى جعلته اداما

اه شيخ الاسلام

فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ اثْنَانِ لِمِشْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا
ثُمَّ قَالَ اثْنَانِ لِمِشْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ اثْنَانِ لِمِشْرَةٍ فَأَكَلُوا
الْقَوْمَ كُلَّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا . **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ النَّثِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَعُدُّ
الْآيَاتِ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعْدُونَهَا تَخَوِيفًا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقُلَّ الْمَاءُ فَقَالَ
اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ حَيٌّ عَلَى الطَّهَوْرِ
الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُحُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَقَدْ كُنَّا
نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ . **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرٌ قَالَ
حَدَّثَنِي جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ تُوَفَّى وَعَلَيْهِ دِينَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ إِنْ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ
دِينًا وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرَجُ نَحْلُهُ وَلَا يَبْلُغُ مَا يَخْرُجُ سَنِينَ مَا عَلَيْهِ فَاظْلُقْ مَعِيَ لَكِي
لَا يُفْحِشْ عَلَيَّ الْغَرَمَاءُ فَشِئْتُ حَوْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَيْكَادِرِ التَّمْرِ فَعَدَا ثُمَّ آخَرْتُهُمْ جُلَسَ عَلَيْهِ فَقَالَ
اِزْعُمُوهُ فَأَوْقَامَ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ مِثْلُ مَا عَظَّمُوا . **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ
أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَصْحَابَ الصُّمَّةِ
كَانُوا إِنْ نَاسًا فَقَرَأَ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنَاهُ فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثٍ
وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٌ فَلْيَذْهَبْ بِخَمْسٍ أَوْ سَادِسٍ أَوْ كَمَا قَالَ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ
بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَشْرَةٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَثَلَاثَةٌ قَالَ فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي وَلَا أَدْرِي هَلْ قَالَ
أَمْرَانِي وَخَادِي بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثْتُ حَتَّى
صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثْتُ حَتَّى تَعَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ
قَالَتْ لَهُ أَمْرَانُهُ مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ أَوْ ضَيْفِكَ قَالَ أَوْعَشْتُهُمْ قَالَتْ أَبَوَا حَتَّى تَجِيءَ قَدْ
عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَنَقَلْبُوهُمْ فَذَهَبْتُ فَأَخْتَبْتُ فَقَالَ يَا غُفْرَ فِجْدَعٍ وَسَبِّ وَقَالَ كَلُوا وَقَالَ لَا أَطْعَمُهُ
أَبَدًا قَالَ : وَأَيُّمَ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللَّقْمَةِ إِلَّا رِيًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا
وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذَا شَيْئًا أَوْ أَكْثَرَ قَالَ لِأَمْرَانَتِهِ يَا أُخْتُ بَنِي
زُفَرٍ أَسْ قَالَتْ لَا وَفَرَّةٌ عَيْنِي لَهَا الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ
وَقَالَ أَمَّا كَانَ الشَّيْطَانُ يَمْنِي بِمِيمَتِهِ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لَقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ
عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَضَى الْأَجَلَ فَتَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
أَنَاسُ اللَّهِ أَعْلَمَ كَمَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قَالَ أَكَلُوا مِنْهَا أَهْمُونَ كَمَا قَالَ .
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هَمَادٌ عَنْ عَبْدِ الْمَزِينِ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا هُوَ يُخْطَبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ

(قوله قال فهو أنا وأبي
وأبي الخ) أى فالذى في
الدار هو أنا وأبي وأبي
ويحتمل أن هو ضمير
الشان والخبر عذوف
أى الشان أنا وأبي وأبي
في الدار كما قاله القسطلاني
والله تعالى أعلم (قوله
غير أنه بعث معهم) أى
بعث مع كل رئيس منهم
نصيب أتباعه اهـ سندى

فقال : يا رسول الله هلكت الكُرَاعُ هلكت الشَّاءُ فادع الله يسقينا فدع يديه ودعا قال
 أنس وإن السماء لَمِثْلُ الرُّجَاجَةِ فهاجت ريح أنشأت سحاباً ثم اجتمع ثم أرسلت السماء
 عَزَّالَهَا فغرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نطمر إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك
 الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسهُ فَنَبَسَمَ ثم قال : حَوَّالِنَا
 وَلَا عَلَيْنَا فنظرت إلى السحاب تصدَّعَ حول المدينة كأنه لا كيل . **حَدَّثَنَا** محمد بن النُفَيعِ
 حدثنا يحيى بن كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ وَاسمُهُ عَمْرُ بْنُ النَّوَّالِ أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ
 قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جَذَعٍ فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمَنِيرَ
 تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنُّ الْجَذَعُ فَأَنَاهُ فَسَحَّ يَدُهُ عَلَيْهِ * وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَخْبَرَنَا عُمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا
 مَعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا * وَرواه أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ . **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ
 مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَنِيرًا قَالَ إِنْ شِئْتُمْ فَعَجَلُوا لَهُ مَنِيرًا فَلَمَّا كَانَ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمَنِيرِ فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ثُمَّ
 أَرَبَنَ الصَّبِيَّ الَّذِي يُسَكِّنُ قَالَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ اللَّهِ كَرَّ عِنْدَهَا . **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُثَيْمٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ
 أَنَسٍ ابْنَ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كَانَ السَّجْدُ مَسْقُوقًا عَلَى جَذُوعٍ
 مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَاطَبَ يَقُومُ إِلَى جَذَعٍ مِنْهَا فَلَمَّا صَنَعَ لَهُ الْمَنِيرَ وَكَانَ عَلَيْهِ فَمَسَمْنَا
 لِدَاكَ الْجَذَعُ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمِشَارِ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَتَ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ * حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ عَنْ
 شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَاثِلٍ يَحْدُثُ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 أَبْصَحْتُ بِحَفْظِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَتْنَةِ فَقَالَ حَذِيفَةُ أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ قَالَ هَاتِ إِنَّكَ
 لَجَرِي * قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ نُكْرَهُهَا الصَّلَاةُ
 وَالْمَدَقَّةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَتْ هَذِهِ وَلَكِنْ التَّيْمُوجُ كَمَوْجِ
 الْبَحْرِ . قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُنْفَلَكٌ . قَالَ يَفْتَحُ الْبَابُ
 أَوْ يَكْسِرُ ؟ قَالَ لَا بَلْ يَكْسِرُ . قَالَ ذَاكَ آخَرُ أَنْ لَا يَنْفَلِقَ قُلْنَا عَلِمَ الْبَابُ قَالَ نَعَمْ كَأَنَّ دُونَ
 غَدِ اللَّيْلَةِ إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ فَبَيَّنَّا أَنْ نَسْأَلَهُ وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَنْ
 الْبَابُ قَالَ عَمْرُ . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَالُوا قَوْمًا نَعَالُهُمْ

الشعرُ وَحَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرْكَ صِفَارَ الْأَعْيُنِ مُحَرَّ الْأَوْجُوهِ ذُلْفَ الْأَنْوُفِ كَانَ وَجُوهُهُمْ
 الْجَانُ الطَّرْقَةُ وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ
 وَالنَّاسُ مُكَادِينَ خِيَارَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَلَكِنَّا نَبِيٌّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ
 لَأَنْ يَرَانِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ . **حَدَّثَنِي** بِحَسْبِ حَدَّثِنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا
 خُزُوزًا وَكَرَمَانًا مِنَ الْأَعَاجِمِ مُحَرَّ الْأَوْجُوهِ فُطْسَ الْأَنْوُفِ صِفَارَ الْأَعْيُنِ وَجُوهُهُمُ الْجَانُ
 الطَّرْقَةُ نِمَالُهُمُ الشَّعْرُ * تَابَعَهُ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيانُ
 قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 ثَلَاثَ سَنِينَ لَمْ أَكُنْ فِي سَبِيٍّ أَحْرَصَ عَلَى أَنْ أَمُتِيَ الْحَدِيثُ مَنِي فِيهِمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَقَالَ هَكَذَا
 بِيَدِهِ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نِمَالُهُمُ الشَّعْرُ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ * وَقَالَ سَفِيانُ مَرَّةً
 وَمِنْ أَهْلِ الْبَارِزِ . **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا
 عُمَرُو بْنُ تَنْبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا
 يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَتَقَاتِلُونَ قَوْمًا كَانَ وَجُوهُهُمُ الْجَانُ الطَّرْقَةُ . **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ
 أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ يَقُولُ الْحَجَرُ يَأْمُسِلُ هَذَا
 يَهُودِيٌّ وَزَانِيٌ فَاقْتُلْهُ . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ عُمَرُو عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ فَيَقَالُ فِيكُمْ
 مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَغْزُونَ فَيَقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ
 مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ . **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ
 أَخْبَرَنَا النُّضْرُ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ الطَّائِي أَخْبَرَنَا مُجَلِّدُ بْنُ إِبْنِ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
 قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَنَاءَ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ ثُمَّ أَنَاءَ آخَرَ فَشَكَا قَطْعَ
 السَّبِيلِ فَقَالَ يَاعَدِي هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ قُلْتُ لَمْ أَرَهَا وَقَدْ أَنْبِئْتُ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ طَالَتْ بِكَ
 حَيَاةُ التَّرَيْنِ الطَّيْمِنَةِ تَرْتَجِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ
 قُلْتُ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيْنَ دُعَاؤُ طَيْمِنَ الَّذِينَ قَدِ سَعَرُوا الْبِلَادَ وَلَكِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةُ
 لَتَفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى قُلْتُ كِسْرَى بَنِي هُرْمُزٍ . قَالَ كِسْرَى بَنِي هُرْمُزٍ . وَلَكِنْ
 طَالَتْ بِكَ حَيَاةُ التَّرَيْنِ الرَّجُلِ يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ
 يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَلَكِنَّا نَبِيٌّ اللَّهُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرَجَّمُ لَهُ فَيَقُولُنَّ أَلَمْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغُكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ

(قوله فيقال فيكم من
 محب الرسول صلى الله
 عليه وسلم) استدلل به
 بعضهم على انقطاع
 الصحابة في الأعصار
 للتأخرة وفيه بحث لجواز
 وجودهم مع اعتراضهم
 وعدم خروجهم مع
 البعوث والله تعالى أعلم
 اه سندی (قوله الحيرة)
 بكسر الهمزة بلد ملوك
 العرب الذي تحت حكم
 فارس (قوله دعار) بضم
 أوله وفتح ثانيه مشددا
 جمع داعور هو الشيطان
 الحديث والمراد قطع
 الطريق (قوله سعروا
 البلاد) أى أوقدوا نار
 الفتنة فيها اه شيخ الاسلام

أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأَفْضَلُ عَلَيْكَ قِيْلُ بَلَى فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ قَالَ عَدِي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَتَقْوُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ تَعْرَةٍ فَعَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَعْرَةٍ فَيَكَلِمَةً طَيِّبَةً قَالَ عَدِي : فَرَأَيْتَ الظُّلُمَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْخَبَرِ وَحَتَّى تَطُوفَ بِالْكَبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ . وَكَنتَ فِيمَنْ أَفْتَحَ كَنْزَ كَسْرَى بْنِ هُرَيْرٍ وَلَمَّا طَالَ بِكُمْ حَيَاةُ تَرَوْنَ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ يُخْرِجُ مَلَأَ كَفَّهُ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مجاهد حدثنا بَحْلٌ بْنُ خَلِيفَةَ سَمِعْتُ عَبْدًا كُنتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَّى عَلَى الْمَيْتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى النَّبْرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي إِلَّا نَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ بِمَدْيِ أَنْ تُشْرِكُوا وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ نَنَاقِسُوا فِيهَا . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْعَمٍ مِنَ الْأَطْعَامِ فَقَالَ هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي أَرَى الْفَنِينَ نَقَعَ خِلَالَ يَوْمِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ حَدَّثَتْهَا عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فِرْعَا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ مِثْلُ هَذَا وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِهِ وَإِلَى تَلْهَا فَقَالَتْ زَيْنَبُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْهَكَ وَفَيْهًا الْعَالِيُونَ قَالَتْ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَرُ * وَعَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَبْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنْ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَنِينَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ الْمَاجِشُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي إِنِّي أَرَاكَ تَحِبُّ النِّعَمَ وَتَتَخَذُهَا فَاصْلِحَهَا وَأَسْلِحْ رُغَامَهَا فَإِذَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَا بَنِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَسْكُونُ النَّعْمَ فِيهِ خَيْرٌ مَالِ السُّلَمِ يَتَّبِعُ بِهَا شَمَفَ الْجَبَالِ أَوْ سَمَفَ الْجَبَالِ فِي مَوَاقِعِ الْقَطْرِ يَفْرُغُ يَدَيْهِ مِنَ الْفَنِينَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَدِيسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَتَكُونُ فَنِينَ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي وَالْمَائِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي وَبَيْنَ يُشْرِفُ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَمَّاذَا فَلْيَمْدُ بِهِ * وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(قوله فرطكم) بفتح
الراء أى أقدمكم الى
الحوض كالمهي لكم
(قوله أطعم) بضم أوله
وثانيه أى حسن (قوله
خلال بيوتكم) أى فى
نواحيها (قوله فِرْعَا) بكسر
الزاي أى خائفا (قوله
ويل للعرب) أى للسلمين
لأن أكثر السلمين العرب
ومواليهم (قوله رغامها)
يعنى مهملة مايسيل من
أنفها (قوله شمع الجبال)
بمعجمة فهملة جمع شفعة
وهى رأس الجبل (قوله
أوسصف) بمهملتين جريد
النخل ولا معنى له هنا
والشك من الراوى
(قوله القاعد فيها الخ) بين
به عظم خطرهما والجت على
تجنبها والحرب منها (قوله
تستشرفه) أى قلبه
وتصرعه (قوله أومعادا)
شك من الراوى وهو
يعنى ملجأ (قوله فليمد
فيه) أى فليعزل فيه

ابن الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع ابن الأسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة
 هذا إلا أن أبا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله. **حدثنا** محمد
 ابن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال
 سَتَكُونُ أُمَّةٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُ وَهِيَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ تَوَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي
 عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ. **حدثني** محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو معمر اسماعيل بن
 ابراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله ﷺ يَهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَقُّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ لَوْ أَنَّ
 النَّاسَ أَغْرَزُوا لَوْهْمَ * قال محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن التياح سمعت أبا زرعة .
حدثنا أحمد بن محمد السكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده قال كنت مع
 مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى
 بَدَى غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فقال مروانُ غِلْمَةٌ قال أبو هريرة إِنَّ شَيْئًا أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي
 فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ. **حدثنا** يحيى ابن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني
 بُشَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ قال حدثني أبو ادريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول:
 كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكَتَبَ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ خَافَهُ أَنْ يَدْرِكُنِي
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرَّ فُجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ
 شَرٍّ ؟ قَالَ نَعَمْ . قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دُخَانٌ قُلْتُ وَمَا دُخَانُهُ قَالَ
 قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدًى يَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكَرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟
 قَالَ نَعَمْ دُعَاءُ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مِنْ أَجَابِهِمْ إِلَيْهَا قَدْ فُتِيَ فِيمَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَفَهُمْ لَنَا
 فَقَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ قَالَ
 تَلَزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَرِلْ
 بَيْنَكَ الْفِرَقَ كُلَّهُمَا وَلَوْ أَنَّ تَمَضَّى بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْوُتُّ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ .
حدثني محمد بن الثني قال حدثني يحيى بن سعيد عن اسماعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي
 الله عنه قال تَلَمَّصُوا أَصْحَابِي الْخَيْرَ وَتَلَمَّصُوا الشَّرَّ. **حدثنا** الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن
 الزهري قال أخبرني أبوسلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْنَانِ ^(١) دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ. **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
 يَقْتَتِلَ فِتْنَانِ ^(١) فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَّى يَبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ .

(قوله أمة) بفتح الهمزة
 والثلثة وبالضم والسكون
 أى استبدادا واختصاصا
 بالأموال فباحقه الاشتراك
 (قوله غلمة) جمع غلام
 اه شيخ الاسلام .

(١) صوب بهامش اليونينية
 « فِتْنَانٍ »

حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسما أناء ذو الخويرة
 وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله أعديل فقال وبذلك ومن يعدل إذا لم أعديل قد خبت
 وخسرت إن لم أكن أعديل فقال عمر يا رسول الله أئذن لي فيه فأضرب عنقه فقال
 دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون
 القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الله ين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نضله
 فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فإذا وجد فيه شيء ثم ينظر إلى نصيه وهو قد ضاع فلا
 يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قدذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق القرآن والله ما أتيتهم رجل
 أسود إلا حدثي عضده مثل كذا أو مثله البضعة تدرر ويخرجون حتى حين فرقعت من
 الناس قال أبو سعيد : فاشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ ، وأشهد أن علي بن أبي
 طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ
 الذي نعمته **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن خثمة عن سويد بن غفلة
 قال قال علي رضي الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أجز من السماء أحب
 إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيها بيني وبينكم فإن الحرب خدعة
 سمعت رسول الله ﷺ يقول : يأتي في آخر الزمان قوم حدثاه الأسمان سقاه
 الأكلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من
 الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأبقما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر
 لمن قتلهم يوم القيامة . **حدثني** محمد بن الثني حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس عن
 حباب بن الأرت قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة
 قلنا له : ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يُخفر له في الأرض
 فيجعل فيه فيجاءه بالميسار فيوضع على رأسه فيشق بالثنتين وما يصده ذلك عن دينه
 ويُنشط بالمشاط الحديد ما دون لحيه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه
 والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا
 الله أو الذئب على غيبه ولكنكم تستعجلون . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا أذهري بن
 سعد حدثنا ابن عون قال أنبأني موسى ابن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي
 ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم بك طه فأتاه فوجده جالسا في
 بيته متكئا رأسه فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد
 حبط عمله وهو من أهل النار . فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى بن أنس

(قوله فرأ رجل الكهف)
 لعله قرأ في الصلاة والمراد
 بقوله فسلم أى غرغ عنها
 بالسلم وقال الكرماني
 أى دعا بالسلمة كما يقال
 اللهم سلم أو فوض الأمر
 الى الله تعالى ورضى بحكمه
 أو قال سلام عليك قلت
 والأقرب بالنظر الى قوله
 فاذا ضبابه هو الوجه الأول
 الذى ذكرت والله تعالى
 أعلم وقوله فقال اقرأ فلان
 يحتمل أن المراد أن هذا
 من آثار القبول فاذا ظهر
 آثار القبول في قراءتك
 فاشتغل بها وأكثر منها
 ويحتمل أن المراد أنك
 لا تجعل فيما بعد مثل هذا
 مانعا عن القراءة بل كن
 مستمرا عليها ان ظهر لك
 مثل هذا وقال النووي
 كان ينبغي لك أن تستمر
 على القراءة قلت فهذا
 تنديم على قطع القراءة
 السابقة وما ذكرناه أقرب
 (قوله حتى قام قائم الظهيرة)
 أى وقف الظل الذى يقف
 عادة عند الظهيرة حسب
 ما يرى ويظهر فان الظل
 عند الظهيرة لا يظهر له
 حركة سرية حتى يظهر
 برأى العين أنه واقف
 وهو سائر حقيقة والله
 تعالى أعلم إه سدى

فرجع المرة الآخرة بيشارة عظيمة فقال اذهب إِلَيَّ قَتْلُ لَهْ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
 وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق
 سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما : قرأ رجل الكهف وفى الدار آية فجعلت تنفّر
 فسلم فاذا ضباباً أو صحابة عشيته فذكره النبي ﷺ فقال اقرأ فلان فأنها السكينة نزات
 للقرآن أو نزلت للقرآن . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن
 الحرّاني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر
 رضى الله عنه الى أبى فى منزله فاشترى منه رَحْلاً فقال لعازب ابش ابنك يحمله مئى قال
 فحملته معه وخرج أبى ينتقد نمته فقال له أبى يابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سَرَيْتَ مع
 رسول الله ﷺ قال : نعم أمرنا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر
 فيه أحد فَرَمَيْتُ لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي
 ﷺ مكاناً بيدي بنام عليه وبسطة فيه فَرَوَتْهُ وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفُسُ لك ماحولك
 فقام وخرجت أنفُسُ ماحوله فاذا أنا براع مقبل بمنه الى الصخرة يريد منها مثل الذى أردنا
 فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة قلت أفى غنمك لبن قال نعم قلت
 أنحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت أنفُسُ الضرع من التراب والشعر والتقى قال فرأيت البراء
 يضرب احدى يديه على الأخرى ينفُسُ غلب فى قَسَبِ كُنْبَةٍ من لبن ومئى إداوة حملها
 النبي ﷺ يَرْتَوِي منها يشرب ويتوضأ فأبئت النبي ﷺ فكرهت أن أوقظه فَوَاقَفْتُهُ
 حين استيقظ فَصَبَبْتُ من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب
 حتى رضيت . ثم قال أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ قَلْتُ بلى قال فارتحلنا بعد ما ماتت الشمس وأتبعنا
 سُرَاقَةً بن مالك فقلت أئينا يا رسول الله فقال لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فدعا عليه النبي ﷺ
 فَارْتَحَلْتُ بِهِ فَرَسَهُ الى بطنها أرى فى جلد من الأرض شك زهير فقال انى أَرَأَيْتَ كَمَا قَدِ
 دَعَوْتُمَا عَلَى فَادَهُوَ الى فَاللهُ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ فدعا له النبي ﷺ فنجا فجلس
 لا يلقى أحداً إلا قال كَفَيْتُكُمْ ما هُنَا فلا يلقى أحداً إلا رده قال ووفى لنا . **حدثنا** مولى
 ابن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما
 أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يموده قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يموده
 قال لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فقال له لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قال قُلْتُ طَهُورٌ كلا
 بل هى مَحْمَى تَقَوُّرٌ أو تَقَوُّرٌ على شيخ كبير تزيرُهُ القبورُ فقال النبي ﷺ فَنَمَّ إِذَا .
 حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال : كان رجل
 نصرانياً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي ﷺ فناد نصرانياً فكان

يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأمانه الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا
 هذا فعل محمد وأصحابه لا هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأصبح
 وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لا هرب منهم فألقوه
 فحفروا له وألقوه في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فملوا أنه ليس من
 الناس فألقوه . **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني
 ابن السيب عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله ﷺ : إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى
 بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمْ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ . **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رفعه
 قال إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ وَذَكَرَ وقال لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
حديث أبو اليان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال : قدم مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمِلَ يَقُولُ : إِنْ
 جُمِلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ بَعَثْتُهُ وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَفِي سَمَاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةً جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ
 فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعُدُّوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ وَلَكِنْ
 أَذْبَرْتُ لِكَيْفَرُكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ أَدَى أُرْبَتِ فِيكَ مَا رَأَيْتُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَايَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَعْمَيْتُ شَأْنَهُمَا
 فَأَوَجَّيْتُ إِلَيَّ فِي النَّامِ أَنْ أَنْفُخَهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ بَخْرَجَانِ بَعْدِي
 فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابِ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ . **حديث** محمد بن
 العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى
 أَرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ فِي النَّامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ فِيهَا نَخْلٌ
 فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَيَّ أَنَّهُ الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ فَإِذَا هِيَ الدِّينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ
 أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَقْطَعُ صَدْرَهُ فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ
 بِأُخْرَى فَمَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْبُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنْ
 الْخَيْبِ وَتَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي أَنَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمٍ يَذَرُ . **حديث** أبو نعيم حدثنا زكرياء عن
 فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ نَعْنَى كَانَتْ مِشِيَّتَهَا
 مَشْيَ النَّبِيِّ ﷺ : مَرَحِبًا بِابْنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَفَسَّكَتُ
 فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَكُنْ تَكُنِ ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ

(قوله ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحك) لعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لها هذه البشارة مرتين مرة ضمها الى خبر الوفاة فقلب عليها ذلك الخبر (٢٨٤) فبكت ومرة ضمها الى البشارة بالسيدة فصار كل من البشارتين سببا

للضحك وعلى هذا يحصل التوفيق بين هذه الرواية والرواية السابقة غاية الأمر أنه يلزم أن يكون في كل من الروايتين اختصار وهو غير مستبعد فافهم (قوله) فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية (الح) أي اظهارا لعلمه بين الناس وعنده في التقديم بأهوان كان صغيرا لكنه يستحق التقديم لكمال علمه وفور فضله ولما كان هذا الكلام مما حصل له بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم له بالعلم والفقه في غير أوانه ذكر المصنف هذا الحديث في باب علامات النبوة وهذا إن شاء الله تعالى أوجه مما قال العيني: مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله أعلمه إياه أي أعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة في أجله عليه الصلاة والسلام وهو إخبار قبيل وقوعه فوقه كما قال اذ الظاهر أن معنى قوله أعلمه إياه أعلم الله تعالى لأجل نبية بإزال هذه السورة عليه لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أعلم ابن عباس أن هذه السورة أجلي والله تعالى أعلم اهـ سندی

فسألها عما قال فقالت ما كنت لأفني سر رسول الله ﷺ حتى قبض النبي ﷺ فسألها فقالت أسر إلى إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حصر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي فبكت فقال أما ترين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك . **حدثني يحيى بن قزعة** حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها فسارها بشيء فبكت . ثم دعاها فسارها فضحكت . قالت فسألها عن ذلك فقالت : سارني النبي ﷺ فأخبرني أنه يقبض في وجه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت . **حدثنا محمد بن عروعة** حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سميد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف : ان لنا ابنا مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه قال ما أعلم منها إلا ما تعلم . **حدثنا أبو نعيم** حدثنا عبد الرحمن ابن سليمان بن حفظة بن الفضل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يصر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به النبي ﷺ . **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكرة رضى الله عنه : أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ نعى جعفرا وزيدا قبل أن يجيء خبرهم وعيتاه تذر فإن . **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ هل لكم من أنماط قلت وأني يكون لنا أنماط قال أما إنه سيكون لكم أنماط فانا أقول لها معنى امرأته أخرى عن أنماط فنقول أم يقل النبي ﷺ انها ستكون لكم أنماط فادعها . **حدثني** أحمد بن اسحاق

(قوله أم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون لكم الأنماط) تريد أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد بشر بوجود الأنماط لنا والبشارة بها تدل على أن اتحادها بمباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحفاظ الاخبار بأنها ستكون لا يدل على الإباحة فكيف استدلت به على الإباحة لأن هذا الاخبار سبق بشارته والله تعالى أعلم

حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : انطلق سعد بن مُمَاذ معتمراً قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية إذا انطلق الى الشام فر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى اذا اتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فينا سعد يطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل : تطوف بالكعبة أمنا وقد آوينا محمدًا وأصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد : لاترفع صوتك على أبي الحكم فانه سيد أهل الوادي . ثم قال سعد : والله لئن منعني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام . قال فنجعل أمية يقول لسعد : لاترفع صوتك وجعل يحسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدًا ﷺ يزعم أنه قاتلك قال إياي قال نعم . قال : والله ما يكذب محمد إذا حدث . فرجع الى امرأته فقال أما تملين ما قال لي أخى الليثي ؟ قالت وما قال ؟ قال زعم أنه سمع محمدًا يزعم أنه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد . قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريح قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك الليثي . قال فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل انك من أشراف الوادي فسر يوماً أو يومين فسار معهم فقتله الله . **حدثني** عبد الرحمن بن شبيب حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن أبيه عن موسى ابن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رأيت الناس مجتبيين في صعيد فقام أبو بكر فززع ذنوباً أو ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غرباً فلم أر عقباً في الناس يغري فريته حتى ضرب الناس بطنه * وقال همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فزع أبو بكر ذنوبين . **حدثني** عباس ابن الوليد التميمي حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان قال أنبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي ﷺ : أم سلمة من هذا أو كما قال ، قال قالت هذا رحيمة قالت أم سلمة : أيم الله ما حسبت الا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ يخبر جبريل أو كما قال . قال فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** قول الله تعالى يَرْفُوه كَمَا يَرْفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا الى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة ذنبا فقال لهم رسول الله ﷺ مَا تَحِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجُلِ فَقَالُوا نَفَضْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ قُلُوبًا مَكِينَةً لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ كَذِبٌ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَفَتَرُوا مَا يَوَسَّعُ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ

(قوله حتى اذا اتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت) بضم التاء على صيغة التثنية كافي الأصول المعتمدة وهو من كلام أمية كما يقتضيه السياق والمعنى انطلقت وطففت معك ، وقال القسطلاني من كلام سعد وقال العيني بفتح التاء خطاب لسعد والله تعالى أعلم اهـ سندي

ابن سلام ارفع يده فرفع يده فاذ فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل يجنأ على المرأة بقية الحجارة . **باب** سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر .

حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عُبَيْنَةَ عن ابن أبي نَجِيج عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أُنْشِنَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَقَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْهَدُوا . **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك * وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا سميد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر . **حدثني** خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق في زمان النبي ﷺ . **باب** **حدثني** محمد بن المنثري حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يُضِيَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله ! **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس سمعت المنيرة بن شمسة عن النبي ﷺ قال لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ أَلَّهُ وَهُمْ ظَاهِرُونَ . **حدثنا** الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمر بن هاني أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي ﷺ يقول لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ أَلَّهُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عُثَيْبٌ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يَحْيَى قَالَ مَعَاذُ اللَّهِ هَذَا مَالِكُ

يزعم أنه سمع معاذاً يقول وهم بالشام . **حدثنا** علي بن عبد الله أخبرنا سفيان حدثنا شبيب بن غرقدة قال سمعت الحنفي يحدثون عن عروة أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة فاشتري له به شاتين فباع إحداها بدينار وجاءه بدينار وشاة ففداه بالبركة في بيته وكان لو اشتري التراب لربح فيه . قال سفيان كان الحسن بن حمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة فأنبته فقال شبيب إني لم أسمع من عروة قال سمعت الحنفي يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي ﷺ يقول الْخَيْرُ مَقْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَلِيلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قال وقد رأيت داره سبعين فرساً . قال سفيان يشتري له شاة كأنها أضحية . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: الْخَلِيلُ فِي نَوَاصِي الْخَيْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . **حدثنا** قيس ابن حفص حدثنا خالد بن الحارث

(قوله يجنأ) بجمع ساكنة فنون مفتوحة فهمزة أى يكب وفي نسخة بجاء بدل الجيم أى يعطف (قوله شقتين) بكسر المعجمة وقد تفتح (قوله اشهدوا) أنما قال لأنه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات (قوله أهل مكة) يعني الكفار من قريش (قوله يضئان الخ) أى اكراهما (قوله وهم ظاهرون) أى غالبون من خلفهم وغالبون عليه من ظهرت أى علوت . قيل وفي الحديث دليل لكون الاجماع حجة وهو أصح ما يستدل به من الحديث وأما حديث لا تجتمع أمتي على ضلال فضعيف اه شيخ الاسلام (قوله الخيل في نواصي الخير الخ) ذكره في هذا الباب لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر به فوجد كما أخبروا الله تعالى أعلم

حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسًا عن النبي ﷺ قال: الخيلُ معقودٌ في نواصيها
 الخيلُ. **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان
 عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال: الخيلُ لثلاثم: لرَجُلٍ أجْرٌ ولرَجُلٍ
 سِتْرٌ وعلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فأما الذى له أجْرٌ فَرَجُلٌ رَبطَهَا في سبيلِ الله فأطالَ لها في مَرْجٍ
 أو رَوْضَةٍ فما أصابَتْ في طيْلِها من المَرْجِ أو الرَوْضَةِ كانتَ لَهُ حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنَّهُا قَطَعَتْ
 طيْلِها فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ كانتَ أرواها حَسَنَاتٌ لَهُ وَلَوْ أَنَّهُا مَرَّتْ بِنَهْرٍ
 فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُوْذَنْ أَنْ يَسْقِيَهَا كانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَرَجُلٌ رَبطَهَا تَنفِيًا وَسِرًّا وَتَعَفُّيًا
 وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ الله في رِقابِها وظُهورِها فَعَيَّ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ رَبطَهَا فَعَرًّا
 وَرِياءً وَبَوَاءً لِأَهْلِ الإِسْلامِ فَعَيَّ وَزَّرَ وسئل النبي ﷺ عن الحُمْرِ فقال ما أُنْزِلَ عَلَى
 فيها إِلَّا هَذِهِ الآيةُ أَجْامِيَةُ الفَاذَةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْلَها دَرَجَةٌ خَيْرًا يَرُهُ وَمَنْ يَعْمَلْ
 مِثْلَها دَرَجَةٌ شَرًّا يَرُهُ. **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب عن محمد سمعت
 أنس بن مالك رضى الله عنه يقول: صَبَحَ رسولُ الله ﷺ خيبرَ بكرة وقد خرجوا بالمساحي
 فلما رأوه قالوا محمد وألحيس وأحالوا إلى الحِصْنِ يسمونَ رُفْعَ النبي ﷺ بديه وقال:
 اللهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْرٌ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَنَسَاءَ صَبَاحَ الْمُنْدَرِينَ. **حدثنا** إبراهيم
 ابن المنذر حدثنا ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن القُفَيْرِيِّ عن أبي هريرة رضى الله
 عنه قال: قلت يارسول الله إني سمعت منك حديثًا كثيرًا فأنساه قال ابْسُطْ رِدْءَكَ فَتَسْطُ
 ففَرَفَ رِيْدِيهِ فِيهِ ثُمَّ قَالَ ضَمُّهُ فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ.

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي ﷺ
 أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه. **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال
 سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول حدثنا أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ
 يَا أَيُّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُونَ فِيكُمْ مِنْ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ
 ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَا أَيُّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُ
 هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِبِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَا أَيُّ عَلَى
 النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُ هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِبٍ مِنْ صَاحِبِ أَصْحَابِ
 رسولِ اللهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ. **حدثنا** إسحاق حدثنا النضر أخبرنا شعبة
 عن أبي جرة سمعت زهد بن مضر بن سميت عمران بن حصين رضى الله عنهما يقول
 قال رسول الله ﷺ خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُ هُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُ هُمْ قال عمران
 فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثًا ثم إنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ

(قوله ومن صحب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 أو رآه من المسلمين فهو
 من أصحابه) ينبغي أن يرد
 بالرؤية اللقاء ليعم الأعمى
 والله تعالى أعلم اه سندی
 (قوله خير أمتي قرني) قال
 القسطلاني هذا صريح في
 أن الصحابة أفضل من
 التابعين وأن التابعين
 أفضل من تابعي التابعين
 وهذا مذهب الجمهور
 انتهى قلت في صراحة
 الحديث فما ذكر بحث
 ظاهر لأن خيرية القرن
 لا تستلزم خيرية كل
 واحد من آحاده كيف
 وقد كان في القرن أهل
 النفاق وأيضاً لم يقل أحد
 بأن كل تابعي أفضل من
 بعده وكل من تبع التابعي
 خير من بعده فافهم والله
 تعالى أعلم (قوله يشهدون
 ولا يستشهدون) كان
 المراد أنه لا يطلب منهم
 الشهادة لعلم الناس أنه
 لا شهادة عندهم فهو
 كناية عن الكذب والله
 تعالى أعلم

وَيَحْمِلُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَنْدُرُونَ وَلَا يَقُونَ وَيَطْهَرُ فِيهِمُ السَّمْنُ . **حديث** أحمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُهُمْ ثُمَّ يَحْيَى قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيِّنَتُهُ وَبَيِّنَتُهُ شَهَادَتُهُ * قال إبراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والمهد ونحن صغار . **باب** مناقب المهاجرين وفضلهم * منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضى الله عنه وقول الله تعالى لِلْفُقَرَاءِ الْمَكْرِجِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصَرُّونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وقال : إِلَّا تَنْصَرُّوهُ قَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ . قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضى الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي ﷺ في النار . **حديث** عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : اشترى أبو بكر رضى الله عنه من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لما زب من البراء فليحمل إلى رحلى فقال عازب لاحتى تمدننا كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجنا من مكة والمشركون يَطْلُبُونَكُمْ قال : ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ فَرَمِيتُ بِبَصْرَى هَلْ أَرَى مِنْ ظِلِّ فَأَوَى إِلَيْهِ فَإِذَا صَخْرَةٌ أُتِيَتْهَا فَظَلَّتْ بَقِيَّةَ ظِلِّ لَهَا فَسَوَّيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرَ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يَرِيدُ مِنْهَا الذِّى أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ أَنْتَ يَا غَلَامَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاءَ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَهَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبَنًا قَالَ نَعَمْ فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْقُضَ ضَرْعَهَا مِنَ النَّبَارِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْقُضَ كَفِيهِ فَقَالَ هَكَذَا ضَرَبَ إِحْدَى كَفَيْهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ لِي كُفْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَقَدْ جَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً عَلَى فَمِهَا خُرْقَةٌ فَصَبِيتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى يَرَدَّ أَسْفَلُهُ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَاقَفْتُهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قُلْتُ قَدْ آتَى الرَّحِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَبِّكِي فَارْتَحِلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَا فَلَمْ يَدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سَرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُلْتُ هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا . **حديث** أحمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضى الله عنه قال قلت للنبي ﷺ وَأَنَا فِي النَّارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ نَحْتِ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَ نَافِقًا قَالَ مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بَاتْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا . **باب** قول النبي ﷺ سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

(قوله ثم يحيى قوم تسبق شهادة أحدهم بيمينه الخ) أى ان الناس لا يصدقونهم لا كثراهم الكذب فيحتاجون فيه الى البين فيأتون بالبين إما قبل الشهادة أو بعدها ليصدقهم الناس في شهادتهم (قوله بآيتين الله ثالثهما) أى بالعون والنصر لا بمجرد الاطلاع على الأحوال فلا يرد أن كل اثنين كذلك لقوله تعالى : ما يكون من تجوى ثلاثة إلا هو معهم لأن ذلك بالنظر الى الاطلاع على الأحوال والمراد هنا العية بالعون والنصر والله تعالى أعلم اهـ سندى

رضي الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ الناس وقال إن الله خير عبد بين الدنيا وبين ما عنده فاختر ذلك التبد ما عند الله قال فبكي أبو بكر فمجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خير فكان رسول الله ﷺ هو المختار وكان أبو بكر أعلن فقال رسول الله ﷺ إن من أمن الناس على في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لا اتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في السجدة باب إلا سدد إلا باب أبي بكر . باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ : **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نختار بين الناس في زمن النبي ﷺ فنختر أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم . **باب** قول النبي ﷺ لو كنت متخذًا خليلًا قاله أبو سعيد . **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال لو كنت متخذًا من أمسي خليلًا لا اتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي . **حدثنا** مسلم بن موسى قال حدثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذًا خليلًا لا اتخذته خليلًا ولكن أخوة الإسلام أفضل . **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله . **حدثنا** سليمان ابن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الحد فقال أما الذي قال رسول الله ﷺ لو كنت متخذًا من هذه الأمة خليلًا لا اتخذته أنزله أبا يميني أبا بكر . **باب** **حدثنا** الحيدري ومحمد ابن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت امرأة النبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه قالت : أرايت إن جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت قال عليه السلام إن لم تجدني فأتني أبا بكر . **حدثنا** أحمد بن أبي الطيب حدثنا إسماعيل ابن محالج حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارًا يقول رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد و امرأتان وأبو بكر . **حدثنا** هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائدة الله أبي إدريس عن أبي الله رداء رضي الله عنه قال : كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر أخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي ﷺ أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم نذمت فسألته أن يغفر لي فأبى علي فأقبلت إليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثًا ثم إن عمر ندم فأبى بكر فسأل أئمة أبو بكر فقالوا لا تأتي إلى النبي ﷺ فسلم فجعل وجه النبي ﷺ يتغير حتى أشفق أبو بكر فجئنا على ركبته فقال : يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي ﷺ إن الله يغمري

(قوله ولكن أخوة الإسلام
أفضل) أي الاكتفاء
بأخوة الإسلام أفضل من
ارتكاب اتخاذ غير الله
خليلًا فتركت اتخاذ
واكتفيت بالأخوة والله
تعالى أعلم اه سنبدى

إِلَيْكُمْ قُلْتُمْ كَذَبْتَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ
تَأْكُرُونَ لِي صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَا أَوْذَى بِمَدَهَا . **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُثَارِ
قَالَ خَالَه الْحِذَاءُ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الْمَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
بِمَثِّهِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ فَقُلْتُ مَنْ
الرِّجَالُ فَقَالَ أَبُو هَا قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** فَمَدَّ رِجَالًا . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَبْتَغِي رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَاً عَلَيْهِ
الذُّبُ فَإِذَا خَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذُّبُ فَقَالَ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّيْعِ يَوْمَ
لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي . وَبَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بُرَّةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ
فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أَخْلُقِي لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ قَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
فَأَنَّى قُلْتُ أَوْ مِمَّنْ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَ**عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهِمْ أَذَلُّوا فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ
اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا أَنْ أُرِي فَحَافَةً فَتَزَعْتُ بِهَا ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَنْفَعُ
لَهُ ضَعْفُهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَإِذَا خَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَقْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ
عُمَرَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنِهِ . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ
عَقِيبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ
جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنْ أَحَدُ شِقَى ثَوْبِي يَسْتَرَحِي
إِلَّا أَنْ أُنَاجِدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءَ قَالَ مُوسَى فَقُلْتُ
لِسَالِمٍ أَذْكَرَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ جَرِّ إِزَارَتِهِ قَالَ لَمْ أَتَمِّمْ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ . **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا
شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَأْبَغِيهِ اللَّهُ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ
بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ (و)
بَابِ الرِّيَّانِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا عَلَى هَذَا الَّذِي يَدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ وَقَالَ هَلْ
يَدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ . **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(قوله خيلاء) بالماء أي كبرا
وقوله لم ينظر الله إليه أي لم
يرحمه (قوله من أبواب) بلا
تنوين لإضافته في المعنى
إلى الجنة كما أشار إليه
بقوله يعني الجنة بالنصب
(قوله قال نعم) أي يدعى
منها كلها وإن كان لا يدخل
إلا من أحدها والحاصل أنه
يفتح له أبوابها كلها
ويدعى إلى الدخول منها
نكرمة له لكن لا يدخل
إلا من باب العمل الذي
يكون غلب عليه

زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسُّنْحِ قال إسماعيل يعني بالعالية قيام
عمر يقول والله مامات رسول الله ﷺ . قالت وقال عمر : والله ما كان يقع في نفسى الا
ذاك وليمئنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجاهم . فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ
فقبله قال : بأبي أنت وأُمى طبت حياً وميتاً والذي نفسى بيده لا يُدْبِقُكُ اللهُ الموتين أبداً
ثم خرج فقال : أيها الخائف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى
عليه وقال : ألا من كان يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ
لا يموت وقال : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ وقال وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَفَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى أَفْعَاءِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللهُ
شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ قال فنشج الناس ليكون . قال واجتمعت الأنصار الى سعد
ابن عبادَةَ في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب اليهم أبو بكر وعمر بن
الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول : والله
ما أردت بذلك إلا أني قد هيأتُ كلاماً قد أعجبني خَشِيتُ أَنْ لَا يُلَاقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ . ثم تكلم
أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه : نحن الأمراء وأنتم الوزراء . فقال حُباب بن
المُنْزَر : لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير . فقال أبو بكر : لا ، ولكننا الأمراء وأنتم
الوزراء هم أوسطُ العرب داراً وأعزُّهم أحساباً فبايعوا عُمرَ أو أبا عُبَيْدَةَ فقال عمر بل
نبايعك أنتَ فانتَ سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه
الناس . فقال قائل قتلتم سعد بن عبادَةَ فقال عمر قتله الله * وقال عبد الله بن سالم عن الزبير بن
قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة رضى الله عنها قالت : شخص بصر النبي
ﷺ ثم قال في الرِّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا وَقَصَّ الْحَدِيثَ . قالت فما كانت من خطبتهما من
خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وإن فهم لنفاقاً فرددهم الله بذلك . ثم لقد بَصَّرَ
أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِلَى الشَّاكِرِينَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا جَامِعُ
ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو يَمَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُمِّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ
الله ﷺ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عُمَرُ وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ قُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ قَالَ
مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ
حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسَةِ
وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَاتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعْتَ

(قوله بالسُّنْحِ) بضم المهملة
وسكون النون وضمها
وبجاء مهملة وفسره بقوله
يعني بالعالية وهى أحد
الغوالي وهى أما كن بأعلى
أراضى المدينة (قوله هم)
أى قريش وقوله داراً
أى مكة وقوله وأعزهم
أحساباً أى أشبههم بمنازل
وأفضلها بالعرب والحسب
مأخوذ من الحساب يعنى
إذا حسبوا مناقبهم فمن
كان يعد لنفسه ولأبيه
مناقباً أكثر كان أحسب
(قوله قتلتم سعداً الخ)
هو كناية عن الاعراض
والخذلان (قوله قتله الله)
دعا عليه عمر لعدم نصرته
للحق وتخلفه عن مبايعة
أبى بكر لكنه تأول أن
للأنصار فى الخلافة استحقاقاً
فهو يجتهد في تخلفه وإن
كان غلطاً (قوله قالت
شخص) بفتح المعجمة
والمهملة أى ارتفع اه شيخ
الاسلام

عائشة أقامت برسول الله ﷺ وبالناس معه وليس معهم ماء فجاء أبو بكر
ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله ﷺ والناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فماتني وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يطمعني بيده
في خاصرقي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله ﷺ على فخذي فنام رسول الله
ﷺ حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتييمموا ، فقال أسيد بن الحصير ما هي
بأول بركتكم يا آل أبي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته
حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد
الخدري رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَقَى مِثْلَ
أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ * تابعه جرير وعبد الله بن داود وأبو معاوية
ومحاضر عن الأعمش . حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا
سليمان عن شريك بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توطأ
في بيته ثم خرج فقلت لأزمنة رسول الله ﷺ ولا كونن معه يوم هذا قال جاءه المسجدة
فسأل عن النبي ﷺ فقالوا خرج وَوَجَّهَ ههنا فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل
بئر أريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ
فقممت إليه فاذا هو جالس على بئر أريس وتوسط فقها وكشف عن ساقيه ودلاهما في
البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا كونن بواب رسول الله ﷺ
اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت
يارسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل
ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في
الفف ودلني رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ وكشف عن ساقيه ، ثم رجعت فجلست
وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يريد أخاه يأتي به فاذا
إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى
رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ
في الفف عن يساره ودلني رجليه في البئر . ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيراً
يأت به فجاء إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت
الى رسول الله فآخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة فكلى يكلوى نصيبه فجئته فقلت له ادخل
وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك . فدخل فوجد الفف قد ملئ فجلس وجأه

(قوله بئر أريس) بفتح
المعزة وكسر الراء أى
يستن واللى بئر بستان
بجرب قباء (قوله فقها)
بضم القاف وتشديد اللام
حافتها (قوله وجأه) بضم
الواو وكسرها أى مقابله

من الشَّقِّ الآخر قال شريك قال سميد بن السيب فأولتها فَبُورَهُمْ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَشَارٍ
 حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَمِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ اثْبُتْ أَحَدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ
 وَشَهِيدَانِ . حَدَّثَنِي أَحَدُ ابْنِ سَمِيدٍ أَبُو هَبْدٍ اللَّهُ حَدَّثَنَا وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا سَخْرٌ عَنْ نَافِعٍ
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَمَا أَنَا عَلَى رَئِيسٍ أَنْزِعُ مِنْهَا
 جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَزَرَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ
 وَاللَّهُ يَنْفَعُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا أَنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ عَرَبًا فَلَمْ أَرَ
 عَقْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَقْوِي قُوَّتَهُ فَزَرَعَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَظُنُّ . قَالَ وَهَبُ : الْمَطْنُ مَبْرُكٌ
 الْإِبِلُ يَقُولُ حَتَّى رَوَيْتُ الْإِبِلَ فَأَنَاخْتُ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ
 حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَمِيدٍ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ : أَبِي لَوَاقِفٍ فِي قَوْمٍ فَدَعَا اللَّهُ لِمَرِّ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي
 قَدْ وَضَعَ مِرْقَهُ عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ : رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ
 لِأَنِّي كَثِيرٌ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَفَلَسْتُ وَأَبُو بَكْرٍ
 وَعُمَرُ وَأَطْلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا فَالْتَفْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَى
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
 كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ
 الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ عَقِبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَصِلُ
 فَوْضِعَ رِدَائِهِ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ فَقَالَ أَتَقْتُلُونَ
 رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ . يَابِسَ مَنَاقِبُ عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ أَبِي حَنْصَلٍ الْقُرَشِيُّ الْمَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
 أَنَّمَا جِشُونُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْكَدِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّائِيصَاءِ أَمْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خُفَّةً قُلْتُ مَنْ هَذَا
 فَقَالَ هَذَا بِلَالٌ وَرَأَيْتُ قَصْرًا يَفْنَاءُهُ جَارِيَةٌ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِمَنْ نَارِدَتْ أَنْ أَدْخُلَهُ
 فَأَنْظُرُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ فَبَرَّكَتَكَ فَقَالَ عُمَرُ يَا مَيِّ وَأَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارُ .
 حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا الْإِثْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي قُتَيْبٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَمِيدُ
 ابْنُ السَّيِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ يَنْتَمَا أَنَا
 نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَنَا بِرَأِيصَاءٍ أَمْرَأَةٍ تَتَوَسَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا
 لِمَنْ قَدْ ذَكَرْتَ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدِيرًا فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

(قوله فأولتها فَبُورَهُمْ أي من
 جهة أن الشيخين مصاحبان
 له في الحضرة المباركة
 وأما عثمان في البقيع
 مقابلا لهم (قوله وأبو
 بكر) عطف على الضمير
 في صعد (قوله فرجف
 بهم) أي اضطرب (قوله
 اثبت أحد) أي يا أحد وهو
 الجليل المعروف بالمدينة
 (قوله فأنما عليك بي الخ)
 حكمته أنه لما رغب أراد
 ﷺ أن يبين أن هذه
 الرفقة ليست من جنس
 رغبة الجبل بقوم موسى
 لما حرقوا الكهنة وأن تلك
 رغبة غضب وهذه هزة
 طرب فنص على مقام
 النبوة والصديقية
 والشهادة اللاتي توجب
 سرور ما اتصلت به فأقر
 الجبل بذلك فاستقر
 اه شيخ الاسلام

حدثني محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال
 أخبرني حمزة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يَبْنَا أَنَا نَائِمٌ مَرَبْتُ يَمْنَى اللَّيْلِ حَتَّى أَنْظُرُ
 إِلَى الرُّبَى يَجْرِي فِي طُفْرِي أَوْ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ نَارَتْ عُمَرُ فَقَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ قَالَ الْعِلْمُ .
حدثنا محمد بن عبد الله ابن نعيم حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثني أبو بكر بن
 سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال أُرِيتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي
 أَنْزَعُ يَدَلُّونِي بِكَرَّةٍ عَلَى قَلْبِي فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَرَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ نَزَعَ عَاضِمًا وَاللَّهِ
 يَنْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَلَمْ أَرَ عَقِيرًا يَفْرِي قَرْبَهُ حَتَّى رَوَى
 النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنِ قَالَ ابْنُ جَبْرِ : التَّبَقُّرِيُّ عَتَا الزَّرَائِي . وقال يحيى الزَّرَائِي : الطَّنَافِيسُ
 لَهَا تَحْلٌ رَقِيقٌ مَبْنُوتٌ كَثِيرٌ . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني
 أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبد الحميد أن محمد بن سعد أخبره أن أباه قال .
حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد
 ابن عبد الرحمن بن زيد عن محمد ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب
 على رسول الله ﷺ وعنده نسوة من قريش يُكَلِّمُهُنَّ وَيَسْتَكْثِرْنَ عَلَيْهِ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَى
 صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَنَّ فَبَادَرَنَ الْحِجَابَ فَأَذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ
 عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللَّهُ سَنَكَ يَارَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّائِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ فَقَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ
 أَحَقُّ أَنْ يَهَبَنَّ يَارَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ يَاعَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَنْهَبْنِي وَلَا تَهَبَنَّ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ فَقُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهَا يَا ابْنَ
 الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجَاءَ قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجَاءَ غَيْرَ فَجَاءَكَ .
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله ما زِلْنَا أَعْرَءَ مِنْذُ
 أَسْلَمَ عُمَرُ . **حدثنا** عبد الله أخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أنه سمع
 ابن عباس يقول : وَضَعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيَصْلُونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا
 فِيهِمْ فَلَمْ يَرَعْنِي إِلَّا رَجُلًا أَخَذَ مِنْكِي فَذَا عَلِيٌّ فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ فَقَالَ : مَا خَلَقْتَ أَحَدًا أَحَبَّ
 إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأُطْلُبُ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ
 صَاحِبَيْكَ وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ
 وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . **حدثنا** مسدد حدثنا
 يزيد بن زريع حدثنا سعيد وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سواء وَكَهْمَسُ بْنُ الْهَيْهَالِ قَالَا
 حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى أَحَدٍ

(قوله فلما استأذن عمر بن الخطاب قن فبادرن الحجاب الخ) لا يخفى أن المبادرة إلى الحجاب لازمة عند دخول الأجنبي سواء كان عمر أولا فما وجه التعجب إلا أن يقال هذه الواقعة قبل آية الحجاب لكن حينئذ يكفي القيام ولا حاجة إلى الحجاب فلعل فيهن من يجوز لهن الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر إلى قيامهن أو يقال لعل التعجب من إسرعهن قبل أن يعلمن أن النبي ﷺ يأذن له أم لا وهذا أقرب والله تعالى أعلم اهـ سندی

ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضر به برجله وقال أُثْبِتْ أَحَدُكُمْ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيَّ
أَوْ صِدِّيقًا أَوْ شَهِيدًا . **حَدَّثَنَا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر
هو ابن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال : سألني ابن عمر عن بعض شأنه يعني عمر
فأخبرته فقال : ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض كان أجود
حتى انتهى من عمر بن الخطاب . **حَدَّثَنَا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت
عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال متى الساعة قال :
وماذا أعددت لها قال لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله ﷺ فقال أنت مع من أحببت
قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ أنت مع من أحببت . قال أنس فانا
أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم يحبوني إياهم وإن لم أعمل بمثل
أعمالهم . **حَدَّثَنَا** يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ
يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عَمْرٌ زَادَ ذِكْرًا بِنِ ابْنِ زَائِدَةَ عَنْ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي سلمة عن أبي هريرة
قال قال النبي ﷺ لَقَدْ كَانَ (فِيمَنْ كَانَ) قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ يَكَلِّمُونَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعَمْرٌ . **حَدَّثَنَا** عبد الله بن
يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن
عبد الرحمن قال سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : يَنْتَمِ رَاعٍ فِي
عَمْرِهِ عَدَا الدُّنْيَا فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ
مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سَبَّحَانَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْتَ
أَوْ مِنْ بَيْهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا نَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . **حَدَّثَنَا** يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ
وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ فَمِنْهُمْ مَا يَبْلُغُ الثَّدْيِ وَمِنْهُمْ مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عَمْرٌ وَعَلَيْهِ
قُمْصٌ اجْتَرَّ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَدُّ بَن . **حَدَّثَنَا** الصلت بن محمد حدثنا
إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن السَّوْدِيِّ بْنِ حُرْمَةَ قَالَ لَمَّا
طُيِّنَ عَمْرُ جَمَلٍ يَأْتُمُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ يُجَزِّعُهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَنْ كَانَ ذَاكَ لَقَدْ
صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ
فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتَ صَحْبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُمْ وَلَنْ
فَارَقْتَهُمْ لَتَفَارِقْتَهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ قَالَ أَمَا مَاذَكَرْتَ مِنْ صَحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ

(قوله حتى انتهى من عمر)
أى انتهى الأمر إلى عمر فمن
يعنى إلى والله تعالى أعلم
اه سندی

فَأَمَّا ذَلِكَ مَنْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بِهِ عَلَى وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صَحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاءِ فَاثِمًا ذَلِكَ
 مَنْ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ بِهِ عَلَى وَأَمَّا مَا نَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجَلَ أَصْحَابِكَ ،
 وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ لِي طَلَاحَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَا تَنْتَدِيَتْ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عِزُّوْهُ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ . قَالَ حَمَادُ
 ابْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بِهَذَا . حَدَّثَنَا يُونُسُ
 ابْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي
 مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَبَهِجَ رَجُلٌ
 فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَفَتَحْتُ لَهُ فَذَا أَبُو بَكْرٍ فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ فَحَمَدَ اللَّهُ . ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ
 فَفَتَحْتُ لَهُ فَذَا هُوَ عُمَرُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمَدَ اللَّهُ . ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ لِي
 أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلَوَى تُصِيبُهُ فَذَا عُثْمَانُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمَدَ
 اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ السُّلَيْمَانُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيَّوْنٌ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زَهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
 وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . **بَابُ** مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ أَبِي عُمَرَ الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَحْفَرُ بئرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَحَفَرَهَا عُثْمَانُ وَقَالَ مَنْ جَوَّرَ
 جَيْشَ الْمُسْرِى فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَزَهُ عُثْمَانُ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ أَيُّوبَ
 عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمْرًا يُحْفَظُ بَابُ
 الْحَائِطِ فَبَهِجَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ أُذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَا أَبُو بَكْرٍ . ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ
 فَقَالَ أُذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَا عُمَرُ . ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ فَسَكَتَ هُنِيئَةً ثُمَّ قَالَ
 أُذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلَوَى تُصِيبُهُ فَذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ . قَالَ حَمَادُ وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ
 الْأَحْوَلُ وَعَلَى بْنِ الْحَكَمِ سَمَا أَبَا عُثْمَانَ يَحْدِثُ عَنْ أَبِي مُوسَى بَنَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ عَاصِمٌ أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِدًا فِي مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْ انْكَشَفَ عَنْ رَكْبَتَيْهِ أَوْ رَكْبَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ
 غَطَّاهَا . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بَنَ سَمْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي
 عُرْوَةُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدَى بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ السُّورَةَ بَنَ عُمَرَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ
 ابْنِ عَبْدِ يَكُوثٍ قَالَا مَا يَنْتَمِكُ أَنْ تَكْلِمَ عُثْمَانَ لِأَخِيهِ الْوَلِيدِ فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ قَقَصِدْتَ
 لِعُثْمَانَ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ مِنْكَ قَالَ
 مَعْمَرُ أَرَاهُ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسولُ عُثْمَانَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ
 مَا نَصِيحَتُكَ قُلْتَ : إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بَثَّ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ
 مِنْ اسْتِجَابِ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ فَهَاجَرْتُ الْمَجْرَتَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ هَذِهِ

(قوله يا أيها المرء منك)
 يحتمل أن يقدر أي أمنك
 النصيحة والله تعالى أعلم
 اهـ سندي

وقد أكثر الناس في شأن الوليد، قال أدركت رسول الله ﷺ قلت لا ولكن خالص إلى من علمه ما يخلص إلى المدراء في سترها قال أما بعد فإن الله بمث محمد ﷺ بالحق فكتبت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت بما بث به وهاجرت المهاجرين كما قلت وصحبت رسول الله ﷺ وبابته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفلح لي من الحق مثل الذي لم يلق قال فما هذه الأحاديث التي تبليني عنكم . أما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله ثم دعا علياً فأمره أن يجلدَه فجلده عشرين . **حدثني** محمد بن حاتم بن يزيد حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة اللجستاني عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي ﷺ لا نصل بأبي بكر أحدًا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم تابعه عبد الله عن عبد العزيز . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قومًا جلوسًا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش قال فن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سألك عن شيء فحدثني هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد ؟ قال نعم . فقال تعلم أنه تقيب عن بدر ولم يشهد قال نعم . قال تعلم أنه تقيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم . قال الله أكبر . قال ابن عمر فقال أباي لك : أما فراده يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له . وأما تقيبه عن بدر فانه كانت تحت بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له رسول الله ﷺ إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه . وأما تقيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لمثمه مكانه فبث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرَب بها كل يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر : اذهب بها الآن معك . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن قتادة أن أنسًا رضي الله عنه حدثهم قال سمع النبي ﷺ أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجع فقال اسكنوا أخذوا ظنه ضربه برجله فليس عليكم إلا نسي وصديق وشهيدان . **باب** قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمر بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالبدنية وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال : كيف فعلتما أباي أن تكونا قد حملتما الأرض مالا تطيق قالالا قال لا . فقال عمر لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق حملها الأرض مالا تطيق قالالا لا .

(قوله فقال له) أي للرجل
وقوله اذهب بها أي
بالأجوبة التي أجبتك بها
وقوله معك أي حتى يزول
عنك ما كنت تعتقده من
عيب عثمان (قوله سعد)
بكسر العين (قوله اسكن)
أحد) بالبناء على الضم
منادى مفرد حذف منه
الأداة (قوله باب قصة
البيعة) أي بعد عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
(قوله والاتفاق على عثمان
الخ) أي في الخلافة على
غيره (قوله قبل أن يصاب)
أي بالقتل اه قسطلاني

لا يَحْتَجِنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدَى أَبَدًا . قَالَ فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ ، قَالَ إِنِّي لَقَائِمٌ
 مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةً أُصِيبَ وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَيْنِ قَالَ اسْتَوْوُوا حَتَّى
 إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِمْ خِلَالًا تَقْدِمُ فَكَبَّرَ وَرَبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوِ النَّحْلَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرِّكْمَةِ
 الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : قَتَلَنِي أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ
 حِينَ طَعَنَهُ فَطَارَ الْمَلِجُ بِسِكِّينٍ ذَاتَ طَرَفَيْنِ لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ مِنَّا وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ حَتَّى
 طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا
 فَلَمَّا ظَنَّ الْمَلِجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ وَتَنَاوَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدَمَهُ فَمَنَّ عَلَى
 عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى . وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَأَمَّهُمْ لَا يَدْرُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ
 عُمَرَ وَهُمْ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً فَلَمَّا انْصَرَفُوا
 قَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ انْظُرْ مِنْ قَتَلَنِي فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ غَلَامٌ الْمَغْرِبَةِ قَالَ الصَّنْعُ قَالَ نَعَمْ .
 قَالَ قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا أَلْحَدُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَدْعِي
 الْأَمْسِلَامَ قَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تَحْبَانِ أَنْ تَكْثُرَ الْمَلُوجُ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ أَكْثَرُهم رَقِيقًا فَقَالَ
 إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ أَيْ إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا قَالَ كَذَبْتَ بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ وَصَلُّوا قَبْلَتَكُمْ
 وَحُجُّوا حَجَّكُمْ فَاحْتَمِلَ إِلَى بَيْتِهِ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ وَكَانَ النَّاسُ لَمْ تَصِبْهُمْ مَصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ .
 فَقَاتَلَ يَقُولُ لَا بَأْسَ . وَقَاتَلَ يَقُولُ أَخَافُ عَلَيْهِ فَأَتَى بِبَنِيهِ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ ثُمَّ أَتَى
 بِلَهْنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَجَاءَ النَّاسُ يُبْشِرُونَ عَلَيْهِ وَجَاءَ
 رَجُلٌ شَابٌ فَقَالَ ابْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَشَرَى اللَّهِ لَكَ مِنْ صَحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدَّمَ
 فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ وَرَّيْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ شَهِدْتَ . قَالَ وَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَفَافٌ لَا عَلَى
 وَلَا لِي فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمْسُ الْأَرْضَ قَالَ رَدُّوا عَلَيَّ الْغَلَامَ قَالَ ابْنُ أَخِي أَرَفَعَ ثَوْبَكَ فَانْه
 أَبْقِ لثَوْبَكَ وَأَتَى لِرَبِّكَ . بَعْدَ اللَّهِ بَنَ عُمَرَ انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ فَحَسْبُوه فوجدوه مِيتَةً
 وَثَمَانِينَ أَلْنَا أَوْ نَحْوَهُ قَالَ إِنْ وَفَّى لَهُ مَالُ آلِ عُمَرَ فَأَدَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيٍّ
 ابْنِ كَعْبٍ فَإِنْ لَمْ تَفْرِ أَمْوَالَهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَعْدِمِ إِلَى غَيْرِهِمْ فَأَدَّ عَنَى هَذَا الْمَالُ .
 انْطَلَقَ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ : يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ وَلَا تَقُلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي
 لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا وَقَالَ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَدْفِنَ مَعَ صَاحِبِيهِ فَسَلِمَ
 وَاسْتَأْذَنَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا فوجدوها قَاعَةً تَبْكُنَّ فَقَالَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ
 وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يَدْفِنَ مَعَ صَاحِبِيهِ . فَقَالَتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي وَلَا وَرَثَتَ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي .
 فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ قَالَ ارْفَعُو فَنَاسَنده رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ بِكَ قَالَ
 الَّذِي تَحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذِنْتَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا أَنَا

(قوله فولجت داخلا) أى

داخل البيت فهو ظرف
وقال التسلاذنى أى مدخلا
لأهلها فجعله حال وهو بعيد
من حيث ان الواجب
حينئذ التأنيب الا بتأويل
ومن حيث انه يلزم أن
يكون داخلا بمعنى مدخل
والله تعالى أعلم (قوله كهيئة
التعزية له) أى كهيئة
التصير له عن طلب الخلافة
والكف عنها والله تعالى
أعلم اه سندی (قوله من
حواشي أموالهم) بجاء
مهملة أى التي ليست بخيار
ولا كرام (قوله بذمة الله
وذمة رسول الله) أى بأهل
الذمة (قوله اجعلوا أمركم
الى ثلاثة منكم) أى في
اختيار من يجعل خليفة
ليقل الاختلاف (قوله من
هذا الأمر) أى من آفته
(قوله والله عليه) أى
رقيب عليه وقوله والاسلام
عطف على الجلالة أى
والاسلام كذلك (قوله
فأسكت الشيخان) أى
عثمان وعلى وهو بفتح
الهمزة والكاف مبني
للفاعل بمعنى سكت ، وفي
نسخة بالبناء للمفعول
(قوله أفتجملونه) أى أمر
الولاية (قوله والقدم) بفتح
القاف وكسرها وقوله ما قد
علمت صفة للقدم أو بدل
منه اه شيخ الاسلام

قَصَيْتُ فَأَحْمِلُونِي ثُمَّ سَلِمَ فَقَالَ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ أُذِنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي وَإِنْ رَدَّتْنِي
رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ السَّلَامِينَ . وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قَتَلْنَا
فَوَلَّجَتْ عَلَيْهِ فَبَسَّكَتْ عَنْده سَاعَةً وَاسْتَأْذِنَ الرِّجَالُ فَوَلَّجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ فَسَمِعْنَا بَكَاءَهَا
مِنَ الدَّخْلِ فَقَالُوا أَوْصِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلَفَ قَالَ مَا أَجْدَ أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْفَرَسِ
أَوْ الرَّهْطِ الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمِعُوا عَلِيًّا وَعُمَانَ وَالزَّيْرَ وَطَلْحَةَ
وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَالَ : يَشْهَدُ كُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ
لَهُ فَإِنْ أَصَابَتْ الْإِمْرَةَ سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ وَالْأَوَّلِيَّةُ بِهِ أَهْلُكُمْ مَا أَمُرُ فَإِنْ لَمْ أَعْزَلْهُ عَنْ عِزِّهِ
وَلَا خِيَانَةٍ . وَقَالَ : أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَيَحْفَظَ
لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ . وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرَ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا اللَّهَ وَآلَهُ الْإِيمَانُ مِنْ قَبْلِهِمْ أَنْ يُقْبَلَ
مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مَسِيئَتِهِمْ . وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرَ مَا نَهَمَّ رَدُّهُ الْإِسْلَامَ وَجُبَانَةُ
الْمَالِ وَغَيْظُ الدَّوِّ وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فِضْلُهُمْ عَنْ رِضَائِهِمْ . وَأَوْصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرَ مَا نَهَمَّ
أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدَّ عَلَى قُرَائِهِمْ . وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ
اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤَفِّيَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَا يَكْفُلُوا إِلَّا طَائِفَتَهُمْ .
فَلَمَّا قَبِضَ خَرَجْنَا بِهِ فَأَنْطَلَقْنَا نَحْنُ فُسِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَتْ
أَدْخِلُوهُ فَأَدْخَلَ فَوَضَعَ هُنَاكَ مَعَ صَاحِبِيهِ فَلَمَّا فَرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ فَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ : اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ . فَقَالَ الزَّيْرُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ . فَقَالَ
طَلْحَةُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ وَقَالَ سَعْدٌ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . فَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَيْكَا تَبَرُّأَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَجَعَلَهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لِيُنْظَرْنَ أَفْضَلُهُمْ فِي
نَفْسِهِ فَأَسْكَبَتْ الشَّيْخَانُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَتَجْمَلُونَهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ أَنْ لَا آلُوا عَنْ أَفْضَلِكُمْ
قَالَا نَعَمْ . فَأَخَذَ يَبِيدُ أَحَدُهُمَا فَقَالَ لَكَ قُرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ
عَلِمْتَ فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَنْ أَمُرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ وَلَنْ أَمُرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَنَّ وَلَتَطِيَنَّ . ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ
فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَخَذَ الْإِثْبَاقَ قَالَ ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُمَانُ فَيَا بَيْعَهُ فَيَا بَيْعَ لَهُ عَلَى وَجْهِ أَهْلِ الدَّارِ
فَيَا بَيْعَهُ . بِاسْمِ مَنْاقِبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ الْمَاشِي أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ . وَقَالَ عُمَرُ تَوَقَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ .
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا عَظِيمَيْنِ الرَّأْيَةَ عَدَا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ قَبَاتُ النَّاسِ
يَدُوكُنَّ لِيَتْلُمَهُمْ أَبْهَمَ بِعَاطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَاوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ
يُعَاطَاهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالُوا يَسْتَكْبِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ

فَأَتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَ بَصِقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَانُوا يَكُنْ بِهِ وَجِيعَ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ
فَقَالَ عَلَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ أَنْفَذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ
ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخِيرَهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ
اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِئَةُ النَّاسِ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
حَاتِمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سُلَيْمَةَ قَالَ: كَانَ عَلَى قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ
بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ: أَنَا أَخْلَفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَخَرَجَ عَلَى فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءً
الْبَلِيَّةُ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي مَبَاحِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ
غَدًا رَجُلًا يَحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَخَذْنَاهُ يَعْلَمُ
وَمَا تَرَوْهُ قَالُوا هَذَا عَلَى فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ هَذَا
فُلَانٌ لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ النَّبْرِ قَالَ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ يَقُولُ لَهُ أَبُو تَرْابٍ فَضَحَكَ قَالَ
وَاللَّهِ مَا سَمِعَهُ إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ فَاسْتَطَعَمَتِ الْحَدِيثَ سَهْلًا وَقُلْتُ
يَا أَبَا عَبَّاسٍ كَيْفَ؟ قَالَ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَطَعَمَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ قَالَتْ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى
ظَهْرِهِ فَجَمَلَ يَسْجُ التُّرَابِ عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تَرْابٍ مَرَّتَيْنِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَمْرِو سَأَلَهُ
عَنْ عُثْمَانَ فَذَكَرَ عَنْ عَمَّاسٍ عَمَلَهُ قَالَ لِمَلْ ذَلِكَ يَسْأَلُكَ قَالَ نَمَّ قَالَ فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ . ثُمَّ
سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ عَمَلَهُ فَقَالَ هُوَ ذَلِكَ يَنْتَهِي أَوْسَطُ بَيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لِمَلْ
ذَلِكَ يَسْأَلُكَ قَالَ أَجَلَ . قَالَ فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ انْطَلِقْ فَاجْهَدْ عَلَى جَهْدِكَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَارٍ حَدَّثَنَا عُفْدَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا
السَّلَامُ شَكَتْ مَا تَلَقَّى مِنْ أَثَرِ الرَّحَافَاتِي النَّبِيِّ ﷺ سَبِي فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ
فَأَخْبَرَتْهَا فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيَاقُ وَأَخَذَنَا
مُضَاجَعًا فَذَهَبَتْ لَأَقُومَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكَا فَقَعِدْ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتَ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي
وَقَالَ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا يَمَّا سَأَلْتُمَنِي إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَا جَمْعُكُمْ تَكْبِيرًا أَوْ زَيْمًا وَتَلْسِينَ
وَتُسْبُحًا ثَلَاثًا وَتَلْسِينَ وَتَحْمَدًا ثَلَاثَةً وَتَلْسِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَارٍ حَدَّثَنَا عُفْدَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمِيئَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ لِي: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمِثْرِ لَيْلَةِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحَجْدَرِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

(قوله فأرغم الله بأنفك)
أى ألقاه بالرغام وهو
التراب (قوله أوسط بيوت
النبي) أى أحسنها (قوله)
فاجهد على جهديك) بفتح
الجيم أى افعل فى حق
ما تقدر عليه فإن الذى
قلته لك الحق وقائل الحق
لا يزال ماقبل فيه من الباطل
(قوله فهو خير لكما من
خادم) قيل فيه من واظب
على ذلك عند النوم ليرعى
لأن فاطمة رضى الله عنها
اشتكت التعب من العمل
فأحاط على ذلك قال القاضي
عياض معنى الخبرية أن
عمل الآخرة أفضل من
أمور الدنيا

أَقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ فَأَنَّى أَسْكُرُهُ إِلَّا خْتَلَفَ حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ أَوْ أُمُوتَ
 كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَى أَنَّ عَامَّةَ مَا يَرَوِي عَلَى عِلِّ الْكَذِبِ .
باب مناقب جعفر بن أبي طالب . وقال النبي ﷺ أَشْبَهْتُ خَلْقِي وَخَلْقِي . **حديث** أحمد
 ابن أبي بكر حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني عن ابن أبي ذئب عن سعيد
 الْقُضَيْرِيِّ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس كانوا يقولون أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي كُنْتُ
 أَزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْعِرٍ بَطْنِي حَتَّى لَا أَكُلَ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسَ الْحَبِيرَ وَلَا يَتَّخِذُنِي
 مَلَانٍ وَلَا فِلَانَةً وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ لَا سَتَقَرُّ الرَّجُلُ الْآيَةَ
 هِيَ مَعِيَ كِي يَنْقَلِبَ بِي فَيَطْمَعُنِي وَكَانَ أَخْبَرُ النَّاسِ لِلْمَسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَنْقَلِبُ
 بِنَا فَيَطْمَعُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَخْرُجُ إِلَيْنَا الْعُسْكَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَتَشْتَقِيهَا
 فَنَلْقَى مَا فِيهَا . **حديث** عمرو بن علي حدثنا يزيد ابن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد
 عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال : السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ دِي الْجَنَاحَيْنِ

ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

حديث الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عبد الله بن المثنى عن
 ثُمَامَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قَطَعُوا
 اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا
 وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكُمْ نَبِينَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيَسْقُونَ . **باب** مناقب قرابة رسول الله ﷺ
 وَمَنْقَبَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ . **حديث** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة
 أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَبِأَمْرِ اللَّهِ عَلَى
 رَسُولِهِ ﷺ تَطْلُبُ مَدْفَعَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ كَرِهَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خَمْسِ خَبِيرٍ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ إِنَّمَا بَأْسُ كُلِّ آلٍ عُمِدُ
 مِنْ هَذَا أَسَالٍ يَعْنِي مَالُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى مَا كَلَّ وَانِي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ
 صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مَمْلُوكٍ فِيهَا بَا مَعْلَمٍ فِيهَا رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ فَتَشْهَدُ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا بِأَبَا بَكْرٍ فَعِزَّتْكَ وَذَكَرَ قُرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ وَحَقَّهُمْ فَسَكَّمُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي فِيهِ لِقُرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ
 أَنْ أُسَلَّ مِنْ قُرَابَتِي * أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ

(قوله باب مناقب جعفر
 الخ) هو شقيق الامام
 علي وأسن منه بعشر
 سنين اه شيخ الاسلام
 (قوله وفدك) بالصرف
 ومنعه بك بينها وبين
 اللدنية ثلاث مراحل
 (قوله قرابتهم من رسول
 الله ﷺ) وقرابة النبي
 ﷺ من ينتسب الى جده
 الأقرب وهو عبد المطلب
 ممن صحب النبي ﷺ
 منهم كل آل وأولاده الحسن
 والحسين وعمر بن أم كلثوم
 وفاطمة وجعفر وأولاده
 عبد الله وعون ومحمد

سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن السواري بن مخرمة أن رسول الله ﷺ قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني . **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحك قالت فسألها عن ذلك فقالت سارني النبي ﷺ فأخبرني أنه يُقبض في وجهه الذي توتى فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحك .

باب مناقب الزبير بن العوام . وقال ابن عباس هو حواري النبي ﷺ وسعي الخواريون لبياض ثيابهم . **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسير عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان وعائش شديداً سنة الرُخاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحرث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلملم قالوا الرُّبَيْرُ قال نعم قال : أما والذي نفسي بيده إنه خيرهم ما علمت وإن كان لأخيه إلى رسول الله ﷺ . **حدثني** عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي سمعت مروان كنت عند عثمان أتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذاك قال نعم الرُّبَيْرُ قال أما والله أنكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثاً .

حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَإِنَّ حَوَارِيَّ الرُّبَيْرِ بْنِ النُّوَّامِ . **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الأحزاب جُملت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف قال أو هل رأيتني يا أبتى قلت نعم قال كان رسول الله ﷺ قال مَنْ يَأْتِ بَنِي قَرْيَظَةَ فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ فَأَنْطَلَقْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي . **حدثنا** علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك أَلَا تَشْدُ فَتَشْدُ مَمَكَ فَحَمَلُ عَلَيْهِمْ فَفَرَّ بُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ يَنْهَمَا ضَرْبَةً ضَرْبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ فَكَنتُ أَذْخِلُ أَسَابِي فِي تِلْكَ الضَّرْبَتَاتِ اللَّبَّ وَأَمَّا صَنِير . **باب** ذكر طلحة بن عبيد الله . وقال عمر توتى النبي ﷺ وهو عنه راض . **حدثني** محمد ابن أبي بكر المَقْدِسِيُّ حدثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ

(قوله ارقبوا) أى احفظوا
وقوله في أهل بيته قيل هم
نساؤه وقيل علي وفاطمة
والحسن والحسين وقيل
من حرم عليه الصدقة بعده
والأولاد أن يقال أولاده
وأزواجه وعلي والحسين
والحسن ملازمته له
(قوله جمع لي رسول الله
ﷺ أبو به) أى في الفداء
تعطياً لي لأن الانسان
لا يفدى إلا من يعظمه
(قوله اليرموك) بسكون
الراء موضع بالشام كان
فيه الواقعة بين المسلمين
والروم اه شيخ الاسلام

تلك الأيام التي قاتل فيها رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد عن حديهما . **حدثنا** خالد حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت . **باب** مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة أحوال النبي ﷺ وهو سعد بن مالك . **حدثني** محمد بن المنذر حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعداً يقول جمع لي النبي ﷺ أبو بكر يوم أحد . **حدثنا** مكشأ ابن إبراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال لقد رأيته وأنا نكثُ الاسلام **حدثني** إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثكُ الاسلام تابعه أبو أسامة حدثنا هاشم . **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن إسماعيل عن قيس قال سمعت سعداً رضي الله عنه يقول : إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله وكنا نفزع مع النبي ﷺ وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى إن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد نمرؤني على الاسلام لقد خبت إذا وضلّ على وكانوا وشوا به إلى عمر قالوا لا يجسن يصيل . **باب** ذكر أصحاب النبي ﷺ منهم أبو العاص بن الربيع . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين أن السور بن حمرمة قال إن علياً خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله ﷺ فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب ليناك وهذا عليّ ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله ﷺ فسمعت حين تشهد يقول أما بعد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وإن فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك عليّ الخطبة وزاد محمد بن عمرو بن حنبل عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي ﷺ وذكر صهر آل من بني عبد شمس فأنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال حدثني قصدي ووعدني فوق لي . **باب** مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ . وقال البراء عن النبي ﷺ أنت أخونا ومولا لنا . **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي ﷺ بشاراً وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال النبي ﷺ أن تطننوا في إمارته فقد كنتم تطننوا في إمارة أبيه من قبل وأيم الله إن كان لخليفاً للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إليّ وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده . **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري

(قوله قد شلت) بفتح
الحجمة واللام المشددة أي
نقصت وبطل عملها (قوله
نكث الاسلام) أي ناك
من أسلم بحسب اعتقاده
والا فهو سابع سبعة في
الواقع وقوله ما أسلم أحد
إلا في اليوم الخ قاله بحسب
اعتقاده أيضاً والافتدأ سلم
قبله غيره (قوله تفرزني)
بزاي مشددة فراء أي
تصيرني بأني لا أحسن
الصلاة وقوله وشوا به
أي سوا به وغوا عليه
(قوله فقد كنتم تطننون
في إمارة أبيه) بفتح العين
لأنه في طعن العرض أما في
طعن الرمح ونحوه فبالضم
وقيل هما لفتان فيهما وإنما
طعن من طعن في إمارة
أسامة وابنه لأنهما كانا
من الموالي وقوله وإن كان
لخليفاً للإمارة أي إن زيداً
لقد كان حقيقاً بالامارة
وقوله وإن هذا أي أسامة
وفي الحديث جواز إمارة
المولى وتولية الصغير على
الكبير والمفضول على
الفاضل

عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخل على قاتن والنبي ﷺ شاهد وأسامه ابن زيد وزيد بن حارثة مضطجبان فقال إن هذه الأقدام بمضما من بعض قال فسرت بذلك النبي ﷺ وأعجبه فأخبر به عائشة . **باب** ذكر أسامة بن زيد . **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن قرنشا أهمهم شأن المخزومية فقالوا من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ . وحدثنا علي حدثنا سفيان قال ذهبت أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي قلت لسفيان فلم تحتمله من أحد قال وجدته في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة من بني مخزوم سرت فقالوا من يكلم فيها النبي ﷺ فلم يجترئ أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال : إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعتم يدها . **باب** حديث الحسن بن محمد حدثنا أبو عبيد يحيى بن عباد حدثنا الماحشون أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد إلى رجل يتسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي قال له انسان : أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة قال فطأ طأ ابن عمر رأسه وقر يديه في الأرض ثم قال : لو رأي رسول الله ﷺ لأحبه . **حديث** موسى بن اسماعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما حدث عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه وأحسن فيقول اللهم أحبهما فإني أحبهما وقال نعم عن ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني مولى لأسامة بن زيد أن الحجاج بن أيمن بن أم أيمن وكان أيمن بن أم أيمن أبا أسامة لأمه وهو رجل من الأنصار فرآه ابن عمر لم يُيم ركوعه ولا سجوده فقال أعد قال أبو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرمة مولى أسامة بن زيد أنه بينا هو مع عبد الله بن عمر إذ دخل الحجاج بن أيمن فلم يُيم ركوعه ولا سجوده فقال أعد فلما ولي قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن فقال ابن عمر لو رأي هذا رسول الله ﷺ لأحبه فذكر حبه وما ولدته أم أيمن . قال وحدثني بعض أصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي ﷺ . **باب** مناقب عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . **حديث** اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على النبي ﷺ فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي ﷺ وكنت غلاما أعزب وكنت أنا في المسجد على عهد النبي ﷺ فرأيت في المنام كأز ملكين أخذا

(قوله دخل على قاتن) هو من يلحق الفروع بالأصول بالشبه والعلامات (قوله حب رسول الله ﷺ) بكسر الخاء أى محبوه اه شيخ الاسلام

فذهبوا إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقبهما ملك آخر فقال لي لن ترأع فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي ﷺ فقال نعم أكرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا . **حديث** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة أن النبي ﷺ قال لها إن عبد الله رجل صالح . **باب** مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما . **حديث** سالم بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال : قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت : اللهم يسر لي جليسا صالحا فأبئت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت اني دعوت الله أن يسر لي جليسا صالحا فيسر لي قال من أنت قلت من أهل الكوفة قال أو ليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعمان والوساد والطهرية وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ . أو ليس فيكم صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يملئه أحد غيره ثم قال : كيف يقرأ عبد الله والليل إذا يقش والنهار إذا تجلى وإذا أنشى قال والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى في . **حديث** سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام فلما دخل المسجد قال : اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء : ممن أنت قال من أهل الكوفة . قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يملئه غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان نبيه ﷺ يعني من الشيطان يعني عمارة قال قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك أو السراي قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا يقش والنهار إذا تجلى قلت وألذكر والآنشى قال ما زال في هؤلاء حتى كانوا يستترؤوني عن شيء سمعته من رسول الله ﷺ . **باب** مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه . **حديث** عمرو بن علي حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن أبي قلابة قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إن لكل أمة أمينا وإن أمينا أئمة الأمة أبو عبيدة بن الجراح . **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن صلة عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لأهل نجران لا تبسن يعني عليكم يعني أمينا حق أمين فأشرف أصحابه فبعت أبا عبيدة رضي الله عنه . **باب** ذكر مصعب بن عمير . **باب** مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما . قال نافع بن جبير عن أبي هريرة تاني النبي ﷺ الحسن . **حديث** صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن مع أبي بكر

(قوله لما قرنان) أي طرفان
(قوله لن ترأع) بالنصب
بلن وفي نسخة لن ترع
بالجزم بغية الوقف أو على
لغة من جزم بلن وبحذف
الألف لوجود مقتضيه
(قوله ابن أم عبد) هو ابن
مسعود (قوله فقرأت عليه
والليل إذا يقش الخ) أي
بحذف وما خلق وبالجر
(قوله لقد أقرأنيها رسول
الله) أي كما يقرأ عبد الله بن
مسعود وهو خلاف القراءة
التواترة المشهورة وقد
قيل انها نزلت كذلك ثم
أنزل وما خلق النصر
والأشئ وما سمعه ابن مسعود
ولأبو الدرداء وسمعه سائر
الناس وأثبتوه (قوله
السراي) براء من السر
وفي نسخة السواد بكسر
المهمل وبواو ودال يقال
ساودته سودا أي سارته
وفي نسخة الوساد بتقديم
الواو على السين اه شيخ
الاسلام

سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين. **حدثنا** مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبي قال حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يأخذم الحسن ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما أو كما قال. **حدثني** محمد بن الحسين ابن ابراهيم قال حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أني عبيد الله بن زياد يرأس الحسين عليه السلام فصل في طست فجعل ينسكت وقال في حسنه شيئا فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان غضوبا بالوسمة. **حدثنا** حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضى الله عنه قال رأيت النبي ﷺ والحسن على طاقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه. **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال رأيت أبا بكر رضى الله عنه وحمل الحسن وهو يقول: يا بني شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي ينسحك. **حدثني** يحيى بن معين ومصدق قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال أبو بكر: أرفقوا بمحمد ﷺ في أهل بيته. **حدثني** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس * وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي. **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب سمعت ابن أبي نعيم سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن الحرم قال شعبة أحسبه يقتل الذباب فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال النبي ﷺ هما رنحانكأي من الدنيا. **باب** مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضى الله عنهما * وقال النبي ﷺ سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة. **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد ابن الككيد أخبرنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا. **حدثنا** ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا اسماعيل بن قيس أن بلالا قال لأبي بكر: إن كنت أعا اشتريتنى لنفسك فامسكنى وإن كنت أعا اشتريتنى لله فدمنى وعمل الله. **باب** ذكر ابن عباس رضى الله عنهما. **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضمنى النبي ﷺ إلى صدره وقال: اللهم علمه الحكمة. **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال علمه الكتاب. **حدثنا** موسى حدثنا وهيب عن خالد. **باب** مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه. **حدثنا** أحمد بن واقد

(قوله كان يأخذم والحسن) القياس يأخذنى فيه التفات أو تجريد (قوله آنى) بالبناء للمفعول وقوله طست بفتح الطاء وسكون السين وقوله فجعل أى ابن زياد وقوله ينسكت بفوقية في آخره أى يضرب بقضيب له على الأرض فيؤثر فيها لكن في الترمذى وابن حبان فجعل يضرب بقضيبه فى أنه وعينه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك فقد رأيت قم رسول الله ﷺ في موضعه (قوله غضوبا بالوسمة) بسكون السين وحكى فتحها ثبت يختضب به يميل إلى السواد وفي نسخة بالشين للمجبة (قوله أرفقوا بمحمد) أى احفظوه له شيخ الاسلام

حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نعى
 زيداً وجعفرًا وابنَ رَوَاحَةَ للناس قبل أن يأتهم خبرهم فقال أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ
 أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ حَتَّى أَخَذَهَا سَيْفٌ
 مِنْ سُبُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . **باب** مناقب سالم بن أبي حذيفة رضي الله عنه .
 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذُكِرَ
 عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا زَالَ أَحِبُّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَفَيْدًا بِهِ وَسَلَامَ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ
 وَأَبِي بَنْ كَيْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ لَا أَدْرِي بَدَأَ بِأَيِّهِمْ أَوْ بَعَاذَ . **باب** مناقب عبد الله
 ابن مسعود رضي الله عنه . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ
 قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا
 وَقَالَ إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَلَامِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ وَأَبِي بَنْ كَيْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .
 حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ لُبِّ عَوَانَةَ عَنْ مَخْزُومٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْقَمَةَ دَخَلَتْ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ
 فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا فَأَرَيْتُ شَيْخًا مُقْبِلًا فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتِجَابَ .
 قَالَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ . قَالَ أَفَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ الْفُتُوحِ وَالْإِسَاحِ
 وَالطُّهْرَةِ . أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ . أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي
 لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُهُ كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ وَاللَّيْلِ قَرَأَتْ وَاللَّيْلِ إِذَا يَنْشِئُ وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى
 وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى قَالَ أَقْرَأْنِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَاهِ إِلَى فَمَا زَالَ هَوْلًا حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونِي .
 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ سَأَلْنَا
 حَذِيفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْعِ وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ فَقَالَ : مَا أَعْرِفُ
 أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْعًا وَهَدْيًا وَدَلَالًا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَسَدُ بْنُ يَزِيدٍ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَكُنْتُمَا حِينَئِذٍ
 مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا نَرَى مِنْ دَخُولِهِ وَدَخُولِ
 أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . **باب** ذكر معاوية رضي الله عنه . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشَرَ حَدَّثَنَا
 الْمَلَأِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : أَوْتَرَ مَعَاوِيَةَ بِدَالِ الْمَشَاءِ بِرُكْعَةٍ وَعِنْدَهُ
 مَوْلَى لَابْنِ عَبَّاسٍ . فَأَتَى ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : دَعَا فَانْهَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
 مَرْثَدَةَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

(قوله من أربعة الخ)
 خصهم لأنهم أكثر ضبطا
 للفظ القرآن وأتقن لأدائه
 وإن كان غيرهم أفضه في
 معانيه منهم أو لأنهم
 تفرغوا لأخذه مشافهة
 وغيرهم اقتصروا على أخذ
 بعضهم من بعض أو أنه
 ﷺ أراد الاعلام بما
 يكون بعده من تقدمهم
 وأنهم أقرأ من غيرهم
 وليس المراد أنه لم يجمه
 غيرهم (قوله لم يكن فاحشا)
 أى متكلما بالقبيح وقوله
 ولا متفحشا أى ولا متكلما
 للتكلم بالقبيح (قوله
 سمنا) أى هيئة حسنة
 وقوله وهديا بسكون
 الدال أى طريقة ومنهجا
 وقوله ودلا بفتح الدال
 وتشديد اللام أى سيرة
 وحالة وهيئة (قوله دعه)
 أى اتركه القول في معاوية
 والانكار عليه اه شيخ
 الاسلام

معاوية فانه ما أوتر إلا بواحدة قال إنه فقيه . **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت **عمران بن أبان** عن معاوية رضي الله عنه قال : إنكم لتصلون صلاة لقد مسحنا النبي ﷺ فإني رأيت يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركنين بعد العصر . **باب** مناقب فاطمة عليها السلام . وقال النبي ﷺ : **فاطمة سيدة نساء أهل الجنة** . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن السور ابن محرمة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال . **فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني** . **باب** فضل عائشة رضي الله عنها . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة : إن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يوماً يا عائش هذا جبريل يُقرئك السلام فقلت و عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله ﷺ . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة قال وحدثنا عمرو أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . **حدثنا** عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال : يا أم المؤمنين قد مررت على فرط صدق على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وائل قال لما بعث علي عمارة والحسن إلى الكوفة ليستغفرهم خطب عملاً فقال : إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتبوه أو لاها . **حدثنا** عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء فلانة فهلكت فأرسل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه فنزل آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجاً وجعل للمسلمين فيه بركة . **حدثني** عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه جعل يدور في نساءه ويقول أين أنا غداً أين أنا غداً حرصاً على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومى سكن . **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال : كان الناس يتحرون

(قوله كفضل الثريد الخ) المراد به الطعام للتخذ من اللحم والثريد معا وإن كان أصله فتيق الحزب والظاهر أن فضل الثريد على الطعام كان في زمنهم لأنهم قلم كانوا يجودون الطبخ أما في زمانهم أظمت فاخترا لا تريد فيها فلا يقال إن مجرد اللحم مع الخبز الفتيت أفضل منها أهـ شيخ الاسلام (قوله على فرط صدق) بفتح الراء والاضافة فيه من اضافة للموصوف لصفته والفرط بمعنى الفارط أى السابق الى الماء والمنزل والصدق بمعنى الصادق أو الحسن وقوله على رسول الله بدل من فرط صدق والمعنى أنه ﷺ وأبا بكر قد سبقاك وأنت تلحقينهما وقد هيا لك المنزل في الجنة فافرحي بذلك

بهديام يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحي الى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله إن الناس يتحرون بهديام يوم عائشة وإنما يزيد الخبر كما تريده عائشة فرى رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان وحيث ما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ قالت فأعرض عني . فلما عاد إلي ذكرت له ذلك فأعرض عني . فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال : يا أم سلمة لا تؤذي في عائشة فإنه والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيرها .

(قوله بعث) بضم الواو
وتخفيف الهمزة وبثنية
اسم بقعة بقرب للدينة

وقع بها حرب بين
الأوس والخزرج (قوله
سرواتهم) أي خيارهم
وأشرافهم وهو جمع سراة
جمع سرى وهو السيد
الشريف (قوله في دخولهم)
في تلبية (قوله يوم فتح
مكة) أي عام فتحها بعد
فتح مكة بشهرين (قوله
إن سيفونا تقطر الخ) فيه
قلب نحو عرضت الناقة
على الحوض والأصل
دماؤهم تقطر من سيفونا
(قوله لولا الهجرة كنت
من الأنصار) مراده
بذلك تألفهم واستطابة
نفوسهم والثناء عليهم في
دينهم حتى رضى أن يكون
واحدا منهم لولا ما يمنعه من
الهجرة التي لا يبنى تبديلا
بغيرها اه شيخ الاسلام

باب مناقب الأنصار : والذين تبوأوا الدار والأيمان من قبلهم ينجون من هاجر إليهم ولا يجتهدون في صدورهم حاجة مما أوتوا . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال قلت لأبي أنس فيحدثنا مناقب الأنصار كنتم تسمون به أم مما كرم الله قال بل سمنا الله كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل على أو على رجل من الأزد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا وكذا . **حدثني** مبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان يوم يكثر يوما قدمه الله لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ وقد افرق ملوهم وقيلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الاسلام . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول : قالت الأنصار يوم فتح مكة وأعلى قريشا : والله إن هذا هو العجب إن سيفونا تقطر من دماء قريش وغنما ترد عليهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فدعا الأنصار قال فقال ما الذي بلكم عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال أولا ترءون أن يرجع الناس بالناسم إلى ييوتهم وترجمون رسول الله ﷺ إلى ييوتكم لو سلكك الأنصار واديا أو شعبا لسكنت وادى الأنصار أو شعبهم . **باب** قول النبي ﷺ : لو لا الهجرة لكنت من الأنصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أو قال أبو القاسم ﷺ لو أن الأنصار سلكوا واديا أو شعبا لسكنت في وادى الأنصار ولو لا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار فقال أبو هريرة : ما ظلم أبى وأبى آؤوه ونصروه أو كلمة أخرى . **باب** إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار . **حدثنا** إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله ﷺ بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن إني أكثر الأنصار مالا فأقسم ما لنصفين ولئى امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمما لي أطلقها فاذا

انقضت عدتها فتزوجها قال : برك الله لك في أهلك ومالك أين سوقكم فدلوه على سوق
 بني قينقاع فاقبل الإومعه ففضل من أقط وسمن . ثم تابع الندوة ثم جاء يوماً وبه أثر
 صفرة فقال النبي ﷺ صميم قال تزوجت قال كم سقت إليهما قال نواة من ذهب أو وزن
 نواة من ذهب شك ابراهيم . **حدثنا** قتبية حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس
 رضي الله عنه أنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد
 ابن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الأنصار أي من أكثرها مالاً ساقسهم مالي
 بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال
 عبد الرحمن برك الله لك في أهلك فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئاً من سمن وأقط فلم يلبث
 الا يسيراً حتى جاء رسول الله ﷺ وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله ﷺ مميم
 قال تزوجت امرأة من الأنصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب
 فقال أولم وتو بشاة . **حدثنا** الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن
 حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الأنصار : اقسم بيننا وبينهم
 النخل قال لا . قال تكفوننا المؤنة وتشركونا في التمر قالوا سمعنا وأطعنا . **باب** حب
 الأنصار . **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء
 رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ أو قال قال النبي ﷺ الأنصار لا يحبهم إلا مؤمنين
 ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغض الله . **حدثنا** مسلم بن
 ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن
 النبي ﷺ قال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار . **باب** قول النبي
 ﷺ لا أنصار أنتم أحب الناس إلي . **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
 عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال : رأى النبي ﷺ النساء والصبيان مقبلين قال حسبت
 أنه قال من عرس فقام النبي ﷺ ممثلاً فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي قالها ثلاث مرار
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة قال أخبرني هشام بن
 زيد قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله
 ﷺ ومعهما صبي لها فكلما رسول الله ﷺ فقال والذي نفسي بيده إنكم أحب
 الناس إلي مرتين . **باب** أتباع الأنصار . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
 عن عمر سمعت أبا هريرة عن زيد بن أرقم قالت الأنصار : لكل نبي أتباع وإننا قد اتبعناك فادع الله
 أن يجعل أتباعنا منادياً فندع به فتميت ذلك الى ابن أبي ليلى قال قد زعم ذلك زيد . **حدثنا** آدم
 حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا هريرة رجلاً من الأنصار قالت الأنصار : إن

(قوله أنتم أحب الناس
 الى) هوكم على المجموع
 أي مجموعكم أحب الى
 من مجموع غيركم فلا
 ينافي قوله في جواب من
 قال من أحب الناس اليك
 أبو بكر (قوله مثلاً) بضم
 الميم الأولى واسكان الثانية
 وكسر المثناة وفتحها أي
 منتسباً قائماً (قوله باب
 أتباع الأنصار) بفتح
 الميمزة جمع تابع وأراد
 به حلفاءهم

لكل قوم أتباعا وأنا قد أتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا ما قال النبي ﷺ اللهم اجعل أتباعهم منهم . قال عمرو فذكرته لابن أبي ليلى قال قد زعم ذاك زيد . قال شعبة أظنه زيد بن أرقم .

باب فضل دور الأنصار . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت

قتادة عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبِيدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَالَ سَمِعْتُ مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا فَقِيلَ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى

كثير . وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد عن النبي ﷺ

بهذا وقال سعد بن هبادة . **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شبان عن يحيى قال أبو سلمة

أخبرنا أبو أسيد أنه سمع النبي ﷺ يقول خَيْرُ الْأَنْصَارِ أَوْ قَالَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ

بَنُو النَّجَّارِ وَبَنُو عَبِيدِ الْأَشْهَلِ وَبَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَاعِدَةَ . **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا

سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي ﷺ قال :

إِنْ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ عَبِيدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ

بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَلَحَقْنَا سَعْدَ بْنَ هَبَادَةَ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ

نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا أَخِيرًا فَأَدْرَكَ سَعْدَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ خَيْرُ

دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا فَقَالَ أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ أَرْطِلَارٍ . **باب قول**

النبي ﷺ لِلْأَنْصَارِ اضْمُرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن

أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار قال يارسول الله : أَلَا تَسْتَمْلِكُنِي كَمَا اسْتَمَلْتَ فَلَانَا

قَالَ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ . **حدثني** محمد بن بشار

حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول قال

النبي ﷺ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي وَمَوْعِدُكُمْ

الْحَوْضُ . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك

رضى الله عنه حين خرج معه إلى الوليد قال دعا النبي ﷺ الْأَنْصَارَ إِلَى أَنْ يُقَطَعَ لَهُمُ

الْبَجَرَيْنِ فَقَالُوا لَا أَلَّا أَنْ تُقَطَعَ لَأَخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَهَا قَالَ إِيَّا لَا فَاصْبِرُوا حَتَّى

تَلْقَوْنِي فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ بَعْدِي أُثْرَةً . **باب دعاء النبي ﷺ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ**

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إيسر عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله

ﷺ لَا عَيْنَ إِلَّا عَيْنِي الْآخِرَةُ فَاصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ وَمَنْ قَتَاةَ مِنْ أَنْسٍ

(قوله باب فضل دور
الأنصار) يعني فضل قبائلهم
اه شيخ الاسلام

عن النبي ﷺ مثله وقال فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الأنصار يوم الخندق تقول :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْجِهَادِ مَا حِينَمَا أَبَدَا

فأجابهم : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرَمُ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ . **حدثني** عبد بن عبيد الله حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن مهمل قال جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نَحْفَرُ الخندق وننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله ﷺ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . **باب** وَيُؤَيِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خَصَاصَةٌ . **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث إلى نساءه فَقُلْنَ مامعنا إلا الماء فقال رسول الله ﷺ مَنْ يَقُمْ أَوْ يُضَيِّفُ هَذَا فَقَالَ رجل من الأنصار أنا فانطلق به إلى امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله ﷺ فقالت ما عندنا إلا قوت صنيكاني فقال هَيِّئِي طعامك وَأَصْبِحِي سراجك ونوى صبيانك إذا أرادوا عشاء فهيأت طعامها وَأَصْبَحَتْ سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعل يربانه أَهْمًا يَا كَلَّانِ فَبَايَعْنَا طَاوِئِينَ فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال ضحكك الله الليلة أَوْ عَجِبَ مِنْ فَقَالَ كَمَا تَأْزِلُ اللَّهُ وَيُؤَيِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوْقُ شَحْ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . **باب** قول النبي ﷺ أَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ .

حدثني محمد بن يحيى أبو علي حدثنا شاذان أخو عبدان حدثنا أبي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام ابن زيد قال سمعت أنس ابن مالك يقول مر أبو بكر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يسكون فقال ما يسكيكم قالوا : ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا . فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك . قال فخرج النبي ﷺ وقد عَصَبَ على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كَرِّشِي وَعَمِيئِي وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ . **حدثنا** أحمد بن يعقوب حدثنا ابن النسيم سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول خرج رسول الله ﷺ وعليه مَلْحَمَةٌ مُتَطَلِّقًا بهاعلى مُسْكِبِيهِ وعليه عصابة ذسباء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْذُرُونَ وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَلِخِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك

(قوله أكتادنا) بفوقية
جمع كند وهو من
الكاهل إلى الظهر وفي
نسخة بموحدة جمع كبد
ووجه أنا نحمل التراب
على جنوبنا عمالي الكبد
(قوله طاوئين) أى جاعلين
(قوله من فعالك) جمع
فصلة بفتح الفاء فيها
أوجع فعلة بكسرها فيها
الأول للرة أى المرة من
الفعلات والثانى للهيئة أى
الفعلة الحسنة أو القبيحة
والمراد هنا الحسنة اه شيخ
الاسلام

رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الْأَنْصَارُ كَرِّبِي وَعَبَّيْتِي وَالنَّاسُ سَيِّئُونَ وَيَقُولُونَ فَأَقْبِلُوا مِنْ عُسْنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ . **باب** مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندَرُ حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أَهْدَيْتُ لِنَبِيِّ ﷺ حُلَّةَ حَرِيرٍ فَجَعَلَ أَصْحَابَهُ يَمْسُونَهَا وَيَعْبُونَ مِنْ لَيْنِهَا فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ مِنْ لَيْنِ هَذِهِ لِمَا دَبِلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ أَلْيَنُ . رواه قتادة والزهري سماعاً عن النبي ﷺ . **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا فضل بن يسار حدثني أبي عوانة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ . وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي ﷺ مثله . فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهْتَزَّ السرير فقال : إنه كان بين هذين الحين ضنائين سمعت النبي ﷺ يقول اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ . **حدثني** محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار فلما بلغ قريباً من المسجد قال النبي ﷺ قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ أَوْ سَيِّئِكُمْ فقال بِسَعْدٍ إِنَّ هُوَ لَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَأَبَى أَحْكَمُ فِيهِمْ أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَيِّ ذَرَارِيُّهُمْ قَالَ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ أَوْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ . **باب** مناقب أسيد ابن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما . **حدثني** علي بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام أخبرنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا ففرق النور معهما * وقال معمر عن ثابت عن أنس أن أسيد ابن حضير ورجلا من الأنصار * وقال حماد أخبرنا ثابت عن أنس كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ . **باب** مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندَرُ حدثنا شعبة عن عمرو عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما سمعت النبي ﷺ يقول : أَسْتَفِرُّوا اللَّهَ أَنْ يَنْزِلَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَوْثَانِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَبْنَى وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ * مناقب سعد بن عباد رضي الله عنه * وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا . **حدثني** إسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو أسيد قال رسول الله ﷺ خَيْرُ دُورٍ الْأَنْصَارُ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْزَجِ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ فقال سعد بن عباد وكان ذا قدم في الإسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فليل له قد فضلكم على ناس كثير .

(قوله باب مناقب سعد)
وذكر فيه فضل أصحابه
يمسونها ويعبون من
لينها فقال أتعجبون الخ
قال لهم ذلك لئلا يرغبوا
في الدنيا فرغهم في الآخرة
وزهدهم في الدنيا والله
تعالى أعلم اه سندی

(قوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار) كان أنسا ما علم بجمع غيرهم والله تعالى أعلم (قوله جوب به عليه بحجة له) قيل لفظة به لا معنى لها وهي ساقطة من أكثر النسخ قلت يمكن أن يجعل ضمير به لأبي طلحة ويجعل قوله بحجة بدلا منه بإعادة الجار بدل الاشتغال وبه يستقيم إن شاء الله تعالى (قوله ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض انه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام) يحتمل أن الحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه في الجنة أو بالنظر الى خصوص الحالة وهي حالة المشي أو بالنظر اليهما والحاصل أن لفظ انه في الجنة حالة المشي يمكن أنه ماورد إلا في حقه ويحتمل أن الحصر بالنظر إلى السماع وهو الذي اختاره النووي والله تعالى أعلم (قوله وسأحدثك لم ذلك) أي لم ذلك الكلام منهم أي بأى سبب شاع ذلك بينهم وقيل أي لم ذلك الانكار من عليهم قلت والأول أوجه بالنظر إلى ما بعده اه سندی

باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا زال أحبه سمعت النبي ﷺ يقول: خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسأله مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الدين ككفروا قال وسماني قال نعم فبكي . **باب** مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت . قلت لأنس من أبو زيد قال أحد مضمومي . **باب** مناقب أبي طلحة رضي الله عنه . **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ محبوب به عليه بحجة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القيد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انشروها لأبي طلحة فأشرف النبي ﷺ ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة : يا بني الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم ، نحرى دون نحرى ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنيهما لمشرتان أرى خدما سوقهما تنفران القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجمان فتملاهما ثم تبيثان فتنفران في أفواه القوم . ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إمامرتين وإماتلاثا . **باب** مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه . **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني إسرائيل الآية قال لأدرى قال مالك الآية أو في الحديث . **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا أضر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الحشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت : انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما بيني لأحد أن يقول مالا يعلم ، وسأحدثك لم ذلك ، رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه ورأيت كأنني في روضة ذكر من سقتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل له ارفقه قلت لا أستطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي

فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَاقْبَلْتُ لَهَا اسْتَمْسَكَتْ فَاسْتَقْبَلْتُ وَأَنهَا لِي يَدِي
 فَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تِلْكَ أَلْوَضَةُ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ
 الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُفْقَى فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ وَذَلِكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ *
 وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ حُجُونَ عَنْ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ
 وَصِيفٌ كَانَ مِنْصَفٌ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ
 أَنَّهُ تَابَتِ الْمَدِينَةُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَا تَجِيءُ فَأَطْعَمَكَ سَوْفَقًا وَتَمَرًا
 وَتَدْخُلُ فِي بَيْتٍ . ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ بَارِضٌ أَلْرَبَّاءُ بِهَا فَأَجِبْ إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَأَهْدِي
 إِلَيْكَ حِمْلَ بَنٍ أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ أَوْ حِمْلَ قَتٍ فَلَا تَأْخُذْهُ فَانْهَ رَبًّا وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرَ وَأَبُو دَاوُدَ وَوَهَبُ
 عَنْ شُعْبَةَ الْبَيْتِ . بِاسْمِ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدِيجَةَ وَفَضْلَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . حَدَّثَنَا سَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُ
 نِسَائِكَا مَرْيَمُ وَخَيْرُ نِسَائِكَا خَدِيجَةُ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ كَتَبَ إِلَى
 هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غَرَّتْ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا غَرَّتْ عَلَى
 خَدِيجَةَ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي لَأَ كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَبْشُرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ
 قَصَبٍ . وَإِنْ كَانَ لِي دَبِجُ الشَّاةِ يَهْدِي فِي خِلَالِهَا مِنْهَا مَا يَسْمَعُونَ . حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
 حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غَرَّتْ عَلَى
 امْرَأَةٍ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَاهَا قَالَتْ وَتَزَوَّجَنِي بِمَدَهَا
 بِلَالُ ثَلَاثَ سَنِينَ وَأَمَرَهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَبْشُرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ .
 حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَسَنِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا حَفْصُ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غَرَّتْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ ذِكْرَهَا وَدِمَا ذُبِحَ الشَّاةُ ثُمَّ يُقَطَّعُهَا أَغْضَاءُ ثُمَّ يَبِيشُهَا فِي صِدَائِقِ خَدِيجَةَ
 فَرِمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةَ يَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ .
 حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَشَّرَ
 النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ قَالَ نَعَمْ بَيِّنَتْ مِنْ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَعْبَ . حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ
 ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 أَنَّ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِيَّانَهُ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ
 طَعَامٌ أَوْ مَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَأَقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّْي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي

(قوله لا صخب فيه ولا
 نفس) نفى لأدنى آفات
 بيوت الدنيا اللازمة فيها
 ليستدل بذلك على نفى
 ما فوقها بالأولى ومثله
 قوله تعالى لا يسمعون فيها
 لنوا إلا سلاما والله تعالى أعلم

الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا سَجَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . وقال اسماعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ فصرف استئذنان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت ففترت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش سمعنا الشديقين هلك في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها . **باب** ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه . **حديثنا** اسحاق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما حجبتني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رأيته إلا ضحك . وعن قيس عن جرير ابن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية فقال لي رسول الله ﷺ هل أنت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحسن قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعانا ولا تمس . **باب** ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه . **حديثنا** اسماعيل ابن خليل أخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هُزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولام على أخراهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه فنادى أي عباد الله أبي أبي فقالت فوالله ما اختجروا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال أبي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل . **باب** ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها . وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يدلوا من أهل خباثك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خباثك قال وأيضاً والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله إن أباسفيان رجل مسيئ فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا أراه إلا بالمزوف . **باب** حديث زيد بن عمرو بن نفيل . **حديثنا** محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بكدح قبل أن ينزل على النبي ﷺ أَوْحَى قَدَّمْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُرْعَةً فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي لَيْسَةَ أَكُلْ مَا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا تَأْكُلُوا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَنْ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو كَانَ يُعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذُبَابَهُمْ وَيَقُولُ الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ أَنْكَاراً لَذَلِكَ وَإِعْظَاماً لَهُ . قال موسى حدثني سالم بن عبد الله

(قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية) أي يقال لأجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين أحدهما على تلك الكعبة والثاني على الكعبة للتعرف حتى يحصل التمييز بينهما في الاطلاق وعلى هذا فلا إشكال في الحديث ولشرح الحديث وجوه مستبعدة لا يخفى على الناظر بعدها والله تعالى أعلم اه سندی

وَلَا أَعْلَهُ إِلَّا تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ يَسْأَلُ
عَنِ الدِّينِ وَيَتَّبِعُهُ فَاتَى حَالِكًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ فَقَالَ إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أُدِينَ بَدِينِكُمْ فَأُخْبِرَنِي
فَقَالَ لَا تَكُونْ عَلَى دِينِنَا حَتَّى نَأْخُذَ بِنَصِيصِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ . قَالَ زَيْدٌ مَا أَفْرَأُ إِلَّا مِنْ غَضَبِ
اللَّهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنْتَى أَسْتَطِيعُهُ فَبَلَ تَدَلَّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَهُ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ خَنيفًا . قَالَ زَيْدٌ وَمَا الْخَنِيفُ قَالَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَمُودُ
إِلَّا اللَّهُ . فَخَرَجَ زَيْدٌ فَاتَى عَلَاءًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى نَأْخُذَ
بِنَصِيصِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ . قَالَ مَا أَفْرَأُ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا
أَبَدًا وَأَنْتَى أَسْتَطِيعُ فَبَلَ تَدَلَّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ خَنيفًا . قَالَ وَمَا الْخَنِيفُ
قَالَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَمُودُ إِلَّا اللَّهُ . فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَى هِشَامَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : رَأَيْتُ
زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْتَدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ : يَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ مَا مَنَعَكُمْ
عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي . وَكَانَ يُضَيِّقُ الْوُفُودَةَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ : لَا تَقْتُلْهَا
أَنَا أَكْفَيْتُكُمْ مَوْتَهَا فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا تَرَعَرَعَتْ قَالَ لَا بَهَا : إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ
كَفَيْتُكَ مَوْتَهَا . **بَابُ بَنِيَانِ الْكَعْبَةِ .** حَدَّثَنِي عُمُودُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي
ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا بُنِيَتْ
الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَقْلَانِ الْحَجَّارَةَ فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اجْعَلْ إِذَا رَأَيْتَ
عَلَى رَقَبَتِكَ يَمِينُكَ مِنَ الْحَجَّارَةِ فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَطَمَعَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ :
إِذَا رَأَيْتَ إِذَا رَأَيْتَ فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ . **حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ** حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ
وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَا لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ كَانُوا يَصْلَوْنَ
حَوْلَ الْبَيْتِ حَتَّى كَانَ عَمْرُو بْنُ فُهَيْلٍ حَائِطًا . قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ جَدُّهُ قَصِيرٌ فَبَنَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ .
بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ . **حَدَّثَنَا** مَسَدُ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ
فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ مِنْ شَاءِ صَابِهِ وَمِنْ شَاءِ لَا يَصُومُهُ .
حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَلَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
كَانُوا يَرُونَ أَنَّ الْعَمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ النَّجْوَرِ فِي الْأَرْضِ . وَكَانُوا يَسْمُونَ الْحَرَمَ صَفْرًا
وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَأَ اللَّهُ بَرًّا وَعَفَا الْأَثْمَ حَلَّتْ الْعَمْرَةُ لِمَنْ أَعْتَمَرَ . قَالَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةَ مَهْلَيْنِ بِالْحَجِّ وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عَمْرَةً قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ

(قوله باب بنیان الکعبه)

أى فى الجاهلیة على يد

قریش فى زمن النبی صلی

الله علیه وسلم قبل بعثته

وكان عمره إذ ذاك خسا

وعشرين سنة (قوله غرّ

الى الأرض) عطف على

عنوف أى فعل ما ذكره

له عباس غرّ أى سقط

وقوله وطمعت عيناه أى

ارتفعتا وقوله إزارى أى

ناولنى إزارى وكرره

تأكيدا (قوله جسده)

بفتح الجیم أى جداره

وقوله فبناه أى البیت

(قوله رابعة) أى صبح

رابعة من ذی الحجة

أَيُّ الْحِلِّ قَالَ الْحِلُّ كُلُّهُ . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرُو يَقُولُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . قَالَ سَفِيَانُ وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ لَهُ شَأْنٌ . **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ بِيَانِ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَخْمَسَ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ فَرَأَاهَا لَا تَسْكُمُ فَقَالَ مَا لَهَا لَا تَسْكُمُ قَالُوا حَبَّتْ مُصِمَّةٌ قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ . هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَسْكَمْتُ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتِ قَالَ أُمْرُوٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أَيْ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ مِنْ قَرِيضٍ قَالَتْ مَنْ أَيْ قَرِيضٍ أَنْتِ قَالَ إِنَّكَ لَسَوْوَلُ أَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بِمَدِّ الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَعْمَلُكُمْ قَالَتْ وَمَا الْأَمَّةُ قَالَ أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رِعَاسٌ وَأَشْرَافٌ بِأَمْوَانِهِمْ فَيَطِيعُونَهُمْ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَهَمُّ أَوْلَئِكَ عَلَى النَّاسِ . **حَدَّثَنَا** قُرَّةُ بْنُ أَبِي الْمَرْءِ أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ سُهِيرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَسَلْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَكَانَ لَهَا حِفْضٌ فِي الْمَسْجِدِ قَالَتْ فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُ عِنْدَنَا فَإِذَا فَرِغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ :

وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ تَمَاجِيبِ رَبَّنَا * أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ السُّكْفَرِ أَنْجَانِي .

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَمَا يَوْمُ الْوُشَاحِ قَالَتْ خَرَجْتُ جُورِيَّةً لِبَعْضِ أَهْلِ وَعِلْيَا وَشَاحٍ مِنْ أَدَمَ فَسَقَطَ مِنْهَا فَأَخْطَتْ عَلَيْهِ الْحَدِيَّةُ وَهِيَ تَحْشِيهِ لَهَا فَأَخَذَتْهُ فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي فَيَتَنَاقَشُونَ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبٍ إِذَا قُبِلْتُ الْحَدِيثَ حَتَّى وَازَتْ بِرُؤْسِنَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَأَخَذُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ : هَذَا الَّذِي أَتَّهَمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيَّةٌ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلَا مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ فَكَانَتْ قَرِيضٌ تَحْلِفُ بِأَبَائِهَا فَقَالَ لَا تَحْلِفُوا يَا بَنِيكُمْ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَلْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : كُنْتَ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتِ مَرْتِنٌ .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ الْمَشْرُكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ فَيُخَالِفُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ عِكْرَمَةَ وَكَأْسًا دِهَاقًا قَالَ مَلَأَى مِتَابَةً * قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اسْقَنَا كَأْسًا دِهَاقًا .

(قوله أي الحل) أي أي شيء يحل لنا قال الحل كله أي يحل لجميع ما يحرم على الحرم حتى الجباع اه شيخ الاسلام (قوله حفش) بمهمله ففاء فمجمعة يت صغير (قوله فتحدث عندنا) أي فتحدثت لحديث إحدى التامين اه شيخ الاسلام (قوله كنت في أهلك) أي كنت قبل هذا اليوم في أهلك ما أنت فيه أي الذي أنت فيه أي قد علمنا ما كنت فيه قبل اليوم لكن لا ندري ما أنت فيه اليوم والله تعالى أعلم اه سندی

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ **أَمَدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَيْدٍ: *أَلَا كُلُّ شَيْءٍ عَمَّا خَلَا اللَّهُ بِاطِلْ*** وَكَادَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ . **حدثنا** إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان لأبي بكر غلام يُخْرِجُ له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تَذَرِي ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لأنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلتقي فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فادخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان أهل الجاهلية يتابعون أجور الجزور إلى جبل الحبل قال وحبل الحبل أن تُنْجِجَ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ثُمَّ تَحْمِلُ الَّتِي نَتِجَتْ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ عن ذلك . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا مهدي قال غيلان بن جرير كنا نأتى أنس بن مالك فيحدثنا عن الأنصار وكان يقول لي : فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا، وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا

القسامة في الجاهلية

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ان أول قسامة كانت في الجاهلية لَيْثًا بنى هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذٍ أخرى فانطلق معه في إبله فرجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوارقه فقال أغثنى بمقال أشد به عروة جوارقي لا تنفر الإبل فأعطاه عقلاً فشد به عروة جوارقه فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بيراً واحداً فقال الذي استأجره : ماشأن هذا البير لم يعقل من بين الإبل قال ليس له عقال قال فأين عقاله قال خذفه يمساً كان فيها أجله فرب به رجل من أهل اليمن فقال : أتشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدت . قال هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكتب إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فإذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فإن أجابوك فسل عن أبي طالب فأخبره أن فلاناً قتلني في عقالٍ ومات أُلْسْتُ جَرٌ فلما قدم الذي استأجره أتاها أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال : مرض فأحسنُ القيام عليه فوليتُ دفنه قال قد كان أهل ذاك منك فمكثت حيناً . ثم ان الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وإني الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش . قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم . قال أين أبو طالب قالوا هذا

(قوله فمكثت) من الكون
بفتح التاء وفي نسخة
فكتب من الكتابة وقوله
الموسم أي موسم الحج
وقوله قتلني في عقال أي
بسبب عقال

أبو طالب . قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتل في عقال فأتاه أبو طالب فقال له اختر منا إحدى ثلاث : أن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فانك قتلت صاحبنا . وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله . فإن آبيت قتلناك به . فأتى قومه فقالوا بحلف . فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أحب أن تميز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تُصبرُ يمينه حيث تُصبرُ الأيمانُ ففعل فلانة رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلاً أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بمران هذان بمران فأقبلهما عني ولا تُصبرُ يميني حيث تُصبرُ الأيمان فقبلهما ، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا ، قال ابن عباس فولدني نفسي بيده ما حال الحولُ ومن الثمانية وأربعين عني ظرف .

حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يوم بُعثَ يومًا قدمه الله لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ وقد افترق ملؤم وقتلت سراواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الإسلام * وقال ابن وهب أخبرنا عمرو عن بكير بن الأشج أن كريباً مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ليس السعي يطن الوادي بين الصفا والمروة سنة إنما كان أهل الجاهلية يسمونها ويقولون لا نجيز البطحاء إلا شداً . **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان أخبرنا مطرف سمعت أبا السفر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : يأبها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوا مني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس : من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو ثملته أو قوسه . **حدثنا** نعيم بن حماد حدثنا هُشَيْم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قرادةً اجتمع عليها قرادة قد زنت فرجها معهم . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال بن خلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنباكية ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون أنها الاستسقاء بالأنواء .

باب مبعث النبي ﷺ * **محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف** ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين فكش بكفة ثلث عشرة سنة ثم أمر بالمجرة فهاجر إلى المدينة فكش بها عشرين ثم توفي ﷺ . **باب** ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بكفة . **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان وإسماعيل

(قوله وإن شئت) أي الحلف فنعول شئت عذوف وجواب الشرط جملة حلف وفاعل حلف خمسون ومفعوله أنك لم تقتله (قوله أن تجيز) بالزاي أي تسقط عنه اليمين وقوله برجل أي بدل رجل قالها للقبالة وقوله ولا تصبر بفتح الفوقية وضم الموحدة وكسرها وفي نسخة ولا تصبره بضم الفوقية وكسر الموحدة أي ولا تلمسه باليمين (قوله حيث تصبر الأيمان) أي بين الركن وللقام اه شيخ الاسلام

قال سمعنا قيساً يقول سمعت خباباً يقول أتيت النبي ﷺ وهو متوسد برده وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت : ألا تدعو الله فقهده وهو مُحَرَّمٌ وجهه فقال : لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَيْسَ شَطُوعُ بِمِشَاطِ الْحَدِيدِ مَادُونِ عَظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُوضَعُ الْبُشَارُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيَسْقُ بَانْتِنِينَ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَلَيَتَمَنَّيَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الزَّكَاكُ مِنْ صَبْعَاءَ إِلَى حَصْرَمَوْثَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ * زَادَ بَيَّانٌ وَالذُّبُّ عَلَى غَنَمِهِ . **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النِّجْمَ فَسَجَدَ فَمَا بِأَحَدٍ إِلَّا سَجَدَ إِلَّا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَاً فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذَا يَكْفِينِي فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَ عَقَبَةُ بْنُ أَبِي مَعْطٍ بِسِكِّىَ جُزُورٍ فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَلَمَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعُقْبَةُ بْنُ رَيْمَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَيْمَةَ وَأُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ أَوْ أُبَيُّ بْنُ خَلْفٍ شُعْبَةُ الشَّاكُّ فَرَأَيْتَهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَلْقَوْا فِي بَرْغِ غَيْرِ أُمِيَّةٍ أَوْ أُبَيِّ تَقَطَّعَتْ أَوْسَالُهُ فَلَمْ يَلْقَ فِي الْبَرِّ . **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنِ جَبْرِ أَوْ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِرَى قَالَ سَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ . وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَسَاءَتْ لَبِئْسَ مَا أَتَزَلَّتْ فِي الْفِرْقَانِ قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ الْآيَةَ فَهَذِهِ لِأَوَّلِكَ . وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَّائِمُهُ ثُمَّ قَتَلَ فِجْزَاؤُهُ جَهَنَّمَ فَذَكَرْتُهُ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ إِلَّا مِنْ نَدَمٍ . **حَدَّثَنَا** عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَخْبَرَنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِي فِي خِجْرِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عَقَبَةُ بْنُ أَبِي مَعْطٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكَبِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ائْتَمَرُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ الْآيَةَ * تَابَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ قُلْتُ لِمَ لَبَّدَ اللَّهُ بَنَ عَمْرِو * وَقَالَ عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قِيلَ لِمَ لَبَّدَ اللَّهُ بَنَ عَمْرِو * وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ الْعَاصِ . **بَابُ** إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

(قوله فجزاؤه جهنم) خلافا
فيها أى فلا تقبل توبته
قوله ابن عباس تشديدا.
ومبالغة في الزجر عن القتل
والا فذهب أهل السنة
أن توبة قاتل السلم عمدا
مقبولة لاية وانى لغفار
لمن تاب وان الله لا يغفر
أن يشرك بهو يغفر مادون
ذلك لمن يشاء وليس في
الآية متمسك لمن قال
بالتخليد في النار بار تكاب
الكبائر لأنها زلت في قاتل
هو كافر أوهى وعيد لمن
قتل مؤمنا مستحلا لقتله
(قوله الا من تدم) أى الا
من تاب حملا للطلق على القيد

رضي الله عنه . **حدثني** عبد الله بن حماد الأحملي قال حدثني يحيى بن معين حدثنا إسماعيل ابن مجاهد عن يكان عن وبرة عن همام بن الحارث قال قال عماد بن يسر وأبى رسول الله **ﷺ** وما معه إلا خمسة أعبد و امرأتان وأبو بكر . **باب** إسلام سعد . **حدثني** إسحاق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال سمعت سميد بن المسيب قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول : ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلاث الإسلام . **باب** ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحى إلي أنه أستمع نقر من الجن . **حدثني** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت أبي قال سألت نسروفا : من آذن النبي **ﷺ** بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال : حدثني أبوك يعني عبد الله أنه آذنت بهم شجرة . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو ابن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي **ﷺ** أداة لوضوئه وحاجته فيبنا هو يتبعه بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال أبني أحجار أستمغنن بها ولا تأتني بعظم ولا بروث فأتيت بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت : ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وإنه أتاني وقد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني أراد فدعوت الله لهم أن لا يمزوا بعظم ولا يروثوا إلا وجدوا عليها طعاما . **باب** إسلام أبي ذر رضي الله عنه . **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهزي حدثنا الثني عن أبي حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما بلغ أبا ذر مبعث النبي **ﷺ** قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء وسمع من قوله ثم اتنى . فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال له : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر ، فقال ما شفيتي مما أردت فزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتس النبي **ﷺ** ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فاضطجع فراه على فعرى أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحدا منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربة زاده إلى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي **ﷺ** حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فر به على فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحدا منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد على مثل ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا أكثر شدة نسي فعكس ففعل فأخبره قال فانه حق وهو رسول الله **ﷺ** فاذا أصبحت فاتبعني فاني إن رأيت شيئا أخاف عليك قلت كائى أريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى

(قوله ما أسلم أحد الخ) قيل قد أسلم قبله كثير كآبي بكر وعلى وخديجة وزيد . وأجيب بأنه لعلمهم أسلموا أول النهار وهو آخره وقوله وإني لثلاث الإسلام قيل كيف يكون ثلث الإسلام وقد أسلم قبله أكثر من اثنين . وأجيب بأن ذلك نظرا إلى اسلام البالغين (قوله وانه أتاني وفد جن نصيبين) وهى بلدة مشهورة بجزيرة ابن عمر في الشرق قيل فى الصحيحين أن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله **ﷺ** على الجن ولا رآهم . وأجيب بأن نفي ابن عباس إنما هو حيث استمعوا التلاوة فى صلاة الفجر لا مطلقا . ويجاب أيضا بأن نفي الرؤية محمول على نفي رؤية غير جن نصيبين

حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخُلِي فَفِعْلٌ فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمَ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكْبَ عَلَيْهِ قَالَ وَبَلَّغْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غَفَّارٍ وَأَنْ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ . ثُمَّ عَادَ مِنَ الْقَدِّ لِمَثَلِهَا فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ فَأَكْبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ .

باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه . **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنْ عُمَرَ لَمُوتِي عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَمْرٌو وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَرَفَضَ لَلَّذِي صَنَعْتُمْ بَعَثَانِ لَكَانَ (١) . **باب** إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا زِلْنَا أَمْرَةً مُنْذُ أَسْلَمَ عَمْرٌو . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَلْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرٌو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَأَخْبَرَنِي جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَيْنَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ السُّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَيْهِ حِلَّةٌ حَبِيرَةٌ وَقِيصٌ مَكْفُوفٌ بِجَرِيرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَهُمْ حَلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ : مَا بَالُكَ قَالَ زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إِنْ أَسْلَمْتُ قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ ، بَعْدَ أَنْ قَالُوا أَمِنْتُ فَخَرَجَ الْعَاصِمُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي فَقَالَ أَيْنَ تَرِيدُونَ فَقَالَ نَرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَأَ قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَكَرَّ النَّاسُ . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ عَمْرٌو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا أَسْلَمَ عَمْرٌو اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ وَقَالُوا صَبَأَ عَمْرٌو وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبْلَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ فَقَالَ قَدْ صَبَأَ عَمْرٌو فَذَاكَ قَائِلًا لَهُ جَارٌ قَالَ فَرَأَيْتَ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ فَقُلْتُ مِنْ هَذَا قَالُوا الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَلْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرٌو أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ مَا سَمِعْتُ عَمْرٌو لَشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ إِنِّي لَا أَظُنُّهُ كَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ بَيْنَا عَمْرٌو جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ فَقَالَ لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي أَوْ لَنْ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنُهُمْ عَلَى الرَّجُلِ فَدَعَى لَهُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلْتُ بِهِ رَجُلًا مُسْلِمًا . قَالَ فَأَتَانِي أَعَزَمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي قَالَ كُنْتُ كَاهِنُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ فَمَا أَعْجَبُ يَا جَاءَتْكَ بِرَجُلٍ جَمِيلٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ جَاءَتْنِي أَعْرَفُ فِيهَا الْفَزْعُ فَقَالَتْ : أَلَمْ تَرَ أَلْجِنَّ وَابْلَاسَهَا ، وَبِأَسَاسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا وَلُحُوقِهَا بِالْبِلَاسِ وَأَخْلَاسِهَا . قَالَ عَمْرٌو صَدَقَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ أَهْلِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِمَجْلٍ فَذَبَحَهُ

(قوله سعيد بن زيد)
هو أحد العشرة للبشرة
بالجنة (قوله ارفض) أي
زال عن مكانه وقوله الذي
أي لأجل الذي صنعتم
بعتان أي من القتل
(قوله العاصم) بكسر الصاد
من الناقص وحذف ياءه
تخفيفا وبضمها من الأجوف
إذ أصله العوص وهو
الصعوبة والشدة (قوله
وهم حلفاؤنا) جمع حليف
من الحلف وهو المرافقة
على التعاضد والتساعد
(قوله أن أسلمت) بفتح أن
أي لأجل إسلامي وقوله
بعد أن قالها أي كلمة
لا سبيل إليك وقوله
أمنت بضم القوقية من
كلام عمرو قيل بفتحها من
كلام العاصم وقوله قد
سألهم الوادي أي مكة
وهو كناية عن امتلاكه
بهم اه شيخ الاسلام

(١) كذا في غير فرع بدون
زيادة متفقاً أن يرفض
كتبه مصححه

فصرح به صالح لم أسمع صائخاً قط أشد صوتاً منه يقول: يَا جَلِيلُ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ
يقول لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . فَوَسَّيَ الْقَوْمَ قُلْتُ لَا أُرْخِ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وُارَاهُ هَذَا ثُمَّ نَادَى يَا جَلِيلُ
أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَعْنْتُ فَمَا نَفَيْتُنَا أَنْ قِيلَ هَذَا نَبِيٌّ .
حدثني محمد بن العتي حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثنا قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول
للقوم: لَوْ رَأَيْتُنِي مَوْتِي عُمَرُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنَا وَأَخْتُهُ وَمَا سَلِمَ . وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا انْقَضَى لَنَا
سَنَعَمَ بَعَثَانِ لَكُنَّا حَقَّوْقًا أَنْ يَنْقُضَ . **بَاب** انشقاق القمر . حدثني عبد الله بن
عبد الوهاب حدثنا بشر بن الفضل حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَامَ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ حَتَّى
رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا . **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن
عبد الله رضي الله عنه قال: انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ بمكة فقال اشهدوا وذهبت فرقة
نحو الجبل * وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة * وتابعه محمد بن مسلم
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله . **حدثنا** عثمان بن صالح حدثنا بكر
ابن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أَنَّ الْقَمَرَ انشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله
رضي الله عنه قال انشق القمر . **بَاب** هجرة الحبشة . وقالت عائشة قال النبي ﷺ
أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ يَبْقَى لَابِتَيْنِ فَهَاجِرٌ مِنْ هَاجِرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَةً مِنْ
كَانَ هَاجِرَ بَارِضَ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ . فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَسَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير
أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدَى بْنَ الْحِجَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ السُّورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْإِسْوَدِ بْنَ
عَبْدِ يَثُوثَ قَالَا لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكَلَّمَ خَالِكَ عُمَانُ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ
فِيهَا قَوْلَ بِهِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَانْتَصَبْتُ لَعْنَانِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ
وَهِيَ نَصِيحَةٌ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست إلى السُّورِ
وَالِ ابْنِ عَبْدِ يَثُوثَ فَخَدَّيْتُهُمَا بِاللَّيْلِ قُلْتُ لَعْنَانُ وَقَالَ لِي فَقَالَا قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ
فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُمَانَ فَقَالَا لِي قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ
فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ أَتَيْتُنَا قَالَ قَدْ شَهِدْتُ ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِنَ اسْتِجَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَأَمْنْتُ بِهِ وَهَاجَرْتُ الْمَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
وَصَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ هَدْيِهِ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ غَفَى

(قوله حراء) هو الجبل
المعروف وما قيل من أن
القمر لو انشق لما خفي على
أهل الأقطار لأن الطبايع
مجبولة على نشر الصجاب
مردود بخالفته وبأنه
يجوز أن يحجبه الله عنهم
بغير لاساوأكثر الناس
نام والأبواب مغلقة وقل
من يرصد السماء (قوله
هجرة الحبشة) أي هجرة
الساميين من مكة إلى أرض
الحبشة وكانت مرتين

عليك أن تقم عليه المهد. فقال لي يا ابن أخي. أود كنت رسول الله ﷺ قال قلت لا ولكن
قد خلص لي من علمه ما خلص لي المذوء في سترها قال قد شهد عيان فقال إن الله قد بعث
محمدًا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب الله ورسوله ﷺ وأمنت بما
بعث به محمد ﷺ. وهاجرت المجرتين الأولىين كما قلت وصحبت رسول الله ﷺ
وبليتته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله أنا بكر فوالله ما عصيته ولا
غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته. ثم استخلف أفلس لي عليكم مثل
الذي كان لهم علي قال لي قال فما هذه الأحاديث التي تيلفي عنكم؟ فلما ما ذكرت من شأن
الوليد بن عتبة فسأخذ فيه إن شاء الله بالحق قال جلد الوليد أربعين جلدًا وأمر عليًا أن
يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري أفلس لي عليكم من الحق
مثل الذي كان لهم. **حدثني** محمد بن المني حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة
رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحشة فيها تصاوير فذكرتا
النبي ﷺ فقال إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنواحي قبره مسحوا
وصوروا فيه تزيك الصور أو تلك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. **حدثنا** الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا إسحاق بن سعيد السعدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت قدمت من أرض
الحشة وأنا جويرة فكساني رسول الله ﷺ فخصه لها أعلام فجعل رسول الله ﷺ مسح
الأعلام بيده ويقول سناء سناء قال الحميدي يعني حسن حسن. **حدثنا** يحيى بن حماد حدثنا
أبو عوانة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي ﷺ
وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا
كنا نسلم عليك فترد علينا قال إن في الصلاة مشقة فقلت لا إبراهيم كيف تصنع أنت قال أرد في نفسي.
حدثنا محمد بن الملاء حدثنا أبو أسامة حدثنا برئيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى
رضي الله عنه بلغنا نخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فركبنا سفينة فالتفتنا سفينتنا إلى النجاشي
بالحشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقننا منه حتى قدمنا فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح
خير فقال النبي ﷺ لكم أنتم يا أهل السفينة هجرنا. **باب** موت النجاشي
حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال
النبي ﷺ حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أم حنمة
حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم
عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن نبي الله ﷺ صلى على النجاشي فصفا
وذاه فكنتم في الصف الثاني أو الثالث. **حدثني** عبد الله بن أبي شبة حدثنا يزيد عن

(قوله يا ابن أخي) في نسخة
يا ابن أخي قال الكرماني
وهو الصواب لأنه كان خاله
أه شيخ الاسلام (قوله
قال أبو عبد الله) أي
البخاري وقوله وفي موضع
أى وقال في موضع آخر
(قوله النعم) بكسر النون
وقوله وهي أى لفظة بلاء
في هذه الآية مأخوذة
من أبلتته وقوله وتلك أى
وفي تلك الآية وهي بلاء
من ربكم مأخوذة من
أبلتته أه شيخ الاسلام

(قوله باب قصة أبي طالب)
وفيه وكان يحوطك
ويضربك وكذا فيه لله
تنفعه شفاعة الخ قلت
تنفعه شفاعة مع ما منه
من الحوط والغضب ونحو
ذلك فلا ينافي الحديث قوله
تعالى فما تنفعهم شفاعة
الشافعين وكذا قوله تعالى
والذين كفروا أعمالهم
كسراب الخ إذ عدم نفع
كل من الشفاعة والأعمال
لا ينافي في المجموع ويحتمل
أن يقال هذا من باب
الخصوص والخصوصيات
مستتناة من عموم الآيات
أو يقال للنفي نفع الخلاص
من النار وهو لا ينافي
التخفيف والله تعالى
أعلم اهـ سنن أبي
انك لا تهدي من
أحببت أي هدايته ولا
ينافي ذلك قوله وانك
تهدي إلى صراط مستقيم
لأن الذي أمّنته الله له
هداية الدعوة أي وانك
تدعو والذي فناه عنه
هداية التوفيق (قوله)
سبحان الذي أسرى
بعبه الخ الحكمة في
إسراؤه إلى بيت المقدس
قبل إسرائه إلى السموات
أن يجمع في تلك الليلة
بين رؤية القبلتين أو أن
بيت المقدس كان هجرة

سليم بن حبان حدثنا سعيد بن ميثاق عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ
صلى على أم حنيفة النجاشي فكبر عليه أربعمائة عبد الصمد . **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا
يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن
وابن السيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن رسول الله ﷺ نعى لهم النجاشي
صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال **اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ** * وعن صالح عن ابن شهاب
قال حدثني سعيد بن السيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله ﷺ **صَفَّ**
٣٣٧ في المصلى فصلى عليه وكبر أربعمائة . **باب** تقامم المشركين على النبي ﷺ .
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حين أراد حنيناً
مَرَّلْنَا غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُخَيِّفُ بَيْنِي كِنَانَةً حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ . **باب** قصة
أبي طالب . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحارث
حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي ﷺ : ما أغنيت عن عمك فانه كان
يحوطك ويضرب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل
من النار . **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن السيب عن
أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل فقال أي عم قل
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب
ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل يكلانه حتى قال آخر شيء كلمهم به : على ملة عبد المطلب
فقال النبي ﷺ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَهُ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْهُ فَزَلَّتْ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَمْحَاجٌ
أَلْجِيمٌ ونزلت إنك لا تهدي من أحببت . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثنا ابن الهادي عن عبد الله ابن حبيب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي
ﷺ وذكر عنده عنه فقال لَكُمُ تَنَفُّعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ
النَّارِ يَبْلُغُ كَمَيْتِهِ يَقْبَلُ مِنْهُ دِمَاقُهُ . **حدثنا** إبراهيم ابن حمزة حدثنا ابن أبي حازم
والدراوذي عن يزيد بهذا وقال قتلى منه ثم دماغه . **باب** حديث الإسراء وقول
الله تعالى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى .
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : لما كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ
قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّ اللَّهُ لِي بَيْتُ الْقُدْسِ فَطَفَّقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ

باب المراج . حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَامٌ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَّ بِهِ بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحِطِيمِ وَرَبَّمَا قَالَ فِي الْحَجْرِ مُضْطَجِعًا إِذْ أَنَانِي آتٍ فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي مَا يَمْنِي بِهِ قَالَ مِنْ ثَغْرَةٍ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِنْ قَصَبِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَعْلُومَةٍ إِعَانًا فَفَيْسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حَشَى ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابِئَةِ دُونَ الْبَيْلِ وَفَوْقَ الْحَسَارِ أَيْضًا فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ هُوَ الْبَرَّاقُ يَا أَبَا حَزْمَةَ قَالَ أَنَسُ نَعَمْ يَصْنَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ فَحَبِلْتُ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ بِي جَبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَا فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَيُّ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَازَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَيُّ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِي يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ قَالَ هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَيُّ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَيُّ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَيُّ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَازَا هَارُونَ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَيُّ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَازَا مُوسَى قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى قِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنْ غَلَامًا بَعَثَ بَعْدِي بِدُخْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى

(قوله في الحطيم) أي في الحجر
سماه حطيم مع ما مر من نبيه
عن تسميته بذلك بيانا
للجواز (قوله آت) هو جبريل
(قوله شعرته) بكسر
المجمة وسكون العين أي
عاتته اه شيخ الاسلام
(قوله قال أ بكي لأن
غلاما الخ) ليس بكأوه
حسدا حشاه الله بل أسفا
على ما فاتته من الأجر
المرتب عليه رفع درجته
بسبب ما حصل من أمته
من كثرة الخالفة المقتضية
لتنقيص أجورهم المستازم
ذلك لنقص أجره لأن
لكل نبي مثل أجر جميع
من أتبعه وقوله غلاما
مراده به أنه صغير السن
بالنسبة إليه وقد أنعم الله
عليه بما لم ينعم به عليه
مع طول عمره اه فسطافي

السماء السابعة فاستفتح جبريلُ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جبريلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ محمدٌ فَبَشَّرَهُ
 وَقَدْ بُشِّرَ إِلَيْهِ قَالَ نَمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِهِ فَنُتِمَ الْحَيَى جَاءَ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ
 هَذَا أَبُوكَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ مَرْجَبًا بِالْإِبْرَةِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ
 الصَّالِحِ ثُمَّ رَفِئَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَأَذَا نَبِيَّهَا وَمِثْلُ فَلَالٍ هَجَرَ وَإِذَا وَرَقَهَا مِثْلُ أَذَانِ
 الْفِيلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ
 مَا هَذَانِ يَا جبريلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ
 ثُمَّ دُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ثُمَّ أُتَيْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ كَبَرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ
 فَأَخَذْتُ الْبَقْعَ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأَمَّتْكَ ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَى الصَّلَوَاتِ خَمْسِينَ
 صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَرَزْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ قَالَ أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً
 كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَأَلَهُ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ
 قَبْلَكَ وَخَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتْكَ
 فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَلَى عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَلَى عَشْرًا
 فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَلَى عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ
 فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِينَ
 صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ قُلْتُ أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ
 قَالَ إِنْ أَمَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَخَالَجْتُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتْكَ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي
 حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسْلَمَ قَالَ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ أَمَضَيْتُ فَرُبَعَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ
 عِبَادِي . **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أَبِي هَارٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ إِلَى بَيْتِ الْقُدُسِ قَالَ وَالشَّجَرَةُ الْكَلْبُوتَةُ فِي الْقُرْآنِ قَالَ هِيَ شَجَرَةُ الزُّقُوفِ
بَاب وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَبَيْتِ الْعَقْبَةِ . **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا
 الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ
 قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ ابْنَ مَالِكٍ يَحْدُثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ
 تَبُوكَ بِطَوْلِهِ قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقْبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا
 عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَحْبَبُّ إِلَيَّ بِهَا مَقْعَدَ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا . **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرُو يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ

(قوله تواقفنا) بالثلاثة
 أي حين وقع بيننا لليثاق
 على ما تبايننا عليه وفي
 نسخة بالغاء بدل من الثلاثة

شهادتي خلاي العقبة * قال أبو عبد الله قال ابن عينة أحدهما البراء بن مَرزُور. **حدثني** إبراهيم
 ابن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالي من أصحاب
 العقبة. **حدثني** إسحاق ابن منصور أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب
 عن عمه قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرًا مع
 رسول الله ﷺ ومن أصحابه ليلة العقبة أخبره أن رسول الله ﷺ قال وحوله عَصَابَةٌ مِنْ
 أَصْحَابِهِ تَمَلَّكُوا بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا
 أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ فَتَقْتُلُوهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَمْسُوْنِي فِي
 مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي
 الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبَةُ وَلِيْنِ
 شَاءَ عَقَابًا عَنْهُ قَالَ فَبَايَعْتُهُ حَتَّى ذَلِكَ. **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
 عن أبي الخير عن الصَّنَائِجِيِّ عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه قال إني من النقباء الذين
 بايعوا رسول الله ﷺ وقال: بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئًا ولا نسرق ولا تزني ولا تقتل
 النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نكسب بالجنة إِنْ فعلنا ذلك فإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
 كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. **باب** تزويج النبي ﷺ عائشة وقدموها المدينة وبنائه بها .
حدثني قُرَّةُ بْنُ أَبِي الْمَرْءِ حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها :
 قالت تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فزلنا في بني الحارث بن خَزَّحٍ
 فَوَعَيْتُ فَتَمَرَّقَ شَمْرِي فَوَفَى مُجِيمَةً فَأَتَنِي أُمُّ رُومَانَ وَإِنِّي أَرْجُو حَرَمَ وَمَعِيَ صَوَاحِبُ
 لِي فَصَرَحَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا لَا أَدْرِي مَا تَرِيدُ فِي فَأَخَذْتُ يَسَدِي حَتَّى أَوْقَفْتِي عَلَى بَابِ الدَّارِ وَإِنِّي
 لَا أَهْجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَسَحَتُ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ثُمَّ ادْخَلْتَنِي
 الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْانصَارِيِّ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ عَلَى الْخَبِيرِ وَالْبِرْكَهَ وَعَلَى خَيْرِ طَائِفَةٍ فَاسْلَمْتَنِي
 إِلَيْهِمْ فَاسْلَمَحُوا مِنْ شَأْنِي فَلَمْ يَرَعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَحِيٌّ فَاسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ وَأَنَا بِمِثْلِ بَنَتِ
 تِسْعِ سِنِينَ. **حدثنا** مُعَلَّى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا أُرِيكَ مِنْ الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَيُقَالُ
 هَذِهِ أَمْرُكَ فَأَكْشِفُ عَنْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ فَأَقُولُ إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُخْصِيهِ .
حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال : تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ
 نَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَلَبِثُ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ
 بَنَتْ سِتَّ سِنِينَ . ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بَنَتْ تِسْعَ سِنِينَ . **باب** هجرة النبي ﷺ وأصحابه
 إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَا أَلْوَجْرَةُ

(قوله وخالي) بفتح اللام
 وتشديد الياء والواو عليها
 بمعنى مع وفي نسخة
 وخلاي (قوله بايعوني)
 أي عاقدوني (قوله ولا
 نعصى) من العصيان وفي
 نسخة ولا تقضى من
 القضاء وقوله بالجنة متعلق
 ببايعناه على النسخة الأولى
 أي ببايعناه على أن لا تفعل
 شيئًا مما ذكر بمقابلة الجنة
 فالجاء للمقابلة وينقض على
 الثانية أي لا يقضى لنا
 بالجنة بل الأمر موكل
 إلى الله تعالى لاحتم في
 شيء منه وفي نسخة
 فالجنة بالقاء أي فلنا
 الجنة اه شيخ الإسلام

لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْتُ فِي الْقَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ
سَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا تَخْلُ فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ فَادَّاهِيَ الدِّينَةَ يَثْرِبُ.
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ عُدْنَا خَبَابًا فَقَالَ
هَاجِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ زَيْدٌ وَجَهَ اللَّهُ فَوْقَ أَجْرِنَا عَلَى اللَّهِ فَمَا مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا
مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمْرَةً فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا
غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْمِلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ
إِذْخِرٍ وَمَنَا مِنْ أُنَيْتٍ لَهُ ثَمَرَةٌ فَهُوَ يَهْدِيهَا. حَدَّثَنَا بِسَدِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ الْأَعْمَالُ بِالْبَيْتَةِ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ أَمْرًا يُزَوِّجُهَا فَهِيَ هِجْرَتُهُ
إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ.
حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَزْمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ
عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مجاهد بن جبر المسكي أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول
لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. وَحَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عطاء بن أبي رباح قال زوت عائشة مع
عبيد بن عمير البثي فسألناها عن الهجرة فقالت: لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفرُّ أحدهم
بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ خافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام
واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية. حَدَّثَنِي زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ
قَالَ هِشَامُ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ سَعْدًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ
أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجَوْهُ اللَّهُمَّ فَأَيُّ أَطْنِ أَنْكَ
قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ. وَقَالَ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ
مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ. حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا رَوْحُ حَدَّثَنَا
هِشَامُ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً
فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يَوْحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سَنِينَ وَمَاتَ وَهُوَ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ. حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَتَوَفَّى وَهُوَ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ
ابْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ يَبْنَى أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنَى
مَا عِنْدَهُ فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ فَدَيْنَاكَ بَابَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا فَمَجَّبْنَا لَهُ وَقَالَ النَّاسُ

(قوله وهلى) بفتح الهاء
وسكونها أى ظلى وقوله
العاملة هى مدينة من البين
على مرحلتين من الطائف
وقوله أو هجر بفتح الهاء
والجيم لله معروف من
البحرين وقيل قرية بقرب
الدينه (قوله مضى) أى
مات (قوله من أنيت)
أى نضجت وقوله يهدى
بكسر الهمزة ويجوز
فتحها وضمها أى يجتنبها
(قوله أن أجاهدكم) أى
قريشا اه شيخ الاسلام

انظروا الى هذا الشيخ يحضر رسول الله ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتیه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فدينك بأبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله ﷺ هو الخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به . وقال رسول الله ﷺ إِنَّ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَلَّةَ الْإِسْلَامَ لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْفَةٌ إِلَّا خَوْفُهُ أَبِي بَكْرٍ . حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : لم أعقل أبوى قط إلا وهما يدينان الدين ولم ير عليهما يوم إلا بأيتنا فيه رسول الله ﷺ طرقي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى بلغ بركة النعمان لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد ياأبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك ياأبا بكر لا يخرُج ولا يخرُجُ منك تَكْسِبُ المذموم وتصل الرحم وتحمل الكلّ وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم : انأبا بكر لا يخرُج مثله ولا يخرُج أخرجون رجلاً يَكْسِبُ المذموم ويصل الرحم ويحمل الكلّ ويقري الضيف ويسمين على نوائب الحق فلم تُكذّب قريش بمجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مرأبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعملن به فانا نخشى أن يَفْقِرَ نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعملن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذُف عليه نساء المشركين وأبناءؤم وهم يَجِبُونَ منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلاً بَكَاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن وأفرغ ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا أجربناأبا بكر بمجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره فأعلن بالصلاة والقرآن فيه وإننا قد خشينا أن يَفْقِرَ نساءنا وأبناءنا فانهما فان أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فمل وان أجبى الا أن يعلن بذلك فسله أن يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا أن نُخْفِرَكَ ولسنا مُقرِّين لأبي بكر الاستملاء . قالت عائشة فأتى ابن الدغنة الى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقبتك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن تَرَجِعَ الى ذمتي فاني لأحب أن تسنع العرب أنى أخفرتُ في رجل عقدت له فقال أبو بكر فاني أرد اليك جوارك وأرضى بمجوار الله عزوجل، والذي ﷺ يومئذ بكه فقال النبي ﷺ للمسلمين إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ

(قوله هو الخير) ينصب
الخير خبر كان وهو ضمير
فصل ورفعه خبره هو الجملة
خبر كان (قوله يدينان
الدين) أى يطيعان دين
الاسلام (قوله ترك) يفتح
الوحدة وحكى كسرهما
وبسكون الراء موضع
بتاحية العين (قوله العاد)
بمعجمة مكسورة وحكى
ضمها ودال مهملة موضع
على خمس ليال من مكة
الى حجة العين مما يلى
ساحل البحر (قوله ابن
الدغنة) بفتح المهملة
وكسر المعجمة وفتح
النون المخففة عند المحدثين
وعند اللغويين بضم
المهملة والمعجمة وتشديد
النون وقوله سيد القارة
هى قبيلة مشهورة من بنى
المون بضم الهاء (قوله
وتحمل الكل) بفتح
الكاف وتشديد اللام
ما يتقل حمله من القيام
بالعيال ونحوه وقوله فانا
لاك جار أى مجيراه شيخ
الاسلام

ذَاتَ تَحْلٍ بَيْنَ لَا يَبْتَنِينَ وَهِيَ الْجُرْتَانُ فَهَاجَرُ مِنْ هَاجِرٍ قَبْلَ الدِّينَةِ وَرَجَعَ عَامَةً مِنْ كَانَ هَاجِرَ
 بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ إِلَى الدِّينَةِ وَتَجَمَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الدِّينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَسُولِكَ
 قَامَتِي أَرْجُوا أَنْ يُؤْذَنَ لِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بَأْبِي أَنْتَ قَالَتْ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ
 نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ وَعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقِ السَّمَرُ وَهُوَ الْخَبْطُ أَرْبَعَةٌ
 أَشْهُرَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ : خَفِينَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي
 نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ قَالَ قَاتِلُ لَأَبِي بَكْرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَمَتِّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ فِدَانَهُ لَهُ أَبِي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ . قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بَأْبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَبَى قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّحَابَةُ
 بَأْبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَخَذَ بَأْبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِحْدَى راحِلَتِي هَاتَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِالْثَمَنِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَجَهَزْنَاهُمَا أَحْتَى الْجَاهِزِ
 وَصَنَعْنَا لَهَا سَفْرَةَ فِي جِرَابٍ فَقَطَعْتَ أَجْمَاهُ بَنَتْ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرِبَطَتْ بِهِ عَلَى
 فِي الْجِرَابِ فَبِذَلِكَ سَمِيَتْ ذَاتُ النِّطَاقِ قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِفَارِ فِي جَبَلٍ
 ثَوْرٍ فَكُنْمَنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ بَيْنَتْ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ قَفِيفٌ لَقِينٌ
 فَيَكْدُلُجُ مِنْ عِنْدَهُمَا بِسِحْرِ فَيَصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا
 وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرٍ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيَرْمَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ . مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
 مَنَحَتْهُ مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْمَشَاءِ فَيَبْتَنِيَانِ فِي رِشْلٍ وَهُوَ ابْنُ
 مَنَحْتَهُمَا وَرَضِيْفُهُمَا حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ بِفَنَاسٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ
 اللَّيَالِي الثَّلَاثِ . وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ وَهُوَ مِنْ بَنِي
 عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خَرِيْبَتًا وَأَخْزَرِيَّتَ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ
 ابْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ وَهُوَ عَلَى دِينِ كَفَّارِ قُرَيْشٍ فَأَمْنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ راحِلَتَيْهِمَا وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ
 بَعْدَ ثَلَاثَ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ وَالدَّيْلِيلُ فَأَخَذَ بِهِمْ
 طَرِيقَ السَّوَالِ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ الدَّيْلِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَخِي
 سُرَّاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَّاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ يَقُولُ : جَاءَنَا رَسُولُ
 كَفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْهَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ دِيْنَةً كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَمَرَهُ
 فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُذَلِّجٍ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ
 جُلُوسٌ فَقَالَ يَا سُرَّاقَةَ إِنِّي غَدًا رَأَيْتُ آفَنًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَمْرًا بِهِ قَالَ سُرَّاقَةُ
 فَمَرِغْتُ أَنَّهُمْ هُمْ قَتَلْتُ لَهُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفَلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا

(قوله أحت) من الخ
 وهو الاسراع وقوله الجهاز
 بفتح الجيم وكسرها
 ما يحتاج إليه في السفر
 ونحوه (قوله من نطاقها)
 بكسر النون ويقال له
 منطق وهو ما تشبه للراة
 وسطها فوق ثيابها من ازار
 ونحوه عند مماناة الأشغال
 (قوله تقف) بفتح التثنية
 وكسر القاف وحكى اسكانها
 وفتحها أى حاذق فطن
 وقوله لقن بكسر القاف أى
 سريع الفهم وقوله فيدبلج
 بتشديد الهمزة أى يسير الى
 مكة (قوله حتى ينقع) أى
 يصيح وقوله ماى بالهمزة
 أو بالفتح (قوله فاه) بفتح
 الهمزة وكسر الليم أى اتمناه

ثم لبث في المجلس ساعة . ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء
الكعبة فتحبسها علي وأخذت رمي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجر الأرض
وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها بقربي حتى دنوت منهم فميرت بي
فرسي فخرت عنها فمقت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزام فاستقسمت
بها أضرمهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصيت الأزام بقربي حتى إذا
سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساحت بدا فرسي
في الأرض حتى بلغت الركبتين فخرت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تسكد تخرج يديها فلما
استوت قائمة إذا لائتر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزام فخرج
الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقوا فركبت فرسي حتى جثتهم ووقع في نفسي حين لقيت
ما لقيت من الخبيث عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ فقلت له : إن قومك قد جعلوا
فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرز آني ولم
يسألني إلا أن قال أخضر عنا فسالته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب
في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله ﷺ . قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن
رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تحارًا قافلين من الشام فكسا الزبير
رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله ﷺ
من مكة فكانوا يندون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يومًا
بعد ما أطلالوا انتظارهم فلما أودوا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطعمهم
لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبينين يزول بهم السراب فلم يملك
اليهودي أن قل بأعلى صوته يامعاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى
السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة فمدل بهم ذات اليمين حتى زل بهم في بني عمرو
ابن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله ﷺ
ساميًا فطلق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ يحيى أبا بكر حتى أصابت الشمس
رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فمر الناس برسول الله ﷺ عند ذلك
فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضعة عشرة ليلة وأسس السجد الذي أسس
على التقوى وصلى فيه رسول الله ﷺ ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى يركت
عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مريدًا
للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجره أسعد بن زرارة فقال رسول الله ﷺ حين
بركت به راحلته هذا إن شاء الله أنزل ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالبريد

(قوله خططت) بجاء
معجمة وفي نسخة بجاء
مهملة وقوله بزجره وفي
نسخة به أي بالرمح أي
أمكنت أسفله وقوله
وخفضت عاليه أي على
الرمح لئلا يظهر بريقه لمن
بعد منه لأنه كره أن يتبعه
أحد فيشركه في الدية
اه شيخ الاسلام

ليخذه مسجد أقالا : لا بل سببه لك يا رسول الله ثم بناه مسجداً وطفن رسول الله ﷺ ينقل معهم
 آلئبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللين هذا أرحال لا جمال خير * هذا أبر ربنا وأطهر
 ويقول: اللهم إن الأجر أجبر الأخره فازحم الأنصار والمهاجرة فتمثل يشمر رجل من
 المسلمين لم يسم لي . قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ مثل بيت
 شعر تام غير هذا البيت . **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن
 أبيه وفاطمة عن أسماء رضى الله عنها ضمنت سفرة للنبي ﷺ وأبي بكر حين أرادا المدينة
 فقلت لأبي ما أجدر شيئاً أربطه إلا نطاق قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين .
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت البراء رضى الله عنه
 قال لما أقبل النبي ﷺ الى المدينة تبعة سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبي ﷺ
 فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا أضرك فدعا له قال فعتس رسول الله ﷺ فر براع
 قال أبو بكر فأخذت قدحاً فحلبت فيه كُثبة من لبن فأتيته فشرب حتى رضيت .
حدثني زكرياء بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضى الله عنها
 أنها حلت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا ميم فأيتت المدينة فنزلت يقبأه فولدته
 يقبأه ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعت في حجره ثم دعا بتمرة فوضعتها ثم تغل في فيه فكان
 أول شيء تدخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان
 أول مولود ولد في الاسلام * تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه
 عن أسماء رضى الله عنها أنها هاجرت إلى النبي ﷺ وهي حُبلى . **حدثنا** قتبية عن أبي
 أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : أول مولود ولد في الاسلام
 عبد الله بن الزبير أنوا به النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ تمره فلا كها ثم أدخلها في فيه فأول
 ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ . **حدثني** محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز
 ابن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال : أقبل نبي الله ﷺ الى المدينة وهو
 مُردفُ أبا بكر وأبو بكر شيخ يُعرف ونبي الله ﷺ شاب لا يُعرف . قال فمات الرجل
 أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال
 فيحسب الحاسب أنه اتما يعنى الطريق واتما يعنى سبيل الخير فالتفت أبو بكر فاذا هو بفارس
 قد لحقه فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله ﷺ فقال اللهم اصرفه
 فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مراني ثم شئت قال قف مكانك لا تنركن
 أحداً يلحقك بنا قال فكان أول النهار جاهد على نبي الله ﷺ وكان آخر النهار مسخرة له
 فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة ثم بعث الى الأنصار فجاءوا الى نبي الله ﷺ فسلموا عليهما

(قوله قالت غرجت وأنا
 مت) الظاهر متعة بالتأنيث
 فكان التذكير بناء على
 أن المراد معنى النسبة أى
 ذات تمام وصيغ النسبة
 يستوى فيها المذكور والمؤنث
 أو مراعاة لفظة أنا والله
 تعالى أعلم . (قوله مردف
 أبا بكر) كأنه وقع كذلك
 أحياناً أو معنى مردف الخ
 أن راحلته متأخرة عن
 راحلة النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم والا فهما كانا
 على راحلتين على مقتضى
 الأحاديث الأخر والله تعالى
 أعلم (قوله أبو بكر شيخ)
 أى كالشيوخ في المعرفة
 بين الناس لمباشرته التجارة
 بخلاف النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فانه كالشاب
 الذى لا يعرف لعدم سبق
 معاملته مع الناس والله
 تعالى أعلم اه سندی

وقالوا اركبا آمنين مطمئنين فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقبل في
المدينة جاء نبي الله ﷺ فأنشروا بنظرون ويقولون : جاء نبي الله ﷺ فقبل
يسر حتى نزل جانب دار أبي أيوب فانه ليحدث أهله اذ سمع به عبد الله ابن سلام وهو في محل
لأهله ليخترق لهم فمجل أن يضع الذي يخترق لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله
ﷺ ثم رجع الى أهله فقال نبي الله ﷺ أي نبوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله
هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهدى لنا مقيلا قال قوما على بركة الله ، فلما جاء نبي الله
ﷺ جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علت يهود
أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فأسألمهم عن قبل أن يعلموا أني قد أسلمت
فانهم ان يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فارس نبي الله ﷺ فأقبلوا فدخلوا عليه
فقال لهم رسول الله ﷺ بآمنش اليهود وبلكم اتقوا الله فوالله أهدى لا إله إلا هو
إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً وأنني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا
للنبي ﷺ قالها ثلاث مرار قال فأمر رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن
سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشي الله ما كان ليسلم قال أفرأيتم
إن أسلم قالوا حاشي الله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشي الله ما كان ليسلم
قال يا ابن سلام اخرج علكم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله الا هو
إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا كذبت فأخرجهم رسول الله ﷺ .

حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر عن
نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كان فرض للمهاجرين
الأوليين أربعة آلاف في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقبل له هو من
المهاجرين فلم تقصته من أربعة آلاف فقال إنما هاجر به أبواؤه يقول ليس هو كن هاجر بنفسه .

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع
رسول الله ﷺ . و **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق ابن سلمة
قال حدثنا خباب قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ بنتي وجه الله ووجب أجرنا على الله فنامن
مضى ليما كل من أجره شيئا منهم مضى بن عكرمة قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا
نيرة كنا اذا غطينا بهارأسه خرجت جللاه فاذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله ﷺ
أن نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه من إذخر . ومنا من أينعت له نمرته فهو يهد بها .

حدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة
ابن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبي لا نيك قال قلت لا

قال فان أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا
 معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وأن كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافاً رأساً
 برأس فقال أبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً
 وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا نرجو ذلك فقال أبي لكني أنا والدي نفس عمر بيده
 لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملنا بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس فقلت
 إن أباك والله خير من أبي . **حدثني** محمد بن صباح أو بلغني عنه حدثنا إسماعيل بن عاصم
 عن أبي عثمان قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له هاجر قبل أبيه يفض . قال
 وقدمت أنا وعمر على رسول الله ﷺ فوجدناه قائلاً فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر وقال
 اذهب فانظر هل استيقظ فأتيت فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه
 قد استيقظ فانطلقنا إليه نهول هولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته . **حدثنا** أحمد
 ابن عثمان حدثنا شريح بن مسلة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال
 سمعت البراء يحدث قال ابتاع أبو بكر من عازب رجلاً فخلعت معه قال فسأله عازب عن
 مسير رسول الله ﷺ قال : أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلاً فأحسنا كينتنا ويومنا حتى
 قام قائم الظهيرة ثم رمت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله
 ﷺ فروة مبي ثم اضطجع عليها النبي ﷺ فانطلقت أنفص ما حوله فاذا أنا براع قد
 أقبل في غتمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت يا غلام فقال أنا لفلان
 فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ شاة من غنمه
 فقلت له انقص الضرع قال فحلب كئبة من لبن ومعي لإداوة من ماء عليها خرقة قد
 رآها لرسول الله ﷺ فصبيت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي ﷺ فقلت
 اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله ﷺ حتى رضى ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا . قال
 البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله فاذا عائشة ابنته مضطجة قد أصابتها حمى فرأيت أباهما
 فقبل خدها . وقال كيف أنت يا بنية . **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير
 حدثنا إبراهيم بن أبي جلة أن عقبة بن وسّاج حدثه عن أنس خادم النبي ﷺ قال قدم
 النبي ﷺ وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر ففلقها بالحناء والكتم * وقال دحيم
 حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني أبو عبيد عن عقبة بن وسّاج حدثني أنس بن مالك
 رضي الله عنه قال قدم النبي ﷺ المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر ففلقها بالحناء
 والكتم حتى قنأ لونهما . **حدثنا** أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
 عن عروة بن الزبير عن عائشة أم أبي بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها

(قوله هل يسرك إسلامنا
 الخ) الظاهر أن الإسلام
 مبتدأ خبره برد والجملة في
 عمل الرفع على أن مضمونه
 فاعل واللاق به أن يقال
 ان إسلامنا الخ برد لنا
 لكن استعمال الجملة في عمل
 المصدر من غير تصريح
 بأداء المصدر كثير والله
 تعالى أعلم (قوله فقلت
 ان أباك والله خير من أبي)
 أي لأن الحضية من ثمرة العلم
 والله تعالى أعلم اهـ سدى
 (قوله أشمط) هو من خالط
 شعره الأسود بياض وقوله
 ففلقها بفتح اللام مخففة
 ومشددة أي لطخ لحيته
 وقوله والكتم بفتح الفوقية
 المخففة وحكى تشديدها
 ورق يخضب به كالأص
 وقيل النيل وقيل حناء
 قريش (قوله حتى قنأ
 لونها) بفتح القاف والنون
 وهمزة أي اشتدت حمرتها

أُم بَكْر فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ مَلَقَهَا فَتَرَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هَذَا الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ رَوَى
كَفَّارٌ قُرَيْشِي :

وَمَا ذَا بِالْقَلْبِ قَلْبِي بِدَرْ * مِنْ الْعَبْرَى تَزِينُ بِالسَّامِ
وَمَا ذَا بِالْقَلْبِ قَلْبِي بِدَرْ * مِنْ التَّيَقَاتِ وَالشَّرِّ الْكَرَامِ
صَحْبِي بِالْثَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ * وَهَلْ لِي بِمَدِّ قُرَيْشٍ مِنْ سَلَامِ
يُحَدِّثُنَا أَلَسْئُولُ يَا أَبَا سَعْدِيَا * وَكَيْفَ حَيَاةُ أَحَدَاهِ وَهَلَامِ

(قوله روى كفار قريش)

أى الذين قتلوا يوم بدر

(قوله من الشري) بكسر

المعجمة وسكون التجنية

وفتح الزاى والقصر شجر

يصل منه الجفان والمراد

أصحابها إذ المعنى ماذا

بقلب بدر من أصحاب

الجفان المتخذة من الشري

لثريد وقوله زين بالبناء

للفعل وقوله بالسنام

بفتح المهملة لى بلحوم

سنام الأبل فهو على حذف

مضاف (قوله والشرب)

بفتح المعجمة وسكون الراء

أى الندامى الذين يجتمعون

لشرب الخ شيخ الإسلام

(قوله عقبرته) أى صوته

(قوله بواد) هو مكة وقوله

إذخر هو حشيش مكة له

رائحة طيبة. وقوله وجليل

بالجيم بنت ضعيف بحشى

بخصاص السيوت

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضى الله عنه قال :
كنت مع النبي ﷺ في القار فرغمت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن
بعضهم طأطأ بصره رأنا قال أسكنت يا أبا بكر أنفان الله تاليتهما . حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا
الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد رضى الله عنه قال جاء أهزأبي
إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة فقال ويحك إن الهجرة شأنها شديد فقلت لك من
لربل قال نعم قال فتمطى صدقتهما قال نعم قال فقلت تمنع منها قال نعم قال ففعلها
يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من يحملك شيئاً
باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا
أبو إسحاق سمع البراء رضى الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم
ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضى الله عنهم . حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء ابن عازب رضى الله عنهما قال أول من قدم علينا
مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يُقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم
قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ ثم قدم النبي ﷺ فا رأيت أهل
المدينة فرحوا بشيئ فرحبهم رسول الله ﷺ حتى جعل الأمانه يلقن قديم رسول الله ﷺ
فا قدم حتى قرأت سمع أنم ربك الأعلى في سورة من الفصل . حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما قدم
رسول الله ﷺ المدينة وُكِّعَ أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا بَت كيف تجدك
ويا بلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كُلُّ أَمْرِي مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِي * وَأَلَمْتُ أَدْنَى مِنْ شِرْكَائِكَ نَلَلِي

وكان بلال إذا أفلح عنه الحمى رفع عقبرته ويقول :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً * ابْوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرَ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاةَ مَحَبَّةٍ * وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ

قالت عائشة فبحث رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : أَلَمْ يَكُنْ حَبِيبَ لَنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِيبَا
مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَمَصَحَّحًا وَبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا وَأَنْقُلُ مَحَامَا فَاجْعَلَهَا بِالْجُحْفَةِ .
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة أن عبيد الله
ابن عدي أخبره دخلت على عثمان وقال بشر بن شبيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة
ابن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن خيار أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال : أما بعد
فإن الله بعث محمدًا ﷺ بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمن بما نبئت به محمد
ﷺ ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله ﷺ وبايتمته فوالله ما عصيته ولأغششته
حتى توفاه الله * تابعه إسحاق السكبي حدثني الزهري مثله . حدثنا يحيى بن سليمان حدثني
ابن وهب حدثنا مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن
ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو يعني في آخر حَجَّةٍ حجها عمر
فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين : إن الموسم يجتمع رَعَاةُ النَّاسِ وإنى أرى أن
نُفْعِلَ حتى قَدَّمَ الْمَدِينَةَ فَانْهَادَارَ الْحَجَرَةُ وَالسَّنَةُ وَتَخَلَّصَ لِأَهْلِ الْفَقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي
رَأْيِهِمْ قَالَ عُمَرُ لِأَقْرَبِي فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ . حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم
ابن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايتم
النبي ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكبي حين اقترعت الأنصار على
سكبي المهاجرين . قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فَمَرَضَتْهُ حتى توفي وجعلناه في أثوابه
فدخل علينا النبي ﷺ فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله
فقال النبي ﷺ وَمَا يُذْرِيكَ أَنْ اللَّهَ أَكْرَمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لِأَدْرِي بِأَيِّ أَنْتَ وَأَيُّ يَارَسُولَ اللَّهِ
فَن؟ قَالَ إِنَّمَا هُوَ قَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَجُوءَ لَهُ الْخَيْرُ وَمَا أَدْرِي وَاللَّهُ وَأَنَا
رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ ، قَالَتْ فَأَخْبَرَنِي ذَلِكَ فَنَسْتُ فَأَرَيْتُ
لِعُمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَيْنًا تَجْرِي فَبُحْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ ذَلِكَ كَعَمَلِهِ . حدثنا عبيد الله
ابن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان يوم بُعِثَ
يَوْمًا قَدِمَهُ اللَّهُ عز وجل لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ المدينة وقد افتقر مَلَكُهُمْ
وَقُتِلَتْ سَرَائِهِمْ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ . حدثني محمد بن المنثري حدثنا عُثْمَانُ بْنُ حُدَيْجٍ
عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي ﷺ عندها يوم فطر أو أضحي
وعندها قِيَّتَانِ ثَمَنِيَانِ بِمَا تَقَادَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعِثَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَرَارَ الشَّيْطَانِ مَرَّتَيْنِ
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَمَهَا أَبُو بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَإِنْ عِيدُنَا هَذَا الْيَوْمُ . حدثنا مسدد

(قوله محبة) بفتح الميم والجيم
موضع على أحيال من مكة
كان سوقا في الجاهلية (قوله
شامة وطفيل) هما جبلان أو
عينان (قوله رعاة الناس)
بفتح الراء والمهملة
أسقاطهم وسفلتهم (قوله
طار لهم) أى وقع في
سهمهم (قوله ما يفعل في)
كان هذا قبل نزول ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر وفي نسخة
ما يفعل به أى بثمان
(قوله بما تقادفت الأنصار)
بقاف وذال محبة أى
ترامت اه شيخ الاسلام

حدثنا عبد الوارث . وحدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث .
حدثنا أبو التياح يزيد بن محمد الضبي قال حدثني أنس بن مالك رضى الله عنه قال : لما قدم
رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال : فأقام
فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملك بني النجار قال فجاؤا متقلدي سيوفهم قال وكأني
أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه وملك بني النجار حوله حتى أتى بقاء
أبي أيوب قال فكان يصلى حيث أذكرته الصلاة ويصلى في مريض الغنم قال ثم إنه أمر
ببناء المسجد فأرسل الى ملك بني النجار فجاؤا فقال يا بني النجار تأمنوني حاططكم
هذا فقالوا لا والله لا نطلب منه الا الى الله ، قاله فكان فيه ما أقول لكم : كانت فيه قبور
المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت
وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصنوا النخل قبله المسجد قال وجاؤا عضايت
حجارة قال قال جملوا ينقلون ذاك السخر وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم يقولون :
اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فأنصر الأنصار والمهاجرة . **باب إقامة المهاجر**
بمكة بمدقضاء نسكه . **حدثني** ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهرى
قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت النعمان ما سمعت في سكنى مكة قال
سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله ﷺ ثلاث للمهاجر بعد الصدر .
باب **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال :
ماعدوا من مبشئ النبي ﷺ ولا من وفاته ماعدوا إلا من مقدمه المدينة . **حدثنا** مسدد
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر بن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت
فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي ﷺ ففرضت أربعاً وترك صلاة السفر على الأولى
* تابعه عبد الرزاق عن معمر . **باب** قول النبي ﷺ اللهم امض لأصحابي هجرتهم
ومرثيتهم لمن مات بمكة . **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن الزهرى عن عامر بن سعد
ابن مالك عن أبيه قال عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع من مرض أشفيت منه على الموت
فقلت : يا رسول الله بلغني من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة فأنا صدق
بشئى مالي قال لا قال فاتصدق بشطريه قال الثلث يأسعدك والثلث كثير إنك أن تذر
ذريتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس * قال أحمد بن يونس عن
ابراهيم أن تذر ذريتك ولست ينفق نفقة تبني بها وجه الله إلا أجرك الله حتى
اللقمة تجعلها في أمرتك قلت يا رسول الله أخلت بعد أصحابي قال إنك لن تخل فتعمل
عملاً تبني به وجه الله إلا أزددت به درجة ورفعة ولكم تخل حتى ينفق

(قوله ألقى) أى نزل (قوله)
تأمنوني حاططكم) أى
عينوا لي منه أو ساموني
بشمه والحاطط البستان
وقوله خرب بكسر اللجمة
وفتح الراء وبالفتح
والكسر الجروف المستديرة
في الأرض (قوله نسكه)
أى من حج وعمره (قوله)
ثلاث) أى ثلاث ليال
ترخص (قوله بعد الصدر)
أى بعد طواف الصدر
بفتح المهملين وكانت
الاقامة بمكة حراماً على
الدين هاجروا منها قبل
الفتح الى المدينة ثم أبيع
لهم اذا دخلوها بحج أو
عمرة أن يقيموا بعد قضاء
نسكهم ثلاثة أيام لأنها في
حكم السفر فسكنى المدينة
كان واجبا عليهم لنصرة
النبي ﷺ وأما غير
المهاجرين فلا سكنى أى
بله أراد سواء مكة وغيرها
اه شيخ الاسلام

بِكَ أَقْوَامٌ وَيُفَسِّرُ بِكَ آخِرُونَ اللَّهُمَّ آمِنْ لِأَصْحَابِي مِنْ جَبَرَتِهِمْ وَلَا تَوَدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ
 لكن الباقى سعد بن خولة يرفى له رسول الله ﷺ أن توفي بمكة * وقال أحمد بن يونس
 وموسى عن ابراهيم أن تَذَرُ وَرَثَتَكَ . **باب** كيف أخى النبي ﷺ بين أصحابه . وقال
 عبد الرحمن بن عوف : أخى النبي ﷺ بينى وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال
 أبو جُمَيْفَةَ أخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء . **حديث** محمد بن يوسف حدثنا
 سفيان عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال : قدم عبد الرحمن بن عوف فأخى النبي ﷺ
 بينه وبين سعد بن الربيع الأنصارى فمرض عليه أن ينالصفه أهله وماله ، فقال عبد الرحمن :
 بارك الله لك فى أهلك ومالك دلى على السوق فربح شيئا من أقط ومن فزاة . النبي ﷺ
 بعد أيام وعليه ضرر من صفرة فقال النبي ﷺ مَهْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَمَا سَقَتْ فِيهَا قَالَ وَزَنَ نَوَاقِيزَ ذَهَبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 أَوْلَمْ يَكُنْ وَكَوَيْشَاؤُ . **باب** **حديث** حُامِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا
 أَنَسُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَجَاءَهُ بِسَالِهِ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ : إِنْ
 سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُنِ إِلَّا نَبِيٌّ : مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ،
 وَمَا بِالْوَلَدِ يَنْبَغُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ ؟ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ كَرَفًا قَالَ ابْنُ سَلَامٍ ذَلِكَ
 عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ اللَّائِكَةِ . قَالَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَلَوُّ حُفَرِهِمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
 الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيزَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ ، وَأَمَّا أَوَّلُكَ فَإِذَا
 سَبَقَ مَاءَ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتْ أَوَّلُكَ
 قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْكَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ الْيَهُودَ قَوْمٌ مَبْهُتٌ فَاسْأَلْهُمْ عَنِ
 قَبْلِ أَنْ يَمْلُؤُوا بِاسْلَافِي نَجَافَتِ الْيَهُودِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ قَالُوا
 خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ
 قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالُوا أَشْرَبْنَا وَأَنْ شَرَرْنَا وَتَنَقَّصُوهُ قَالَ هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
حديث علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع أبا الهيثم عبد الرحمن ابن مَطْلُمٍ قَالَ
 بَاعَ شَرِيكَ لِي دِرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً فَقُلْتُ سَبْحَانَ اللَّهِ يَصْلُحُ هَذَا فَقَالَ سَبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ
 لَقَدْ بَعَثَهَا فِي السُّوقِ فَبَايَهُ أَحَدُ فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ
 نَتَبَايَعُ هَذَا الْبَيْعَ فَقَالَ مَا كَانَ يَدَا يَدِ فُلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلُحُ ، وَأَنْقَى زَيْدُ
 ابْنُ أَرْقَمٍ فَسَأَلَهُ فَانْهَ كَانَ أَعْظَمُنَا تِجَارَةً فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ فَقَالَ مِثْلَهُ * وَقَالَ سَفِيانُ مَوْتٌ .
 فَقَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ هَذَا الْبَيْعَ وَقَالَ نَسِيئَةٌ إِلَى الْمَوْسِمِ أَوْ الْحِجِّ .

(قوله هادوا) أى فى قوله
تعالى ومن الدين هادوا
بعناه صاروا يهودا (قوله)
هدنا تينا أى معناه تينا
ومعنى هائد تائب (قوله)
آمن فى عشرة الخ) أى لو
آمن فى عشرة قبل قنوى
المدينة أو عقب قنوى أو
عشرة من رؤسائهم لتابعهم
التكليف ويتعين التقييد
بذلك والا فقد آمن به
من اليهود أكثر من
عشرة أضافا مضاعفة
(قوله بضعة عشر من رب
الى رب) أى من مالك
الى مالك وقد أسلم على يد
التي عليه قيل وأدرك
عيسى ابن مريم وهو
غط لما سأل أن يبين
التي وعيسى ستائة سنة
وسلمان أما عاش مائتين
وخسين سنة وقيل ثلثائة
وخسين ومات بالمداخن
سنة ست وثلاثين من
المجرة اه شيخ الإسلام
(قوله من رام هرمز)
مدينة مشهورة بأرض
فارس وهو مركب من رام
وهرمز تركيب مزج
كجلبك اه شيخ الاسلام

باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة * هادوا : صاروا يهود . وأما قوله
هَذَا : تَبَنَّا . هَائِدٌ : تَائِبٌ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ أَوْ
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَفْهَرُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ
طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَإِذَا أَنَاسٌ
مِنَ الْيَهُودِ يَمْظُمُونَ مَاشُورَاءَ وَيَصُومُونَ فَحَقَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِيوبَ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ عَنْ سَمِيدٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ مَاشُورَاءَ فَسَأَلُوا عَنْ
ذَلِكَ فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَظْفَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنَى إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ
تَعْظِيمًا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ
يُفَرِّقُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِبُ مُوَافَقَةُ
أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُوْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ . ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِيوبَ
حَدَّثَنَا هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشَرٍ عَنْ سَمِيدٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : هُمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ جَزَاءُهُ أَجْزَاءُ فَلَمَنُوا بَعْضُهُمْ وَكَفَرُوا بَعْضُهُمْ . **باب** إسلام سلمان الفارسي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو
عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بَضْعَةُ عَشْرٍ مِنْ رَبِّهِ إِلَى رَبِّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَنَا مِنْ رَأَمِ
هَرْمُزٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَدْرُكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حَاصِمِ الْأَحْوَلِ
عَنْ أَبِي عَمْرِو عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قُرَّةٌ بَيْنَ عَيْسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتْمِائَةُ سَنَةٍ

(تم الجزء الثانى ، ويليهِ الجزء الثالث ، وأوله كتاب النازى)

فهرست الجزء الثاني

من صحيح الامام البخارى مقتصر على الكتب وأمّهات الأبواب
والنزاخم غالباً

صفحة	صفحة
٤١ (كتاب الوكالة)	٢ (كتاب البيوع)
٤٢ باب الوكالة في قضاء الديون	٣ باب الحلال بين والحرام بين الخ
٤٤ باب الوكالة في الوقف ونفقته	٤ باب التجارة في البراءة
٤٥ ماجاء في الحرث والمزارعة	٥ باب التجارة في البحر
٤٦ باب قطع الشجر والنخل	٦ باب من أحب البسط في الرزق
٤٦ باب المزارعة بالشرط ونحوه	٧ باب ما قيل في اللحم والجزار
٤٨ باب من أحيا أرضاً مواتاً	١٢ باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
٥٠ (كتاب المساقاة)	١٣ باب ما يكره من الخداع في البيع
٥٢ باب شرب الأعلى قبل الأسفل	١٧ باب بيع الزائدة
٥٢ باب فضل سقى الماء	١٨ باب بيع العبد الزاني
٥٣ باب لاحمى الاقاربه ورسوله	٢٠ باب بيع التمر بالتمر
٥٥ (كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس)	٢١ باب بيع المزابنة
٥٦ باب حسن القضاء	٢٤ باب بيع الخاضعة
٥٨ باب مطل النوى ظلم	٢٧ باب بيع التصاوير التي ليس لها روح وما يكره من ذلك
٥٨ باب لصاحب الحق مقال	٢٨ باب تحريم التجارة في الحجر
٥٨ باب الشفاعة في وضع الدين	٣٠ (كتاب السلم)
٥٩ في الخصومات	٣٢ (كتاب الشفعة)
٦٢ باب الملازمة	٣٢ (كتاب الاجارة)
٦٢ (كتاب في القطة)	٣٣ باب رعى النعم على قراريط
٦٤ باب كيف تعرف اقطعة أهل مكة	٣٣ باب الاجير في الغزو
٦٥ (كتاب المظالم)	٣٤ باب اثم من منع أجر الاجير
٦٩ باب اذا خاصم فجر	٣٧ الحوالات
٧٠ باب اماطة الأذى	٣٨ باب الكفالة في القرض والديون والأبدان وغيرها
٧٤ باب الشركة في الطعام والنهر والمروض	٣٩ باب جوار أنى بكر في عهد النبي ﷺ
٧٤ باب قسمة النعم	

صفحة	صفحة
١٨٥ باب فرض الجنب	٧٦ باب الشركة في الأرضين وغيرها
٢٠٧ (كتاب بدء الخلق)	٧٨ (كتاب في الرهن في الحضرة)
٢١٠ باب ذكر لللائكة الى آخره	٧٩ (كتاب المتق)
٢١٦ باب ماجاء في صفة الجنة	٧٩ باب ماجاء في المتق وفضله
٢٢٩ باب الارواح جنود مجنونة	٧٩ باب أي الرقاب أفضل
٢٣٢ باب قصة يأجوج ومأجوج	٨١ باب أم الولد
٢٤٥ حديث الحضرة مع موسى عليهما السلام	٨١ باب بيع اللدبر
٢٥٦ باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام	٨٣ باب فضل من أدب جاريته وعلمها
٢٥٩ حديث الثار	٨٥ للكتاب ونجومه
٢٦٥ باب مناقب فريش	٨٧ (كتاب الهبة وفضلها)
٢٦٧ باب قصة زمزم	٩٦ باب ما قيل في العمري والرقبي
٢٧٠ باب ماجاء في أسماء رسول الله ﷺ	٩٨ (كتاب الشهادات)
٢٧١ باب صفة النبي ﷺ	١٠٢ باب ما قيل في شهادة الزور
٢٧٤ باب علامات النبوة في الاسلام	١٠٣ حديث الافك
٢٨٧ باب فضائل أصحاب النبي ﷺ	١١٠ باب القرعة في المشكلات
٢٨٨ باب مناقب المهاجرين وفضلهم	١١١ (كتاب الصلح)
٣٠٩ باب مناقب الانصار	١١٤ باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم
٣١٥ باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها	١١٥ (كتاب الشروط)
رضي الله تعالى عنها	١٢٤ (كتاب الوصايا)
٣١٧ باب بنيان الكعبة	١٣٤ (كتاب الجهاد والسير)
٣١٧ باب أيام الجاهلية	١٣٦ باب الحور العين ووصفهن
٣٢٠ باب ما لقى النبي ﷺ وأصحابه من	١٤٠ باب خلل لللائكة على الشهيد
للمشركين بكفة	١٤٣ باب الصبر عند القتال
٣٢٤ باب هجرة الحبشة	١٥١ باب فضل الخدمة في الغزو
٣٢٦ باب حديث الاسراء	١٧٤ باب الحرب خدعة
٣٢٩ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم	١٨٠ باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر
وأصحابه الى المدينة	١٨٣ باب البشارة في الفتوح

